

مجلة ثقافية شهرية

AL FAISAL MAGAZINE

ISSUE 97 – NINE YEAR – APRIL 1985.

العدد (٩٧) ـ رجب ١٤٠٥هـ ـ السنة التاسعة ـ نيسان (أبريل) ١٩٨٥م.

بسم الله الرحمن الرحيم



ALFAISAL MAGAZINE

مجلة ثقافية شهرية

MONTHLY CULTURAL MAGAZINE

تصدر عن دار الفيصل الثقافية

PUBLISHED BY AL-FAISAL CULTURAL HOUSE

العدد (٩٧) ـ رجب ١٤٠٥هـ ـ السنة التاسعة ـ نيسان (أبريل) ١٩٨٥م.

ISSUE 97 - NINE YEAR - APRIL 1985.

رئيس التحرير

علوي طه الصافي

ALAWI TAHA ALSAFI

Editor-in-Chief

المراسلات :

مجلة الفيصل ـ ص . ب (٣)

الرياض ١١٤١١ . المملكة العربية السعودية

هاتف : ٤٦٥٣٠٢٦ ـ ٤٦٥٣٠٢٧

تلكس : ٢٠٢٦٠٠ DRFATH SJ

All Correspondence To:

AL-FAISAL MAGAZINE

P.O.BOX 3

RIYADH 11411-Saudi Arabia

Tel: 4653026-4653027, TELEX 202600 DRFATH SJ

أسعار بيع النسخ في البلاد العربية

المملكة العربية السعودية	٨ ريالات	الأردن	٤٠٠ فلس	تونس	٥٠٠ مليم
الكويت	٦٠٠ فلس	ج . ع . اليمنية	٦ ريالات	الجزائر	٥ دنانير
الإمارات العربية المتحدة	٧ دراهم	ج . اليمن الديمقراطية الشعبية	٨٠٠ فلس	العراق	٤٠٠ فلس
قطر	٦ ريالات	مصر	٣٠٠ مليم	سورية	٥ ليرات
البحرين	٥٠٠ فلس	السودان	٣٠ قرشاً	لبنان	٥ ليرات
سلطنة عمان	٦٠٠ بيسة	المغرب	٥ دراهم	ليبيا	٨٠٠ درهم

EUROPE - AMERICA - ASIA

Belgium	BF	200	Italy	L	4000	Sweden	SKR	30
Denmark	DKR	30	Netherlands	DFL	10	Switzerland	SF	6
Finland	FMK	30	Norway	NKR	30	United Kingdom	£	2
France	FF	15	Pakistan	RS	10	U.S.A.	$	5
F.R.G.	DM	10	Portugal	ESQ	100			
Greece	DR	100	Spain	PTS	150			

● أسعار الاشتراكات السنوية :

للأفراد ١٥٠ ريالا سعودياً لغير الأفراد ٢٥٠ ريالا سعودياً

ترسل قيمة الاشتراك باسم مجلة الفيصل

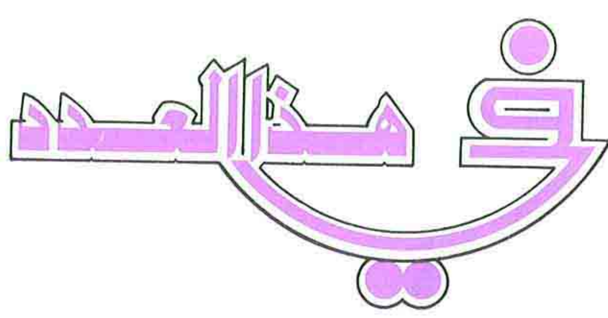
ANNUAL SUBSCRIPTION RATES

Personal Subscription S.R. 150 Others S.R.250

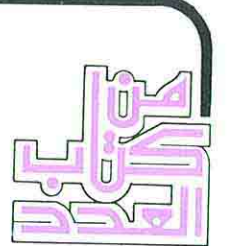
PAYABLE TO AL-FAISAL MAGAZINE

طبع في : شركة الطباعة العربية السعودية (المحدودة)

ص . ب ٦٤٦٣ ـ الرياض ، هاتف ٤٦٣٣٤٥٢ ، العمارية ٤٦٥٨٩٩٠



من كتاب العدد





د . منصور إبراهيم الحازمي

★ من مواليد ١٣٥٤ هـ ــ ١٩٣٥ م ، في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية .

★ دكتوراه مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية ــ جامعة لندن .

★ عمل مدرّساً بكلية الآداب ــ جامعة الملك سعود ، ثم أستاذاً مساعداً ، فأستاذاً مشاركاً ، فأستاذاً .

★ عمل عميداً لكلية الآداب ، ورئيساً لقسم اللغة العربية ، وعميداً لمركز الدراسات الجامعية للبنات .

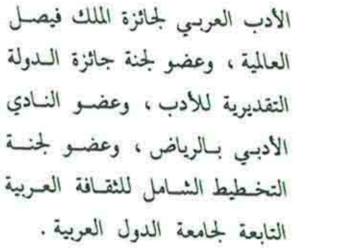
★ عمل عضواً بمجلس الجامعة ، والمجلس الأعلى للجامعة ، وعضو هيئة تحرير مجلة «دارة الملك عبد العزيز» ، ورئيساً لتحرير مجلة «كلية الآداب» .

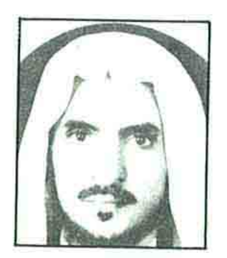
★ وهو حالياً عضو لجنة الأدب العربي لجائزة الملك فيصل العالمية ، وعضو لجنة جائزة الدولة التقديرية للأدب ، وعضو النادي الأدبي بالرياض ، وعضو لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية التابعة لجامعة الدول العربية .

★ شارك في عدد من المؤتمرات .

★ له مجموعة من الأعمال الأدبية المطبوعة ، وعدد من البحوث ، وديوان شعر .







د . زاهر عواض الألمعي

★ من مواليد ١٣٥٤ هـ ، في رجال ألمع عسير بالمملكة العربية السعودية .

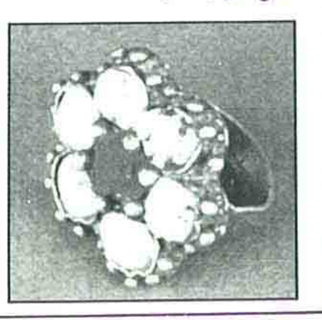
★ دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن ــ جامعة الأزهر .

★ عمل في الجندية ، ثم التدريس ، فمديراً لمعهد نجران العلمي ، فمدرّساً بكلية الشريعة ، ثم عميداً لشؤون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .



●● إن بعض المتحمسين للشعر الغامض والقصة الرمزية، يرون أن الواجب عليهم أن يوجدوا شعراً جديداً لا علاقة له بالشعر العربي الأصيل، ولا يمت إلى التراث بصلة. طالع ص (٥١).

●● في قلب شبه الجزيرة، تمثل الحلي العربية كنزاً حقيقياً، من المؤسف أنه لم يحظ بعد بما يستحقه من تقدير واهتمام. إنها ذات طابع مميز، سواء كانت تلك الحلي عقوداً، أو خلاخيل، أو قلائد، أو أساور. طالع ص (١١١).



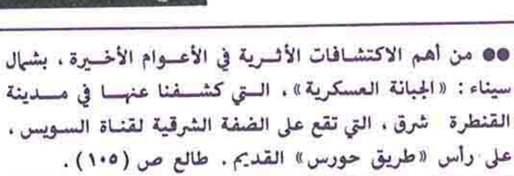
●● في القرون القادمة، عندما نكون قد استنفدنا وقودنا ومصادر الطاقة الأخرى على الأرض، سوف نكون بحاجة إلى كل حفنة من الطاقة الشمسية، وإلى مساحة أخرى لاستغلالها لتكفي الأعداد الهائلة من البشر. طالع ص (٩١).

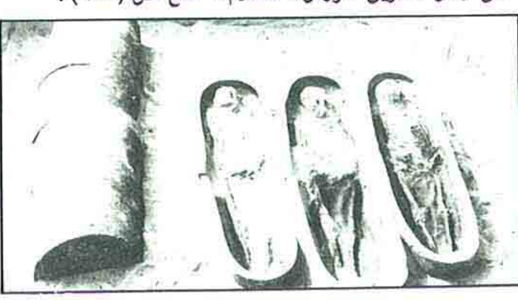




●● رغم عدم اطلاع العرب على الأدب الياباني أو آداب الشعوب الآسيوية الأخرى، إلا أن الدكتور منصور إبراهيم الحازمي قد قام بترجمة وتلخيص مقالة للناقد الياباني «إيسودا كوتشي» بعنوان: «السياق التاريخي للأدب الياباني بعد الحرب». طالع ص (٦٧).

●● من أهم الاكتشافات الأثرية في الأعوام الأخيرة، بشمال سيناء: «الجبانة العسكرية»، التي كشفنا عنها في مدينة القنطرة شرق، التي تقع على الضفة الشرقية لقناة السويس، على رأس «طريق حورس» القديم. طالع ص (١٠٥).





★ يعمل حالياً أستاذاً بالدراسات العليا ـ كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

★ شارك في عدد من المؤتمرات.

★ له بعض الأعمال المطبوعة، وثلاثة دواوين شعر، وعدد من المحاضرات والمقالات.



د. سمير محمد حسين

★ من مواليد مصر.

★ دكتوراه إعلام.

★ أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، ومدير مركز بحوث الرأي العام بالجامعة.

★ أسهم في إنشاء العديد من أقسام الإعلام بالجامعات العربية.

★ أستاذ زائر للإعلام بالجامعات العربية والأمريكية ومركز بحوث الإعلام بإنجلترا.

★ خبير اليونسكو في أنشطة الاتصال والإعلام.

★ أشرف على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه، وله (١٥) كتاباً في مجالات الإعلام المختلفة، ومجموعة من البحوث الإعلامية.



إبراهيم عمر صعابي

★ من مواليد عام ١٣٧٤هـ، في مدينة جيزان ـ المملكة العربية السعودية.

★ حاصل على بكالوريوس في الإدارة العامة، ودبلوم الكليات



المتوسطة ـ تخصص رياضيات ـ لغة عربية.

★ عمل في حقل التدريس.

★ عضو نادي جازان الأدبي، ونادي أبها الأدبي.

★ له ديوان شعر بعنوان «حبيبتي والبحر».





السنة (التاسعة) .. والعدد (١٠٠)

بهذا العدد تطل المجلة على عامها التاسع دون دعاية أو إعلان، أو طبل ومزمار، في عصر تحكمه الدعايات والشعارات.

ويأتي العام التاسع من عمر المجلة حاملاً معه مناسبة صدور العدد (١٠٠)، وهي مناسبة يرى أصدقاء المجلة من كتّابها وقرائها ضرورة الاحتفال بها، لأنها ترمز إلى أمور عديدة ليس أقلها أنها ظلت تصدر دون انقطاع متجاوزة كل متاعب الطريق، وعناء رحلة التأسيس والثبات في مواجهة العواصف والرياح.

كل ما نود قوله في هذه المناسبة هو إن فكرة الاحتفال بصدور العدد (١٠٠) من المجلة فكرة دعا إليها الأصدقاء ويدرسها المسؤولون في المجلة الذين دأبوا على سياسة المنهج الصامت، وإن حديث العمل يفضل حديث الاحتفالات .. وقبل كل ذلك فنحن في المجلة نحترم رأي الأصدقاء (كتّاباً وقراء) انطلاقاً من شعورنا أن المجلة ـ أية مجلة ـ هي كتّابها وقراؤها.

الجديد .. والقديم

من الأبواب الجديدة التي ستقدمها المجلة في عامها الجديد (التاسع) الأبواب التالية:

●● بدايات: باب جديد يعنى برصد بدايات المخترعات والابتكارات في مجالات العلم والفن في أسلوب مبسط ومعلومات مختصرة تعكس مدى الجهود المبذولة في رحلة الاكتشافات الطويلة التي غيَّرت من وجه الحياة، وشكلت تحديات كبيرة للعقل البشري.

●● الشرق .. في عيون الغرب: في هذا الباب نقدم للقارئ لوحات من الفن التشكيلي رسمها فنانون من الغرب تعكس تصوراتهم للشرق في بعض الجوانب.

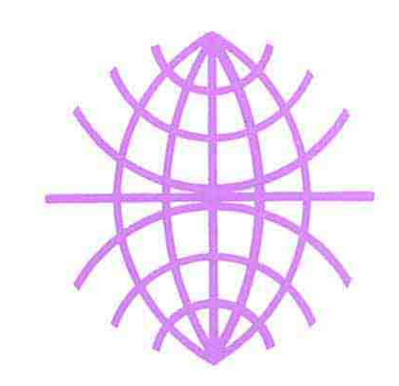
●● إيقاع الحياة: باب تحاول المجلة من خلاله تسليط الضوء على بعض الجوانب الخفية في حياة بعض المخلوقات، وبعض ظواهر الحياة.

وإذا كانت المجلة قد اعتادت أن تقدم بعض الأبواب الجديدة التي تتناسب ومنهج المجلة في كل عام فقد اعتادت أيضاً حجب الأبواب التي تشعر أن صفة التكرار بدأت تحكم أغلب موضوعاتها .. ومن هذا المنطلق سوف يحتجب باب (العالم في أرقام) .. كما أن باب (العيادة النفسية والاجتماعية) سوف لن يكون باباً ثابتاً يطالعه القارئ شهرياً لأننا لمسنا أن أغلب المشاكل تتشابه، وهذا يعني أن مشاكل الإنسان العربي على اختلاف أقطاره متشابهة.

ولأن هذا الباب من الأبواب الحيوية التي تحظى باهتمامات القراء فإننا سنحرص على بقائه وفق ما يستجد من مشكلات أي أنه لن يكون باباً شهرياً، بل سيطالعه القارئ في بعض الأعداد حيناً، وسيختفي في أعداد أخرى أحياناً، لمواكبة الجديد من المشكلات الفردية النفسية منها والاجتماعية.

أما الأبواب الأخرى فسوف تستمر لشعورنا أننا نستطيع أن نقدم للقارئ من خلال الجديد في اهتماماتها ما يفيده ويثري عقله ونفسه .. والله الموفق.

رئيس التحرير



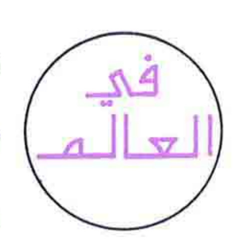


** من خلال هذا «الملف» سوف نحاول رصد الحركة الثقافية من اصدارات جديدة.. وندوات.. ومؤتمرات.. ومعارض.. ومناسبات.. وأحداث ثقافية.. وادبية.. وفنية بصورة نطمح أن تكون مسحاً شهرياً لمجريات الحركة الثقافية ليس في «الوطن العربي» فحسب، بل في «العالم» الانساني.

أملنا أن نجد من المؤسسات العلمية.. والتربوية.. والفنية.. الى جانب الأدباء.. والمفكرين كل عون في إمدادنا بالجديد الدائم من النشاطات لتحقيق الأهداف التي تسعى اليها المجلة لخدمة القارىء.. لإضافتها الى ما يزودنا به مندوبونا، والله الموفق **



- أول جائزة لمكتب التربية العربي لدول الخليج.
- مهرجان أدبي في مصر، ومعرض للفنون التشكيلية بدول الخليج العربي.
- حلقة دراسية عن القصة والرواية، وعدد من الندوات في بعض الدول العربية.
- صدور موسوعة عن حضارة العراق.
- متحف إسلامي بالمدينة المنورة.
- معارض للكتاب، وإصدارات جديدة.



- ترجمة قصة سعودية إلى النرويجية.
- معرض للخط العربي بإسبانيا.
- كتاب عن الفكر القومي العربي في باريس.
- رواية مصرية تترجم إلى الفرنسية.
- حياة الرسام العالمي دالي في كتاب.



السعودية :

أول جائزة لمكتب التربية العربي

أعلن **مكتب التربية العربي لدول الخليج** الذي يتخذ من مدينة **الرياض** بالمملكة العربية السعودية مقراً له ، عن **أول جائزة** يمنحها في مجالات : (التربية ــ العلوم الإنسانية ــ العلوم التقنية) .

وعلى المتقدم في أي من المجالات الثلاثة المذكورة التقدم ببحث مبتكر ، وذلك ضمن الشروط الآتية :

- أن يكون البحث متعلقاً بمنطقة الخليج العربي .
- أن يكون البحث باللغة العربية .
- أن يكون المتقدم للمسابقة لنيل الجائزة من **أبناء منطقة الخليج العربي** .
- أن يكون البحث منشوراً منذ فترة لا تزيد على خمس سنين من تاريخ هذا الإعلان .
- ألا يكون البحث المتقدم به قد نال به صاحبه جائزة من أية جهة أخرى ، أو منح به شهادة علمية ، وألا يكون البحث مشتركاً ولا مترجماً .
- الترشيحات تتم من قبل الجامعات والهيئات والمراكز العلمية والهيئات الحكومية ، كما يجوز التقدم بطريقة فردية .

هذا ، وسيمنح الفائز في أي من المجالات جائزة مالية مقدارها (١٠٠,٠٠٠) ريال سعودي ، وبراءة منح الجائزة .

الجدير بالذكر أن يوم ٣٠ من جمادى الآخرة الماضي ، كان آخر يوم للتقدم بالأبحاث لنيل الجائزة ، وستظهر النتيجة في وقت لاحق .

كلمة

الأدب الإسلامي

كثر التساؤل في الأوساط الأدبية المعاصرة عن الأدب الإسلامي ، وتناثر الكلام حوله عاماً مجملاً . من هذه التساؤلات : هل يُعدُّ من الأدب الإسلامي أي نتاج أدبي يُنسب إلى الإسلام ؟؟ ، وهل من الأدب الإسلامي أي أشعار قيلت في مدح **الرسول صلى الله عليه وسلم** ، أو ما ورد في التراث من نثر صوفي ، أو أي تحليل لشخصيات إسلامية ؟؟ .

والجواب : إن الأدب الإسلامي ليس هذه كلها على سبيل الإطلاق ، وإنما هو مصطلح نقدي له خصائصه ومميزاته . الأدب الإسلامي تعبير جميل عن حقائق التصور الإسلامي من كون وحياة وإنسان وقيم ومثل ، وغاية وجود ، تتسع موضوعاته لقضايا الحياة والوجود كافة ، وله في كل منها رؤية أدبية متميزة ووجهة نظر ، يجلو كلك على مستوى رفيع ، إبداع الأديب المسلم في أصالة ومعاناة .

إن الأدب الإسلامي يلتقي في إبداع نتاجه الحس الإسلامي بالحس الأدبي الفني ، فالشعر الجمالي الخالص إذا صدر عن حس إسلامي هو أدب إسلامي ، والشعر أو النثر الصوفي أو المدائح النبوية إذا صدرت عن تصورات مختلطة بعضها غير إسلامي ، فلها تقويمها الخاص بها ، ومن ذلك تناول شخصيات إسلامية بخلفية وافدة . إن الأصالة المتفتحة التي تصهر المعطيات الخارجية بالحس الإسلامي والتصور الإسلامي هي طريق الأدبْ الإسلامي ، لا الانغلاق ، ولا التغريب ، ولا الاختلاط .

من هذا يتضح أن الحديث عن الأدب الإسلامي يستلزم دقة ، وعمقاً ، وأصالة في البحث ، لا يجزئ فيه التعميم أو النظر التقليدي ، وإنما يفيد البحث الموضوعي المتخصص والشاهد الناطق بخصائص الأدب الإسلامي ، ومن ثم التقويم الفني للنتاج الأدبي من خلال تمثله لهذه الخصائص أو عدم تمثلها ، وفي ذلك بسط قول لا تُجزئ فيه الكلمة الموجزة .

ولقد كان لي حظ البحث في الأدب الإسلامي في موضوعات متعددة أهمها :

(الإنسان في الأدب الإسلامي ، تأصيل وتحليل) . . أوردت فيه زهاء أربعين شاعراً جُلّهم من المعاصرين ، تبلغ منتقياتهم ألف بيت ونيف ، تتمثل فيها خصائص الأدب الإسلامي فنياً ، كما أوردت خمساً وعشرين رواية أو أقصوصة منتقاة وعشر مسرحيات ، تتوفر فيها خصائص الأدب الإسلامي ، عدا المقالات التي تعد بالمئات . ولعله يصعب أخذ الصورة الكاملة لنتاج الأدب الإسلامي إلا بالعودة إلى البحث وموضوعاته المتكاملة .

مسابقة في القصة

أعلن نادي القصيم الأدبي ببريدة عن مسابقة **في كتابة القصة القصيرة** لهذا العام ١٤٠٥ هـ ، وذلك لهواة هذا الفن الأدبي وذلك ضمن شروط محددة أهمها :

★ أن تكون القصة المقدمة في المسابقة ذات هدف تربوي ، أو مغزى اجتماعي وروح إسلامية ، ويركز فيها على ما ينمي الفضيلة .

★ أن تكتب بلغة عربية فصحى ، ويستخدم فيها الكاتب المسميات والتعبيرات الساري استخدامها في المجتمع السعودي .

★ أن تكون مسميات مكان وأحداث القصة من أسماء مدن وبلدان وقرى المملكة العربية السعودية وحارات بعض مدنها الشهيرة ذات المسميات المعروفة في منطقة الكاتب .

والجدير بالذكر أن المجال في هذه القصة مفتوح للجنسين من الشباب السعودي والمقيمين أيضاً ، على أن لا تقل صفحات القصة عن خمس صفحات من الحجم المتوسط .

جمعية جديدة للجغرافيا

تمت الموافقة على **إنشاء جمعية جديدة** باسم « **الجمعية السعودية الجغرافية** » تضم في عضويتها (٥٤) عضواً من الجغرافيين السعوديين ، ولعل الهدف الأساسي من هذه الجمعية تنمية الفكر العلمي ، ودفع حركة التقدم العلمي ، وإتاحة الفرصة للعاملين في مجالات الجغرافيا للإسهام في حركة التقدم العلمي ، والعمل على تسهيل وتيسير تبادل الإنتاج العلمي والأفكار في مجال الاهتمامات الجغرافية ، والقيام بالدراسات الجغرافية اللازمة حتى ترفع من مستوى

ومن خصائص الأدب الإسلامي :

(١) توسيع المضامين الأدبية ، وتحريرها من التقليد والتبعية ، لأن الأدب الإسلامي حين يستلهم مضامينه من عوالم الإسلام وآفاقه الشاملة يمتلك أوسع وأشمل تصور عرفته الآداب الأخرى ، ولأن الأدب على طريق الإسلام الخصب سينتج ويُبدع ، حين يجد الطاقات الموهوبة ، دون توقف ليستوعب ما يطيق من معطيات الإسلام الثرة التي لم ينتج فيها الأدباء إلا الجزء اليسير .. من تلك المضامين نظرة الأدب الإسلامي الفريدة إلى الإنسان ، وموازنته فيه بين المادة والروح بما يضبط السلوك البشري ويسير به على ناموس الكون ، ومن ثم إشعار الإنسان بمكانته ودوره في الوجود ، وغاية وجوده في إنشاء حياة إنسانية رفيعة ، مهتدية بهدي الله ، سائرة على ناموسه .

(٢) النظرة الإيجابية إلى الحياة ، فالحياة في الأدب الإسلامي مشرقة ، الكون فيها جميل حي متناسق ، متعاطف مع الإنسان ، والمخلوقات كلها أصدقاء للإنسان ، والإنسان مكرّم ذو إرادة وطاقة ، والغاية واضحة ، والحياة ممتدة .. هذا كله يمنح الإنسان قوة دافعة واستبشاراً بالحياة وإقبالاً على العمل والنتاج ، على النقيض من النظرات السود التي ترى في الحياة لعنة الوجود ، أو تراها خالية من الغاية تُملأ بانتهاب اللذات .

(٣) النظرة الجمالية الواسعة التي تجاوز بها الأدب الإسلامي النظرات الجمالية المادية المحدودة ، بشمول النظرة الإسلامية التي تضم أطراف الوجود مادة ومعنى ، شكلاً جميلاً ، وقيماً جميلة ، من خلال كلية تعد الجمال أصلاً في بنية الكون وفي خلق الإنسان والمخلوقات ، صفات ومعاني ، ومشاعر بما يرفع من شأن النظرة الجمالية ويغنيها .

ولعلنا نستطيع أن نقدم الأدب الإسلامي — حين يستكمل أهبته — بديلاً راقياً من النزعات الأدبية الموقوتة التي هي في طريقها إلى الزوال لضعف جذورها من مثل الرومانسية الجديدة ، والسريالية ، ليحقق — على مستوى الأوساط العالمية — إضافة كبرى إلى التراث الأدبي المعاصر ، تستقبله هذه الأوساط على أنه زاد جديد يوسّع من رؤيتها ويجدّد من قيمها .

د . محمد عادل الهاشمي

تقدم الجمعية في هذا المجال .

الجدير بالذكر **أن الجمعية تأخذ من جامعة الملك سعود بالرياض مقراً لها ممثلة** في قسم الجغرافيا ، وبرأس إدارتها **الدكتور يحيى أبو الخير** ، ونائبه **الدكتور شوقي مكي** رئيس قسم الجغرافيا بكلية الآداب .

ومما يذكر أيضاً أن هذه الجمعية هي الثانية التي تأخذ من هذه الجامعة مركزاً لها وذلك بعد الجمعية العربية السعودية لعلوم الحياة ، والتي تتخذ من كلية العلوم التابعة لنفس الجامعة مقراً لها .

كتب جديدة

● **« مأدبة الله في الأرض »** ، تأليف **أحمد محمد جمال** ، صدر عن **نادي القصيم الأدبي ببريدة** .

● **« أطياف »** ، ديوان شعر للشاعر **أحمد محمد الشامي** ، صدر عن **تهامة** ، وهو الكتاب الأول من سلسلة **« الكتاب العربي اليمني »** .

عن **دار أبها الثقافية والنشر** بالرياض صدرت الكتب التالية :

★ **« المفضليات** : وثيقة لغوية أدبية » ، تأليف **الدكتور علي علام** .

★ **« تاريخ جهينة »** ، تأليف **عبد الكريم الخطيب** .

★ **« شاعر من ينبع »** ، تأليف **عبد الكريم الخطيب** .

★ **« على مائدة الأدب »** ، تأليف **عبد الله الحقيل** .

★ **« تحت جناحك الناعم »** ، **مجموعة قصصية** للقاص **محمود عوض عبد العال** .

● **« اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم »** ، تحقيق وتعليق **الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل** ، صدر في **مجلدين** عن **مكتبة الرشد بالرياض** .



★ أحمد محمد الشامي ★   ★ أحمد محمد جمال ★

● **« فواصل .. بين الغناء والموت »** ، أول ديوان شعر للناقد **نسيم الصمادي** .

صدرت الكتب التالية عن عمادة المكتبات بجامعة الملك سعود بالرياض :

★ **« إدارة المشاريع الهندسية »** ، تأليف **الدكتور محمد الجار الله والدكتور جمال محمد نوارة** وبالتعاون مع دار جون وايلي الأميريكية .

★ **« حفظ الأغذية — تطبيقات وتمارين عملية »** ، تأليف **الدكتور أحمد جمال الدين الوراقي** .

★ **« التجارب العملية في أسس علم التربية »** ، تأليف **الدكتور عبده المشهدي والدكتور عبد الحليم الدماطي والدكتور محمود فهمي** .

★ **« العلاقات المائية في النبات »** ، تأليف **الدكتور محمد حمد الوهيبي** .

★ **« مقدمة في الجبر الخطي »** ، تأليف **الدكتور حامد مصطفى هويدي** .

★ **« تشريح النبات العملي »** ، تأليف **الدكتور عبد الله رشيد الدعيجي** .

★ **« أطلس الرسومات النباتية »** ، تأليف **الدكتور محمد عبدو العودات والدكتور عبد الله يحيى باصهي** .

● **« دروب الضياع »** ، **ديوان شعر** للشاعر **محمد فهد العيسى** ، صدر عن **تهامة** ضمن سلسلة **الكتاب العربي السعودي** .

● **« رياح التغيير في اليمن »** ، تأليف **أحمد محمد الشامي** ، صدر عن **تهامة** ضمن **مطبوعاتها** .



● «فهرس الاتفاقيات الدولية»، صدر عن **معهد الإدارة العامة بالرياض**.

● «حبيتك بالصيف»، **مجموعة قصصية** للقاص **أحمد المهندس**، صدرت عن **الدار السعودية للنشر والتوزيع**.

● «الأمية وجذور الإعاقة»، تأليف **عبد الله سالم الحميد**.

● «طابور المياه الحديدية»، **مجموعة قصصية** للقاص **حسين علي حسين**، صدرت عن **دار ابن سينا بالرياض**.

● «العملية التربوية في المدارس الابتدائية ـ أهدافها، وسائلها، وتقويمها»، تأليف **الدكتور إبراهيم محمود فلاته**، صدر في **مكة المكرمة**.

● «قصة النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم»، إعداد **أحمد التاجي**، قصة صدرت ضمن إصدارات **جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مجال القصص الإسلامية الخاصة بالأطفال**.

● «مذكرات سليمان شفيق باشا ـ متصرف عسير»، تأليف **محمد بن أحمد العقيلي**، صدر عن **نادي أبها الأدبي**.

● «نزيف المشاعر»، **ديوان شعر** للشاعر **أحمد عبد الله بيهان**، صدر عن **نادي أبها الأدبي**.

● «رحلتي مع العقيلات»، تأليف **إبراهيم المسلم**، صدر عن **الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون**.

● «جغرافية البحار»، تأليف **الدكتور عبد العزيز شرف**، صدر عن **مكتبة الخريجي بالرياض**.

● «النية .. وأثرها في الأحكام الشرعية»، تأليف **الدكتور صالح بن غانم**، صدر عن **مكتبة الخريجي بالرياض**.


★ د. محمد خفاجي ★

قطر

كتب جديدة

● «أدب الاختلاف في الإسلام»، تأليف **الدكتور طه جابر فياض العلواني**، صدر ضمن سلسلة «**كتاب الأمة**» التي تصدرها **رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر**.

● «الدراسات الإنسانية في ميزان الرؤية الإسلامية ـ دراسة مقارنة»، تأليف **الدكتور عبد القادر هاشم رمزي**، صدر في **الدوحة**.

● «النظرية الإسلامية في فلسفة الدراسات الاجتماعية والتربوية»، تأليف **الدكتور عبد القادر هاشم رمزي**، صدر في **الدوحة**.

● «فقه الدعوة الإسلامية، ومشكلة الدعاة»، **حوار** مع **الشيخ محمد الغزالي**، صدر في كتيب عن **دار الأمة بالدوحة**.

الإمارات العربية

حلقة دراسية في القصة والرواية

تعقد خلال هذا الشهر (رجب) **الحلقة الدراسية الأولى للكتابات القصصية والروائية** في الدولة، وذلك في إطار **مهرجان الفنون الوطني الثاني** الذي تنظمه **الدائرة الثقافية بالشارقة**.

تدرس في هذه الحلقة (٢٠) مجموعة قصصية وروائية لعشرين كاتباً وكاتبة من مختلف أنحاء البلاد، وذلك على مدار أربع ندوات، كل ندوة لها عنوان مستقل حيث تتناول موضوعات مختلفة وذلك كالتالي:

★ الندوة الأولى بعنوان «**توظيفات عامة حول القصة القصيرة والرواية في الدولة**».

★ الندوة الثانية وتدور حول «**الزمن واستخداماته على مستوى الشخصيات والحدث في داخل العمل الفني في القصة والرواية**».

★ الندوة الثالثة وتدور حول «**الشكل والمضمون في القصة والرواية**».

★ الندوة الرابعة وتتناول «**الموروث الشعبي وتوظيفه داخل العمل الفني في القصة والرواية**».

الجدير بالذكر أن هناك العديد من الكتّاب الذين هم في واقع الأمر أصحاب الأعمال المقدمة سوف يشاركون في هذه الحلقات التي دعي إليها عديد من الكتّاب في الدول العربية.

معرض للفنون التشكيلية بدول المجلس

أقيم في دبي **أول معرض للفنون التشكيلية والصناعات الشعبية بدول مجلس التعاون الخليجي**، وذلك تحت إشراف وتنظيم **المجلس الأعلى للشباب والرياضة بدولة الإمارات العربية المتحدة**.

ضم المعرض أكثر من **(٨٠) لوحة** تمثل في معظمها البيئة الخليجية، وقد استمر المعرض ثلاثة أيام كان مناسبة لالتقاء الفنانين الخليجيين من الدول الست، وذلك خلال شهر فبراير (شباط) ١٩٨٥ م.

مصر

مهرجان أدبي

أقيم في مدينة «أسوان» **مهرجان للقصة والرواية في مصر**، وذلك ضمن احتفالات المدينة بعيدها القومي، حيث ألقى بعض أدباء



★ د. سعد ظلام ★ ★ د. حسين مؤنس ★

مصر نماذج من قصصهم ورواياتهم بالإضافة إلى بعض الدراسات النقدية للاتجاهات الحديثة في الفن والأدب.

كتب جديدة

● «**الجملة الفعلية في شعر المتنبي – منفية واستفهامية ومؤكدة**»، تأليف **الدكتور زين كامل الخويسكي**، صدر عن **دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية**.

● «**على باب الأميرة**»، ديوان شعر للشاعر **عبد المنعم الأنصاري**، صدر عن **منشأة المعارف بالإسكندرية**.

● «**ديوان الشافعي**»، تحقيق وتقديم **الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي**، صدر عن **دار الكليات الأزهرية بالقاهرة**.

● «**الحكاية على لسان الحيوان في شعر أمير الشعراء**»، تأليف **الدكتور سعد ظلام**، صدر **بالقاهرة**.

● «**النحو العربي لرجال الإعلام**»، تأليف الدكتورين **محمد عبد المنعم خفاجي وعبد العزيز شرف**، صدر عن **مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة**.

● «**الأعمال الكاملة لبيرم التونسي – الثلاثة الأجزاء الأولى**»، صدرت في طبعتها الثانية عن **الهيئة المصرية العامة للكتّاب**.

● «**أن تنحدر الشمس**»، مجموعة قصصية للقاصة **سحر توفيق**، صدرت ضمن سلسلة «**مختارات فصول**».

● «**قصص من الهند الحديثة**»، كتاب يضم عشرين قصة لثلاثة عشر كاتباً هندياً، ترجمها للعربية **جمال الدين زكي الشناوي**، راجعها **يونس شاهين**، صدر عن **الهيئة المصرية العامة للكتّاب**.

في دائرة الضوء

● الكتـــاب: الجيـــومورفولوجية المدنية في المناطق الجافة.

URBAN GEOMOROPHOLOGY IN DRYLANDS

● النـــاشر: OXFORD UNIV. PRESS

صدر هذا الكتاب في منتصف عام ١٩٨٣م، في ثلاثمائة صفحة لمجموعة من الباحثين الإنجليز من جامعتي لندن وبرمنجهام، وقد نشرته OXFORD UNIV. PRESS. ويعرض هذا الكتاب لدراسة المناطق المدنية في الأراضي الجافة. والحقيقة إن دراسة المدن الموجودة في الأراضي الجافة ذات أهمية قصوى، حيث يوجد على الأقل ثلاثين مدينة يزيد سكانها عن مليون نسمة في المناطق الجافة من العالم. وهذه المدن ذات مظاهر مميزة تتطلب دراسة خاصة وتحليلاً. ويحتوي الكتاب على دراسة متكاملة لجيومورفولوجية هذه المدن.

وتشمل الدراسة في إطارها العام رسم للخرائط وتحليل لشكل سطح أراضي هذه المدن، والعوامل والمواد التي يحتاجها المخططون والمهندسون والمسؤولون عن البيئة قبل وخلال وبعد التطور المدني. ويركز المؤلفون على المشاكل الجيومورفولوجية التطبيقية في **الصحارى** مثل الحاجة إلى مواد بنائية جيدة تتحمل ظروفاً معيّنة من المناخ الجاف. كما يناقش المؤلفون المشاكل الناشئة عن النشاط الناتج عن تكون الأملاح وحركة الماء وتأثير الريح.

ويصف المؤلفون أهم العوامل التي تؤثر على هذا النوع من البيئات الجافة، كما يحاول المؤلفون أن يكتشفوا أهم المشاكل التي قابلتهم في دراسة هذا النوع من البيئات الجافة.

ويعد هذا الكتاب من أهم الكتب التي تهتم بدراسة البيئات الجافة والتخطيط لبناء المدن في الأراضي التي يسودها المناخ الجاف في كثير من مناطق العالم.

د. أحمد عبد القادر المهندس
الرياض

● «**تاريخ النظم والحضارة الإسلامية**»، تأليف **الدكتورة فتحية النبراوي**، صدر عن **دار المعارف بالقاهرة**.

● «**ابن بطوطة ورحلاته**»، تحقيق وتعليق **الدكتور حسين مؤنس**، صدر في **القاهرة** عن **دار المعارف**.

● «**متابعة نقدية**»، تأليف **الدكتور صلاح عبد الحفيظ**، صدر في **القاهرة**.

● «**حس البيت**»، مجموعة قصصية للقاص **محمود عوض عبد العال**، صدرت عن **المجلس الأعلى للثقافة**.

● «**قصائد للسقوط**»، ديوان شعر للشاعر **شادي صلاح الدين**، صدر عن **دار نشر شعاع بالمنيا**.

● «**نحو منهج نفسي في نقد الشعر**»، تأليف **سعد أبو الرضا**، صدر عن **الهيئة المصرية العامة للكتّاب** ضمن سلسلة «**المكتبة الثقافية**».

● «**طه حسين والمكتبة العربية**»، تأليف **الدكتور حمدي السكوت والدكتور مارسد جونز**، صدر **باللغتين العربية والإنجليزية**.

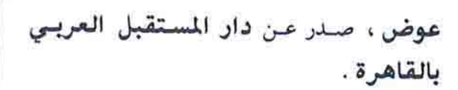
● «**مصر الفتاة – جـ ١، ١٩٣٣ – ١٩٣٨م**»، تأليف **مجدي أحمد حسين**، صدر **في مصر**.

● «**الصفوة السياسية في الشرق الأوسط**»، تأليف **عادل الهواري**، صدر في **مصر**.

● «**المواقف تتكلم**»، تأليف **جمال عبد السميع**، صدر في **مصر**.

● «**وعليكم السلام**»، تأليف **محمود**





عوض ، صدر عن دار المستقبل العربي بالقاهرة .

● « رياح الديمقراطية » ، تأليف إبراهيم نافع ، صدر عن دار الأهرام بالقاهرة .

● « الجامعة المصرية والمجتمع » ، تأليف الدكتور عبد المنعم الدسوقي ، صدر في القاهرة .

الكويت

معجم لفهارس المخطوطات العربية

صدر عن معهد المخطوطات العربية معجم « فهارس المخطوطات العربية في العالم » ، من إعداد كوركيس عواد .

يقع المعجم في جزءين مستوعباً ما أورده الدكتور سزكين في « تاريخ التراث العربي » واستدرك عليه بإضافات كثيرة ، كما استدرك على كتاب « تاريخ الأدب العربي » لبروكلمان ، وذلك بإضافات جديدة .

والجدير بالذكر أن مواده قد رتبت على السياق الهجائي لأسماء الأقطار التي تحتوي على مخطوطات لها فهارس مطبوعة ، كما رتبت المواد داخل كل قطر حسب تسلسل أسماء المدن .

كتب جديدة

● « الزينة في الشعر الجاهلي » ، تأليف يحيى الجبوري ، صدر في الكويت .

● « ما لا تشتهي السفن » ، ديوان شعر للشاعر زكريا عبد الجواد ، صدر عن كاظمة للنشر .

● « الموسوعة النحوية الصرفية » ، إعداد يوسف أحمد المطوع ، صدرت في الكويت وساهمت جامعة الكويت في طباعتها .

● « البحرين .. مشكلات التغيير السياسي والاجتماعي » ، تأليف الدكتور محمد الرميحي ، صدر عن شركة كاظمة في طبعته الثانية .

● « المشكلة السكانية ، وخرافة المالتوسية الجديدة » ، تأليف الدكتور رمزي زكي ، صدر عن عالم المعرفة الكويتية .



فلسطين

كتب جديدة

● « الأرض الحرام » ، رواية للكاتب الفلسطيني محمود شاهين ، صدرت عن وزارة الثقافة السورية .



عُمان

كتب جديدة

● « شهادات حب » ، ديوان شعر للشاعر راشد عيسى ، صدر في عُمان .

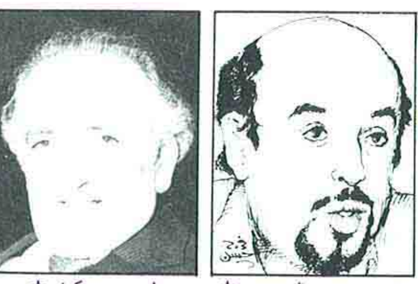
العراق

موسوعة لحضارة العراق

صدرت في بغداد وفي تسعة مجلدات كبيرة تحوي من الصفحات ما يزيد على (٣٠٠٠) صفحة من القطع الكبير ، موسوعة « حضارة العراق » ، ساهم في إعدادها وتحقيقها مجموعة من أبرز الباحثين المتخصصين في العراق .

تناولت الموسوعة شتى جوانب الحياة الفكرية والثقافية والحضارية والعمرانية والفنية منذ فجر التاريخ في العراق وحتى اليوم .

الجدير بالذكر أن هذه الموسوعة قد صدرت بتعضيد من وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، وقد صدر أيضاً قبل هذه الموسوعة موسوعة « العراق في التاريخ » .



★ د. محمد الرميحي ★ ★ د. سيزكين ★

كتب جديدة

● « ديوان حميد سعيد » ، المجموعة الشعرية الكاملة للشاعر حميد سعيد ، صدرت في بغداد .

● « في الأصوات اللغوية ـ دراسة في أصوات المدّ العربية » ، إعداد الدكتور غالب فاضل المطلبي ، صدرت في كتاب عن وزارة الإعلام والثقافة .

● « التأثير العربي في الثقافة الإسبانية » ، تأليف حكمت علي الأوسي ، صدر عن دائرة الشؤون الثقافية والنشر بالعراق .

● « الإماء الشواعر » ، تأليف أبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق جليل العطية ، صدر في بغداد .



اليمن

كتب جديدة

صدرت الكتب التالية عن وزارة الإعلام والثقافة ضمن مشروع المائة كتاب :

★ « مجموعة رسائل في علم التوحيد » .

★ « ابن الأمير وعصره ـ صورة من كفاح اليمن » .

★ « الأبحاث المسردة في فنون متعددة » .

● « تطور التعليم في الجمهورية العربية اليمنية ـ الإنجازات ، الاتجاهات ، الاستراتيجية » ، صدر عن وزارة التربية والتعليم .

● « زيد الموشكي ـ شاعراً وشهيداً » ،



★ البردوني ★

تأليف الدكتور عبد العزيز المقالح وعبد الله البردوني، صدر عن مركز الدراسات والبحوث اليمنية.

● «نقد وشعر من سجون حجة»، تأليف أحمد عبد الرحمن المعلمي، صدر في صنعاء.

اليمن الجنوبي:

●● كتب جديدة ●●

صدرت الكتب التالية عن **دار الهمداني للنشر بعدن:**

★ **«عودة بلقيس»**، ديوان شعر للشاعر **إبراهيم صادق.**

★ **«في سبيل الحكم»**، تأليف **عبد القادر بامصرف.**

★ **«العم مسفر»**، مجموعة قصصية للقاص **زين السقاف.**

البحرين:

●● ندوة عن الفكر المعاصر ●●

عقدت في البحرين خلال الفترة من الرابع إلى السادس من شهر جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ، ندوة حول **«اتجاهات الفكر الإسلامي المعاصر»** حضرها نخبة من أساتذة الجامعات العربية ورجال الفكر، حيث قدمت فيها عدة موضوعات ونوقشت فيها، ومن الأمور الهامة التي طرحت:

★ **محاولة استقصاء الأفكار الإسلامية المعاصرة وتقويمها.**

★ **محاولة إبراز جوانب الالتقاء بين الجماعات الإسلامية المتعددة.**

محاضرات



● «تطور نظام النقل في المملكة»، محاضرة ألقاها المهندس أحمد التركي بالنمسا.

● «العربية لغة الضاد ... ولماذا؟؟»، محاضرة ألقاها الدكتور صلاح الراوي بكلية اللغة العربية بأبها.

● «شروط التغيير الإسلامي في إطار الآية الكريمة ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾»، محاضرة ألقاها الدكتور أحمد الخمليشي بكلية الحقوق بالرباط.

● «حديث عن بعض المؤرخين المسلمين»، محاضرة ألقاها الدكتور حسين مؤنس بجدة.

● «صور من تاريخ المدينة المنورة القريب»، محاضرة ألقاها محمد حسين زيدان بمكة المكرمة.

● «دور المرأة المسلمة في الدعوة»، محاضرة ألقاها الدكتور مانع الجهني بالرياض.

● «الشعر الذي نتطلع إليه»، محاضرة ألقاها أحمد فرح عقيلان ببريدة.

● «الفن .. عبر السنين»، محاضرة ألقتها الفنانة التشكيلية السعودية صفية بن زقر بجدة.

● «نعمة العقل وحماية الشرع لها»، محاضرة ألقاها الشيخ عبد الله بن صالح القصير بالرياض.

● «حكم الأغاني والمعازف والتحذير منها»، محاضرة ألقاها الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الفريان بالرياض.

● «وجوب إخراج زكاة الأموال ... والتحذير من التهاون بها»، محاضرة ألقاها الشيخ محمد بن إبراهيم الحقيل بالرياض.

● «التشبه بالكفار ... والتحذير من ذلك»، محاضرة ألقاها الشيخ يوسف بن محمد المطلق بالرياض.

● «المنعطف النقدي .. بين علم الأدب وعلم المضمون»، محاضرة ألقاها الدكتور عبد الله الغذامي بالطائف.

● «كمال الدين الإسلامي وشموله»، محاضرة ألقاها الشيخ عبد الله بن إبراهيم الفارس بالرياض.

● «وجوب الاستقامة على أمر الله»، محاضرة ألقاها الشيخ عبد الله بن صالح القصير بالرياض.

● «الإسراف والتبذير وخطرهما»، محاضرة ألقاها الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الفريان بالرياض.

● «التبرج وأثره في فساد المجتمعات»، محاضرة ألقاها الشيخ محمد بن إبراهيم الحقيل بالرياض.

● «تربية الشباب على ضوء الكتاب والسنّة»، محاضرة ألقاها الشيخ يوسف بن محمد المطلق بالرياض.

✱✱



كتب جديدة

● « الرقص على أجفان الظلام » ، مجموعة قصصية للقاص **محمد الماجد** ، صدرت في **المنامة** .

ليبيا

كتب جديدة

صدرت الكتب التالية عن الدار العربية للكتاب :

★ « **الطفلة انتحرت** » ، **مجموعة قصص للقاصة حفيظة قارابيبان** .

★ « **دمية في المزاد** » ، **مجموعة** قصصية للقاص **محمد بلقاسم الهوني** .

★ « **الحليوي .. ناقداً وأديباً** » ، تأليف **محمد الهادي المطوي** .

★ « **الإشراف الفني التربوي في الجماهيرية** » ، تأليف **محمد العريبي زكرة** .

★ « **تخطيط المنهج** » ، تأليف **الدكتور محمد زياد حمدان** .

★ « **التفسير المأثور عن عمر بن الخطاب** » ، تأليف **الدكتور إبراهيم حسن** .

★ « **القراءات في إفريقية** » ، تأليف **الدكتورة هند شلبي** .

الجزائر

ندوة حول محمد إمبارك الميلي

نظّم **المركز الثقافي الإسلامي** في مدينة الجزائر ندوة دارت حول المرحوم (**محمد إمبارك الميلي**) أحد روّاد النهضة الفكرية والإصلاحية الحديثة ، ومن مؤسسي **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين** وذلك بمناسبة إحياء الذكرى الأربعين لوفاته .

شارك في الندوة العديد من الأساتذة الذين عاصروه ، حيث ألقيت فيها المحاضرات ، ونوقشت فيها بعض الأعمال المتعلقة بحياته .

كتب جديدة

صدرت الكتب التالية عن **ديوان المطبوعات الجامعية :**

★ « **الدولة والتحكيم** » ، تأليف **صافية كشو** .

★ « **الكوكب البنفسجي** » ، تأليف **محمد فسيو** .

● « **المنهج العلمي في البحث الأدبي** » ، تأليف **حامد حفني داود** ، صدر ضمن **المطبوعات الجامعية بالجزائر** .

● « **عيون الجازية** » ، تأليف **عبد الحميد بورايو** .

● « **البزاة** » ، تأليف **مرزاق بقطاش** .

● « **كوزة** » ، تأليف **مرزاق بقطاش** .

المغرب

كتب جديدة

● « **الوافي بالوفيات** » ، تأليف **صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي** ، صدر في **اثني عشر مجلداً** عن **شركة الفجر العربي للإنتاج والتوزيع بالرباط** .

● « **شعلة تحت الثلوج** » ، **مجموعة** شعرية للشاعرة **فاطمة الزهراء الإدريسي** ، صدرت في **الرباط** .

● « **عام الفيل** » ، **مجموعة قصصية للقاصة ليلى أبو زيد** ، صدرت في **الرباط** .

● « **النوازل** » ، تأليف **الشيخ عيسى بن علي الحسني العلمي** ، صدر **الجزء الأول** عن **وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية** .



★ محمد السمان ★ ★ وليد إخلاصي ★

● « **منهج الإمام البخاري في علم الحديث** » ، تأليف **الدكتور يوسف الكتاني** ، صدر عن **مكتبة المعارف بالرباط** .

● « **مواقف شاهدة** » ، تأليف **عبد القادر الإدريسي** ، صدر في **المغرب** ، وطبع **بمطبعة فضالة** .

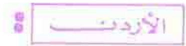


كتب جديدة

● « **نحو تجديد البناء التربوي في العالم الإسلامي** » ، تأليف **محمد فاضل الجمالي** ، صدر عن **الدار التونسية للنشر والتوزيع** .

● « **الحيل الفقهية** » ، تأليف **الدكتور محمد بن إبراهيم** ، صدر عن **الدار العربية للكتاب** .

● « **الجرح والتعديل** » ، تأليف **الدكتور محمد الطاهر الجوابي** ، صدر عن **الدار العربية للكتاب** .



كتب جديدة

● « **دراسات في البلاغة** » ، تأليف **الدكتور محمد بركات حمدي** ، صدر عن **دار الفكر بعمّان** .

● « **من تل الزعتر .. إلى صبرا وشاتيلا** » ، تأليف **الصحفي توني كليفتون والصحفية كاترين لتروي** ، ترجمة **رشيد أبو غيدا** ، صدر عن **الدار العربية للتوزيع والنشر بعمّان** .

● « **تيسير سبول – العربي الغريب** » ،

إعداد وتأليف **فايز محمود**، صدر عن **دار الكرمل للنشر والتوزيع بعمان**.

سورية

كتب جديدة

● «**أغنيات لممثل واحد**»، تأليف **وليد إخلاصي**، صدر ضمن منشورات **وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق**.

● «**أغنيات لقمر الطفولة**»، مجموعة شعرية للشاعر **ميخائيل عيد**، صدرت عن **اتحاد الكتّاب بدمشق**.

● «**خطوات في الضباب**»، رواية، تأليف **ملاحة الخاني**، صدرت عن **اتحاد الكتّاب بدمشق**.

● «**الطاحونة السوداء**»، **رواية**، تأليف **بندر عبد الحميد**، صدرت عن **اتحاد الكتّاب العرب بدمشق**.

● «**الفواصل**»، **مجموعة قصصية** للقاص **أحمد عوده**، صدرت عن **اتحاد الكتّاب العرب بدمشق**.



كتب جديدة

صدرت الكتب التالية عن **دار الجيل ببيروت**، من تأليف **محمد علي بوحمدة**، وذلك ضمن سلسلة «**نقد أدبي تطبيقي**»:

★ «**في التذوق الجمالي لقصيدة المتنبي ـ على قدر أهل العزم**».

★ «**في التذوق الجمالي لمناظرة أبي سعيد السيرافي وابن بشر بن يونس القفائي في مجلس الوزير أبي الفتح بن الفرات سنة ٣٢٦ هـ**».

★ «**في التذوق الجمالي لما اشتمل على ذكر اللغة العربية واللسان العربي من آي القرآن الكريم**».

● «**الرحمة المهداة**»، تأليف **محمد عبد الله السمان**، صدر عن **دار الاعتصام ببيروت**.

رسائل جامعية

●● «**الفقه الإسلامي والقانون الموضوعي ـ دراسة تطبيقية ومقارنة**»، موضوع **رسالة دكتوراه** نوقشت **بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر**، تقدم بها السيد **عبد الله مبروك النجار**.

●● «**التدابير الواقية من الزنا في الفقه الإسلامي**»، موضوع **رسالة ماجستير** نوقشت **بالمعهد العالي للدعوة الإسلامية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض**، تقدم بها السيد **فضل إلهي**.

●● «**مرويات غزوة حنين**»، موضوع **رسالة دكتوراه** نوقشت **بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة**، تقدم بها السيد **إبراهيم قريبي**.

●● «**تنقية المياه المستعملة في المصانع بمادتي الفينول** وحامض الأستيك»، موضوع **رسالة ماجستير** نوقشت **بكلية الهندسة التابعة لجامعة البترول والمعادن بالظهران**، تقدم بها السيد **يوسف هداية الله**.

●● «**تحقيق ودراسة الجزء السابع من كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل ـ للمحدث أبي علي الجياني**»، موضوع **رسالة ماجستير** نوقشت **بقسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية التابعة لجامعة الملك سعود بالرياض**، تقدم بها السيد **إبراهيم ناصر الناصر**.

●● «**الحياة الاقتصادية والاجتماعية في إقليم خراسان في العصر الأموي**»، موضوع **رسالة ماجستير** نوقشت **بكلية الآداب التابعة لجامعة الملك سعود بالرياض**، تقدم بها السيد **سعيد عبد الله القحطاني**.

●● «**الرؤية الجميلة لدى جورج لوكاتش**»، موضوع **رسالة ماجستير** نوقشت **بجامعة عين شمس**، تقدم بها السيد **رمضان بسطاويسي**.

●● «**أدب السياسة والحرب في الأندلس** ـ من الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن الرابع الهجري»، موضوع **رسالة جامعية** لنيل دبلوم الدراسات العليا في الأدب العربي، نوقشت **بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس**، تقدم بها السيد **علي لغزيوي**.

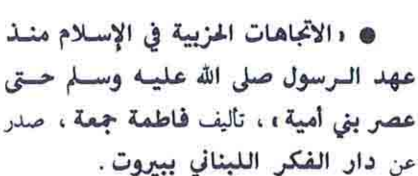
●● «**وظيفة الإعلام الإسلامي في تحقيق الوحدة في عهد نور الدين محمود**»، موضوع **رسالة ماجستير** نوقشت **بكلية الدعوة والإعلام التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض**، تقدم بها السيد **فرحان حسن أسعد**.

●● «**تقييم علاج الربو الشعبي المزمن إكلينيكياً**»، موضوع **رسالة دكتوراه في الصيدلة الإكلينيكية** نوقشت **بجامعة ويلز البريطانية**، تقدم بها السيد **محمد إبراهيم طلب الحسان**.

●● «**ابن حزم الأندلسي ومنهجه في إثبات نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم**»، موضوع **رسالة ماجستير** نوقشت **بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض**، تقدم بها السيد **علي بن جابر بن يحيى بن مفرح**.

●● «**منهج المسعودي في كتابة التاريخ**»، موضوع **رسالة دكتوراه** نوقشت **بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض**، تقدم بها السيد **سليمان عبد الله السويكت**.





● «الاتجاهات الحزبية في الإسلام منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى عصر بني أمية»، تأليف **فاطمة جمعة**، صدر عن **دار الفكر اللبناني ببيروت**.

● «**جدل الحب والحرب**»، تأليف **الفيلسوف اليوناني هرقليطس**، ترجمة **مجاهد عبد المنعم مجاهد**، صدر في طبعة جديدة عن **دار التنوير ببيروت**.

● «**الفلسفة العربية عبر التاريخ**»، تأليف **رمزي النجار**، صدر عن **دار الآفاق ببيروت**.

● «**أساليب التأكيد في اللغة العربية**»، تأليف **إلياس ديب**، صدر عن **دار الفكر اللبناني ببيروت**.

● «**تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار**»، تأليف **الرحالة العربي ابن بطوطة**، هذبه وضبط غريبه وأعلامه **أحمد العوامري** و**محمد جاد المولى**، قدم له **أحمد عبيدلي**، صدر عن **دار الحداثة ببيروت**.

● «**ثلاثيات**»، **ديوان شعر للشاعر جوزيف صايغ**، صدر عن **دار التعاونية اللبنانية**.

● «**اللسانيات أو علم اللسان**»، تأليف **الدكتور رضوان القضماني**، صدر عن **مؤسسة دار الكتاب ببيروت**.

● «**أنت ... وأعبُر الأوان**»، ديوان شعر للشاعر **أمثل إسماعيل**، صدر عن **دار الآفاق الجديدة ببيروت**.

● «**العلاقة المتبادلة بين العبقرية والجنون**»، تأليف **سمير عبده**، صدر عن **دار الآفاق الجديدة ببيروت**.

✱✱




★ د. عبد الله باقازي ★

النرويج

ترجمة قصة سعودية

كان من ضمن صفحات مجلة Amagasinet الصادرة في **النرويج** وبالذات في عددها لشهر يناير (كانون الثاني) الماضي ١٩٨٥م، قصة «**الموت والابتسام**» للقاص السعودي **الدكتور عبد الله أحمد باقازي**، مترجمة للغة النرويجية، وذلك على صفحتين كاملتين مع لمحة عن الكاتب صاحب القصة.

الجدير بالذكر أن قصة «الموت والابتسام» هي باكورة إنتاج باقازي القصصي، وقد صدرت العام الماضي ١٩٨٤م، عن **دار البيان العربي للنشر والتوزيع بجدة**.


فرنسا

أحدث الكتب

● «**نظرة جديدة إلى الفكر القومي العربي**»، تأليف **الدكتور وفيق رؤوف**، صدر عن **دار النشر (هارمتون) بباريس**.

● «**الزيني بركات**»، رواية للكاتب المصري **جمال الغيطاني**، ترجمها للفرنسية **جان فرانسوا**، صدرت عن **دار النشر الفرنسية (سوي) بباريس**.

● «**المرآة المصرية**»، تأليف **روبرت إيبرت وفيليب جوتار**، صدر في **باريس**.

● «**حياة سلفادور المزدوجة**»، تأليف **بيير آجام**، صدر عن **دار الطباعة للنشر «رامزية» بباريس**.

● «**مذكرات امرأة تعمل في هيئة البريد**»، **رواية**، تأليف **سيسيل تريفو**، صدرت في **باريس**.

● «**رسالة الغفران**»، للشاعر العربي **أبي العلاء المعري**، ترجمها للفرنسية المستشرق الفرنسي **فينسان مونتيه**، صدرت في كتاب عن **دار النشر (غاليمار)** بالتعاون مع **منظمة اليونسكو**.

أسبانيا

معرض للخط العربي

أقامت **جمعية الصداقة الإسبانية** بالتعاون مع **دولة قطر** معرضاً لفن **الخط العربي القديم والحديث**، حيث عرضت فيه مجموعة من اللوحات النفيسة التي تولى جمعها **سفير قطر في إسبانيا**.

الهند

الجائزة الدولية لرسوم الصغار

فاز في مسابقة شونكار العالمية للأطفال عن عام ١٩٨٤م، طفل هندي يدعى «**أبهيجيت شاراد ديود هار**» (**١٤ سنة**)، حيث حصل على ميدالية رئيس الهند الذهبية.

والجدير بالذكر أن هذه المسابقة قد تقدم لها أكثر من مائتي ألف طفل من العالم، وكان آخر موعد للتقدم لها نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، وقد بلغت الجوائز المخصصة للفائزين ٨٤٨ جائزة، منها **٢٤** ميدالية ذهبية، و **٨٢٤** ما بين ميدالية فضية وجوائز خاصة، وقد حصل عليها أطفال من ٨١ دولة، منهم (١٤) طفلاً من دولة **الإمارات العربية المتحدة**، و (١٠) أطفال من **سلطنة عُمان**، و (٤) أطفال من **الكويت**، و (٣) أطفال من كل من **البحرين وقطر**.



★ جمال الغيطاني ★



★ سلفادور دالي ★

قبرص :

أحدث الكتب

● « المؤامرة »، صدر عن دار صبرا للدراسات والنشر في قبرص .

روسيا :

أحدث الكتب

● « المفهوم السوفياتي للقومية العربية في مؤلفات ساطع الحصري »، تأليف تاتيانا تيخونوفا ، صدر في موسكو عن أكاديمية العلوم السوفياتية (معهد الاستشراق) .

استدراك

●● زاوية « و .. للحديث شجون » للأستاذ عبد العزيز الرفاعي ، ورد في العدد الماضي (٩٥) خطآن مطبعيان ، فقد جاءت كلمة « أثبت » في السطر الرابع من الصفحة ٤٠ ، خطأ ، والصحيح أنها « أتيت » .

كما وردت كلمة « بكازري » في السطر ٢٢ من الصفحة ٤١ ، خطأ ، والصحيح أنها « بكازرين » .

كما تكرر السطران الأولان من الصفحة ٤١ بسبب خطأ فني في « كمبيوتر » صف الحروف .

لذا لزم التنويه .. مع اعتذارنا الشديد للكاتب وللقارئ .



أخبار الغد

●● متحف إسلامي في المدينة المنورة ●●

سيتم تحويل مبنى سكك حديد الحجاز بالمدينة المنورة إلى « متحف إسلامي » ، تحت إشراف إدارة المتاحف والآثار التابعة لوزارة المعارف ، حيث سيضم العديد من الآثار والقطع الأثرية النادرة ذات الملامح التاريخية التي تجسم صوراً من مختلف العصور بدءً بعصر ما قبل الإسلام ، إضافة إلى عدة أنواع من الأثاث والأزياء الشعبية التي ترمز إلى أصالة التراث الإسلامي عبر مراحل زمنية متباينة .

كما سيضم المتحف مكتبة تحتوي على مختلف الكتب والمخطوطات النادرة .

الجدير بالذكر أن مبنى سكك حديد الحجاز قد أنشئ في عهد الدولة العثمانية ، ويعتبر من الآثار القديمة في حد ذاته ، ذلك لأنه يبرز معالم الفن الإسلامي المعماري بالمدينة المنورة .

●● معرض للكتاب ●●

سيقام معرض الكتاب الرابع في تونس ، وذلك خلال الفترة من ٣١ مايو (أيار) إلى ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٥ م ، وذلك بمشاركة العديد من دور النشر المحلية والعربية والعالمية ، التي ستعرض عدة عناوين في مختلف المجالات والفنون .

● تستعد جمعية الإصلاح بالبحرين لإقامة معرضها الإسلامي الرابع للكتاب ، الذي تقيمه كل عامين .. وسيشارك فيه مجموعة من دور النشر بالبحرين وعدد من كبريات دور النشر المهتمة بالكتاب الإسلامي ونشره في الدول العربية والإسلامية .

●● كتب جديدة ●●

● « تاريخ الأدب اليمني في العصر العباسي » ، تأليف أحمد محمد الشامي وعامر محمد عبد الله ، سيصدر عن تهامة ضمن سلسلة « الكتاب العربي اليمني » .

● « بغية المريد وأنس الفريد » ، تحقيق محمد محمد الشعيبي ، مراجعة وتعليق أحمد محمد الشامي ، سيصدر عن تهامة ضمن سلسلة « الكتاب العربي اليمني » .

● « قمم الأدب الألماني » ، تأليف أحمد الشيباني ، سيصدر عن مؤسسة عكاظ .

● « لمحات من الأدب الشعبي » ، تأليف مناحي ضاوي القثامي ، سيصدر في الطائف .

● « أحمد زكي أبو شادي ... دراسات وقصائد » ، تأليف الدكتور محمد خفاجي وعبد العزيز شرف ، سيصدر عن الأنجلو المصرية .

● « العودة إلى الذكريات القديمة » ، ديوان شعر للشاعر الدكتور غازي القصيبي ، سيصدر عن دار الصقر في البحرين .

● « قاموس أدباء السودان » ، سيصدر عن قسم التوثيق والرصد بمصلحة الثقافة السودانية .

اليوم و الغد



أقمار أورانوس

في بواكير ١٩٨٦م، ستصل المركبة الفضائية الأمريكية «فواياجير ٢» إلى «أورانوس» لتبث من هناك مجموعة من الصور إلى الأرض. لذا تبذل جهود حثيثة في المراصد الأرضية منذ الآن، للحصول على أدق المعلومات وأوسعها عن «أورانوس» وأقماره.

وقد نشرت مجلة «الطبيعة Nature» في عددها رقم ٣٠٠ (١٩٨٢م) أنه قد تم تحديد قطر أقمار أورانوس الأربعة بدقة ٥٪:

١ ـ إمبْريل ١١١٠ كم.
٢ ـ تيتانيا ١٦٠٠ كم.
٣ ـ آربيل ١٣٣٠ كم.
٤ ـ أوبيرون ١٦٣٠ كم.

وقد قدر قطر القمر الخامس «ميراندا» بـ ٥٠٠ كم.



تقليد الفضاء في المختبر

يجب أن تحقق التجهيزات المراد استخدامها في الأقمار الصناعية متطلبات قاسية جداً، كي لا تؤدي إلى اضطرابات تكنولوجية أثناء طيرانها، لذا يتوجب تجريبها في المختبر بشكل كاف قبل استخدامها فعلاً. ويسري ذلك على الأجهزة التي تقوم بالاختبارات الفضائية.

ولهذه الغاية، فقد أنشئت في المعهد الفيزيائي التابع لجامعة «برن» السويسرية واحدة من أحدث حجرات تقليد الفضاء وتمثيله في العالم. وتسمح هذه الحجرة بتهيئة ظروف مقاربة للفضاء الخارجي من حيث انخفاض الضغط ودرجة الحرارة.

تجرى في هذه الغرفة حالياً تجربتان من أجل القمر الصناعي GIOTTO الذي سينطلق في تموز (يوليو) ١٩٨٥م، بواسطة صاروخ أوروبي من طراز «اريان ٢» إلى الفضاء لجمع المعلومات حول مذنب «هالي Halley» حيث يتوقع أن يتم اللقاء في آذار (مارس) ١٩٨٦م.



الطاقة الشمسية في سيناء

تقوم شركة «سيمنز» الألمانية بتركيب حوالي ٣٦٠٠٠ خلية شمسية لتوليد الكهرباء اللازمة لـ ٢٧ من محطات الاتصال الهاتفي والبرقي في شبه جزيرة سيناء، ١٨ منها لم ـ ولن ـ تصل إليها الكهرباء. تقوم المولدات الشمسية بشحن مدخرات رصاصية لتخزين الكهرباء لاستخدامها ليلاً بعد غروب الشمس. الاستطاعة الإجمالية المركبة هي ٣٠ كيلووات.

محرك الهيدروجين يتحول إلى حقيقة

على الجزيرة اليابانية «كيوشو» يستخدم الهيدروجين بدلا من البنزين في حوالي ١٠٠٠ من السيارات. يكلف تحويل السيارة إلى الوقود الجديد حوالي ١٠٠٠ دولار ويستغرق ٣ ـ ٤ ساعات فقط. كما يمكن التزود بالهيدروجين اللازم في العديد من محطات الوقود.

يعود الفضل إلى الياباني «كنجي واتانابيه» في إدخال هذا الوقود النظيف البديل للنفط، ويعتمد اختراعه على جهاز بخ للهيدروجين يقوم بضخ كل من مكونتي الوقود: الهيدروجين والهواء بصورة مباشرة ودون مزج مسبق.

☆ ☆

... وماذا يقول
أديبنا "الكبير"
عن الأدب المعاصر ؟!

الشرق ** في عيون الغرب



«تجار السجاد» The Carpet Merchants

جوستافو سيموني ● المدرسة الإيطالية ● رسم بالزيت على قماش ● ١٨٨٦ م

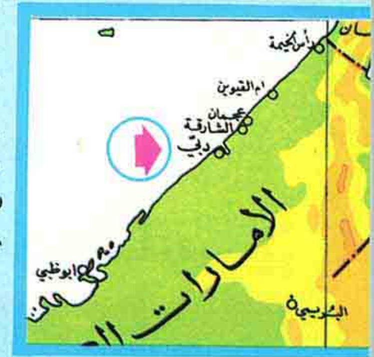


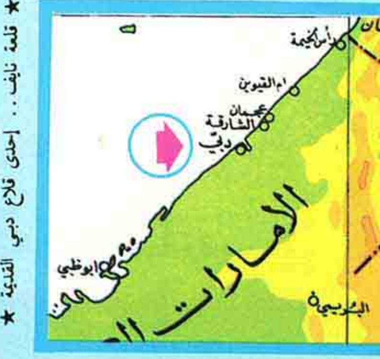
★ جامع «الجميرة» ★



دبي ** البحر والسهل الفسيح

بقلم: كامل يوسف حسين





★ قلعة نايف .. إحدى قلاع دبي القديمة ★

مدينة دبي هي إحدى مدن دولة الإمارات العربية المتحدة الكبرى، تقع على الساحل الجنوبي للخليج، وتطل على خور يمتد خلالها لمسافة عشرة كيلومترات، فيقسمها إلى قسمين: القسم الشمالي «ديرة» والقسم الجنوبي «بر دبي»، ولكل من القسمين طابعه الخاص الذي يتميّز به، وتصلهما سلسلة من الجسور الضخمة. وتقع دبي على خط طول ٥٥,١٨ درجة شرقاً، وخط عرض ٢٥,١٨ شمالا.

وقد جعل موقع دبي الممتاز على الساحل الجنوبي للخليج منها ميناء بحرياً مهماً، تفد إليه السفن من مختلف أنحاء العالم، وتلتقي في رحابه تيارات الشرق والغرب جميعاً، دون أن يفرض أي منها ذاته، وإنما ينحصر تأثيره في إثراء وإخصاب الهوية الذاتية للمدينة، التي اكتسبتها على امتداد تاريخها الحافل.

★ قلعة الفهيدي .. حيث يوجد متحف دبي ★



★ منظر من المدينة ★



★ محطة أقمار جبل علي ★



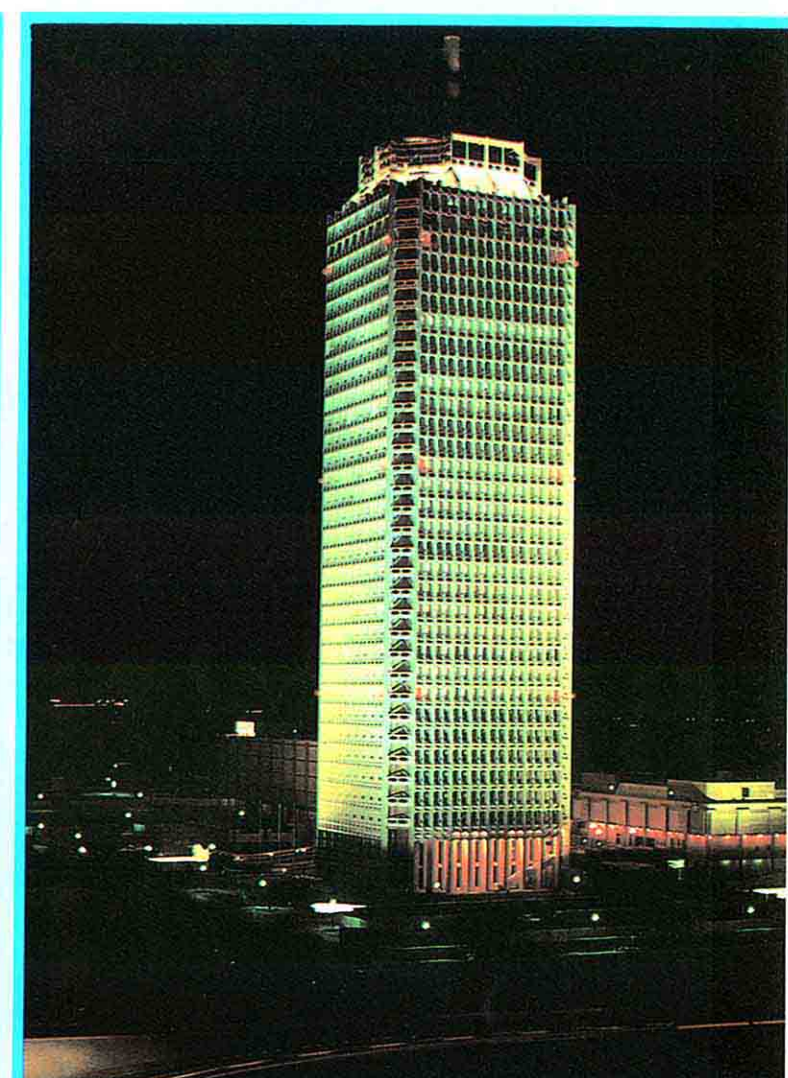
★ ميناء راشد ★

أصل التسمية

ينطق أبناء المدينة اسم بلدهم « دْبَيّ » بتسكين الدال ، ويلفظه بقية العرب « دُبَيّ » بضم الدال .

وأصل تسمية دبي مختلف عليه ، فقد جاء في السجل الذهبي للإمارة ما يلي : « يعتقد أن اسم دبي تصغير لكلمة « ضب » ، وهو نوع من الزواحف الصحراوية يكثر في هذا البلد » .

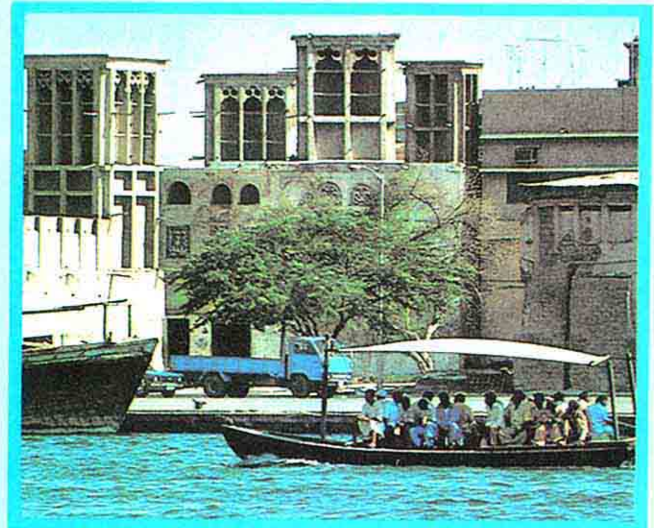
ويقول صاحب « **معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية المتحدة** » ، إن الآنسة **حصة العسيلي** أفادته بأنها سمعت من البعض أن هذه التسمية أصلها يرجع إلى الخور الذي يشطر المدينة إلى شطرين فهو يدب فيها كدبيب الأفعى .



★ المركز التجاري ★



★ القارب .. من مواصلات دبي في الخليج ★



وفي بحث للأستاذ **روكس بن زائد العزيزي** منشور في **مجلة «التراث الشعبي»** الأردنية يقول إن دبي قد نالت اسمها لسببين :

★ **السبب الأول :** لأنها سهل فسيح ، لين التربة ، وهذا ما ذكره **ابن منظور** .

★ **والسبب الثاني :** لأن الجراد الذي لم تنبت له أجنحة بعد ، كان ينتشر في سهولها ، حيث كانت سحب الجراد تمر بأراضيها ، وتلقي بيوضها ، ويوم يخرج الجراد من تلك البيوض كانت أسرابه تغطي الأرض .

ويردف العزيزي قائلاً : ونحن لا نوافق الأستاذ الفاضل مؤلف كتاب «دبي لؤلؤة الخليج» على قوله : «أما كلمة دبي فيرجح أنها تصغير لكلمة ضب» ، فلو كان الأمر كما ذكره لكانت التسمية «ضبي» لا «دبي» . ودبي تصغير «دبا» وهو الجراد بلغة البدو ، فهم إن أرادوا وصف شيء بالكثرة قالوا : إنه «مثل الدبا» ، أي أشبه بالجراد المنتشر في كثرته .

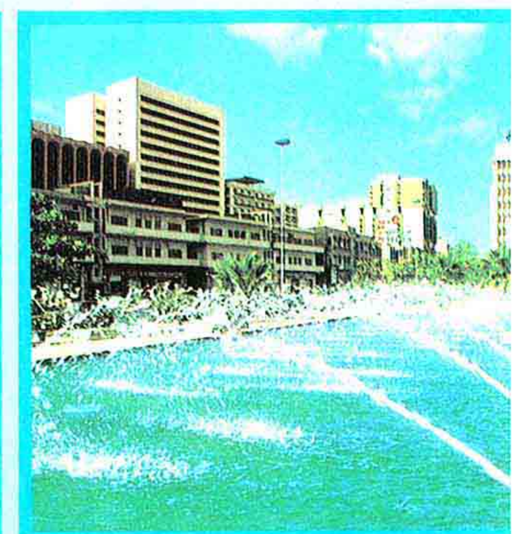
ويعقّب مراجع معجم الألفاظ العامية على الرأي الأخير بقوله إن هذا هو الرأي الأرجح ، لأن المنطقة اشتهرت بكثرة الجراد فعلاً ، ويدلل على ذلك بالمنطقة القريبة من دبي المسماة **بالعواوير** ، وهي على الأغلب من كلمة العوائر من الجراد في الفصحى ، أي الجماعات المتفرقة منه . هذا إلى جانب تسمية مدينة «دبا» ـ وهي مدينة أخرى بدولة الإمارات ـ بالمعنى نفسه .

مع التاريخ

خور دبي ، هو أفضل ميناء طبيعي على امتداد سواحل شبه جزيرة العرب ، ولا يزال يحتفظ بقدرته الهائلة على اجتذاب سفن الشحن الصغيرة المعروفة باسم «**الدهو**» التي تملأ الخليج وتجوب أرجاءه ، من هنا فليس بالأمر المدهش أن **دبي كانت مركزاً للتجارة البحرية النشطة منذ قرابة ثلاثة آلاف عام** .

والواقع أن التاريخ القديم لدولة الإمارات يكاد يكون مفقوداً ، تتناثر معالمه عبر منظومة عمليات التنقيب النشطة عن الآثار في البلاد ، التي أفضت إلى نتائج غاية في الأهمية .

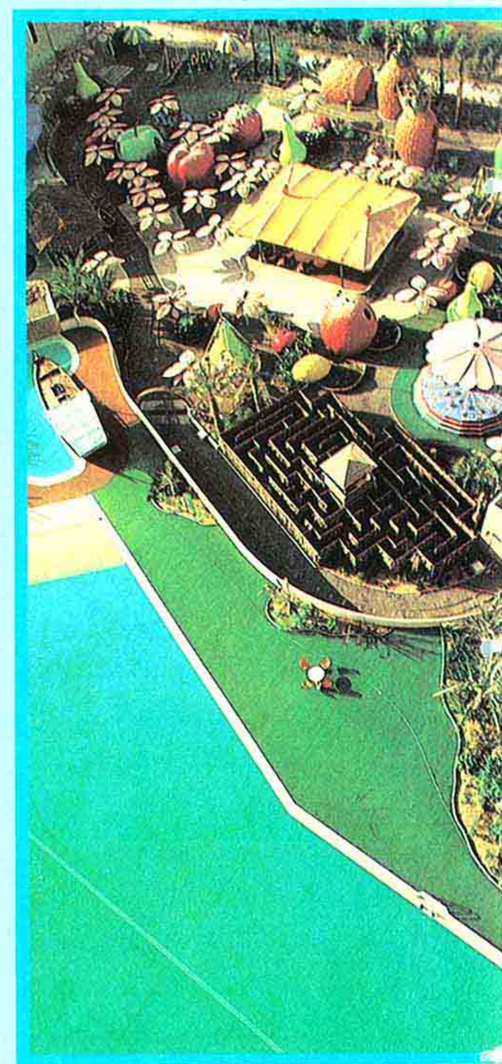
ورغم هذا الغياب النسبي لحقائق التاريخ



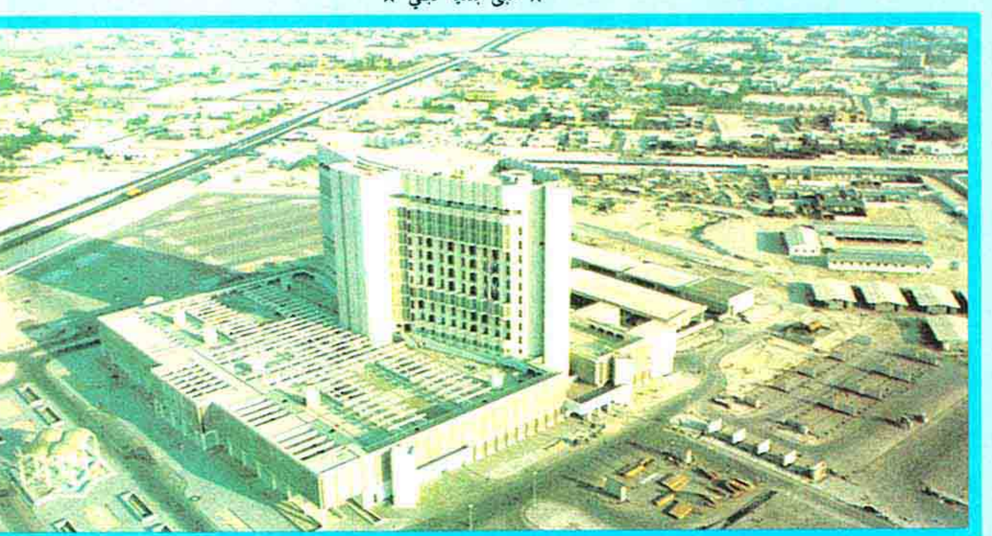
★ ميدان ناصر ★



★ مبنى بلدية دبي ★



★ أحد المتنزهات في دبي ★



★ المستشفى الحديث ★

القديم ، إلا أنه من المعروف أنه في حوالي عام ٣٢٤ قبل الميلاد ، زار **الأدميرال نيارخوس قائد أسطول الإسكندر الأكبر** سواحل الخليج لدى عودته من الهند ، وبعد ذلك بسنوات قلائل وجدت مستوطنات هيلينية غير بعيد عن دبي .

وفي القرون الأولى من العصر المسيحي كان خور دبي يقيناً بمثابة محط للتجارة عبر إيران ، وقد عثر على آثار لوجود ساساني في « **الجميرة** » وهي ضاحية تقع إلى الجنوب الغربي من دبي ، كذلك أظهرت عمليات التنقيب عن الآثار في « الجميرة » وجود مدينة تجارية مزدهرة هناك خلال العصور الأموية .

ومن المعتقد أنه خلال العصور الوسطى كانت دبي هي **ميناء « السبخة »** العتيق الذي ورد ذكره في كتابات الرحالة العربي **الإدريسي** .

وقد زار الرحالة الشهير **ابن بطوطة** المنطقة ، ورصد بقدرته الحادة على الملاحظة الطريقة المميزة لأبناء المنطقة في التساؤل بإرداف كلمة « لا » بعد الفعل المضارع استفهاماً ، وهي طريقة لا تزال ملحوظة في كلام بعض أبناء المنطقة ، فيقولون : تأكل ، لا ؟ تشرب ، لا ؟ وهكذا .

غير أن تميّز دبي ، بصفتها مركزاً تجارياً كبيراً ، يعود إلى أوائل القرن التاسع عشر الميلادي . وحينما وصل **البريطانيون** إلى المنطقة حوالي عام ١٨٢٠ م ، كانت دبي بلدة صغيرة تنشط في **صيد اللؤلؤ والتجارة الساحلية** .

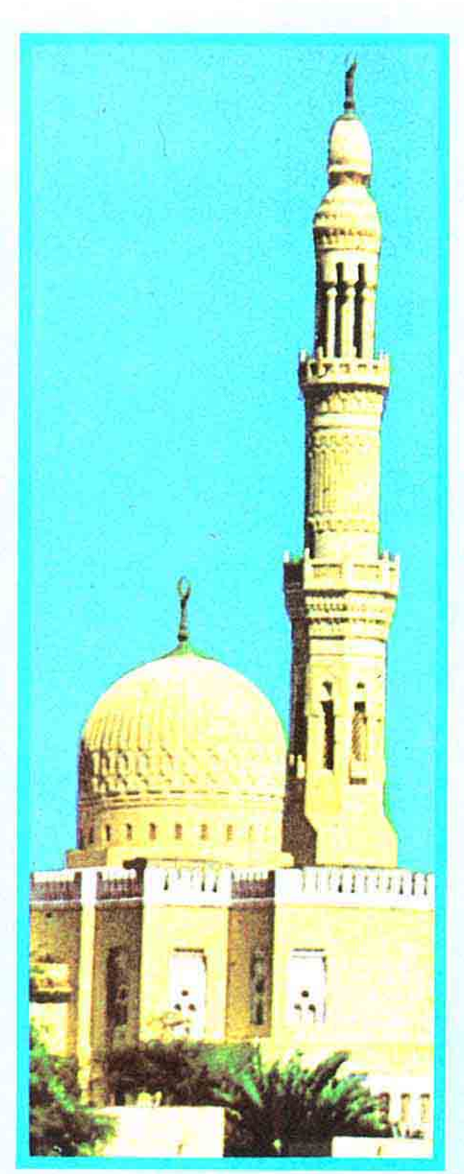
وفي عام ١٨٣٣ م ، حدث تطور كبير ، قدر له أن يكون أساس الازدهار الحقيقي لمدينة دبي ، فقد غادر ٨٠٠ شخص من قبيلة

البوفلاسة ، وهي فرع من قبيلة بني ياس ، المنطقة الواقعة غرباً فيا يعرف الآن باسم أبو ظبي ، واستقروا في دبي .

وقد تناوب على قيادة هذه المجموعة من البوفلاسة الشيخ **عبيد بن سعيد ، ومكتوم بن بطي** حتى عام ١٨٣٦ م ، حين توفي عبيد ، فانضموا في عام ١٨٣٥ م ، إلى مشايخ أبو ظبي والشارقة وعجمان في توقيع أول سلسلة من المعاهدات البحرية ، التي نصت على وقف أي نوع من النزاع خلال فترة صيد اللؤلؤ في فصل الصيف ، كما تم التوقيع على معاهدات مماثلة في الفترات ١٨٣٥ م ، ١٨٤٢ م ، كانت قمتها معاهدة السنوات العشر البحرية في العام ١٨٤٣ م . وأظهر الشيخ مكتوم أنه يستطيع القيام بدور الحاكم الكفء ، وقد مات بالجدري في عام ١٨٥٢ م .

وعقب وفاته خلفه الشيخ سعيد الذي وقع في عام ١٨٥٣ م ، معاهدة السلام الدائم ، وهي تماثل معاهدة السنوات العشر البحرية في عدة بنود ، ولكن أضيف إليها أن السلام البحري الكامل أصبح ساري المفعول بشكل دائم . وقد توفي الشيخ سعيد بالجدري أيضاً في عام ١٨٥٩ م ، فخلفه ابن أخيه **حشر بن مكتوم** . وما إن مات حشر في عام ١٨٨٦ م ، حتى وقع نزاع بين شقيقه راشد وابنه مكتوم على خلافته . وفض كبار رجال القبيلة النزاع بطريقة سلمية لصالح راشد ، ولم يلبث الشيخ أن توفي في عام ١٨٩٤ م ، فتولى مكانه ابن أخيه ومنافسه السابق مكتوم بن حشر الذي اتبع سياسة تحررية واسعة الأفق أدت إلى نمو ميناء دبي بسرعة ، فأصبح بعد عام ١٩٠٢ م ، المكان الذي تقصده السفن والمركز التجاري الرئيسي على ساحل المنطقة ، ووقع في عام ١٩٠٢ م ، مع شيوخ المنطقة معاهدة للقضاء على تجارة السلاح في مناطقهم ، وقد أثار موته المفاجئ الذي يرجح أنه بسبب نوبة قلبية موجة من الأسى العارم .

ولم يخلف الشيخ مكتوماً ابناً بالغاً ، لذا تولى زمام الحكم في دبي دون معارضة ابن عمه **بطي بن سهيل** الذي كان السن قد علا به



★ جامع زعابيل .. من أجمل جوامع المدينة ★

وقتذاك ، وقد خلف الشيخ بطي في عام ١٩١٢ م ، الشيخ سعيد بن مكتوم والد الحاكم الحالي .

استقر الشيخ سعيد في سدة الحكم فترة طويلة أتاحت له إرساء أولى قواعد التقدم والازدهار اللذين يعمان دبي في الوقت الراهن مع شقيقاتها الأخرى في دولة الإمارات العربية المتحدة .

توفي الشيخ سعيد في عام ١٩٥٨ م ، فخلفه ابنه **الشيخ راشد** حاكم إمارة دبي الحالي نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس وزراء دولة الإمارات ، الذي اضطلع بدور بارز في شؤون الحكم منذ عام ١٩٣٩ م .

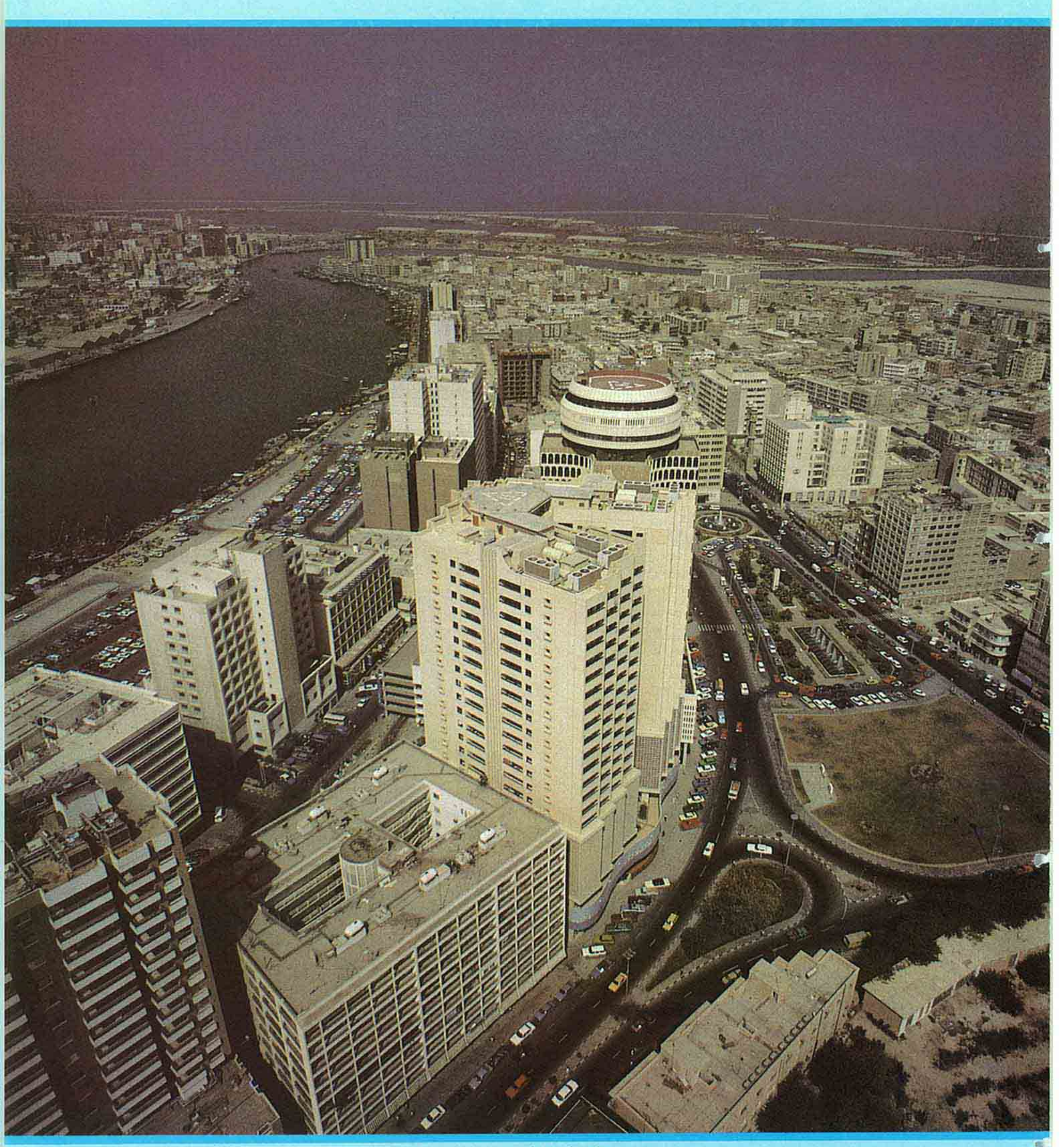
وفي يناير (كانون الثاني) عام ١٩٦٨ م ، أعلن البريطانيون عزمهم الانسحاب من الخليج في نهاية عام ١٩٧١ م ، فبادر الشيخ راشد مع إخوانه أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات للدخول في مفاوضات أعلن في نهايتها ، وتحديداً **في ٢ ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٧١ م ، عن قيام دولة الإمارات العربية المتحدة** ، وهاهي اليوم تواصل مسيرتها مع أخواتها العربيات نحو الغد الأفضل .

من معالم دبي

●● **قلعة الفهيدي :** يعود بناء قلعة الفهيدي بحسب إجماع المؤرخين إلى عام ١٨٠٠ م ، وتعتبر أقدم بناء في المنطقة ، **وكان الهدف من بنائها أولا وقبل كل شيء حماية مدينة دبي من هجمات القبائل المجاورة ، واستعمالها في الوقت نفسه مقراً رسمياً للحكومة** ، ومنذ مطلع القرن الحالي حولت القلعة إلى مستودع للعتاد والذخائر ، واستخدم جانب منها كسجن مركزي لدبي .

وفي مايو (أيار) عام ١٩٧١ م ، قام الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس الوزراء حاكم دبي ، بافتتاح **متحف دبي** في مباني القلعة ، ويهدف المتحف بوضعيته الراهنة إلى عرض صور للحياة التي كانت عليها دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام وإمارة دبي بشكل خاص ، ذلك أنه نتيجة للعلاقات التجارية التي ربطت دبي بالعالم الخارجي ، فقد كان من الطبيعي أن تدخل رحابها نماذج شتى من حضارات مختلف شعوب العالم . وتضم أقسام المتحف مجالات الهندسة المعمارية والأسلحة والأزياء والحلي والأدوات المنزلية وصيد السمك والغوص على اللؤلؤ والصيد باستخدام الصقور .

وتضم باحة القلعة مجموعة فريدة من سفن الغوص العتيقة ، وخيمة بدوية ، وداراً عربية ، تضم العديد من أثواب أبناء المنطقة والأدوات المستخدمة في الحياة اليوم ومحاولات لتجسيد عاداتهم وطبائعهم .



★ منظر عام لمدينة دبي من الجو ★

●● موقع القصيص الأثري : إذا كانت دبي بحاجة إلى دليل ملموس يقف شاهداً على عبقريتها التاريخية ويجسد تاريخها الشامخ الذي تشارك فيه أخواتها العربيات بالمنطقة فإن موقع القصيص الأثري هو خير دليل . ويقع القصيص شمال شرقي مدينة دبي على بعد ثلاثة عشر كيلومتراً منها ، ويتكون من تلول جصية صلبة متباعدة ومتباينة الارتفاع والمساحة ، لا يتجاوز ارتفاع أعلاها عن سطح الأرض أكثر من مترين ، تقتصر ملتقطاته السطحية على كسر فخارية ملونة وعادية محززة لأوان صنعت من حجرالستيتايت ، لكن



★ مدينة دبي تطل على الخليج ★

التنقيب فيه كشف عن مجموعات فريدة من الأسلحة البرونزية والحلي وأغلبها من **العقيق** وغيره من **الأحجار الكريمة** إضافة إلى العديد من الأواني البرونزية ذات المصبات الطويلة .

وقد كشفت **البعثة العراقية** التي تولت التنقيب في هذا الموقع عن مجموعة من القبور القديمة ، ترجع جميعاً إلى فترة زمنية واحدة ، يمكن حصرها مبدئياً بنهاية **الألف الثاني وبداية الألف الأول قبل الميلاد** .

وجدير بالذكر أن قبور القصيص تختلف من حيث أشكالها عن القبور الأخرى المعروفة ومنها قبور **حفيت وهيلي** وكذلك **بنت سعود** ، فقبور القصيص عبارة عن حفر مستطيلة أو بيضاوية حفرت في الأرض ووضعت فيها جثث الموتى وإلى جانبها هدايا مختلفة ثم غطيت فيما بعد بأحجار مرصوفة ، أما الهدايا التي زودت بها هذه المدافن فتشمل مواداً حجرية وبرونزية تشمل مجموعات من الأواني والكؤوس والأكواب إضافة إلى أدوات الزينة .

●● **مركز دبي التجاري :** ويعرف أيضاً باسم **برج راشد** تيمناً باسم حاكم دبي الذي أصدر الأمر ببناء هذا البرج ، وقام بافتتاحه قبل خمس سنوات ، وهو في طراز بنائه يمثل تحفة معمارية تشد الاهتمام ، ويضم مساحات فسيحة للإسكان الإداري كما يضم مجموعة فريدة من قاعات العرض ، تشهد أنشطة اقتصادية على مدار العام ، وبصفة خاصة في الشتاء والربيع ، تجذب رجال الاقتصاد والمال والأعمال من كافة أنحاء العالم .

●● **خور دبي :** يمتد الخور ، كما سبق القول ، لمسافة عشرة كيلومترات ، فيقسمها إلى شطرين ، والخور ساحة نشاط لا يهدأ ، فهو يحفل بالمراكب الصغيرة المعروفة بـ « الدهو » التي تنقل البضائع من مختلف أرجاء العالم ، وقرب فم الخور هناك الجزء القديم من المدينة حيث تشمخ « البراجيل » العتيقة متباهية بعطر الماضي وعبقريته التي لا تتكرر في المعمار .

دبي اليوم

مدينة دبي اليوم إحدى لآلئ الساحل العربي ، ورئته المفتوحة على آفاق الدنيا ، وهي تزداد في التوسع يوماً بعد آخر ، ويعتقد الكثيرون إزاء سرعة المدينة في الاتساع في إطار محكم التخطيط أن « برج راشد » الموجود اليوم في أطراف المدينة قد يصبح في قلبها وسط الكثافة المعمارية قبل أن تنقضي خمسة أعوام أخرى من الآن .

وهذا لا يرجع إلى ثروة دبي النفطية وحدها . حقاً إن إنتاج دبي قد بلغ في عام ١٩٨٠ م ، حوالي ٣٤٩ ألف برميل يومياً من النفط العربي الخفيف ، وواصل الارتفاع منذ ذلك الحين ، ولكن دبي تعتمد ــ إلى جانب ذلك ــ على نشاطها التجاري الواسع وخاصة في مجال إعادة التصدير ، وكذلك على مشروعاتها الإنتاجية والخدمية العملاقة ، وفي مقدمتها **شركة « دوبال » لإنتاج الألومنيوم ، وحوض دبي الجاف ، ومنطقة جبل علي** بمشروعاتها الصناعية والتجارية الطموح .

وعلى عكس ما يتصوره الكثيرون عن مدن المنطقة فإن دبي واحة من البهاء وحسن التخطيط وتكامل المرافق ، وقد يدهش المرء من عدد الفنادق الهائل وفخامتها وارتفاع مستوى الخدمات بها . لكن ماضي المدينة وحاضرها يتلاحمان معاً ليشيران إلى مستقبل له بريق اللؤلؤ وصفاؤه ينتظر أبناءها .

المصادر والمراجع

١ ــ ملاحظات شخصية خلال إقامة امتدت عدة سنوات في رحاب دبي .

٢ ــ مقابلات للكاتب مع عدد من كبار السن من أبناء المدينة الكرام .

٣ ــ معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية المتحدة ــ فالح حنظل ــ وزارة الإعلام والثقافة ــ أبو ظبي ١٩٧٨ م .

٤ ــ الآثار في دولة الإمارات العربية المتحدة ــ وزارة الإعلام والثقافة ــ أبو ظبي ١٩٧٥ م .

٥ ــ الآثار في دولة الإمارات العربية المتحدة ــ وزارة الإعلام والثقافة ــ العين ــ د . ت . ن .

٦ ــ المفصل في تاريخ الإمارات العربية المتحدة ــ فالح حنظل ــ وزارة الإعلام والثقافة ــ أبو ظبي ١٩٨٣ م .

Dubai – Dubai Municipality – Trieste – 1982. ــ ٧



من متاحف العالم

متحف الآثار

كلية آداب جامعة الملك سعود في الرياض

إعداد: محمد مبارك
تصوير: محمد بسيبر

★ مصفاة فخارية ★

★ وعل من النحاس ★

اهتمت جامعة الملك سعود بالرياض بإنشاء المتاحف إحساساً منها بأهمية أصول التعليم ومناهج البحث، وإدراكاً بدور الجامعة في المجتمع حيث يتعدى هذا الدور أسوارها إلى آفاق المجتمع الرحبة.

وقد دأب المسؤولون عن هذه المتاحف على تنميتها وتوسعتها وزيادة مقتنياتها حتى تجمع لديها بحق ركيزة لإنشاء متحف حضاري متكامل في مقرها الجديد بالدرعية.







★ إناءان من الفخار المحروق.. لاحظ اختلاف العنق والمقبض ★

نشأة المتحف

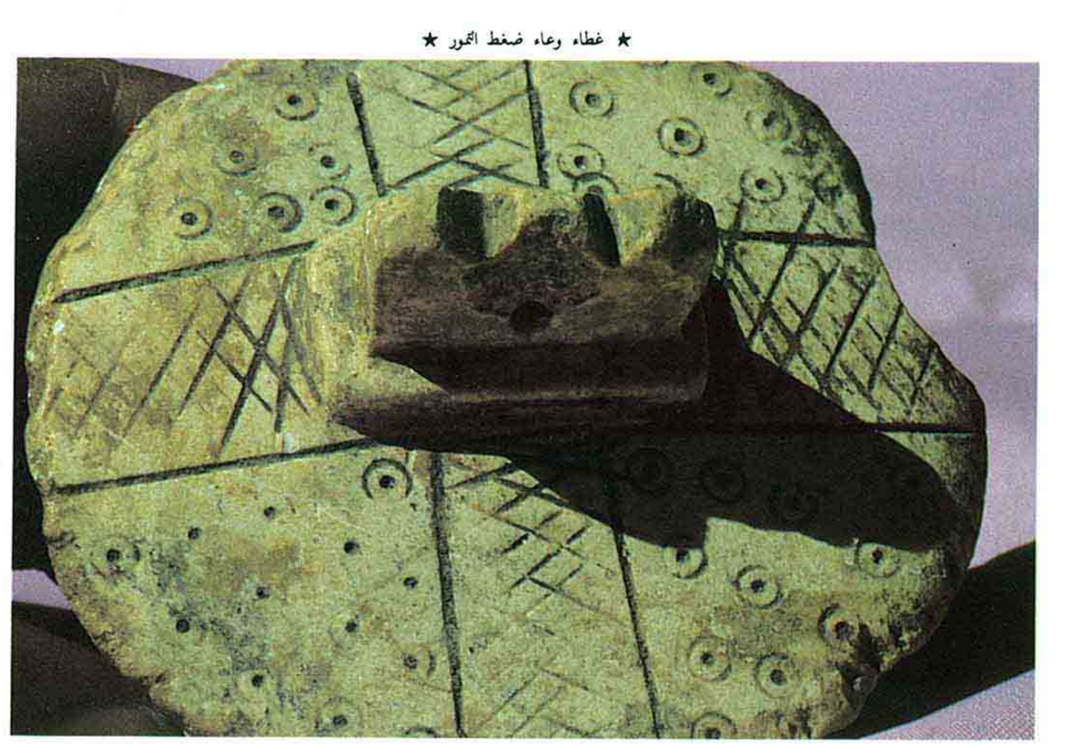
أنشئ متحف الآثار عام ١٣٨٧ هـ (١٩٦٧ م) بكلية الآداب ـ أولى الكليات التي أنشأتها جامعة الملك سعود عام ١٣٧٧ هـ (١٩٥٧ م) ـ كجزء من نشاط **قسم التاريخ**، وبعد إنشاء **قسم الآثار** والمتاحف بالكلية عام ١٣٩٨ هـ، ضم المتحف إلى القسم الجديد.

ويهدف إنشاؤه إلى تجسيد الوضع الحضاري للمملكة العربية السعودية، إذ لم يكن في المملكة آنذاك متحف أثري يعنى به مختصون في مجال الآثار، لذا كان دور الجامعة في هذا المجال طليعياً، ومبادرة منها وشعوراً بأهمية الحفاظ على تراثها الحضاري منذ عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الإسلامي.

وقد تجاوز هذا المتحف دوره المحلي إلى الصعيد العالمي عندما بدأ الأستاذ **الدكتور عبد الرحمن الطيب الأنصاري**، الذي يعود إليه الفضل في إنشاء هذا المتحف، بأعمال الحفر والتنقيب بمنطقة **«قرية» الفاو عام ١٣٩١ هـ، (١٩٧١ م)** وحتى وقتنا الحاضر. ونتيجة لضخامة كمية المعثورات الأثرية، فقد اقتضى تخصيص المساحة الحالية في المتحف لعرض آثار قرية الفاو في المرحلة الحالية، وعرض آثار حفائر **الربذة** قرب المدينة المنورة التي بدأت عام ١٣٩٩ هـ، (١٩٧٩ م) برئاسة **الدكتور سعد عبد العزيز الراشد** في مرحلة تالية.

وعودة إلى السنوات القليلة الماضية، عندما بدأ المتحف في أول عهده، بعرض الملتقطات السطحية لرحلات أساتذة قسم التاريخ وطلبته ضمن نشاط **جمعية التاريخ والآثار** التي أسست عام ١٣٨٦ هـ، (١٩٦٦ م) وقامت بعدة رحلات

★ غطاء وعاء ضغط التمور ★





★ إناء لحفظ الخمور ــ من الحجر الجيري ــ له مقبضان بكل منها ثقب ، وغطاؤه مستدير ★

إلى مناطق عدة ، كما نجح المسؤولون عن المتحف في شراء مجموعات من القطع الأثرية من بعض المواطنين ، وقامت بعض الهيئات الآثارية في العالم العربي بإهداء المتحف بعض النماذج الجبسية التي تمثل تسلسلاً حضارياً لمنطقة **الشرق الأدنى القديمة** ، ويذكر في هذا المجال ما قدمه **المتحف العراقي ببغداد** ، كما تمكنت الجامعة من الحصول على نماذج جبسية لبعض القطع الأثرية التي سبق أن أخذت من **تيماء** وغيرها قبل العهد السعودي من **متحف اللوفر بباريس** . تلك كانت النواة الأولى للمتحف الحالي .

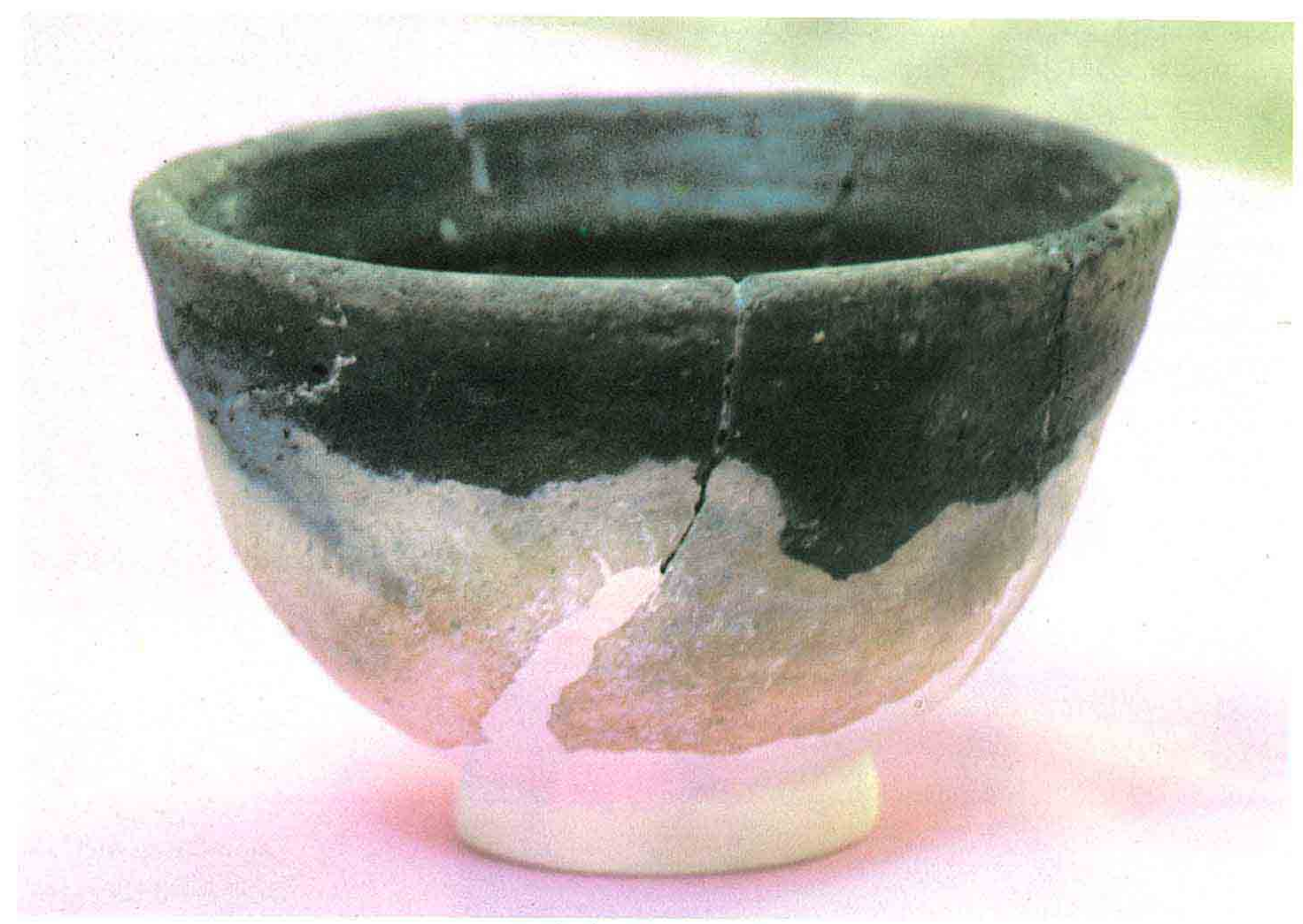
آثار قرية الفاو

تقع « قرية » الفاو الأثرية على بعد ٧٠٠ كيلومتر جنوب غربي مدينة **الرياض** ، وحوالي مائة كيلومتر جنوب مدينة **السليّل** ، وحوالي مائة كيلومتر جنوب شرقي **الخماسين** عند النقطة التي يتداخل فيها **وادي الدواسر** ويتقاطع مع **جبال طويق** عند فوهة مجرى قناة تدعى بالفاو وتشرف على الحافة الشمالية الغربية للربع الخالي .

وقد قامت الحضارة فيها بفضل مركزها المهم حيث تقع على طريق التجارة ، بين جنوب الجزيرة العربية والخليج العربي ، الذي يمرّ بمنطقة اليمامة ، وعلى طريق التجارة بين جنوب الجزيرة وشمالها وما جاورها من أقطار .

وقد ساعد هذا الموقع المهم على نمو المدينة وازدهارها بالعمران ، كما يشاهد في امتداد الأبنية والتلال الأثرية على مساحة

★ إبريق من الخزف ★



★ طاسة عميقة من الفخار سميكة الجدار ★

كبيرة تبلغ حوالي كيلومترين طولا و٩٠٠ متر عرضاً وتضم منازلا وقصوراً وأسواراً وحصوناً ومقابر ومعابد . وقد تمخضت أعمال الحفائر والتنقيب التي قام بها قسم الآثار والمتاحف عن وجود

حضارة عظيمة هي **حضارة مملكة كندة** . وقد عرض متحف الآثار العديد من الملتقطات السطحية والمكتشفات الأثرية في مختلف مواسم الحفر والتنقيب منذ عام ١٣٩١ هـ ، (١٩٧١ م) .

محتويات المتحف

يضم الهيكل التنظيمي للمتحف الأقسام الفنية التالية :

١ ـ قسم التسجيل والدراسات الأثرية :

ويقوم بأعمال الحفر والتنقيب عن الآثار بالمناطق الأثرية في كل من الفاو والربذة ، وتقع عليه مسؤولية تسجيل الآثار المكتشفة بالحفائر ، وعمل السجلات الخاصة بها ، والبطاقات العلمية ، وجمع المادة العلمية المتوفرة عن كل قطعة ، وكذلك مرافقة زوار المتحف ، كما يقوم العاملون به على تدريب طلبة قسم الآثار والمتاحف على أعمال الحفائر والتسجيل والمقارنة نظرياً وعملياً .

★ بعض النقوش الجدارية على الجص ، المنطقة السكنية في قرية الفاو ★



★ صنجة ميزان من النحاس على شكل جسم حيواني وعليها نقوش عربية قديمة ★

٢ ـ مختبر ترميم وصيانة الآثار :

يقوم بترميم الآثار وصيانتها وعلاجها من تأثير العوامل الطبيعية والجوية والتلف الناتج عن الوسط الذي بقيت فيه آلاف السنين ، وتتم في هذا المختبر معالجة الآثار المتنوعة من معدنية وحجرية وخشبية وفخارية وزجاجية ، ومتابعة حالتها وما يطرأ عليها ، كما يقوم المختصون في المختبر بإنقاذ اللوحات الفنية والفريسكو ، ونزعها من أماكنها في الحفريات وإعادة تركيبها وعرضها في المتحف بطرق علمية حديثة .

ويضم المختبر أحدث التجهيزات اللازمة للقيام بعمليات الترميم والصيانة اللازمة للآثار . كما يقوم العاملون بالمختبر بتدريس مواد ترميم الآثار وصيانتها لطلبة قسم الآثار والمتاحف عملياً ونظرياً في المواقع الأثرية وفي المختبر .

٣ ـ معمل التصوير :

يقوم بجميع أعمال التصوير بالحقل أثناء مواسم الحفر والتنقيب عن الآثار بالمناطق ، وتصوير التحف والمقتنيات المعروضة بالمتحف ، وطبع الصور الخاصة بالسجلات الأثرية والأرشيف ، كما يقوم بمتطلبات البحوث العلمية للأساتذة والطلبة ، وذلك باستنساخ بعض الصور الأثرية . وللمعمل **أرشيف وسجلات** خاصة بالسلبيات والصور . ويقوم

★ سراج من البرونز ★

★ لوحة ملونة على طبقة من الجص ـ قرية الفاو ★



★ وعل من المرمر ★

كذلك بتدريب طلبة قسم الآثار والمتاحف على أعمال التصوير والطبع والتكبير، وهو مجهز بأحدث آلات التصوير وطباعة السلبيات .

٤ ـ قسم المساحة والرسم الأثري :

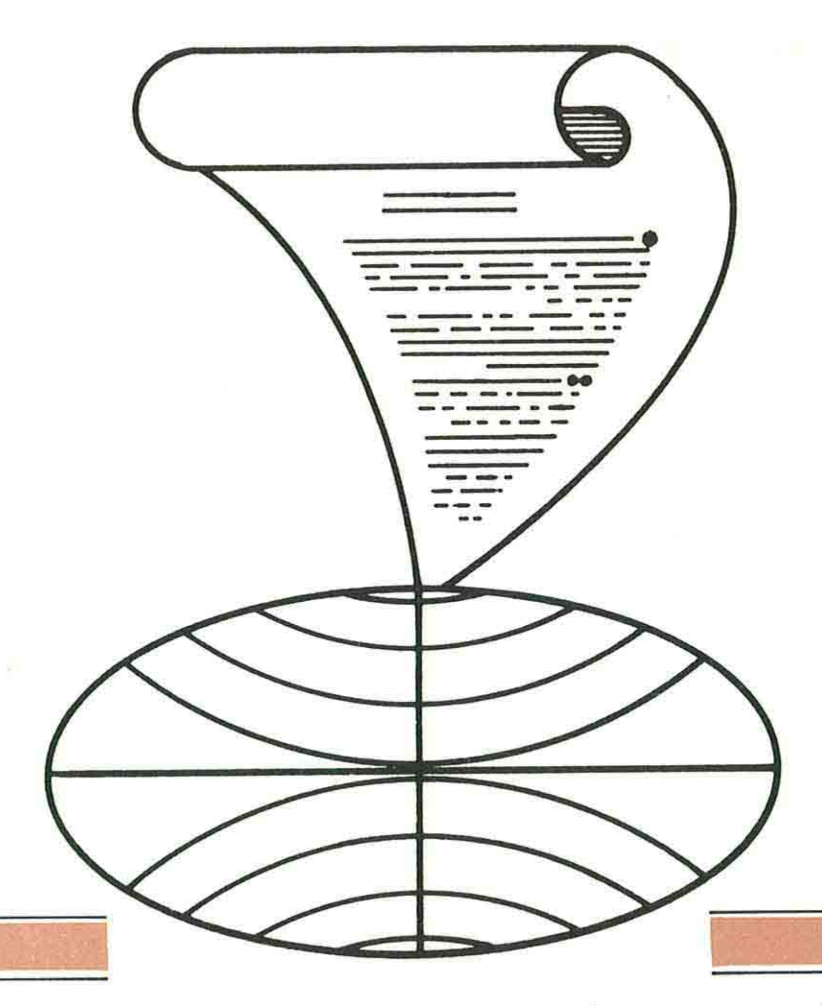
يقوم بجميع أعمال المساحة ورسم الخرائط المساحية والكنتورية ورسم المقاطع والرفع الهندسي، كما يقوم الرسامون الأثريون برسم القطع الأثرية وتشريحها، وإلى جانب ذلك تدريب الطلاب على أعمال الرفع الهندسي والمساحة ورسم القطع الأثرية .

المعروضات

يعرض المتحف حصيلة بعثات التنقيب والحفر بمنطقة «قرية» الفاو في صالته الواسعة، وتتضمن عدة تماثيل من البرونز لأسماك الدولفين، ورؤوس أسود، وجمال، والآلهة منيرفا على صورة امرأة، وصور الطفل، وحيوانات أخرى، وتماثيل نحاسية لوعول، وتماثيل أخرى لوعول من المرمر، وتماثيل من الحجر لأجسام آدمية وغيرها .

كما يعرض المتحف أسرجة برونزية، ونقوش عربية جنوبية، وأوعية فخارية ونحاسية وبرونزية، وقواعد شمعدانات، وبعض النقوش الجدارية على الجص في المنطقة السكنية بالفاو . . ولوحات ملونة، وقوارير من الخزف، وكتل حجرية، ومناظر عامة لمجسم **بركة الربذة بالقرب من المدينة المنورة** تمهيداً لعرض نتائج الحفريات والتنقيب بها .





حاولت المجلة منذ عدة سنوات تقديم أهم ما يمكن تقديمه من رصد للأحداث العلمية والثقافية والفنية التي نشرتها في أعدادها .

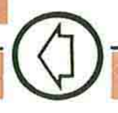
وفي هذا العدد نقدم للقارئ هذا «الملف» الصغير عن أحداث العام الماضي (من العدد ٨٥ إلى العدد ٩٦) وهو (العام الثامن) من عمر المجلة ، حيث تبدأ المجلة بعددها الذي بين يديك عامها التاسع إن شاء الله .

ويحتوي هذا «الملف» أيضاً على إحصائية لما نشرته المجلة من محاضرات ورسائل جامعية .

رجب ١٤٠٤هـ

●● الوطن العربي :

★ اكتشاف موقع أثري هام



على طريق جدة ـ الطائف بالمملكة العربية السعودية يتمثل في مجموعة من الصخور وعليها نقوش تمثل بعض الحيوانات ، يعود بعض هذه النقوش إلى العصر الحجري القديم ، وبعض الصخور يعود تاريخها إلى الفترة بين الألف الخامسة والألف الرابعة ق . م .

★ أقيم معرض « للكتاب الإسلامي » بإشراف الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

★ عقدت في مدينة الرياض « ندوة الإعلام من أجل التنمية في الوطن العربي » نظمها الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي .

★ وفاة فضيلة الشيخ (محمد عبد الخالق عضيمة) الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الإسلامية عن (٧٤) عاماً ، تغمده الله بواسع رحمته .

★ اختيار الدكتور (علي عبد الواحد وافي) عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

★ احتفلت « جماعة أبوللو الجديدة » ، و « رابطة الأدب الحديث » في مصر بذكرى ميلاد الشاعر (أحمد زكي أبو شادي) .

★ اكتشاف خمس مقابر أثرية في مصر يرجع تاريخها إلى عهد الملك رمسيس الثاني (القرن ١٣ ق . م) .

★ وفاة المؤرخ وباحث الآثار العراقي (طه الباقر) عن (٧٢) عاماً ، تغمده الله بواسع رحمته .

★ تمكن مواطن عراقي من وضع دليل فريد لآيات المصحف الشريف بالأرقام والأبجدية في معجم سجله بمجمع البحوث الإسلامية في الأزهر الشريف .

★ أقيم في الكويت معرض للمصاحف المخطوطة في مقر دار

★ سمو الأمير عبد الله الفيصل ★

★ محمد عبد الخالق عضيمة ★

★ أحمد زكي أبو شادي ★

★ طه الباقر ★

الآثار الإسلامية بمتحف الكويت الوطني .

★ أقيم في الكويت المؤتمر الثاني للعلوم الطبية .

★ نظمت دار الثقافة التونسية ندوة حول فكر عالم الاجتماع العربي ابن خلدون بعنوان « الفكر الخلدوني » .

★ أقيم في البحرين معرض فني لرسومات وأعمال الأطفال المعوقين اليدوية ، شارك فيه أطفال من دول مجلس التعاون الخليجي .

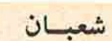
★ أقيم في الإمارات العربية المتحدة مهرجان للشعر العربي نظمته الدائرة الثقافية بالشارقة .



●● العالم :

★ منحت جائزتا اليونسكو العالمية ، وجائزة كالينجا لعامي ١٩٨٣/٨٢ م ، لثلاثة علماء من بنجلاديش والبرازيل وبريطانيا .

★ أقيم في واشنطن معرض للتراث العماني .



شعبان

●● الوطن العربي :

★ أقيم في تونس معرض مشترك للمخطوطات بين ليبيا وتونس .

★ عقدت في تونس ندوة علمية بمناسبة الذكرى الألفية للطبيب العربي « أبي جعفر أحمد بن الجزار القيرواني » .

★ « الشعر التونسي بين الصدى والتفرد » موضوع الملتقى الثالث الذي نظمه اتحاد الكتّاب التونسيين .

★ أقيم في تونس معرض التوثيق والمعلومات تحت إشراف مركز التوثيق والمعلومات التابع للأمانة العامة للجامعة العربية .

★ منحت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم جوائزها التي خصصتها لأحسن عمل شعري موجه للأطفال لعدد من الشعراء العرب .

★ أقيم في صنعاء المعرض الأول للكتاب اليمني .

★ أقيم في المحرق ـ البحرين ، المعرض الأول للكتاب العربي .

★ في الشارقة بالإمارات العربية المتحدة تم اكتشاف صخر من الجرانيت الأسود عليه مخطوط باللغة العربية بالقرب من « خورفكان » يعود إلى الفترة ما بين القرن الثامن والقرن التاسع الميلاديين .

★ « المشكاة » اسم مجلة فصلية جديدة صدرت بمدينة « وجدة » المغربية . . يرأس تحريرها « حسن الأمراني » .

★ عقد في الكويت مؤتمر علم الاجتماع وقضايا الإنسان العربي .

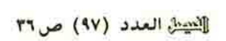
★ « المهد » اسم المجلة الثقافية الجديدة التي صدرت في عمّان بالأردن عن « دار المهد للنشر والتوزيع » .

★ عقد في القاهرة مهرجان للإبداع العربي شاركت فيه ١٢٠ شخصية أدبية وثقافية وفنية من كل أقطار الوطن العربي .

●● العالم :

★ اكتشاف مغاور سكنها الإنسان الأول قبل مائتي ألف سنة في بلدة « شوكوتيان » بالصين .

★ أقيم في باريس معرض عالمي للكتاب .



★ أقيم في السنغال أسبوع ثقافي مغربي .

★ أقيم في « فينيسيا » الإيطالية معرض للآثار المصرية .

★ أصدرت دار النشر الفرنسية « لبروكلير » الجزء الثاني من تفسير الطبري باللغة الفرنسية .

★ صدرت في الأسواق الفرنسية أول جريدة إلكترونية مخصصة لأخبار المستقبل وتعرف باسم « ستيل – بلوسي » .

★ أقيم في لندن معرض لبيع المخطوطات والتحف الشرقية والنقود الإسلامية والسجاجيد والمنسوجات ، ومن بينها نسخة من القرآن الكريم منقوشة بماء الذهب أخذت من مدينة القيروان ، ويعود تاريخها إلى القرن العاشر الهجري .

رمضان

●● الوطن العربي :

★ اكتشافات أثرية في كل من تيماء ، والظهران ، وثاج ، وجيزان ، والعلا في المملكة العربية السعودية .

★ وفاة الأديب والمؤرخ السعودي أمين مدني ، تغمده الله بواسع رحمته .

★ وفاة المفكر العربي الإسلامي عبد الرزاق نوفل عن عمر يناهز السابعة والستين عاماً ، تغمده الله بواسع رحمته .

★ وفاة الشاعر العراقي حافظ جميل عن (٧٦) عاماً ، تغمده الله بواسع رحمته .

★ اختيار الدكتور محمود محمد سفر رئيساً لجامعة الخليج . . ويعد الدكتور سفر أول رئيس لهذه الجامعة الجديدة .



★ د. محمود محمد سفر ★



★ أمين مدني ★



★ عبد الرزاق نوفل ★



★ محمد سعيد الفارسي ★

●● العالم :

★ قررت تركيا إدخال اللغة العربية في مناهج التعليم بالجامعات التركية .

★ انعقاد أول مؤتمر لمهندسي ومخططي المدن بالدول الإسلامية في مدينة « لاهور » بالباكستان .

★ أقيم في « نيودلهي » بالهند معرض للفن السعودي .

★ تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية في مالطا .

شوال

●● الوطن العربي :

★ إعلان أسماء الفائزين بجائزة « آل بصير السعودية العالمية » وهم :

١ – عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان .

٢ – الدكتور تمام حسان عمر .

٣ – الدكتور حسين محمد نصار .

٤ – الدكتور رمضان حسن عبد التواب .

★ قررت لجنة جائزة آل بصير السعودية العالمية حجب جائزة العلوم (الطب) المخصصة لمرض سرطان الدم الليمفاوي الحاد لدى الأطفال لعدم تحقق المستوى العلمي في البحوث المقدمة للجائزة .

★ عثر في محافظة « ذي قار » بالعراق على ملتقطات سطحية .

★ أنشأت منظمة المدن العربية في الكويت ثلاث جوائز معمارية تمنح كل سنتين هي :

١ – جائزة المشروع المعماري .

٢ – جائزة التراث المعماري .

٣ – جائزة المهندس المعماري .

★ تم العثور على مكتشفات أثرية في منطقة « الهيلي » بدولة الإمارات العربية المتحدة يعود تاريخها إلى ٢٥٠٠ سنة .

★ أنشأت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس التابعة للجامعة العربية جائزة باسم « جائزة الإبداع الأدبي » .

★ أنشأت « مؤسسة الأخلاء » جائزة باسم « جائزة الأخلاء للنقد العربي » .

★ المؤتمر الرابع عشر للأدباء العرب قرر إحداث جائزة باسم « جائزة بيروت » .

●● العالم :

★ حصول الأمير الشاعر السعودي عبد الله الفيصل على الجائزة الدولية الكبرى للشعر الأجنبي .

★ انتخاب « رينيه تافيرنيه » و « سياسوشي إينوييه » الفرنسيين ليكونا نائبين لرئيس نادي القلم الدولي .

★ أقيم في برلين بألمانيا معرض عالمي للأعمال الليثوغرافية .

★ فوز ليوبولد سنغور وبرونو كرايسكي بجائزة نهرو للوفاق الدولي .

★ حصول المهندس السعودي محمد سعيد فارسي على وسام أوروبا للفن لعام ١٩٨٣ م .

★ أقيم في لندن معرض

عراقي للمخطوطات القديمة .

ذو القعدة

●● الوطن العربي :

★ تم الكشف عن الباب الوهمي لمقبرة رئيس المخازن الملكية في عصر الملك « تيتي الأول » من الأسرة السادسة في مصر .

★ تم العثور على قوالب من مادة دهنية مجمدة داخل أربعة أوان فخارية بمنطقة « سقارة » في مصر .

★ وفاة الشاعر العراقي كاظم جواد في برلين بألمانيا إثر نوبة قلبية .

★ عثرت البعثات الأثرية في العراق على تشكيلات بنائية من الحجر ، وآثار أخرى تعود لعصور قديمة .

★ تقرر إطلاق أسماء عربية على كافة المؤسسات والشركات العاملة بدولة الإمارات العربية المتحدة .

●● العالم :

★ عقد في فيينا ـ النمسا مؤتمر أدبي عالمي .

★ عثر رجال الآثار السوفييت عند سفوح جبال « كورامين » بجمهورية طاجكستان على متحف كامل للصور يعود إلى القرنين العاشر والثاني عشر قبل الميلاد .

★ افتتح في ألمانيا الشرقية متحف مناهض للحرب .

ذو الحجة

●● الوطن العربي :

★ وفاة الشاعر السعودي إبراهيم الشورى عن عمر يناهز الثمانين عاماً ، تغمده الله بواسع رحمته .

★ انضمام المملكة العربية السعودية للجنة الدائمة للتعاون الإنمائي المرتبط بحق المؤلف .. وهي لجنة تابعة لمنظمة « الويبو » .

★ إقامة المعرض السابع للفن السعودي المعاصر في مدينة الرياض .

★ أعلن في الجزائر عن تأسيس رابطة عربية للأدب المقارن .

★ عقد في جامعة الإسكندرية بمصر مؤتمر عالمي لعلوم اللغة .

★ وفاة الشاعر الغنائي المصري عبد الرحيم منصور عن عمر يناهز الأربعين عاماً ، تغمده الله بواسع رحمته .

★ وفاة الأديب والكاتب العراقي الدكتور شاكر مصطفى سليم عن عمر يناهز (٦٥) عاماً ، تغمده الله بواسع رحمته .

★ أصدر المعهد العالي للصحافة في الرباط بالمغرب مجلة دورية علمية أكاديمية تعنى ببحوث الاتصال بعنوان « بحوث الاتصال » .

★ وفاة المؤرخ الفلسطيني محمد عزت دروزة عن عمر يناهز (٩٧) عاماً ، تغمده الله بواسع رحمته .

★ عثر في الدوحة بقطر على مؤلف نادر عبارة عن دليل ملاحي ألفه « راشد بن فاضل البنعلي » من البحرين .

★ حصول كل من الهادي العبيدي ، ومحمد الشاذلي النيفر على جائزة تونس للأدب والفكر .

★ أحمد السباعي ★

★ كاظم جواد ★

★ سنغور ★

★ أنديرا غاندي ★

●● العالم :

★ أصدرت الجماعة الإسلامية في غرناطة بإسبانيا مجلة إسلامية شهرية جديدة بعنوان « البلد الإسلامي » .

★ افتتحت في واشنطن بأمريكا مدرسة جديدة باسم « المدرسة الإسلامية السعودية » .

★ وفاة جورج جالوب صاحب معهد استطلاعات الرأي المعروف باسم (جالوب) بنوبة قلبية في مدينة « تشينجل » السويسرية .

★ صدرت في باريس مجلة عربية جديدة باسم « فكر » يرأس تحريرها طاهر عبد الحكيم .

★ إقامة معرض « أجمل كتاب في العالم » في برلين بألمانيا .

★ عثر في الصين على كمبيوتر عمره ثلاثة آلاف عام .

محرم ١٤٠٥هـ

●● الوطن العربي :

★ باحث سعودي يكتشف حشرة جديدة لم تدون في دليل المتحف البريطاني .

★ صدور نشرة دورية في العراق باسم « المؤرخون العرب » .

★ أقيم في الدوحة ـ قطر ـ أسبوع خليجي للمعوقين .

★ اكتشفت البعثة المصرية للآثار معبداً للملك تحتمس الثالث في منطقة « بني منصور » .

★ روسيا تهرّب آثار أفغانستان .

●● العالم :

★ منحت جامعة أنقرة في

تركيا الدكتوراه الفخرية للأستاذ المصري الدكتور حسين مجيب .

★ أقيم في العاصمة الفرنسية معرض لكبار الفنانين التشكيليين العالميين .

★ تخصيص جائزة أدبية فرنسية باسم الكاتب الفرنسي « ستندال تنمح » .

★ العثور على ٢٥ لوحة فنية للرسام الفرنسي « نيكولاس دي ستال » ، يرجع تاريخها إلى الفترة من عام ١٩٤٦ م ، حتى عام ١٩٥٥ م .

★ أقيم في مدينة « بون » بألمانيا معرض لكنوز علم الفلك .

★ وفاة الأديب الألماني « فرانز فوهمان » عن عمر يناهز (٦١) عاماً .

★ عثر المنقبون في اليونان على عشرات القوارير الأثرية تعود إلى القرنين الثاني والرابع قبل الميلاد .

★ إقفال سجن من أقدم السجون في اليونان ، وتحويل جزء منه إلى متحف أثري .

★ أقيم في لندن المعرض الإسلامي الثالث بإشراف معهد الأبحاث الإسلامي .

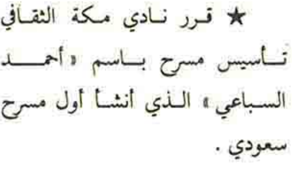
★ تأسست في سويسرا مؤسسة جديدة أطلق عليها اسم « مؤسسة التراث الانطباعي » .

★ أقيم في بلغراد معرض ثقافي كويتي .

صفر

●● الوطن العربي :

★ وفاة الأديب السعودي أحمد السباعي عن (٨١) عاماً ، تغمده الله بواسع رحمته .



★ قرر نادي مكة الثقافي تأسيس مسرح باسم « أحمد السباعي » الذي أنشأ أول مسرح سعودي .

★ عقدت في الرياض ندوة عن « أثر التكنولوجيا على المجتمع العربي » .

★ أقيم في مدينة « الظهران » بالمملكة العربية السعودية معرض للكتاب العربي .

★ ترجمة بعض الأمثال السعودية الدارجة إلى اللغة الإنجليزية .

★ وفاة المؤرخ العراقي الدكتور عبد الله الفياض عن (٦٧) عاماً ، تغمده الله بواسع رحمته .

★ عقد في عمَّان بالأردن لقاء لأطفال العرب .

★ حصلت البحرين على « الميدالية الفضية » في المسابقات الدولية لكتابة الخطابات بين صغار السن الذين تقل أعمارهم عن (١٦) عاماً .

★ أقيم بجامعة صنعاء باليمن الشمالي المعرض السادس للكتاب في اليمن .

★ وفاة الشاعر اللبناني رشيد سليم الخوري المعروف بالشاعر « القروي » عن (٨٧) عاماً .

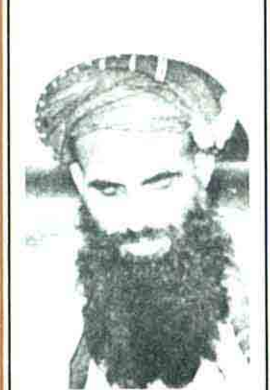
●● العالم :

★ حصل الكاتب التشيكي « ياروسلاف سيفيريت » على جائزة نوبل في الآداب لعام ١٩٨٤ م .

★ عُقد في إسطمبول بتركيا مؤتمر عن الطب الإسلامي .

★ أقيم في واشنطن بأميركا معرض عن الفن المعماري بالمملكة العربية السعودية .

★ أقيم في كاليفورنيا بأميركا المؤتمر العالمي الثاني لتكريم الروائي



★ عبد رب الرسول سياف ★



★ د. زكي نجيب محمود ★



★ د. عبد العزيز المقالح ★



★ د. فاروق دسوقي ★

الأميركي « جون شتاينبك » .

★ وفاة « أجنيس أندروود » عن (٨٢) عاماً ، وهي تعد أول امرأة ترأس قسم التحرير لأخبار الصحف في أميركا .

★ منحت الحكومة الإيطالية وزيرة الثقافة اليونانية « ميلينيا ميركوري » جائزة « فرينج الأدبية » .

★ عُقد في روما بإيطاليا مؤتمر عن المسرح العالمي .

★ عُقد في يوغسلافيا مهرجان للشعر العالمي .

★ ترجمة الشعر الجاهلي إلى اللغة الروسية .

ربيع الأول

●● الوطن العربي :

★ أعلنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس التابعة للجامعة العربية عن جائزة باسم « الجائزة التقديرية للثقافة العربية » .

★ وضعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس مشروعاً لإنشاء أول جامعة تعنى باللغة العربية باسم « جامعة العرب » . . كما وضعت مشروعاً لإنشاء « المركز العربي للتعريب والتأليف » ، سيكون مقره دولة الإمارات العربية المتحدة .

★ في تونس عقدت ندوة عن « الأدب الموريسكي والألقمياد » .

★ تقرر إقامة معرض موحد للآثار الخليجية « دول مجلس التعاون » بمتحف الكويت الوطني .

★ فرغ المستشرق البولندي « الدكتور بيلافسكي » الأستاذ بجامعة وارسو من ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البولندية .

★ حصول الشاعر والناقد

اليمني الدكتور عبد العزيز المقالح على «جائزة اللوتس» الأدبية.

★ أقيم في إمارة رأس الخيمة معرض للكتاب الإسلامي.

★ صدرت في قطر مجلة فصلية عن الجمعية القطرية للفنون التشكيلية باسم «التشكيلي القطري».

●● العالم:

★ أقيم في جنيف بسويسرا معرض لمجموعة من الساعات الأثرية ذات القيمة الفنية الكبيرة.

★ اكتشف علماء الآثار في إيطاليا، خرائب مدينة «هيراقليا» الإيطالية التي كانت مدفونة تحت الأرض.

★ وفاة الشاعر والرسام الفرنسي «هنري ميشو» عن (٨٥) عاماً.

★ حصل الشاعر المكسيكي «أوكتافيو باز» على جائزة السلام من ألمانيا الغربية.

★ أقيمت في بلغراد في يوغسلافيا الدورة ٢٩ للمعرض العالمي للكتب.

★ احتفلت مطبعة جامعة كامبردج البريطانية ببلوغ عمرها الطباعي الـ ٤٥٠ عاماً.

ربيع الآخر

●● الوطن العربي:

★ انتخاب الشيخ بكر عبد الله أبو زيد وكيل وزارة العدل في المملكة العربية السعودية ليكون أول رئيس للمجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة.

★ أقيم في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية معرض





★ د. محمد رشاد سالم ★



★ د. مصطفى حلمي سليمان ★



★ ماريو ريزيتو ★



★ روبرت بالمر بيزلي ★

فوتوغرافي للفنان الفرنسي «تشيكوف مينوزا».

★ أقيم في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية معرض للمخطوطات الأثرية والحديثة.

★ أقيم في الرياض بالمملكة العربية السعودية معرض للوحات الشرقية للبلاد العربية التي رسمت خلال القرن التاسع عشر الميلادي، للفنانين (جان ليمون جيروم، ولودينغ دويخش، ورودلف أرنست).

★ عقدت ندوة أدبية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة عن «التجديد في الشعر العربي المعاصر».

★ وفاة الشاعر الكويتي عبد الله سنان عن (٦٧) عاماً، تغمده الله بواسع رحمته.

★ تحت إشراف وتنظيم دار الآثار الإسلامية ومتحف الكويت الوطني عقدت دورة في التراث الإسلامي.

★ عثرت بعثة الآثار المصرية في منطقة «بني سويف على كتاب ديني مخطوط باللغة القبطية القديمة».

★ أقيم في القاهرة معرض دولي لكتب الأطفال.

★ ستقام في مصر أول قرية للفنانين التشكيليين في البر الشرقي من مدينة الإسماعيلية.

★ حصول الحاج محمد السقاط، والسيد مولاي عبد اللطيف الشرعي، والسيد محمد حماد الصقلي على «جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق» بالمغرب.

★ عقدت في الرباط بالمغرب ندوة عن «تاريخ الموسيقى العربية».

★ عثرت بعثة تنقيب فرنسية على آثار هامة في موقع «الرملية» الأثري بمدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة.

★ عقدت في الشارقة ندوة عن «مفهوم للفن التشكيلي الحديث وطبيعته».

●● العالم:

★ وفاة الشاعر الباكستاني الأول فايز أحمد فايز عن (٧٣) عاماً، تغمده الله بواسع رحمته.

★ نظم القسم العربي بجامعة مدريد بإسبانيا أسبوعاً للثقافة العربية.

★ عقد بمحافظة «أورانج» بكاليفورنيا بأميريكا المؤتمر الدولي الثاني عن السيرة النبوية.

★ حصول الدكتور السعودي خالد طبارة على جائزة الشرف من الأكاديمية الأميريكية لأمراض العيون.

★ انتخاب الرئيس السنغالي السابق، والشاعر ليوبولد سنغور رئيساً للاتحاد الدولي لجمعيات المؤلفين والملحنين.

★ إنشاء جائزة دولية للسلام باسم أنديرا غاندي ترعاها الحكومة الهندية.

★ اكتشف علماء الآثار في بريطانيا أدلة تثبت لهم أن هناك طرقاً تجارية مباشرة من الصين إلى أوروبا الغربية عبر العالم العربي تعود إلى ما قبل القرن السادس الميلادي.

★ وفاة الكاتب والممثل المسرحي الإيطالي «إدواردو دي فيليبو» عن (٤٨) عاماً.

★ أقيم في قصر دوكالي بإيطاليا معرض لكنوز الفراعنة.

★ أقيم في روما بإيطاليا معرض فني للوحات التي تناولت

موضوع « القباب » .

جمادى الأولى

الوطن العربي :

★ حصول عبد رب الرسول سياف (من أفغانستان) على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام .. كما حصل الدكتور فاروق دسوقي (من مصر) ، والدكتور محمد رشاد سالم (من السعودية) ، والدكتور مصطفى محمد حلمي سليمان (من مصر) على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية .. وحصل ماريو ريزيتو (من إيطاليا) ، وروبرت بالمر بيزلي (من أميريكا) على جائزة الملك فيصل العالمية للطب .. وذلك لعام ١٤٠٥ هـ .

★ حجب جائزتي الملك فيصل العالمية للأدب العربي والعلوم لعام ١٤٠٥ هـ .

★ العثور على آثار قرية أثرية شرق مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية .

★ اختيار شريف الدين بيرزاده وزير العدل الباكستاني أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي خلفاً لحبيب الشطي .

★ حصول الدكتور زكي نجيب محمود ، ومحمود المسعدي على « جائزة الألسكو » العربية .

★ حصول الأديب السعودي عبد الله الجفري على جائزة « الإبداع العربي » .

★ حصول الدكتورة رشا حمود جابر من الكويت على جائزة « الإبداع العربي في المقالة الصحفية » .

★ انضمام الدكتور حسين مؤنس ، والدكتور محمود علي مكي ، والدكتور كمال بشر ، والدكتور عبد العظيم حفني صابر لعضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

★ عقد في القاهرة المؤتمر الدولي التاسع والعشرين لتاريخ الطب .

★ في أسوان بمصر أقيم مهرجان كبير للقصة والرواية .

★ عقدت في بغداد بالعراق ندوة خاصة حول « الأسير في التاريخ الإسلامي » .

★ حصول الباحث المغربي المعاصر « محمد بن تاويت » على جائزة المغرب في الأدب لعام ١٩٨٤ م .

العالم :

★ حصول الشاعر الأمير عبد الله الفيصل على وسام مدينة باريس تقديراً لأعماله الشعرية التي ترجمت إلى الفرنسية .

★ صدر في أميريكا أول قاموس في العصر الحديث للغة السومرية .

★ وفاة الشاعر الإسباني « فيسينت ألكسندر » عن (٦٨) عاماً .

★ حصل الشاعر الإنجليزي « تيد هيوز » على لقب « شاعر البلاط الملكي » .

★ حصل الشاعر « ليوبولد سنغور » على جائزة نهرو لعام ١٩٨٤ م ، للتفاهم العالمي .

★ اكتشاف كهف أثري في الصين .

جمادى الآخرة

الوطن العربي :

★ انعقاد المسابقة الدولية السابعة لتلاوة القرآن الكريم وتفسيره وتجويده بمكة المكرمة .

★ وفاة الأديب والصحفي اللبناني « ميشال أسمر » مؤسس « الندوة اللبنانية » .

★ وفاة الأديب المصري « محمد عبد الغني حسن » عن (٧٨) عاماً ، تغمده الله بواسع رحمته .

★ عقد في القاهرة مؤتمر حول « نقل التكنولوجيا من الدول المتقدمة إلى الدول النامية » .

★ حصلت الكاتبة الجزائرية « عائشة لمسين » على جائزة « أكاديمية العلوم لما وراء البحار » .

★ حصل الكاتب الجزائري « حبيب بولعراس » على « جائزة إفريقيا المتوسطية » (بالمشاركة) .

★ إقامة مهرجان لموسيق وأغاني الموشحات الأندلسية في الجزائر .

★ عقد في تونس مؤتمر عن علم الاجتماع في الوطن العربي .

★ انعقاد ندوة عن تسويق الكتاب وتوزيعه في بلدان المغرب العربي ، وذلك في تونس .

★ صدور فهرس عن مخطوطات المكتبة الإسلامية في يافا عن مجمع اللغة العربية بالأردن .

★ في دمشق بسورية أقيمت ندوة عربية حول تطبيقات الحاسب الإلكتروني في مناهج التعليم في الدول العربية .

★ العثور على كشوف أثرية يرجع تاريخها إلى ٢٥٠٠ سنة ق . م .

★ انتخاب الهيئة الإدارية الجديدة لأسرة الأدباء والكتّاب في البحرين ، حيث اختير الدكتور إبراهيم عبد الله غلوم رئيساً للأسرة .

العالم :

★ إقامة أول معرض من نوعه تحت عنوان « المآسي الغريبة في روايات الأطفال القديمة » في أميريكا .

★ صدور موسوعة للأطفال في أميريكا تتألف من ١٩ جزء ، يحتوي كل جزء على (١٢) شريط كاسيت .

★ عقد في باريس بفرنسا مؤتمر لخبراء صون الفولكلور في العالم .

★ حصل المستشرق الإنجليزي « مارتن البحر » على الجائزة السنوية التي تمنحها وزارة الشؤون الدينية في باكستان لأفضل الكتب عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم .

المحاضرات .. و الرسائل الجامعية

●● نشرت المجلة خلال أعداد السنة (الثامنة) الماضية من عمرها (من العدد ٨٥ إلى العدد ٩٦) أخباراً عن عدد من المحاضرات التي أقيمت في المملكة العربية السعودية ، وأقطار الوطن العربي ، وبعض بلدان العالم بلغت (١٤٥) محاضرة مختلفة .

كما نشرت عن رؤوس موضوعات عدد من الرسائل الجامعية لمرحلتي (الماجستير والدكتوراه) التي نوقشت في الجامعات السعودية والعربية ، وعدد من الرسائل المقدمة للجامعات غير العربية بلغت أيضاً (١٤٥) رسالة متنوعة .










بقلم:
عبد العزيز
الرفاعي

الطول عز

نقول في لهجتنا الدارجة: «الطول عز»، وهو مَثَلٌ يضرب كلما استطاع طويل القامة أن ينال من الحسيّات ما لا يناله قصيرها.

وهو مثل يقتصر على الحسيّات فقط، أما في المعنويات، فقد ينال قصير القامة ما لا يناله طويلها، وكم بَيْنَ قصار القامة مَن وصل إلى الأعالي والمعالي! فكان فيها طويلها!.

مرّت هذه الخواطر ببالي، وأنا أقرأ، بل بالحري وأنا أتصفح كتاب (شرح قصيدة كعب بن زهير) لجمال الدين محمد هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ)، من تحقيق الأستاذ الدكتور (محمود حسن أبو ناجي).. فقد وقفت في ص ١٠٥ على استشهاد ابن هشام بقول الشاعر:

تبيّن لي أن القماءة ذلة ... وأن أعزاء الرجال طيالها

وطيالها هنا بمعنى طوالها.. ومعنى الشطر الثاني من الشاهد هو أن الطول عز.. تماماً كما يقول مثلنا السائر.. أما الشطر الأول من البيت فلا أقرّ الشاعر عليه.. فإن بين قصار الرجال من تسنّم من العز ذروته.. وشواهد الحال كثيرة جداً لا يحصيها عد.. كما أسلفت القول.

من القارئ؟

ولقارئ أن يتساءل: من قائل هذا البيت، الذي أثنى فيه على الطوال، ونال من القصار..؟.

يجيب على هذا التساؤل، محقق الكتاب الدكتور أبو ناجي، فيقول: إنه أنيف بن زبّان النبهاني من طيء، ذكر في حماسة أبي تمّام، ج ١، ص ٤٧.. وإنه أحد بني ثقل بن عمرو بن الغوث بن طيء أحدّ رجالهم سناناً ولساناً.. يذكر يوم الدهناء.. وكذلك فعل صاحب كتاب (معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين)، وهو الدكتور (عفيف عبد الرحمن)، ص ٤٢.. ولكنه أضاف إلى المصدر السابق مصادر متعددة هي: ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١/٤٧ - ٤٨، حماسة الخالديين ١/١٤٢، موسوعة الشعر العربي ٤/٣٧٣، الكامل ٢/٩٤ و ٩٥، الأشباه والنظائر ١/١٤٢، الحماسة البصرية ١/٣٥ (ينسبه إلى نهشل).. وورد فيه (ثعل) بالعين بدلا من (ثقل) بالقاف.

معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين

وهذا الكتاب عمل جليل بلا شك، وقد أحسن الدكتور (عفيف عبد الرحمن) في صنعه.. وإن المكتبة العربية في حاجة إلى مثله، ولا ضير أن يكون فيها أكثر من معجم حديث في هذا المجال.. فكل ذلك مكسب لها.

وقد تصفحت هذا الكتاب في نظرات عجلى ، فوجدته لم يُورد شيئاً عن الشاعر الصحابي ضرار بن الأزور ، وهو من المخضرمين .. وإن كان قد أورد قريعه ضرار بن الخطاب الفهري .

كما وجدته حينما ترجم للشاعر الصحابي زيد الخيل قال عنه في العنوان : إنه توفي في أواخر خلافة عمر ، وهي رواية ضعيفة ، فإن الصحيح عندي ، هو موته عقب الحمى التي أصيب بها منصرفه من المدينة .. وقد قضى في فيد وهو في طريقه إلى بلده ، وله شعر في ذلك مروي تتناقله كتب الأدب والتاريخ ، بل إن المؤلف نفسه ذكر ذلك في صلب ترجمته حينما قال : (مات بعد إسلامه ببضعة أيام سنة ٩ هـ) .

كما أنه قال إن له ثلاثة أبناء ، هم : عروة وحريث ومهلهل ، ولم يذكر مكنف ، وهو أكبر أبنائه وبه كان يكنى .. بل لقد قال المؤلف نفسه إنه يكنى بأبي كنف ، يقصد أبا مكنف ، ولعل الخطأ تطبيع .

ديوان الحماسة

وديوان الحماسة لأبي تمام الطائي الشاعر الشهير ، كتاب معروف لا يحتاج إلى تعريف ، ولا ينبغي أن تخلو منه مكتبة مثقف .. فهو من أعمدة تراثنا .

وقد عُني مؤلفه فيه بالشعراء الطائيين .. ومن حقه أن يفعل ، ففيهم من الشعراء والأبطال ، رجال كُثر .

ولحماسة أبي تمام فيما أعلم طبعات كثيرة ، محققة وغير محققة .. ولعل أحدث طبعاته طبعة المجلس العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، وهو يأخذ من إصداراته المفيدة الإصدار الرابع عشر ، والمجلس العلمي يعمل في صمت ، ويمد المكتبة العربية بنفائس من الكتب . وقد تولى تحقيق هذه الطبعة الدكتور (عبد الله عسيلان) الأديب السعودي العالم ، وهو على ما يبدو لي من عشاق الحماسة ، عني بها دراسة وتتبعاً ، وتحقيقاً ، واطلع على شروحاتها المتعددة التي أربت على ثلاثين شرحاً ، كما يقول ذلك في مقدمته .. بل لقد كان حصوله على الدكتوراه نتيجة عنايته بتحقيق الحماسة تحقيقاً جديداً متقناً ، وعُني أيضاً ببحث ملحق هو دراسته لشروحها ، وقد أخرجه في كتاب مستقل طبعه بدار إحياء الكتب العربية بمصر (عيسى البابي الحلبي وشركاه) .. وهو كتاب نفيس لعلّي أعود إليه بالحديث .

وقد تعب المحقق الجليل على عمله ، وتتبع نسخ الكتاب فرحل في سبيله إلى تركيا وبريطانيا .

وممن عني أيضاً من المحدثين بتحقيق (ديوان الحماسة) الدكتور (عبد المنعم أحمد صالح) حققها برواية أبي منصور الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) ، وقد صدر كتابه عن دار الرشيد في بغداد عام ١٩٨٠ م ، وعمله فيها جيد أيضاً .

إلى عاتكة..!

شعر: مقبل عبد العزيز العيسى

يا من أواسيها وقد شرقتْ
بالدمع عيناها من الألم!!
لا تغضبي إنْ لم يكنْ بيدي
حلٌّ لشكواكِ.. ولا تلم!!
أنا شديد الحزن إنْ ثكلتْ
أنثى.. أو ارتاعت على حرُمِ!!
إن لم تنمْ عيناكِ من قدرٍ
قاسٍ.. فعيني منه لم تنمِ!!
أو غصَّ بالآهاتِ منكِ فمٌ
عذبٌ.. فإنَّ الآه ملءُ فمي!!
حاشاكِ يا أحلى مكابدةً..!!
أن تكفري يوماً بذي رحمِ!!
أن قلَّ من ترجينه سنداً
في غربةٍ.. لن تفقدي شيمي!!
كوني على الأحداث صابرةً
فالدَّهر.. لا يخلو من النِّقم!!
والمرءُ مكتوبٌ له قدرٌ
حيناً بسفحٍ.. وحيناً قمَّة القمم!!
نزف الجراح اليوم.. ملحمةٌ
لكلِّ شعبٍ نازفٍ بدمِ!!
ما فاز شعبٌ عاش في خدرٍ
بل فاز من يشكو من الألم!!
والمجد.. مجد (القدس) جارحةٌ
تقضي على الطَّاغين من قدم!!
ما عاث فيها كفُّ منتقمٍ
إلا ابتلى ـ يوماً ـ بمنتقمِ!!

التحديث

** الفكرة المستحدثة هي أية فكرة أو سلوك أو شيء جديد نظراً لاختلافه كيفياً ونوعياً عن الأفكار أو السلوك أو الأشياء الموجودة بالفعل. **

بقلم : د . سمير محمد حسين

تمر كل فكرة جديدة أو مستحدثة بالعديد من الخطوات قبل أن تصبح معروفة ومقبولة اجتماعياً على نطاق واسع ، وأولى هذه الخطوات إدراك الفكرة ، وتجريبها على نطاق محدود ، ثم توسيع هذا النطاق تدريجياً حتى يشمل أكبر عدد ممكن من فئات الجمهور المستهدف ، ويطلق على هذه الجهود الاتصالية الإقناعية «التحديث أو نشر الأفكار المستحدثة» Innovation .

* * *

وتثير عملية اعتناق الأفكار الجديدة ونشر المستحدثات ، واستخدام أساليب الاتصال الإقناعي في تحقيق عملية التحديث عدة أسئلة من أهمها :

★ كيف يمكن تحقيق عملية نشر الفكرة المستحدثة ؟ .

★ هل توجد مجموعات وأنماط معيّنة من الجماهير أكثر استجابة من غيرها للأفكار المستحدثة ، وهل يمكن التنبؤ بخصائص هذه الجماعات ؟ .

★ ما معدل السرعة الذي تنتقل به موجات القبول للأفكار الجديدة من مجموعة المتبنين الأوائل إلى سائر فئات الجمهور ؟ .

★ **ما نمط موجات القبول التي تمر بها الأفكار الجديدة بين فئات الجمهور ؟ .**

★ **ما الدور الذي يمكن أن تؤديه الجهود الاتصالية بكفاءة للتأثير في عملية التحديث وزيادة فعاليتها ؟ .**

وتثير هذه التساؤلات وغيرها الكثير من القضايا والنقاط المتعلقة بأهمية التفهم الكامل لعملية التحديث ، فقد أجريت العديد من الدراسات منذ أوائل الخمسينات على المستويات القومية والقطاعية والجزئية لدراسة قضايا التحديث ومشاكله ، أسفرت عن مجموعة من الدروس المستفادة التي أوضحت للباحثين في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتسويقية والإعلامية أهمية التنبؤ بسلوك الجماهير تجاه المستحدثات والممارسات التجديدية .

وقد أسهم علماء الاجتماع من خلال دراساتهم في التوصل إلى قبول مجموعة من الأفكار الجديدة ساعدت على زيادة فعالية الممارسات الزراعية والجوانب الصحية ، وقد تأسست هذه الدراسات على عدة دوافع أهمها أن التغيير لا بد أن يحدث بين المواطنين حتى يمكن أن يتحقق الاقتراب بينهم وبين الممارسات الإيجابية النافعة للمجتمع ، وقد أسهمت العديد من هذه الدراسات ـ **التي استهدفت إحداث تغيير في السلوك** ـ في التوصل إلى استخدام أساليب وطرق حديثة في جوانب التوعية المختلفة[1] .

التحديث

عناصر عملية الانتشار

تتضمن عملية انتشار المعلومات أو الأفكار أو السلع الجديدة أربعة عناصر رئيسية أو أربع وحدات تحليلية ، ويمكن تحديد هذه العناصر أو المتغيرات الهيكلية على النحو التالي[2] :

* **الفكرة المستحدثة .**

* **الاتصال بهدف نشر الفكرة المستحدثة بين الأفراد .**

* **النظام الاجتماعي للبيئة ، أو التركيب الاجتماعي الغالب على البيئة التي تنتشر فيها الفكرة المستحدثة .**

* **الفترة الزمنية اللازمة لانتشار الفكرة المستحدثة .**

ونوضح فيما يلي الجوانب الخاصة بكل عنصر من هذه العناصر :

الفكرة المستحدثة
The Innovation

اجتهد كثير من الباحثين في محاولة وضع تعريفات للفكرة المستحدثة ، وقد قام أحد الباحثين بعمل دراسة مسحية لهذه التعريفات فوجد أنها تزيد عن خمسين تعريفاً ما بين تعريفات محددة وتعريفات ضمنية ، على أن أكثر التعريفات شيوعاً وقبولا التعريف الذي يذهب إلى أن « **الفكرة المستحدثة هي الفكرة التي يتصور الشخص المستهدف أنها جديدة ولا شبيه لها** »[3] ، وبالتالي يمكن القول إن جدة الفكرة بالنسبة للفرد هي التي تحدد تصرفه وقراره إزاءها .

ويعتبر هذا التعريف تعريفاً ذاتياً للفكرة المستحدثة ، لأنه ينبع من البناء الفكري للفرد .

أما التعريف الموضوعي للفكرة المستحدثة فيتمثل فيما ذهب إليه أحد علماء الأنثروبولوجيا بأنها « **أية أفكار ، أو سلوك ، أو شيء جديد نظراً لاختلافه ـ كيفياً ونوعياً ـ عن الأفكار أو السلوك أو الأشياء الموجودة بالفعل** »[4] .

ويذهب بعض الباحثين إلى التفرقة بين الأفكار المستحدثة عن طريق تقسيمها إلى ثلاثة مستويات هي : **الأفكار المستحدثة المستمرة ، والأفكار المستحدثة المستمرة ذات الطابع الديناميكي ، والأفكار المستحدثة غير المستمرة** ، وذلك على النحو التالي[5] :

●● **التحديث المستمر :** وهذا الذي يحدث حداً أدنى من التأثير المعطل للأنماط والأفكار والأساليب والسلع الشائعة ، ومن أمثلته التعديل المستمر في المنتجات أو الخدمات أو الأفكار الموجودة أو القائمة وليس إلغائها أو تقديم منتجات أو خدمات أو أفكار جديدة تماماً ، مثل التغيير في الموديلات ونماذج السيارات ، وإضافة المنتول إلى السجائر ، والفلورين إلى معجون الأسنان ، وغيرها من الأمثلة .

●● **التحديث الديناميكي المستمر :** وهو الذي يحدث تأثيراً أكبر من التحديث المستمر ، على الرغم من أنه لا يغير الأنماط الفكرية أو الاستهلاكية أو الشرائية ، وقد يتمثل في إنتاج وتقديم سلع أو خدمات جديدة ، أو إجراء تعديلات واضحة في بعض السلع والخدمات والأفكار القائمة بالفعل .

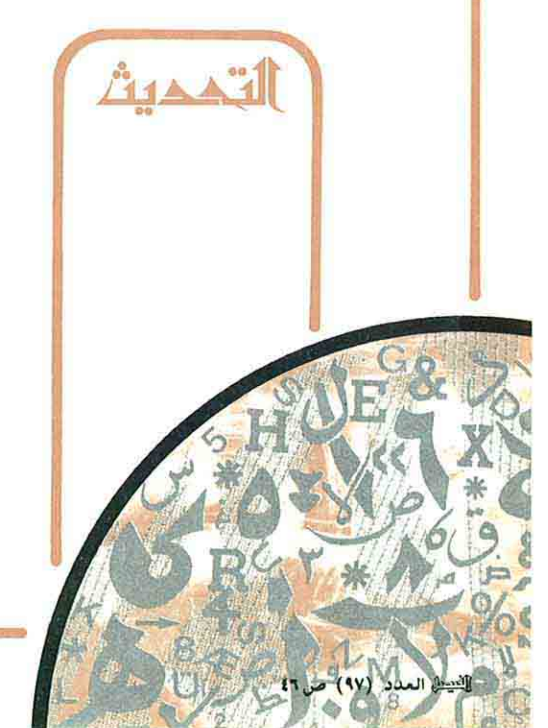
●● **التحديث غير المستمر :** وهو الذي ينطوي على تقديم أفكار أو منتجات أو خدمات جديدة تماماً ، مما يؤدي إلى إحداث تغيير كامل في آراء الأفراد أو سلوكهم نحو هذه السلع أو الخدمات أو الأفكار الجديدة تماماً .

الاتصال لنشر الفكرة المستحدثة
Communication

تتمثل عملية نشر الأفكار المستحدثة في خروج فكرة جديدة من مصادرها إلى جمهور مستهدف لاستخدامها أو اعتناقها ، ومن هنا فإن الاتصال يمثل الأداة الأساسية لنقل هذه الفكرة وإحداث التفاعل الإنساني الذي تنتقل الأفكار الجديدة بمقتضاه من شخص إلى آخر .

ويتخذ الاتصال أحد نمطين هما : الاتصال الرسمي وغير الرسمي .

ويعتمد الاتصال غير الرسمي على تأثير الجماعات المرجعية ، والأسرة والأصدقاء ، وقادة الرأي سواء الرسميين أو الطبيعيين أو المهنيين ، كما يعتبر المتبنون الأوائل لفكرة معيَّنة أو المستخدمون الأوائل لسلعة أو خدمة معيَّنة من العناصر المؤثرة في نقل الفكرة المستحدثة ونشرها .



أما الاتصال الرسمي فهو الذي يعتمد على استخدام وسائل الاتصال الجماهيري وأشكال الاتصال المختلفة كالإعلام والإعلان والدعاية وغيرها لنشر الفكرة المستحدثة بين أكبر عدد ممكن من الجمهور المستهدف .

ويستثير استخدام الاتصال كجزء من المنظومة الهيكلية للأفكار المستحدثة العديد من التساؤلات حول أفضل الوسائل الاتصالية وأكثرها ملاءمة لنقل الأفكار المستحدثة إلى فئات الجماهير المستهدفة ، وأيها أقوى تأثيراً ، وما نوع الوسائل الإعلامية التي يمكن إعدادها وبثها **ــ من الناحية الشكلية والموضوعية ــ** لتحقيق التأثير الانتشاري المستهدف ، وما معدل التكرار المطلوب للفكرة في الوسائل المختارة ، والأوتار التي يمكن استخدامها للتأثير على الأفراد والمجموعات وإقناعهم بمزايا الفكرة المستحدثة وخصائصها .

النظام الاجتماعي للبيئة
The Social System

يؤكد الباحثون في مجال الإعلام على أنه **«يكاد يكون من غير المعقول دراسة عملية الانتشار دون وجود قدر من المعلومات المتعلقة بالتركيب الاجتماعي الذي يعيش في إطاره الأفراد المتوقع اعتناقهم للفكرة الجديدة»**[٦] ، حيث تتأثر عملية نشر الأفكار المستحدثة بالمعيار الاجتماعي السائد أي النمط السلوكي الشائع بين أفراد تنظيم معيّن ، ويتميز التنظيم الاجتماعي ــ على الرغم من اختلاف نوعية الأفراد وأعمالهم ، ومستوياتهم الاجتماعية ــ يتميّز باشتراك أفراده في اتباع سلوك اجتماعي واحد يستهدف حل ما يصادفونه من مشكلات ، وجميع الأعضاء في تنظيم اجتماعي واحد يتعاونون طالما أن لديهم إحدى المشكلات المشتركة بينهم والتي يسعون إلى حلها ، وعلى هذا الأساس يجب أن تركز الدراسات الخاصة بالتحديث ــ إلى جانب الفرد ــ على البيئة الاجتماعية ، نظراً لأن معظم الأفكار المستحدثة تتطلب قبولا مسبقاً من قبل الغالبية العظمى من أفراد التنظيم الاجتماعي السائد قبل أن يتخذ الفرد قراره باعتناق الفكرة الجديدة ، **ومن المحتمل ــ في العديد من الحالات ــ أن يرغب الفرد في اعتناق فكرة معيّنة ، ولكنه لا يستطيع ذلك ما لم ينضم إليه آخرون في هذا الاعتناق**[٧] .

فترة انتشار الفكرة المستحدثة

ترتبط الفترة الزمنية لانتشار الفكرة المستحدثة بمجموعة من العوامل والمحددات على النحو التالي :

★ نوع الفكرة المستحدثة وطبيعتها ، حيث تختلف الأفكار المستحدثة فيما بينها ــ من حيث إمكانية قبولها وتجريبها ــ طبقاً لطبيعتها وسهولة قبولها وتجريبها ، فاتجاه الأفراد إلى شراء سلعة أخرى يستلزم وقتاً أقل بكثير من اتجاه الأفراد إلى تغيير أنماطهم الاستهلاكية التي تعودوها فترة طويلة ، أو تغيير أساليب وطرق الزراعة أو الصناعة التقليدية التي درجوا عليها عشرات السنين .

★ طبيعة المجتمع الذي تنتشر فيه الفكرة ، فإذا افترضنا تساوي الفكرة المستحدثة فإن معدل انتشارها زمنياً في المجتمعات المتحضرة يكون أسرع بكثير من معدل انتشارها ــ زمنياً ــ في المجتمعات البدائية غير المتحضرة .

★ من المهم التفرقة بوضوح بين عمليتي التبني والانتشار ، فالتبني يتم كعملية عقلية داخل الفرد ، بينما تتم عملية الانتشار داخل إطار التركيب الاجتماعي بعد أن يتحقق القدر الأكبر من اعتناق أفراد التنظيم الاجتماعي لها .

★ تسبق عملية التبني للأفكار المستحدثة ، ومن ثم انتشارها ، مجموعة من الخطوات اللازمة لحدوث التبني ، التي تتمثل في السماع بالفكرة الجديدة ، وإدراكها ، والاهتمام بها ، والتفاعل معها ، وتجريبها على نطاق محدود ، ثم اعتناقها .

★ ترتكز عملية انتشار الأفكار المستحدثة على استمرار المتبنين لها في عملية الاعتناق والتبني ، لأن الارتداد عن ممارسة الفكرة المستحدثة يؤدي إلى عرقلة انتشارها ، فالعبرة إذن بالاستمرار ، لأن عدم الاستمرار يمثل رفضاً للفكرة .

نماذج عملية اتخاذ القرار

بدأت محاولات وضع النماذج الخاصة بعملية اتخاذ القرارات التجديدية المتعلقة بقبول الأفكار المستحدثة منذ فترة طويلة ، وقد استقر الرأي العلمي حول أولى هذه النماذج في الخمسينات ، **وحدد بعض الباحثين خطوات هذا النموذج في خمس مراحل أساسية على النحو التالي**[٨] **:**

(١) مرحلة الإدراك أو المعرفة أو الدراية Awareness ، وهي المرحلة التي يتعرف فيها الفرد لأول مرة على الفكرة المستحدثة أو العادة الجديدة أو الممارسات غير التقليدية ، ويحتاج إلى مزيد من المعلومات عنها .

(٢) مرحلة الاهتمام Interest ، وهي المرحلة التي يبدأ فيها الفرد بالاهتمام بالفكرة أو العادة أو الممارسة التجديدية ، ويسعى فيها ــ باهتمام ــ إلى الحصول على المزيد من المعلومات والبيانات عن هذه الفكرة .

(٣) مرحلة التقييم Evaluation ، وهي المرحلة التي يقوم فيها الفرد بتقييم الفكرة المستحدثة على أساس نظري ، ويفكر فيها ويقدر ويقرر إذا ما كان سيقبل هذه الفكرة أم لا .

(٤) مرحلة التجريب المحدود Trial ، وهي المرحلة التي يقوم فيها الفرد بتجربة الفكرة أو العادة أو الممارسات التجديدية على نطاق ضيق محدود ، لكي يتعرف على مدى صلاحيتها وملاءمتها لظروفه .

(٥) مرحلة التبني أو التنفيذ Adop-tion ، وهي المرحلة التي تبدأ عندما يعتنق الفرد الفكرة المستحدثة أو يبدأ في الممارسات التجديدية على المدى الطويل وعلى نطاق واسع .

وقد وجهت مجموعة من الانتقادات إلى هذا النموذج من أهمها[٩] **:**

ــ ليس من الضروري أن تنتهي عملية التبني بقبول الفكرة أو اعتناقها بل إنها قد تنتهي بالرفض أو العدول عن استخدام المستحدث حتى بعد فترة من استخدامه .

ــ اختلاف ترتيب مراحل النموذج في بعض الحالات ، إذ إن هذا الترتيب ليس حتمياً .

ــ لا يأتي التقييم كمرحلة مستقلة ، وإنما يتم عادة من خلال المراحل كلها .

ـ يعتمد دوام هذه العملية على عوامل الشخصية التي تختلف من فرد لآخر.

وقد أسفرت مجموعة الانتقادات الموضوعية التي وجهت إلى هذا النموذج عن طرح نموذج جديد يتأسس على أن «**عملية اتخاذ القرار بشأن الفكرة المستحدثة هي عملية ذهنية أي تتصل بعقل الفرد، ذلك أنه ينتقل من خلال تفكيره من مرحلة المعرفة الأولى بالفكرة المستحدثة إلى مرحلة اتخاذ قرار باعتناقها أو رفضها، ثم إلى تأكيد هذا القرار**»[١٠].

وقد وضع **روجرز وشوميكر** إطار هذا النموذج الجديد الذي يتضمن مجموعة من المدخلات المؤثرة في مجموعة العمليات الخاصة باتخاذ القرار التجديدي، التي تنتهي إلى نتائج محددة تتمثل إما في قبول الفكرة المستحدثة أو رفضها، ويوضح الشكل التالي هذا النموذج الذي يتكون من الجزئيات الثلاث التالية:

(١) المتغيرات المؤثرة في عملية اتخاذ القرارات التجديدية: وتشمل مجموعة المتغيرات المرتبطة بالمتلقي كالخصائص الشخصية التي تشير إلى الاتجاه العام نحو التغيير، والخصائص الاجتماعية التي تتمثل في مدى انفتاحه على الأفكار الجديدة، ودرجة الإحساس بالحاجة إلى الفكرة المستحدثة أو الممارسات التجديدية.

كما تشمل أيضاً مجموعة المتغيرات الخاصة بالنظام الاجتماعي، التي تعمل كحوافز أو معوقات في سبيل اتخاذ القرارات، مثل المعايير الاجتماعية التقليدية أو التجديدية، ودرجة التسامح من جانب النظام الاجتماعي في تقبل الأفكار الجديدة، ودرجة الاستيعاب الإعلامي، وتكامل عمليات الاتصال في المجتمع.

(٢) الخطوات التي تمر فيها عملية اتخاذ القرارات التجديدية:

وتتمثل في أربع خطوات رئيسية هي:

ـ **المعرفة:** وهي المرحلة التي يتعرض فيها الفرد لوجود الفكرة المستحدثة، ويتفهمها، ويتعرف على جوانبها المختلفة.

ـ **الاقتناع:** وهي المرحلة التي يتكوّن فيها لدى الفرد اتجاهاً مؤيداً أو معارضاً نحو الفكرة المستحدثة.

ـ **اتخاذ القرار:** وهي المرحلة التي يندمج الفرد أثناءها في مجموعة من الأنشطة التي تساعده على قبول الفكرة المستحدثة أو الممارسات التجديدية أو رفضها.

ـ **التأكيد أو التثبيت أو التدعيم:** وهي المرحلة التي يسعى الفرد خلالها إلى تدعيم قراره بقبول الفكرة المستحدثة والاستمرار في تنفيذها، أو العدول عن القرار السابق ورفض الفكرة، خاصة إذا تعرض لمادة إعلامية متنافرة، أو لمادة دعائية مضادة للفكرة.

وتتأثر عملية اتخاذ القرارات التجديدية ـ بما تشتمل عليه من خطوات ـ بعدة عوامل من أهمها:

● مصادر الاتصال (الجماهيرية أو الشخصية).

● قنوات الاتصال المستخدمة وأشكاله ووسائله.

● متغيرات النظام الاجتماعي ومعاييره.

● خصائص الأفكار المستحدثة وصفاتها، التي تتمثل في فائدتها النسبية، وملاءمتها وبساطتها، وقابليتها للتجريب وللملاحظة، على نحو ما سنوضحه تفصيلاً.

(٣) النتائج أو المخرجات الخاصة بعملية التبني، التي تتمثل في:

● **قبول الفكرة أو اعتناقها أو تبنيها:** ويتم ذلك لفترة معيّنة، إذ يحتمل ألا يستمر الفرد في اعتناق الفكرة فترة طويلة، ولهذا فقد تستمر عملية التبني، أو قد تتوقف بعد ممارسة الفكرة أو العادة لفترة زمنية معيّنة، وفي هذه الحالة يتحرر الفرد من الفكرة أو العادة المستحدثة، أو قد يقوم بإحلال فكرة محسنة جديدة أفضل من الفكرة الأولى.

● **رفض الفكرة:** الذي قد يستمر بعد ذلك، أو قد يتحول بعد فترة من الزمن إلى قبول للفكرة، وهو ما يطلق عليه «**التبني المتأخر للفكرة**» ويتحقق نتيجة الجهود الاتصالية المتواصلة، أو بسبب التغيّرات التي تحدث لرؤية الفرد للفكرة المستحدثة.

وتوجد مجموعة من الاعتبارات الهامة المؤثرة في فعالية هذا النموذج التي يتمثل أهمها في[١١]:

● المعرفة مرحلة إدراكية ذهنية تبدأ عندما يقع الفرد تحت تأثير حافز مادي أو اجتماعي ينبهه إلى وجود فكرة جديدة أو مستحدثة.

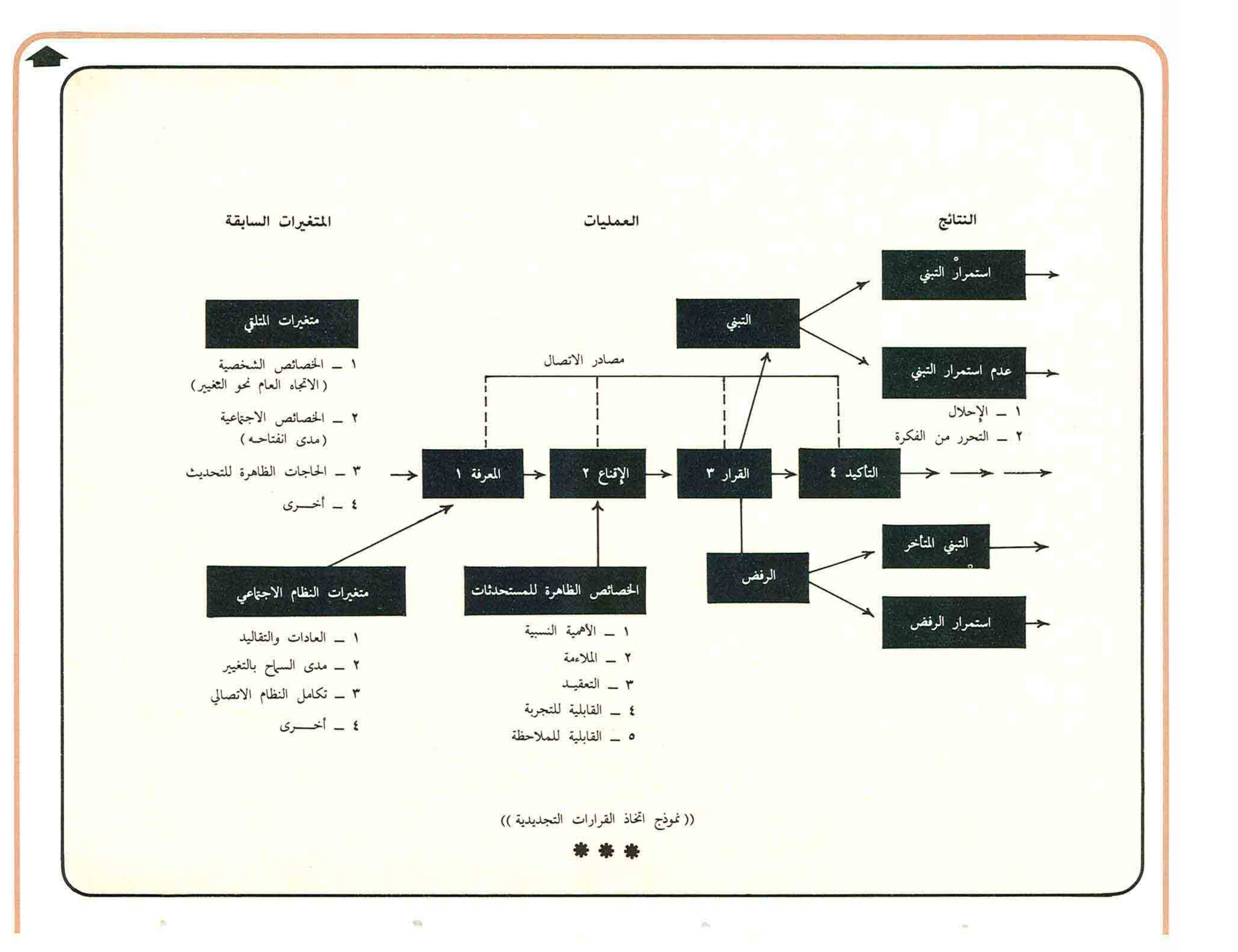
● لا تتم عملية المعرفة ـ في معظم الحالات ـ مصادفة أو بطريقة عشوائية، وإنما هناك استعدادات شخصية، فالفرد يعرف المعلومات وفقاً لاستعداده واهتمامه واحتياجاته، وهو ما يطلق عليه التعرض الانتقائي، كما أن الإدراك الانتقائي أيضاً يؤثر في الحصول على المعلومات، لأن الفرد يدرك الأشياء على أساس انتباهه، وأفكاره السابقة، وعاداته، والإطار الدلالي لديه، واحتياجاته التي توجهه إلى المدركات والمعلومات.

● يؤدي توفير المعلومات الخاصة بكيفية عمل المستحدث على فهمه وتبنيه، وبدون هذه المعرفة للأسس العلمية للمستحدثات تصبح عملية اعتناقها ونشرها أمراً صعباً.

● أثبتت الدراسات الميدانية أن السابقين إلى معرفة الأفكار المستحدثة يتميّزون بمجموعة من الخصائص أهمها ارتفاع المستوى التعليمي، والمركز الاجتماعي، وزيادة تعرضهم لوسائل الإعلام وزيادة فرص اتصالهم المنفتح، واتصالاتهم بدعاة التغيير، وفعالية مشاركتهم الاجتماعية.

كما خلصت بعض الدراسات التجريبية التي أجريت في جامعة بنسلفانيا حول بعض الفروض

التحديث



((نموذج اتخاذ القرارات التجديدية))

***

الخاصة بانتشار المعلومات إلى مجموعة من التعميمات والنتائج من أهمها[١٢] :

● يزداد الطلب على المعلومات عندما يزداد الشك لدى الأفراد حول فكرة أو سلعة معيَّنة .

● تزداد درجة قبول المعلومات الجديدة في حالة ازدياد غموض إدراك الأفراد للفكرة أو السلعة .

● إذا تنافرت المعلومات الجديدة مع المعتقدات والاتجاهات السابقة يميل الأفراد إلى الأخذ بالمعلومات السابقة ، ونبذ المعلومات الجديدة .

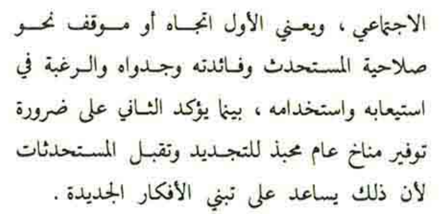
● وجود اختلافات كبيرة في كمية المعلومات التي تستخدم في تقييم القرارات الجديدة .

● نسبة كبيرة من الأفراد لا تستطيع التفرقة بوضوح بين المعلومات الملائمة وغير الملائمة .

● تزداد أهمية المعلومات وقيمتها في بدء عملية اتخاذ القرار التجديدي عنها في مراحلها المتأخرة .

● الاقتناع مرحلة وجدانية شعورية ولكن أساسها الإدراك ، فما لم يعرف الفرد شيئاً عن المستحدث لا يمكن أن يكون اتجاهاً نحوه أو يقف موقفاً مؤيداً له .

● يوجد نوعان من الاتجاهات نحو المستحدث ، أولهما موقف محدد نحو مستحدث معيَّن ، وثانيهما الاتجاه العام نحو التغيير الاجتماعي ، ويعني الأول اتجاه أو موقف نحو صلاحية المستحدث وفائدته وجدواه والرغبة في استيعابه واستخدامه ، بينما يؤكد الثاني على ضرورة توفير مناخ عام محبذ للتجديد وتقبل المستحدثات لأن ذلك يساعد على تبني الأفكار الجديدة .



● تمثل عملية اتخاذ القرار التجديدي النشاط الذهني والنفسي المؤدي إلى اتخاذ قرار بالقبول أو الرفض ، وتتأثر بالقدرة على تجربة الفكرة الجديدة على نطاق ضيق ، أو عن طريق التجربة الجزئية ، التي تنطوي على محاولة للإقناع العملي ، أو بملاحظة استخدام الآخرين للفكرة المستحدثة .

● تتأثر عملية التثبيت بما يتلقاه الفرد من معلومات تطمئنه على صحة القرار الذي اتخذه ، ومن المحتمل أن ينتكس الموقف إذا تعرض الفرد لمعلومات متنافرة تؤدي به إلى رفض الفكرة واستبدالها بفكرة أفضل ، أو التخلي كلية عنها .

● أثبتت الدراسات أن المتبنين المتأخرين أكثر استعداداً للتوقف عن اعتناق الفكرة الجديدة من المتبنين الأوائل .

● يؤدي تأصيل المستحدث في الثقافة واستيعابه في الحضارة إلى سهولة انتشاره وذيوعه بين الناس ، بحيث يمكن القول إن المستحدثات المستوعبة استيعاباً طيباً يصعب رفضها أو الحيلولة دون انتشارها .

● تؤدي وسائل الاتصال الجماهيري دوراً هاماً في مرحلة المعرفة عن طريق تزويد الفرد بالمعلومات عن الأفكار والمستحدثات الجديدة ، والفرد المثالي يحصل على المعلومات الأولية عن الأفكار المستحدثة من وسائل الاتصال الجماهيري ، أما في مرحلة الاقتناع والاستمالة فإن الفرد يكون تصوراته عن الأفكار المستحدثة من قنوات الاتصال الشخصي .





الهوامش

(١) James F. Engle, R. Blackwell & D. Kollat, Consumer behavior, 3rd ed, (Illinois: The Dryden Press, 1978), P. 301.

(٢) E. Rogers & F. Shoemaker, Communication of Innovation: A Cross Cultural Approach (New York: The Free Press, 1971), P. 12.

(٣) انظر المرجع رقم (١) ، ص ٣٠٤ .

(٤) H.G. Barnett, Innovation: The Basis of Cultural Change (New York: McGraw-Hill, 1953) P. 7.

(٥) انظر المرجع رقم (١) ، ص ص ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

(٦) أفريت م . روجرز ، الأفكار المستحدثة وكيف تنتشر ، ترجمة سامي ناشد (القاهرة : عالم الكتب ، بدون تاريخ) ، ص ٢٨ .

(٧) نفس المرجع السابق ، ص ٢٧ .

(٨) انظر المراجع التالية :

ـ د . إبراهيم إمام ، الاتصال والتعليم ونشر المستحدثات كأدوات لرسم استراتيجية متكاملة للتثقيف السكاني ، دراسة منشورة مقدمة إلى ندوة اتجاهات حديثة للتعليم والاتصال في مجال تنظيم الأسرة ، الجمعية العامة لتنظيم الأسرة ، العدد رقم (١٣) ، ١٩٧٩م ، ص ٣٠ .

ـ منظمة الأمم المتحدة ، وسائل الاتصال الجماهيري في التنمية وتنظيم الأسرة ، الوثيقة الأولى ، ص ٥ .

– E.M. Rogers, Diffusion of Innovation, (Glenco: The Free Press, 1962) P. 360.

– P. Kotler, op. cit., P. 326.

(٩) انظر المرجعين الأول والثاني من مجموعة المراجع السابقة المذكورة في (٨) .

(١٠) د . شاهيناز طلعت ، وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية ، الطبعة الأولى ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٠م) ، ص ٢٦٣ .

(١١) انظر هذا النموذج وتفصيلاته في المراجع التالية :

ـ د . إبراهيم إمام ، مرجع سابق ، ص ص ٣١ ـ ٣٨ .

ـ د . أحمد بدر ، الاتصال بالجماهير بين الإعلام والدعاية والتنمية ، الطبعة الأولى (الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٨٢م) ، ص ص ٤٢٤ ـ ٤٢٦ .

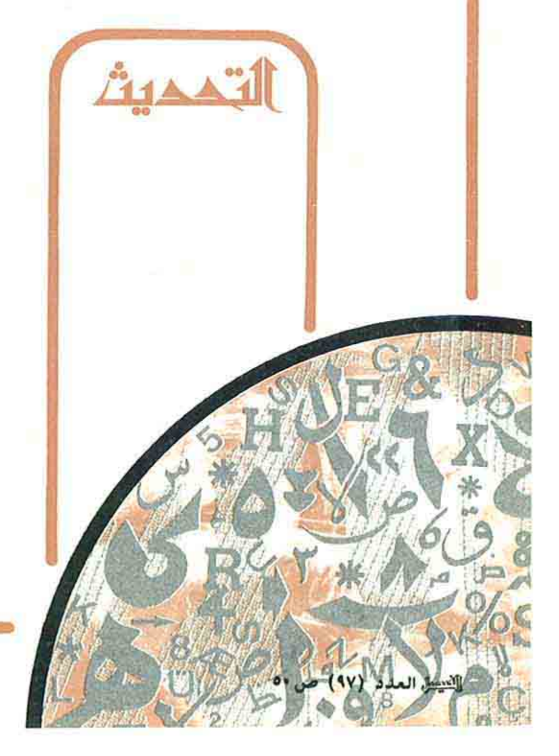
ـ د . شاهيناز طلعت ، مرجع سابق رقم (١٠) ، ص ص ٢٦٢ ـ ٢٦٤ .

ـ المرجع رقم (١) ، ص ص ٣٠٧ ـ ٣٠٨ .

– E. Roger & F. Shoemaker, op. Citt, P. 132.

(١٢) انظر المراجع الأربعة الأولى المذكورة في الهامش السابق رقم (١١) .







لقاء

عبد الله بن إدريس

إعداد:
محمود رداوي

الأدب السعودي

ما زالت الخصومات النقدية، والمعارك الأدبية، حول الاتجاهات الشعرية، ومفهوم الشعر ومقوماته، وأساليبه التعبيرية.. وحول مفهوم الشعر العربي الأصيل، والشعر الجديد.. والأجيال الأدبية بمعطياتها وروافدها.

كل هذه القضايا ما زالت قائمة رغم عدد طويل من السنين في تاريخ الحياة الأدبية في الوطن العربي.

وأمام الأجيال ومعطياتها الشعرية التي لا يمكن أن تنفصل عن حركة المجتمع والحياة نسأل:

أين يقف الأدب السعودي.. وما موقعه على الخارطة الأدبية العربية؟.

نسأل، مع التسليم بأن هذا الأدب قد تأثر بعوامل دينية، وظروف تاريخية وثقافية وجغرافية وسياسية جعلته يتفرد بخصائص ومعالم تميزه عن غيره.

نضع هذه القضية ـ قضية الأدب السعودي ـ بكل تفرعاتها وما يرتبط بها من قضايا، نضعها أمام أديب وناقد وشاعر سعودي له عطاءاته ومساهماته الشعرية والنقدية.. وقد ترك كتابه (شعراء نجد المعاصرون) أصداء واسعة على المستوى العربي والمحلي.

وهو إلى جانب ذلك يرأس نادي الرياض الأدبي، ومدير عام الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. وقد صدر له أخيراً ديوان بعنوان (في زورقي).. إنه الأستاذ عبد الله بن إدريس الذي نرتحل معه في هذا اللقاء.

★★

أجيال ومراحل

●● ما رأيكم في الصراع بين الجيل القديم والجديد، وما وجه الخلاف بينهما، وما القضايا الأدبية والفكرية التي تشغل الجيلين، وهل ثمة خلافات تتعدى جوهر الفكر والأدب والنقد، وكيف يمكن تقريب وجهات النظر بين الأجيال تفادياً لأي انعكاسات سلبية ؟؟

● الصراع بين جيلين فأكثر واقع طبيعي تفرضه عدة عوامل حياتية منها:

أ ـ الرغبة في إثبات الوجود للقادم الجديد ضد الراسخ التليد، أو على الأقل محاولة الوقوف إلى جانبه، إن لم تكن تنحيته والحلول محله.

ب ـ اختلاف وجهات النظر بين عقليتين وتجربتين في الحياة.

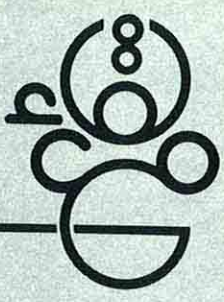
جـ ـ تغيّر مذاق الحياة والأحياء وكنه هذا التغيّر.











ولا نستطيع أن ننكر وجود اختلاف بين جيلين : الشيوخ والشباب .. إلا أنه اصطراع من جانب بعض الشباب الأدباء وليس بصراع .. وهو من جانب الشباب يهدف إلى التمركز وإثبات الوجود .. أما من جانب الشيوخ فليس أكثر من محاولة التمسك بالأصالة لغة وتراثاً والمحافظة عليها .

ولذلك قلت إنه (**اصطراع**) وليس بصراع بالمعنى اللغوي الحاد .

أما القضايا الفكرية والأدبية التي تشغل بال الجيلين ــ كما تقول ــ هي تتمثل حسب نظرتي في أن جيل الشيوخ يشغل باله تأثيل الفكر العربي الإسلامي وتأصيله في المجتمع ، وأن يبقى للأدب العربي ــ وبخاصة منه الشعر ــ خصائصه وسماته التي تميّزه عن شعر الأمم الأخرى وأن يأخذ ويعطي مع آداب الأمم الأخرى بالقدر الذي يثري تجاربه ، ويوسع مجالاته ومداركه .. ولكن في الحدود التي تحفظ سمات وخصائص الأمة العربية الإسلامية وتراثها المجيد .

أما مع بعض الشباب الذين يختلفون في نظرتهم الأدبية مع الشيوخ فتشغلهم أمور أخرى أهمها :

١ ــ الاندفاع الشديد نحو ما يسمونه (الحداثة) في الشعر والقصة ، حتى يتقارب إنتاجهم في هذين المجالين مع الشعر والقصص الأوروبية والأميركية وغيرها من أمم الأرض .. حتى لو كانت في تلك الأمم عقائدها ومبادؤها وسماتها المخالفة لما عليه العرب والمسلمون .

٢ ــ إن بعض أدباء الشباب اتخذوا الرمز والغموض الشديد في الشعر وفي القصة كذلك مؤخراً ، حدثاً ومبدأ لذاته وليس لغرض أو ظرف معيّن .

٣ ــ إن بعض المتحمسين للشعر الغامض والقصة الرمزية يرون أن الواجب عليهم أن يوجدوا شعراً جديداً لا علاقة له بالشعر العربي الأصيل ، ولا يمت إلى التراث بصلة .. وإن التراث العربي بكل ما فيه من جيد وردي، يجب أن يوضع في (**المتاحف**) ويستعاض عنه بهذا الوافد الجديد !! .



★ العواد ★ ★ حسين سرحان ★

هذا الرأي المتطرف ليس رأي الأكثرية من الأدباء الشباب ، ولكنه رأي الأقلية المتطرفة ، التي تكتب ما لا يفهم ، وتفكر بما لا يعقل !! .

النقد الأدبي

●● **هل حقق النقد الأدبي فائدة للأدباء ، والتزم الموضوعية والعدل .. وما رأيكم في النقد العربي عموماً والسعودي خصوصاً ؟**

● لا مماراة في أن النقد يفيد إفادة واضحة ، وإن لم يكن أثر هذه الإفادة مباشرة .. فهو خفي التأثير لا تبرز آثاره كما تبرز آثار الإصلاح في أي مرفق من مرافق الحياة .

ذلك أن النقد ــ في حسباني ــ أثر من آثار الثقافة العامة التي تسري في المجتمع شيئاً فشيئاً حتى يرتفع مستوى المجتمع بمرور الزمن كلما ارتفع مستوى رصيده من العلم والثقافة . ولكن ــ مع احترامي لسؤالك ــ فإن السؤال الأوجه والملح هو :

أين هو النقد الأدبي من واقع إنتاجنا الحالي ؟ .

وجوابي : إنه يوجد في ساحاتنا الأدبية نقّاد ، ــ ومع قلتهم العددية ــ فإنهم قد تخلوا في الآونة الأخيرة عن هذه المهمة البنّاءة والشاقة في نفس الوقت .. لأسباب عديدة ربما يأتي في مقدمتها دخول عنصر جديد في حياتنا الأدبية ، وهو عنصر (**الشللية**) بين بعض أدباء الشباب .. وطبعاً ستكون أحكام هذه الشللية متحيّزة إلى جانب واحد من جوانب الإنتاج الأدبي ، وهو جانب (**الحداثة المتطرفة**) حداثة الغموض الشديد والضبابية المعتمة والانسياق وراء ربط فكرنا وأدبنا شكلاً ومضموناً وصياغة بأدب الأمم الأخرى من حيث تقليد الصياغة والشكل والفلسفة .

جيل بلا روّاد

●● **ينكر بعض شعراء الشباب وأدبائهم في المملكة العربية السعودية تأثرهم بالروّاد السعوديين .. ما مدى صحة هذا القول .. وهل هناك شعراء أو مفكرون من الروّاد في المملكة كان لهم ــ وما يزال ــ الأثر الملموس على الحياة الفكرية والأدبية ؟!**

● نعم ، هذا وارد بالنسبة لبعض أدباء الشباب ، وبخاصة الذين أصيبوا بالانبهار والدهشة للتنظيرات التي أطلقها بعض الشعراء العرب (الطائفيين) والمتنكرين لدينهم وتراث أمتهم والداعين (للتجريب) في (تكنولوجية) الشعر (وتصميماته) المبتكرة على أيدي هؤلاء المستغربين ! .

أما أن يكون هناك شعراء أو مفكرون من الروّاد في المملكة كان لهم أثر ملموس على الحياة الفكرية والأدبية .. فلا أستطيع الجزم بذلك ، إلا



بعدد قليل جداً كالشاعر **محمد بن عبد الله بن عثيمين**، فقد تأثر به بعض الشعراء الذين أتوا بعده، وكذلك الأمير الشاعر **عبد الله الفيصل**، والشاعر **حمزة شحاته**، والشاعر **محمد حسن عواد**، والشاعر **خالد الفرج**.

شعراء نجد المعاصرون

●● كتاب (شعراء نجد المعاصرون) من الكتب الرائدة في تاريخ الأدب السعودي.. هل أولئك الشعراء الذين وردت أسماؤهم في الكتاب يمثلون الشعر السعودي أصدق تمثيل، أم أن هناك آخرين لم يذكروا في الوقت الذي يتفوقون عليهم ــ إن لم يوازوهم ــ في الأصالة والإبداع، وكيف كان تقويمكم لشعرهم.. وعلى أي أساس كان؟

● نعم، إن الشعراء الذين وردت أسماؤهم في الكتاب يمثلون ــ حينذاك ــ الشعر في نجد، أي قبل ربع قرن من الآن.. ولو ادعيت أنهم يمثلون الشعر في جميع أنحاء المملكة، وإن كنت أعتقد أنهم حين يمثلون الشعر في نجد في وقتهم ذاك هم يمثلون الشعر في المملكة، كجزء من كل، باعتبار أن طابع الشعر وسماته في المملكة العربية السعودية، سواء منها نجدها وحجازها وأحساؤها وتهامتها، ذو سمة واحدة وطابع واحد. وحين تقرأ قصيدة لشاعر من المملكة لا تستطيع أن تحدد إقليمه من خلال شعره، بل تقرأ شعراً عربياً أصيلاً عاماً، وليس خاصاً بإقليم أو منطقة معيّنة.

ولا شك أن الشعراء الذين وردت أسماؤهم في الكتاب هم خيرة وأبرز شعراء نجد في ذلك الوقت، ولا يوجد في نجد من يتفوق عليهم في ذلك الحين من حيث الأسلوب والصياغة والمضمون الجديد. أما (**النظّامون**) فيوجدون ولكن النظم الميت، أو السلبي أو التقليدي الفج، أو شعر المناسبات لم أدخله في حسابي حين تأليفي الكتاب.



★ السباعي ★ ★ الزيدان ★

أما تقويمي لشعر الشعراء الذين ترجمت لهم في الكتاب فهو التقويم المبني على الذوق الجمالي، والتحليل النفسي.. فحين تكون القصيدة مستوفية لشروط الجودة الفنية والموضوعية من جمال التصوير وتناسق الألفاظ والعبارات وجودة التعبير عن التجربة التي عاشها الشاعر أو عايشها، فإني حينئذ أجدها صالحة للاختيار لتمثل شعر هذا الشاعر أو ذاك.. وهكذا كان تقويمي للمختارات التي اخترتها للشعراء من خلال مجموعة كبيرة من القصائد أرسلها إليّ كل واحد منهم وترك لي حرية الاختيار بعد أن اختار هو أجود ما لديه.

مكانة الأدب السعودي

●● أين يمكننا وضع الأدب السعودي على خارطة الأدب العربي؟

● الأدب في قلب الجزيرة العربية وبخاصة منه **الشعر** الذي يتركز فيه تخصصي النقدي ــ دون القصة والرواية والمسرحية ونحوها ــ يأتي في مقدمة الأدب العربي.

أما الأنواع الأخرى من الأدب كالقصة والرواية والمسرحية في المملكة ما زالت أقل من مستوى بعض البلاد العربية ــ كمصر مثلاً ــ، وأما المقالة والدراسة والبحث فإنها على مستوى جيد في المملكة.

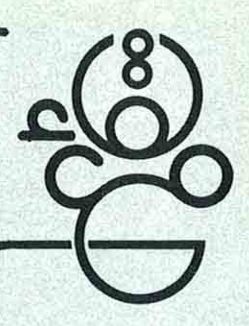
أدباء في الساحة

●● بصفتكم أحد المهتمين بدراسة تاريخ حركة الأدب السعودي، هل يمكنكم التعريف ــ من خلال الفترات الزمنية ــ بأبرز من يمثلها.. ابتداء من الرعيل الأول وانتهاء بالجيل المعاصر من شبان الأدب؟

● قد يكون من الصعب تحقيق الإجابة الوافية على سؤال يطرح خلال مقابلة سريعة، فالأمر يحتاج إلى دراسة وتقييم ومقارنة وموازنة.. لكني قد أنتزع لك اسماً أو أسماء قليلة كل فترة من خلال الذاكرة التي لا بد من أن تنسى الكثيرين.

فمثلاً الشاعر **محمد بن عبد الله بن عثيمين**، يمثل الفترة الأولى، وهي فترة الإحياء في الشعر العربي المعاصر، في قلب الجزيرة العربية عامة وليس في نجد وحدها.. وهو يمثل في دوره الإحيائي الريادي دور الشاعر **محمود سامي البارودي** في مصر. ويمثل ابن عثيمين النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

ثم يليه شعراء وأدباء آخرون منهم: **العواد، والغزاوي، وشحاته، والفلالي، والجاسر، وحسين سرحان، والفقي، والأنصاري، والسباعي، ومحمود عارف، وحسين عرب، وعزيز ضياء، والزيدان، وضياء الدين رجب، والقنديل، والزمخشري**.. ومن في طبقتهم ويمثلون النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري. ويشترك معها الجيل الذي لحق بهم، وهو جيل ما



بعد خروج البترول أمثال: **السنوسي، العقيلي، والقرشي، وإبراهيم فودة، ومحمد الفهد العيسى، وعثمان السيار، وأبو حيمد، وسعد البواردي، وغازي القصيبي، وأسامة عبد الرحمن، وعلي النعمي، ومحمد هاشم رشيد، ومقبل العيسى** وأمثالهم. **وفهد الحارثي وعلوي الصافي وحمد القاضي** من الكتّاب.

أما شعراء الشباب المحدثون، وهم جيل ما بعد الثمانينات، فهم قسمان: يمثل الاعتدال والجمع بين الأصالة والمعاصرة **كالعشماوي والبهكلي وأحمد الصالح**.. وقسم يمثل الحداثة المتطرفة والمتمثلة في الرمز المطلسم **كسعد الحميدين والثبيتي والسيخان والدوميني**. ويلحق بهم في هذا الاتجاه بعض الكهول مثل: **محمد العلي**.

وتجدني هنا ذكرت أمثلة من الشعراء.. ولكني لا أنسى أن أذكر أمثلة من كتّاب القصة مثل: **إبراهيم الناصر، والرويحي، وعبد الله الجفري، وعبد الله السالمي، وحسين علي حسين، ومحمد علوان، وعبد العزيز مشري، وخليل الفزيع، وفهد الخليوي، وعبد الله باخشوين، وصالح الأشقر**.. وكثيرين غيرهم لا تحضرني أسماؤهم في هذه اللحظة.

الشعر العربي المعاصر

●● **الشعر الحر المتطرف متهم بعجزه عن التوصيل لما انتهت إليه اللغة والتراكيب والصور إلى الرمزية المستعصية والغموض المبهم والرؤى الضبابية، وكذلك الشعر العمودي المقيد بقوالب الموروث الشعري لغة ووزناً وقافية وصوراً متهم أيضاً بمحافظته على تراكيب وجمل وتقريرية ومباشرة تنهل من معاناة شعرية اندثر أصحابها عبر دهور قديمة.. ما مصير شعرنا العربي المعاصر حيال هاتين الإدانتين أو التيارين.. وهل ثمة شعر عربي مغاير يتجاوز العيوب ويحمل أسباب بقائه وخصائص استمراره وانتشاره وقبوله؟**



★ فهد الحارثي ★ ★ عبد الله الجفري ★

● عندما نقرأ عدداً من الصرعات الشعرية الحديثة كالقصيدة الضبابية المطلسمة، أو ما يسمى بقصيدة النثر ـ مع أن النثر ليس قصيدة ـ وما شابهها.. علينا أن نتذكر ما استجد في (**الأندلس**) من أوزان وبحور وأنماط شعرية تفوق كثيراً ما هو حاصل في وقتنا الحاضر.. ومع ذلك فأين هي تلك البحور والأوزان المبتكرة، والأنماط الشعرية التجديدية التي لا حصر لها؟ لقد اندثرت كلها ـ تقريباً ـ ولم يبق منها إلا ما هو أصيل أو شقيق للأصيل كأوزان **الموشحات الأندلسية** فقط.. وهذا يعطي المقياس الصحيح لما تتقبله الأذن العربية الموسيقية من حيث الوزن والإيقاع.. أما من حيث الغموض أو الوضوح فهذا لا يحتاج إلى التدليل على المقبول منها والمرفوض، فهو مدرك بداهة.

والزمان كفيل بالغربلة والانتقاء ليخلد الجيد من العمودي الأصيل ومن الحر، ويدفن الرديء منها. وصدق دعبل الخزاعي حين قال:

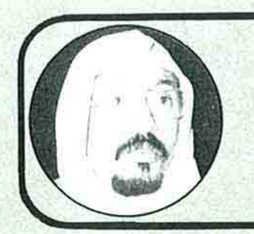
يموت رديء الشعر قبل أهله
وجيده يبقى وإن مات قائله

أما ما تسميه ـ يا أخي ـ بعيوب التيارين (الشعر الحر المتطرف والشعر العمودي) فأنا والكثيرون غيري من نقّاد الشعر لا نسلم بما ذكرت أنها عيوب في التيارين، ما عدا عيب واحد في الشعر الجديد وهو (صرعات) الإبهام والطلسمة بحيث يعجز عن توصيل تجربة كاتبه إلى المتلقي.. وهذا العيب ليس شاملاً لكل شعر حر، بل هو في الغامض الشديد الغموض منه فحسب. ومع ذلك فإن تيار الغموض بدأ في هذه الأيام يتراجع، لأن كتّابه أحسوا بعزلتهم وانصراف الناس عن شعرهم، إذ لم يجدها القراء تعبّر عن مشاعرهم وأحاسيسهم وخلجاتهم النفسية وهمومهم العامة أو الخاصة.. بل هي هلوسة عاجزة عن تقبل تجاربها الشعرية إلى الآخرين. أما الشعر الحر المعتمد على التفعيلة، والواضح الهدف والمضمون، فهو رديف جديد للشعر العمودي، وقد يتعايشان إلى ما شاء الله من الزمان جنباً إلى جنب وكلاهما جميل.

الشعر النبطي

●● **يلق الشعر النبطي أو (الشعر الشعبي) اهتماماً وحباً وولعاً من العامة وبعض المثقفين والأدباء في المملكة العربية السعودية عبر وسائل الإعلام.. ما موقفكم من هذا الشعر، ومن الاهتمام به؟**

● اسمه الصحيح (**الشعر العامي**) لأنه الشعر الذي يكتبه العامة من الناس مقابل الشعر العربي الفصيح الذي يكتبه الخاصة من المثقفين، وتسميته بالشعر (**الشعبي**) خطأ لأن الشعر العامي في الجزيرة العربية له أنماط عديدة. فكل



منطقة أو كل إقليم له نهج خاص بهذا الشعر، وكذلك هي الحال بالنسبة لكل بلد عربي. وكذلك تسميته بالشعر (**النبطي**) أيضاً خطأ، لأنه بهذا سينسب إلى الأنباط.. **والأنباط قبيلة من العرب كانت تسكن بعض مناطق الأردن**، ثم بادت واضمحلت ودخلت بقاياها في العرب قبل الإسلام، ولا يعقل أن يكون هذا شعرها. أما التمحل في البحث عن سبب تسميته بالنبطي فهو تكلف لا يسنده دليل لغوي قطعي ولا نص تاريخي.. والشعر العامي لم يوجد إلا بعد قرون عديدة من ظهور الإسلام، وبعد استشراء فساد اللسان العربي بسبب اختلاط العرب بالأعاجم.

والحقيقة أن الشعر العامي فيه الجيد وفيه الرديء كما هي الحال في الشعر الفصيح. إلا أن ما يكتب وما أصبح ينشر في الثلاث سنوات الأخيرة قلّ أن تجد فيه الشعر الجيد.. أو أن رديئه أكثر من جيّده مضموناً وأسلوباً.. وغالبية مضامينه غزل المراهقة أو شعر الشحاذة والارتزاق وإذلال النفس التي يجب أن تكرم وتصان عن ذل المسألة والتهالك على حطام المادة، سواء كان ذلك عن طريق نظم هذا الشعر أو التأليف عنه لتغريسه وتثبيته.

والحملة التي قمت بها في العام الماضي ــ وعلى كثرة ما ينشر من هذا الشعر ــ وطالبت فيها وزارة الإعلام أن تحد من (**طغيان الشعر العامي على وسائل الإعلام**)، وتحركت رؤوس رعاة العامية وأنصار الشعر العامي فردوا عليَّ بحججهم الواهية ودفاعاتهم المتهالكة التي لا تصمد للنقاش المنطقي والبحث الجدي.

هذه الحملة التي تبنيتها على صفحات إحدى الجرائد اليومية المحلية، كانت أهدافها تتلخص فيما يلي:

١ ــ إن الشعر العامي ليس مكانه النشر في الصحف أو المجلات، بل مجالسه السمر وصدور الرجال الحفَّاظ، اللهم إلا القليل من جيده الذي



★ سعد الحميدين ★



★ حسين علي حسين ★

يمكن الاستشهاد به على أحداث تاريخية أو وقائع حربية أو أماكن معيّنة أو عادات أو تقاليد أو مُثل يعتز بها كالكرم والشجاعة وحسن الجوار والنخوة والشهامة المعروفة عن العرب.

٢ ــ إن أكثر ما تنشره هذه الصحف والمجلات في المملكة ودول الخليج في الوقت الحاضر غث ورديء جداً شكلاً ومضموناً.

٣ ــ إن نشر العامي في الصحف والمجلات وبهذه الكثرة والرداءة يسيء إلى سمعة المملكة بالذات، لأنها أم البلاد العربية كلها من حيث منبت العرب، واللغة العربية، ومهد الرسالة الإسلامية، ومهبط الوحي الإلهي بالقرآن الكريم، الذي نزل باللغة العربية الفصحى. وما يكتب بالعامية يجب أن يبقى للتداول في المجالس والمجتمعات فقط.

٤ ــ إن الشعر العامي خلال عدة قرون مضت وإلى ما قبل نصف قرن من الآن كان هو اللسان الذي يسجل أحداث الوطن وتاريخه وأحواله التي مرّت به.. ويتحدث عن أمجاد أهله وأخلاقهم.. بل ويتحدث عن جغرافية الجزيرة، ويحدد بعض الأماكن فيها، وذلك قبل انتشار التعليم وتعلّم اللغة العربية الفصحى لأكثر من نصف السكان.

أما الشعر العامي في هذه الأيام فإنك تجد فيه القليل النادر الذي يحمل هذه الصفات، والكثرة الكاثرة منه خلو من هذه القيم والصفات.

لهذا دعوت لأن يحتفظ بالشعر العامي القديم في كتب وأشرطة مسجلة أو أفلام أو نحوها للرجوع إليه عند الحاجة، وليكون كذلك حديث المجالس والسُّمار. وجائز كذلك أن ينشر الجيد من القديم والحديث في حدود صفحة واحدة شهرية في كل صحيفة إذا كان لا بد من نشره.

هذه النقاط التي ذكرت كانت هي ملخص وجهة نظري وموقفي من نشر الشعر العامي في الصحف والمجلات. وقد تصدى ــ إلى جانب وجهة نظري هذه ــ عدد كبير من الأدباء والمثقفين، كتبوا في تلك الجريدة وفي غيرها عشرات المقالات كلها تؤيد ما دعوت إليه.. وكتب المعارضون لهذه الدعوة، لكنهم قلّة قليلة جداً بجانب الكثرة المؤيدة لهذه الدعوة الإصلاحية. وقد نوهت عدة مقالات بانتصار وجهة نظرنا هذه.. ولكن القناعة شيء والتنفيذ شيء آخر، فنحن ننبه وندعو، ومسؤولية التنفيذ تقع على (**وزارة الإعلام**).

ولا شك أن الاستمرار في نشر الشعر العامي في الصحف والمجلات عامل قوي لتثبت العامية في المجتمع، وصرف الناس إليه بدلا من الشعر الفصيح، كما أنه إهدار للجهود المبذولة من أجل التعليم وخاصة تعليم اللغة العربية الفصحى لتستقيم بذلك أداة كل ما هو مكتوب. لأننا بدأنا نجد بعض الجرائد تنشر كلاماً نثرياً باللهجات العامية.. كل ذلك من جرّاء الاتجاه إلى نشر الشعر العامي في الصحف والمجلات.. بينما حقه أن يتناقل شفهياً، أو يسجل في كتب أو أشرطة لن يكون تداولها بين العامة والخاصة كتداول الجريدة والمجلة.

وخلاصة القول في هذا إن الشعر العامي قائم ولن يزول قطعاً إلا بزوال العامية نهائياً. وأنا لا أطالب بمنع الناس من نظم هذا الشعر، فهذا أمر مستحيل.. ولكن الذي أطالب به هو عدم نشره بهذه الكثرة والرداءة في الصحف والمجلات فقط.





الواقعية في المسرح الحديث

بقلم: د. سمير سرحان

يستحيل على دارس الدراما الحديثة أن يتجاهل تأثير الواقعية على معظم الكتّاب الكبار في المسرح الحديث.

و «الواقعية» هو اصطلاح نقدي متعدد الدلالات يختلف معناه باختلاف الأشخاص أو العصور مثله مثل أي اصطلاح نقدي آخر. فقد استخدم اصطلاح الواقعية، مثلاً، للدلالة على محاولة الكاتب أن يقدّم، بشكل عام، صورة للواقع أو تمثيلاً للحياة كما نعيشها، ومن الجانب الآخر، نجد دارساً كبيراً مثل الأستاذ **زينيه ويليك** يقول في مقاله القيّم عن «**مفهوم الواقعية في الدراسات الأدبية**»:

«لا شك أن الواقعية بالمعنى الواسع للكلمة، أي الإخلاص للطبيعة، كانت هي التيار السائد في الأعمال الإبداعية والنقدية سواء في مجال الفنون التشكيلية أو الأدب. وحسبي أن أشير في هذا الصدد إلى الواقعية المغرقة، التي تكاد تقترب من التصوير الحرفي للكثير من نماذج فن النحت الهليني أو في العصر الرومانسي المتأخر، وكذلك فن التصوير الهولندي، أو أن أشير، في مجال الأدب إلى مشاهد من «المسوخ البشري» (الساتيريكون) لبيترونيوس، أو فن «الحواديت» في العصور الوسطى أو إلى السواد الأعظم من روايات مغامرات الصعاليك (البيكاريسك) في القرن الثامن عشر الميلادي، أو إلى التصوير الدقيق لتفاصيل الحياة اليومية في روايات دانييل ديفو، أو الدراما البورجوازية في القرن الثامن عشر الميلادي.. هذا إذا أردنا أن نحصر النماذج التي نود الإشارة إليها إلى الكتابات التي ظهرت قبل القرن التاسع عشر الميلادي»

وعبارة ويليك تدل على اتساع مفهوم الواقعية وعدم اقتصاره على مجموعة الأعمال التي نطلق عليها هذا الاصطلاح في الأدب الحديث والمعاصر. كذلك، فإن العنوان الفرعي لكتاب «**المحاكاة**»

★ دوماس ★

★ مدام صاند ★

★ إميل زولا ★

★ ستردنبرج ★

Mimesis ، وهو من أعظم وأهم الكتب النقدية في عصرنا الذي يتناول بالتحليل النماذج الأدبية الرفيعة منذ اليونان وحتى الآن ، هو « **تصوير الواقع في الأدب الغربي** » . **وأورباخ** يتخذ نماذجه في « **تصوير الواقع** » من أعمال متباينة تتراوح من ملاحم **هومر** إلى **الإنجيل** ، ورواية ستندال « **الأحمر والأسود** » ، ونماذج الرواية الواقعية في القرن التاسع عشر الميلادي ، **جيرميني لايكرتو** للإخوان **جونكور** .

وليس هدفي في هذه الدراسة القصيرة أن أقوم بتعريف « **الواقعية** » بوصفها أحد الأساليب الأدبية ، أو أن أتتبع مسار الواقعية في عصور أدبية مختلفة . وإنما ينصب اهتمامي هنا على الواقعية في الأدب المسرحي بوصفها نهجاً جديداً في التعبير الدرامي يختلف عن الأشكال والأساليب الدرامية التي سبقتها . كما أن هذه الدراسة القصيرة لا تحاول أن تحلل النهج الواقعي في أعمال عمالقة الدراما الحديثة . ولكن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو محاولة وصف العوامل والظواهر الأولى التي أدت إلى ظهور الدراما الواقعية الحديثة كما نجدها في أعمال **إبسن وستراندبرج وبرنارد شو** أو حتى المسرح الأيرلندي **جون م . سينج** . فهذه الدراسة إذن هي محاولة لرصد المقدمات لا لتحليل الأعمال الواقعية الكبرى في المسرح المعاصر . وفي تصوري أن هذه المقدمات لا غنى عنها في فهم طبيعة الدراما الواقعية الحديثة ، والعناصر التي دخلت في تكوينها سواء من ناحية الموضوعات المطروحة للمعالجة الدرامية أو الأشكال والأساليب الفنية المستخدمة .

وتكمن مقدمات ظهور الواقعية في المسرح الحديث في المحاولات التي قامت في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي ، وأوائل القرن التاسع عشر الميلادي ، تلك المحاولات التي ثارت على تناول الشخصيات العظيمة من ملوك وأبطال ونبلاء ، وعلى فخامة الحدث والمجد التاريخي في تصوير الأحداث لتقدم ، بدلا من ذلك ، معالجة للواقع المعاصر ، وشخصية الإنسان العادي ، أو « **الإنسان الصغير** » الذي نجده حولنا في حياتنا اليومية .

ولكن الأهم من ذلك ، أن هذه المقدمات التي أدت إلى ظهور الدراما الحديثة ، كانت تمثل ثورة على صورة العالم كما رسمها الفلاسفة والأدباء في العصور الوسطى وما بعد عصر النهضة ، مما أدى إلى ظهور مفهوم جديد للواقع هو الذي تبناه مسرح الواقعية الحديثة . ويتلخص هذا المفهوم الجديد في قبول مبدأ نسبية الحقيقة ليحل محل القيم المطلقة ، الثابتة والدائمة ، التي بني عليها العالم القديم ، وكما يقول الناقد **ف . و . كوفان** في مقاله الهام عن « **مفهوم الحقيقة ؟** » :

« **مع تقدم القرن التاسع عشر الميلادي ، اختفى المفهوم المثالي للحقيقة وبالرغم من ادعاء العلم بأن العقل الإنساني سوف يصبح قادراً في النهاية على إيجاد تفسير لكل شيء في الطبيعة ، إلا أنه أحل النظم النظرية مثل نظرية النشوء والتطور ، محل المثاليات القديمة** » .

★ شيللر ★

★ إبسن ★

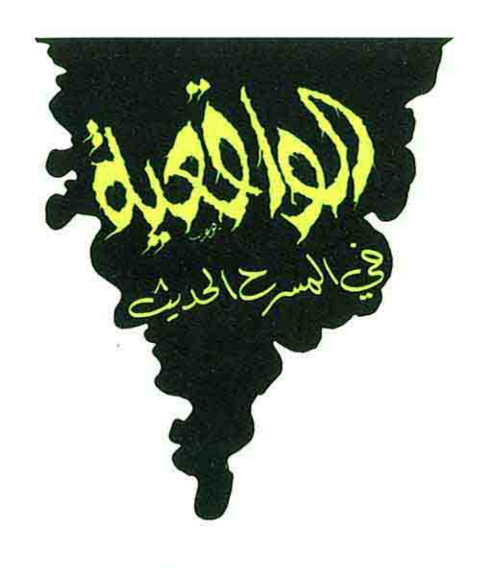
★ برنارد شو ★

إرهاصات الواقعية الحديثة

ويمكن أن نرجع الواقعية الحديثة في خطوطها العامة ، مثل التأكيد على الموضوعات المعاصرة ومعالجة الأفكار إلى **لسينج وشيللر** . فمسرحية ليسنج « **الآنسة سارة سيمسون** » التي كتبها في عام ١٧٥٥ م ، هي في جوهرها محاولة لتقديم معالجة عصرية لمأساة « **ميديا** » ، وقد قدم **ليسنج** المواطن العادي Der Burger وعائلته باعتبارهما في المركز من الحضارة الجديدة . أما **شيللر** فقد ساهم رغم نزعته الرومانسية في تطوير المأساة التي تعالج قضايا الطبقة المتوسطة ومن خلالها « **علم من أتوا بعده كيفية تناول الأفكار في الدراما** » كما يقول الناقد **موريس فالنسي** . ويضيف **إريك بنتلي** في كتابه « **الكاتب المسرحي مفكراً** » (ص ٢٦) أن شيللر « **خطا خطوة أبعد فربط بين أزمة الأسرة وأزمة المجتمع بشكل عام ، وذلك بالتأكيد على عملية العداء الطبقي** » .

ومع التسليم بوجود هذه المقدمات عند **ليسنج وشيللر** ، فإنني أرى أن المقدمات الحقيقية للواقعية الحديثة في المسرح بدأت مع ظهور **الدراما البورجوازية الألمانية ، والدراما الفرنسية في ظل الإمبراطورية الثانية** ، وكذلك مدرسة « **الواقعية** » وتابعتها « **الطبيعية** » باعتبارها حركات أدبية منظمة وواضحة الأهداف .

ترتبط **الدراما البورجوازية الألمانية** باسم **فردريش هيبل** F. Hebbel ، وعندما بدأ **هيبل** الكتابة للمسرح لم يحاول ، مثل **شيللر** ، أن يقدم معالجة حديثة لموضوع من الموضوعات الكلاسيكية ، لكنه رفض النمط الكلاسيكي برمته ، وقال إنه استق قصة مسرحيته « **مريم المجدلية** » (١٨٤٣ م) ، من الحياة الواقعية مباشرة . وبالفعل كانت « **مريم المجدلية** » مسرحية تتناول موضوعاً معاصراً بشخصيات معاصرة . بل إن هناك الكثير من الدلائل التي تشير إلى أن بطل المسرحية النجار ، **أنطون** ، يحمل العديد من صفات والد الكاتب نفسه . يقوم الحدث الدرامي في « **مريم المجدلية** » على القانون الأخلاقي المطلق الذي يسحق **أنطون** في محاولته أن يوفق بين سلوك الفرد وقيم المجتمع .



ومع ذلك ، فانتحار الابنة « **كلارا** » في النهاية يبذر في نفس **أنطون** بذور الشك في سلامة القانون الأخلاقي الذي عاش به طيلة حياته ، وفي سلامة القيم المطلقة التي يفرضها المجتمع على أبناء الطبقة المتوسطة ، وهي القيم التي لم يشك أبداً في سلامتها من قبل .

وبالرغم من الحدث البسيط ، الذي يبدو الآن مستهلكاً في مئات المسرحيات والأفلام التي تلت ذلك ، وهو سلب عفاف الابنة العذراء بواسطة الشاب الوغد ومحاولة الابنة وأسرتها مواجهة الفضيحة أو التكفير عنها . . فإن مسرحية « **مريم المجدلية** » كانت في وقتها جديدة كل الجدة جريئة كل الجرأة . والأهم من ذلك أنها كانت تمثل نقطة تحول فكرية من الإيمان القديم بالقيم الطبيعية والاجتماعية المطلقة ، إلى مفهوم جديد للحقيقة باعتبارها قيمة نسبية . ففي نهاية المسرحية يجد **أنطون** عالمه القائم على قيم ثابتة ينهار تحت قدميه كالرمال الناعمة . وبذلك يشير **هيبل** ضمناً إلى انهيار نظام أخلاقي قديم ويبشر بضرورة قيام نظام جديد . وعندما يتمزق **أنطون** في نهاية المسرحية تمزقاً شديداً بين مثالياته الأخلاقية المطلقة وبين معاناته العنيفة لانتحار ابنته ، ينطق بجملته الشهيرة مع إسدال الستار الأخير وهي « **لم أعد أفهم هذا العالم** » وهي الجملة التي يعتبرها النقّاد حداً فاصلاً بين عالمين عالم القديم بقيمه المطلقة والثابتة ، والعالم الحديث بقيمه النسبية والمتغيرة .

وما حيرة **أنطون** في فهم العالم عند هذا الحد الفاصل بين نظامين من القيم إلا دلالة على وقوع الفرد فريسة للمعاناة في لحظة تاريخية فاصلة من لحظات التغيّر الاجتماعي . وعند **هيبل** ، كما يقول في كتاباته النظرية ، إنه إذا كان الفرد في العالم القديم (**كما هو أيضاً في الدراما الكلاسيكية**) يقع ضحية للنظام المحكم من القيم الثابتة والدائمة ، فإنه يقع في العالم الحديث (**كما هو أيضاً في الدراما الحديثة**) ضحية **للفكرة** Idea . ويعني **هيبل** هنا باصطلاح « **الفكرة** » مجموعة من المؤسسات الاجتماعية والسياسية والأخلاقية التي تحكم المجتمع . وعلى ذلك فإن عصب الدراما الحديثة ، في رأيه ، هو وقوع الفرد ضحية لهذه المؤسسات التي تتحكم في مصيره . وهذا بالضبط ما يحدث للنجار **أنطون** وابنته **كلارا** في مسرحية « **مريم المجدلية** » . وإلى جانب ذلك ، فالصراع الدرامي في هذه المسرحية يدور بين الإنسان الصغير ، الذي يرفعه **هيبل** لأول مرة إلى مصاف الأبطال التراجيديين ، وبين المجتمع الذي يمثل هنا البطل المضاد ANTAGON-IST وبذلك يضع **هيبل** القضية الاجتماعية في مكان المركز من الدراما الحديثة . فمسرحية **هيبل** ، على بساطتها وربما سذاجتها بمنظورنا الآن ، هي تجسيد لكل العناصر التي بنيت عليها الدراما الواقعية الحديثة .

وفي عام ١٨٥٠ م ، نشر الناقد الألماني **هيرمان هيتنر** H.Hettner كتاباً بعنوان « **الدراما الحديثة** » DAS MODERNE DRAMA ، وكانت هذه أول مرة يستخدم فيها هذا الاصطلاح رسمياً كعنوان لكتاب يبشر بظهور نوع جديد من الدراما . ويؤكد **هيتنر** في هذا الكتاب على ضرورة تصوير الصراعات الأخلاقية المعاصرة في الدراما . هذا المنطلق ينصب **فريدريش هيبل** مؤسساً للدراما الحديثة . ويشير **هيتنر** أيضاً في الكتاب إلى أن الدراما الحديثة لا تعانق قضايا الفرد وإنما قضايا الأسرة التي تهتز القيم من تحت أقدامها ، وقضايا المجتمع الذي يقف على فوهة بركان . ويعد **هيتنر** على أن الكاتب المسرحي الحديث لا بد أن يخلق علاقة حميمة بين المسرحية والجمهور حتى يستطيع الجمهور أن يرى نفسه وقضاياه منعكسة على خشبة المسرح . ويهمنا في هذا الصدد أن نؤكد على أن ظهور كتاب **هيرمان هيتنر** متزامناً مع ميلاد الدراما الحديثة ، يبلور عدة اتجاهات أصبحت فيما بعد هي المميزة لهذه الدراما ومن أهمها عقد الصلة بين المسرح وقضايا المجتمع ، والتأكيد على ضرورة ظهور دراما الأسرة بوصفها الوحدة الأساسية في المجتمع ، بدلا من دراما الفرد .

مسرحية المشكلة

وتمتلئ الدراما الفرنسية في ظل الإمبراطورية الثانية بالعناصر غير الواقعية والمواقف الرومانسية والميلودرامية . ومع ذلك فإن كتّاب هذه الدراما كانوا يهدفون إلى إثارة القضايا الاجتماعية . . وكانوا ينظرون إلى وظيفة الدراما على أنها تقدم رأياً محدداً في مشكلة بعينها . ولهذا فقد سمي هذا النوع من الدراما بمسرحية « **المشكلة** » THESIS . ولأن مسرحية المشكلة تهتم أساساً بالقضية الاجتماعية ـ كما سبق القول ـ فقد استخدمت بعض الحيل التكنيكية التي تساعد على عرض المشكلة ، أصبحت فيما بعد من الحيل الفنية الراسخة في الدراما الواقعية الحديثة .

ومن بين هذه الحيل الفنية التي طورتها **مسرحية « المشكلة »** شخصية الصديق العاقل RAISSONEUR الذي يتكلم بلسان المؤلف ووظيفته أن يشرح الهدف من المسرحية . وقد أصبحت هذه الشخصية شائعة في مسرح **إبسن الاجتماعي** فيما بعد ، مثل الدكتور رانك في **(بيت الدمية) أو القس ماندرز في (الأشباح)** .

ولم تكن شخصية الصديق العاقل أو صوت المؤلف من ابتداع مسرحية « المشكلة » ، فقد قدمها من قبل ظهور هذا النوع الكاتب الفرنسي « **سكريب** » SCRIBE الذي يرتبط باسمه نوع المسرحيات المحكمة الصنع . فمعظم أبطال « **سكريب** » من هذا النوع الذي يلقي الأحاديث والشروح والأحاديث الجانبية ليشرح للجمهور مجرى الحدث . لكن الشخصية عند « **سكريب** » لم يكن لها أية وظيفة فكرية أو اجتماعية ، وإنما كانت تهدف ، على العكس من ذلك ، إلى كسر حاجز الإيهام وإفهام النظارة أن ما يشاهدونه على المسرح من أحداث مثيرة ما هو إلا وهم بعيد كل البعد عن الواقع .

وقد استمر استخدام هذه الشخصية عند **ألكساندر دوماس الابن وإميل أوجييه** من كتّاب **الدراما الفرنسية في ظل الإمبراطورية الثانية** ، ثم استمر بعد ذلك في مسرحيات إبسن وتشيكوف في صورة طبيب العائلة أو قسيس البلدة .

وبالرغم من أن **الدراما الفرنسية في ظل الإمبراطورية الثانية** استعارت من « **سكريب** » بعض حيله الفنية في الإثارة ، إلا أنها كانت دراما جادة إلى حد بعيد ، سواء من ناحية الفكر أو من ناحية نظرتها إلى الدور الاجتماعي الذي يجب على المسرح أن يلعبه . فعلى العكس من « **المسرحية المحكمة الصنع** » كما كتبها « **سكريب** » وأقرانه ، كانت « **مسرحية المشكلة** » وهو الاصطلاح الذي استخدم فيما بعد للدلالة على هذا النوع من الدراما ، تنتفع بالبناء المحكم والحيل الفنية التي ابتدعها « **سكريب** » لتعطي مضموناً اجتماعياً ينتهي ـ كما يقول الناقد **موريس فالنسي** ـ « **بموعظة** » أو بالأحرى التبشير بموقف معيّن تجاه قضية اجتماعية ملحة .

ومسرحيات « **المشكلة** » كما كتبها **ألكسندر دوماس (الابن) وإميل أوجييه** ، فضلاً عن أنها تصور شخصيات وموضوعات معاصرة ، وهو الشرط الأساسي لتحقق الواقعية ، يمكن تصنيفها على أنها نوع من المسرح الواقعي المرتبط ارتباطاً مباشراً بالقضايا الاجتماعية . وقد أثر هذا النوع في تيار بأكمله في الدراما الحديثة وأخذ شكله المتكامل عند **برنارد شو** . وبطبيعة الحال لا يمكن أن نعتبر أن أشهر مسرحيات **دوماس** (الابن) « **غادة الكاميليا** » (١٨٥٢ م) ، تنتمي إلى تيار المسرحية الواقعية ذات الموضوع الاجتماعي . وإنما هي « **درام** » عاطفية تفصح عن المفاهيم الأخلاقية لكاتبها دون أن تكون مسرحية اجتماعية صريحة . لكن مسرح **دوماس الابن** بدأ يتخذ خطه الاجتماعي الحقيقي مع مسرحيته « **الابن غير الشرعي** » التي كتبها عام ١٨٥٨ م . وفي المقدمة الهامة التي كتبها لهذه المسرحية عام ١٨٦٨ م ، يؤكد **دوماس** على أن المسرح لا بد أن يكون له هدف اجتماعي واضح . ويطالب بأن يكون بناء **مسرحية « المشكلة »** في إحكام البناء الهندسي الدقيق ، بحيث يؤدي في النهاية إلى إثبات وجهة نظر الكاتب في القضية التي يعالجها . ويصف الناقد الكبير **موريس فالنسي** البناء الدرامي الذي ابتدعه **دوماس الابن** كما يلي :

« **يصور النمط الدرامي الذي استقر عليه دوماس أخيراً في المسرحية الاجتماعية موقفاً أخلاقياً يواجه فيه البطل خياراً بين نوعين من السلوك . وفي هذا الصدد لا يختلف التناول الدرامي عنده اختلافاً جوهرياً عن النمط المعتاد في المأساة . ومع ذلك ، ففي المأساة نجد أن البطل عادة ما يكون مسؤولاً شخصياً عن مصيره المحتوم باعتبار أنه هو الذي يتخذ القرار الذي يؤدي به إلى هذا المصير . أما في مسرحية « المشكلة » ، فإن الاختيار الحاسم ليس اختياراً مأساوياً ولا هو اختيار حتمي ، وإنما هو مجرد اختيار فكري يتعلق بمشكلة ما تتطلب حلاً . وبالتالي فإذا كان الحدث في التراجيديا يؤدي بالضرورة إلى الكارثة أو المأساة ، فإن الحدث في مسرحية « المشكلة » يؤدي بالحتمية إلى المناقشة . والمشهد الحتمي في مسرحية « المشكلة » هو مشهد المناقشة ، أما المشهد الأخير فهو الحكم** » .

وتعتبر مسرحية **إميل أوجييه** « **زوج بنت المسيو بوارييه** » مثالاً جيداً لهذا النوع من المسرح . فالمسرحية تتناول العلاقة بين الطبقة المتوسطة الصاعدة لتحتل مكاناً هاماً في المجتمع والطبقة الأرستقراطية أو طبقة النبلاء القديمة . والبناء الدرامي يقوم على معادلة هندسية تضع البورجوازي الثري ضيق الأفق **المسيو بوارييه** في مواجهة **المركيز جاستون** النبيل الذي أخنى عليه الدهر .

فلكي يكسب البورجوازي الثري ـ رغم غبائه وضيق أفقه ومحدودية تفكيره ـ لنفسه مكاناً في السلم الاجتماعي ، يزوج ابنته **أنطوانيت** بواحد من أبناء طبقة النبلاء بالرغم من أنه لا يملك شروى نقير . وفي سبيل تحقيق أغراضه في الانتماء الزائف إلى طبقة الأرستقراطية ، يضطر **المسيو بوارييه** أن يخضع للقانون الأخلاقي للطبقة الارستقراطية ، وهو القانون الذي يسمح للزوج **جاستون** أن يستمر في علاقته **بمدام دي مونت جوي** الذي يدخل المبارزة من أجل الدفاع عنها . وفي لحظة ذهاب **جاستون** إلى المبارزة دفاعاً عنها ، تتدخل الزوجة **أنطوانيت** لتؤكد حقوقها الزوجية وتطلب منه ألا يذهب إلى هذه المبارزة إذا كان يحبها حقاً . ويرضخ **جاستون** لرغبة زوجته ، لكن **أنطوانيت** ، وقد تم لها الانتصار على صديقة زوجها ، تأبى عليه أن يلحق به العار نتيجة لانسحابه من المبارزة ، وبذلك تثبت أنها أكثر نبلاً من النبلاء الحقيقيين الذين يجري في عروقهم الدم الأزرق . ومع ذلك فالمسرحية لا تتحدث عن



الزوجة **أنطوانيت** بقدر ما تتحدث عن انبهار **المسيو بواربيه** بزواج ابنته من أحد أفراد طبقة النبلاء . **وأوجييه** هنا يسخر من البورجوازي الجاهل الحديث الثروة **مسيو بواربيه** ، الذي يحتمل من زوج ابنته أية إهانات في سبيل أن يعتبره المجتمع واحداً من أفراد الطبقة الأرستقراطية . وتنبع المفارقة الدرامية في هذه المسرحية من فشل **المسيو بواربيه** في الارتقاء في السلم الاجتماعي عندما تثبت ابنته **أنطوانيت** أنها أكثر نبلاً من الذين ينتمون إلى طبقة النبلاء بالميلاد ، وأن هذا النبل الذي تفصح عنه الابنة نابع من الفضائل التي تتحلى بها الطبقة المتوسطة .. وهي فضائل تفضح زيف أخلاقيات الطبقة الأرستقراطية . ويمكن اعتبار مسرحية « **زوج بنت المسيو بواربيه** » المرحلة الأخيرة نحو التحقق الكامل للمسرحية الاجتماعية ذات الموضوع المعاصر . ومع النجاح الكبير لمسرحيات **ألكسندر دوماس الابن** ، ونجاح **إميل أوجييه** في هذه المسرحية ، والمسرحية التي تلتها بعنوان « **ابن جيبوييه** » استقرت مسرحية المشكلة الاجتماعية كنوع هام يمهد لظهور الدراما الواقعية في أعمال عمالقة المسرح الحديث والمعاصر .

الواقعية .. والفن التشكيلي

ولا يمكن لمن يؤرخ للواقعية الحديثة في المسرح أن يتجاهل التأثير الضخم لحركة « **الواقعية** » REALISME وتابعتها « **الطبيعية** » NATURALISME على تكوين خلفية نظرية ونقدية ساعدت على ترسيخ الدراما الواقعية الحديثة . والحركة الأدبية المسماة « **بالواقعية** » كانت حركة قصيرة العمر استمرت حوالي سنتين (١٨٥٦ ــ ١٨٥٧ م) لكن كان لها أبعد الأثر في إرساء الواقعية كأسلوب وهدف يسعى إليه الكتّاب في العالم الحديث . وقد أسس الحركة الواقعية في فرنسا عام ١٨٥٦ م ، كاتب روائي هو **شامفلوري** CHAMPFLEURY وناقد أدبي هو **دورانتي** DURANTY .

لكن حركة « **الواقعية** » نبعت أساساً من عالم الفنون التشكيلية ، وبالتحديد من حادثة خطيرة في تاريخ الفن التشكيلي حدثت عام ١٨٥٥ م .. وهي افتتاح معرض الرسام الواقعي الفرنسي **جوستاف كوربييه** . وكان **كوربييه** قد قدّم أعماله في التصوير إلى الأكاديمية الفرنسية



لكن أعضاء الأكاديمية من « **الخالدين** » رفضوها على اعتبار أنها لا تلتزم بالأنماط الكلاسيكية المتعارف عليها كما أن مفهومها للجمال يتناقض جذرياً مع المفاهيم الكلاسيكية . فقد كان **كوربييه** ينطلق في حواري باريس وأزقتها ليصور الفقراء والأحياء الشعبية ، ويجعل من قبح الحياة الواقعية مادة لأعماله الفنية . وكانت أعماله بمثابة صدمة لأعضاء الأكاديمية المتحفظين ، فقرروا عدم عرضها أو الاعتراف بها . وأثار رفض الأكاديمية نزعة التحدي عند الفنان الذي كان يرى أن الفن لا بد أن يلتحم بالحياة ، فأقام لنفسه معرضاً خاصاً أسماه بالمعرض « **الواقعي** » . وكانت ثورة **كوربييه** على المعايير الفنية التقليدية بمثابة حجر الزاوية الذي مهد لإعلان الحركة الواقعية في الأدب ، وقد تأثر **كوربييه** بنظريات أخلص أصدقائه الفيلسوف الفوضوي « **برودون** » الذي كان يرى الفن أداة للتقدم الاجتماعي وقوة تربوية .

وقد ألهمت أفكار الفيلسوف **برودون** صديقه الفنان **كوربييه** وشجعته على أن يعرض أعمال في ظل شعار كان حينئذ جريئاً وهو شعار « **الواقعية** » . وفي المقدمة القصيرة التي كتبها **كوربييه للكتالوج الخاص بمعرضه يمهد الطريق للصياغة الكاملة للواقعية كمذهب من مذاهب الأدب . ونراه يعلن في تلك المقدمة أهدافه بأسلوب شديد التأثر بأفكار برودون** النظرية ، يقول **كوربييه** في المقدمة :

« كان هدفي أن أحصل على المعرفة التي تمكنني من الفعل .. أن أكون في وضع يسمح لي بأن أترجم وأصور الواقع في عصري كما ينطبع على وجداني .. ألا أكون مجرد رسام وإنما أيضاً إنسان .. وباختصار أن أمارس فناً حياً ـ هذا هو هدفي » .

أما الحركة الواقعية فقد تبلورت عندما أصدر **شامفلوري ودورانتي** مجلة « **الواقعية** » التي عاشت لأمد قصير « **من يوليو (تموز) ١٨٥٦ م ، إلى أبريل (نيسان) ـ مايو (أيار) ١٨٥٧ م** » . وقد عبّر الكاتبان وغيرهما من أتباع الحركة الواقعية عن أهداف ومبادئ الحركة في عدد من المقالات التي نشرت بالمجلة . ومع ذلك فيمكن تلخيص هذه المبادئ النظرية على النحو التالي :

(١) إن الواقعية هي دراسة عصر الكاتب ، وبالتالي فعلى الكاتب الواقعي ألا يستخدم مطلقاً مادة مستقاة من التاريخ .

(٢) كل ما يصفه الكاتب في عمله الواقعي لا بد أن يحتفظ له بأبعاده الحقيقية كما هي في الحياة .

(٣) إن أنجح دراسة للحياة المعاصرة في العمل الفني هي تلك التي تصور البعد الاجتماعي للإنسان .

(٤) « **الصدق** » هو صفة أساسية من صفات العمل الفني الجيد ، بمعنى أن الفنان يجب أن لا يصور إلا ما خبره بنفسه في الحياة .

(٥) على الكاتب الواقعي أن يستعين في تصويره للواقع بالأنماط الاجتماعية السائدة والمواقف النمطية . فنمطية الشخصية أو الموقف هي شيء ضروري لتوصيل الفكرة ، والنمط ليس صفة مجردة وإنما هو كيان مجسد من شأنه أن يلخص فئة اجتماعية ليصل بأكملها إلى مشابهة الحقيقة .

وهذه المبادئ التي وضعتها الحركة الواقعية جعلت أعداء الحركة يقللون من شأنها على اعتبار أنها تدعو إلى النقل الفوتوغرافي عن الحياة اليومية لكن هذه التهمة في حقيقة الأمر ، ليست صحيحة . ففي أحد مقالاته المنشورة بمجلة « **الواقعية** » يقدم **دورانتي** التعريف التالي للواقعية : « **إن الواقعية هي أفضل فهم للواقع يتم تصويره بأفضل طريقة ممكنة** » .

أما **شامفلوري** ففي رسالته الأدبية الشهيرة إلى **مدام دي صاند** عن الرسام **كوربييه** يفرق بين تصوير الواقع كما هو وتفسير الواقع من وجهة نظر الكاتب . وهذه التفرقة في حد ذاتها تنفي عن الحركة الواقعية تهمة التصوير الفوتوغرافي للحياة .

ويؤكد **شامفلوري** في الرسالة إلى **مدام دي صاند** أن الفن سيظل دائماً قائماً على التفسير لا النقل الحرفي من الحياة فالفن دائماً يحمل بصمات مبدعة . وكلا الرأيين يؤكد على دور الفنان المبدع الذي يتمثل الواقع ويقيمه ويشكل المادة التي يطبعها الواقع على وجدانه .

وفي أعداد مختلفة من مجلة « **الواقعية** » نجد تقيياً للأجناس الأدبية المختلفة من وجهة نظر الحركة الواقعية . فهناك مثلاً مقال بقلم **دورانتي** بعنوان « **إلى هؤلاء الذين لا يفهمون أبداً** » ما يقلل فيه من شأن الشعر على أساس أن الشعر هو « **تشويه للواقع** » أما فن الرواية فيعتبره أصحاب الحركة الواقعية أهم الأجناس الأدبية على الإطلاق ، لأنه يسمح بمساحة كبيرة لتصوير تفاصيل الواقع بأمانة . كما يسمح باستخدام السرد الذي يمكن الكاتب من معالجة أدق التفاصيل باستفاضة ، وذلك كما جاء في سلسلة من المقالات بقلم الناقد « **تولي** » أحد أتباع الحركة الواقعية .

ويعالج الناقد « **تولي** » في سلسلة مقالاته عن فن الرواية مفاهيم الشخصية والوصف والأسلوب من وجهة نظر الحركة الواقعية ، فيقول إن وظيفة **الشخصية في الرواية** هي تصوير العواطف والأفكار والعادات البشرية في بيئة معينة . وبالتالي ، فلا بد للكاتب من دراسة مستفيضة للبيئة التي ينوي أن يجري فيها أحداث روايته ، وكذلك الأوضاع الاجتماعية السائدة في تلك البيئة ، وذلك لأن الطبقة والتعليم والاهتمامات الاجتماعية والأسرية هي عوامل أساسية في تشكيل سلوك الشخصية ، ويضيف الكاتب ، أنه على الروائي أن يبحث عن شخصيات نمطية تمثل فئة أو طبقة بعينها وتلخص سلوك هذه الفئة أو الطبقة ، وأن اختيار هذه النماذج النمطية لا بد أن لا يقتصر على طبقة بعينها وإنما يمتد ليشمل جميع طبقات وفئات المجتمع .

وفيما يتعلق بعنصر **الوصف في الرواية** يقول الكاتب إن الوصف أداة هامة يتم استخدامها من خلال السرد . وهو أداة مفيدة ، بل ولا غنى عنها ، في تصوير التفاصيل الدقيقة للأمكنة التي تدور فيها الأحداث ، وكذلك الملامح الجسمانية للشخصيات مما يعطي الإحساس لدى القارئ بمشابهة الواقع . أما **بالنسبة للأسلوب** ، فعلى الكاتب الروائي أن يبحث عن الكلمة المناسبة التي تعبر بدقة شديدة عن المعنى Le mots juste ، وفي مقال هام عن الدراما كتبه الناقد **أسيزا** Assezat بعنوان « **المسرح منذ ست سنوات** » يهاجم الكاتب المسرحيات التي تم عرضها في خلال السنوات الست التي سبقت ظهور المجلة على أساس أن الحدث الدرامي فيها لا يمثل الحياة في الواقع تمثيلاً كافياً ، ومع ذلك يلاحظ **أسيزا** أنه ، في مجال الديكور المسرحي ، بذلت جهود عديدة نحو تحقيق واقعية المناظر المسرحية ومشابهتها للحياة مثل استخدام قطع الأثاث والملابس وديكورات الغرف الحقيقية كما هي في الواقع . . . إلخ .

ويطالب الكاتب في نهاية المقال بوجوب تحقيق المسرح لأقصى قدر من الإيهام بالواقع حتى يكون صادقاً مع الحقيقة .

الحركة الطبيعية

وقد استفادت حركة « **الطبيعية** » التي قامت على يد **إميل زولا** عام ١٨٨٠ م ، من معظم المبادئ التي أرسنها **الحركة الواقعية** قبل ذلك بأربعة وعشرين عاماً . وكان لظهور حركة **الطبيعية** أثراً هائلاً في المسرح الواقعي الحديث ، وفي حقيقة الأمر ، فإن الحركة الطبيعية التي أسسها **زولا** تعتبر امتداداً ، مع بعض التعديلات الهامة ، لمفهوم الواقعية كما روجت له حركة ١٨٥٦ ــ ١٨٥٧ م .

وقد كانت « **الطبيعية** » في فرنسا هي آخر حركة أدبية منظمة ترسي دعائم الدراما الواقعية الحديثة ، وكما قال الناقد الأميركي **مارتن لام** في كتابه « **الدراما الحديثة** » ص ٥٤ ، فإن « **لإميل زولا قيمة عظمى بالنسبة للدراما الحديثة بوصفه أباً روحياً ومنظراً** » ، وفي واقع الأمر فإن **زولا** أضاف إلى مبادئ الحركة الواقعية عدة أفكار هامة ، مثل **حتمية تأثير** البيئة والوراثة بوصفها عوامل تشكل شخصية الإنسان .

ويعتبر المقال الهام الذي نشره إميل زولا عام ١٨٨٠ م ، بعنوان « **الرواية التجريبية** » بمثابة البيان الرسمي لقيام حركة الطبيعية ، وهو يمتد في هذا المقال على مجموعة الأفكار التي أوردها العالم **كلود برنارد** عن الطب بوصفه علماً تجريبياً ، ونشرها عام ١٨٦٥ م ، في مقاله الخطير « **الطب التجريبي** » وكان اتباع **زولا** لمنهج **كلود برنارد** دلالة على تشبعه بفكرة استخدام المنهج العلمي في كتابة الأدب .

وكنتيجة للطموحات العلمية التي تميزت بها الحركة الطبيعية عن سابقتها ، نجد **زولا** يؤكد في مقال « **الرواية التجريبية** » على ضرورة أن يكون الإبداع الروائي نتاجاً لمنهج تجريبي يشبه المنهج العلمي ، وهو منهج يقوم على الفرضية العلمية والملاحظة وجمع المادة الأولية ، ثم رصدها وتحليلها والخروج في النهاية بنتائج التجربة .

وإذا كانت حركة الواقعية تهتم أساساً بالفرد من أبناء الطبقة الوسطى في علاقته بالمجتمع ، فإن « **الطبيعية** » ركزت في دراستها للإنسان على أفراد الطبقات الدنيا ، وأحياناً حثالة المجتمع ، باعتبار أن هؤلاء يمثلون مادة صالحة لدراسة تأثير عوامل البيئة والوراثة في تشكيل الشخصية الإنسانية .

فمسرحية زولا الشهيرة « **تيريز راكان** » ، على سبيل المثال ، وهي التي أعدها للمسرح من روايته التي تحمل نفس الاسم ، تصور قطاعاً من أحط أنواع البشر في المجتمع ، وتجري أحداثها في غرفة رطبة خلف دكان صغير بأحد الأحياء الشعبية . . ومسرحية الألماني **هاوبتمان** ، وهو كاتب طبيعي آخر ، المسماة « **النساجون** » التي تعتبر بداية انتشار الحركة الطبيعية في الدراما الألمانية ، لا تعتمد على بطل واحد وإنما تعقد البطولة فيها لطبقة اجتماعية بأسرها هي طبقة عمال النسيج .

ومع ذلك فإن أصحاب المدرسة الطبيعية لم يستطيعوا أن يحلوا المعادلة الصعبة ، وهي معادلة المسرح . فالدراما هي فن التركيز والتكثيف والطبيعية تتطلب الإسهاب وإيراد أدق التفصيلات البيئية والحياتية لكي يأتي العمل محققاً لأقصى درجة من مشابهة الواقع . ولذلك فإن فن الرواية كان أنسب الفنون الأدبية التي مكنت أصحاب المدرسة الطبيعية من تحقيق نظرياتهم ، أما فن المسرح فقد ظل يشكل عقبة في سبيل تحقيق نظرية زولا ، إذ إنه لا يوجد في المسرح وصف سردي تفصيلي يمكن الكاتب من أن يعرض تأثير البيئة والوراثة على الشخصيات ، كما أن خاصية الاقتصاد في الدراما تجعل من المستحيل على الكاتب أن يورد ملاحظاته الدقيقة على ما يحدث في البيئة . أما مبدأ القدرية الاجتماعية الذي نادى به **زولا** فهو أساساً مضاد لبناء الشخصية الدرامية الذي يتطلب أن يكون للشخصية ــ إذا كانت حقاً درامية ــ حرية الاختيار وأن تكون مسؤولة عن اختياراتها وما تتخذه من قرارات .



- الكتاب: عبير الذكريات (ديوان شعر).
- المؤلف: طاهر زمخشري.
- الناشر: تهامة - جدة - سلسلة (الكتاب العربي السعودي) (٢٥) ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

هذه هي الطبعة الأولى لأحد دواوين طاهر زمخشري رائد من الرواد الذين يعرف بهم الشعر العربي في السعودية منذ أكثر من نصف قرن. فقد وُلد عام ١٣٣٢هـ، واتصل منذ شبَّ عن طوقه بالمؤسسات الثقافية والإعلامية، وبين هموم الحياة ومسرّاتها، أصدر سبعة عشر ديواناً، كل واحد فيها يشهد على شاعريته - وبلغة القدماء - على فحولته!

ولو أخذناه بأيّ مقياس من مقاييس الأدب - حتى ولو كان منبعه المذهب كالرومانسية مثلاً - لشالت كفته، لا من حيث براعته الفنية كما يقال عادة في هذا المجال، ولا كذلك من حيث فهمه لدور الشاعر في الحياة، ومن ثم وازن بين متطلبات الفن وحاجات المجتمع.. وإنما لأنه لعب على الوتر الذي يحبه الناس، وصاغ لهم تجاربه إيقاعاً له نكهته ولونه. ولو كان عاش في غير المحيط الذي أنفق فيه - حتى الآن - سبعين عاماً لعرف بما عرف به علي محمود طه مثلاً أو بشارة الخوري، ولكان له في الشعر العاطفي بخاصةٍ القصائد اللافتة!

وكثيرون من شباب هذه الأمة لا يعرفون الزمخشري، مع أنه كان «بابا طاهر» في طفولتهم - وإذ ذاك سارت أجمل قصائده - ومع أنه هو الذي يقول ببساطة متناهية في «عودة»:

فؤاد إن شكوت له تغنّى
وأرسل شدوه بصدى نغوم
ومعزاف النشيد له وجيب
ودقات تزغرد في الصميم
وقالوا شاعر ألِف التشكي
فقلت نعم ومن شجني نديمي
وفكري بالشوارد منه يغزو
فضاء الصمت في الليل البهيم

وكما كان شموساً وهو يقبل على الحياة، قادراً على أن يضع أيدينا على سرّ جمالها هتف:

كيف نرضى بأن يموت هوانا
وهو ما زال صاخباً في دمانا

حقيقة يصل بهذا البيت الجميل إلى مساحات الألم والوهم، أو فلننقل إلى حيث يصبح من المسلم به استرجاع «سود الليل» والغصة والحزن «قد قطعنا من الجنى أحزانا». ومع ذلك نرى في إيقاع هذه التأوهات - وهي بعض جراح واحتراق - اهتزازات الأمل ونبض الحياة. وقد اعترف بأنه بلغ المنى وعبر الزمان على جسور الرضى:

يا أعز الهوى حنانيك إنا
قد بلغنا من الليالي منانا
في رحاب الرضا أقمنا جسوراً
وعلى مداها عبرنا الزمانا

والشاعر - بعدُ - من عشاق البحر الخفيف، وفي عرف الفن الذي حمل عبئه عدة من النقاد نعرف أنه من الأوزان المواتية للغناء.. حزيناً شجياً كان أو بهيجاً ندياً، لأن سمته الأول الرقة والتلوّن في غير انحراف، وأرقّ أشعار تراثنا جاء على أمواج هذا البحر الهادئ.

وعلى الرغم من أننا لا نسلم تماماً بهذه المقولة، نظلّ نسأل: لماذا لم يهبط شعره لدينا ونحن نحبّ عادة تنويع النغم؟

الإجابة، لأنه شاعر صادق، وليس من هذه الفئة التي يعنيها تنويع الأوزان ليشهد لها بالعظمة وطول الباع. ولقد كان أبو لبيد الهذلي من أكبر الشعراء المخضرمين، وكل ما روى لنا من أشعاره جاء في بحر واحد!

على أيّ حال فإن طاهر زمخشري صاغ ديوانه «عبير الذكريات» في ذلك الوزن الهادئ الخفيف، ولم يشذ إلا قليلاً. والموازنات تكشف أن قصيدته في «رحاب الإيمان» - وقد أنشدها في حركة جهيمان المشبوهة - لم تضق بغضبه، تماماً مثلما تتسع قصيدته «حطام القيثارة» لأساه حيث جعل الهوى فيها بحراً موجه الأباطيل وتياراته القول الهراء.

في الأولى ينشد وأمامه أكثر من قيمة إنسانية يريد منها الثبات والقرآن بعد لم يزل في عنفوانه برحاب الإيمان:

لا بكاءٌ فالعين تأنف أن
تغسل جرحاً أصابها من جبان
أشعل النار في الدماء فكانت
لحدَ مَنْ قد أصيب بالهذيان

وفي الثانية التي تمتاز ببعدها عن نثرية



★ طاهر زمخشري ★

شابت الأولى، كما تمتاز بإيغالها في الحزن الذي يبدو كما لو أنه آثر أن يجعله طابع أيامه ينشد:

يا حطام القيثار داؤك دائي
فأعد لحنك الشجيّ الأداء
وترنَّم كما أردت فإني
لك مصنع بلوعتي الخرساء

والشاعر الشاعر هو الذي يستطيع أن يحدثنا عن اللوعة الخرساء، ثم عن حمده الله بأبسط عبارة يعبر عنها نقدياً بالسهل الممتنع:

فلك الحمد قد حفظت رحابا
نحن في ظلها من الجيران

وعن كفاح أمته وحصافة حكومته وولائه لرجالات عصره ولأصحابه، وعن إنسانيته في مرضها وعافيتها، وعن مدن وطنه وهمس الجفون، وعودة الهوى، وجسور الصبر، وفرحة الحياة، وحبل الانتظار، والروح الأسيرة ـ وكلها في صور مجازية بعضها استعارات تعجب شيوخنا ـ تحدث الشاعر فقال، ولم يقل إلا الحقيقة:

ولكن هل هذا حسب الشاعر؟

ربما يرتاح إلى صنيعه معظمنا، ولو من قبيل الوفاء لجهاده والاعتراف بفضله ـ وشاعريته هنا لا تمس ولا تنتقص ـ إلا أن الأمر يحتاج دائماً إلى مراجعة في فنه على أساس أن الشاعر لا يرسم ما يرى بعد أن يعبر وجدانه، وإنما يرسم شيئاً يبدعه مثالا لعالمه.. أي يحلّق، أو يهوم، أو يلح بمزيد من رهافة العقل أكثر مما ألح على الخيال.

★★

● الكتاب: رسالة الجامعة.

● المؤلف: علي محمد العمير.

● الناشر: دار العمير للثقافة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م، (٨٦ صفحة).

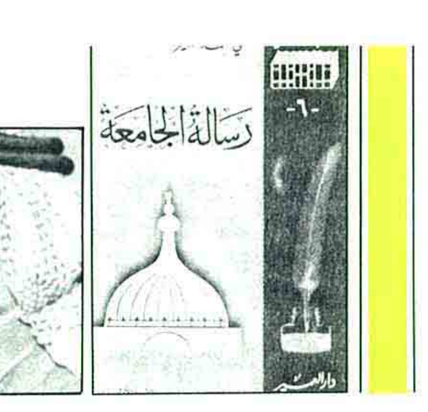
يحمل الكتاب رقم (٦) من سلسلة [المكتبة الثقافية] التي يواصل المؤلف اصدارها، ويبدو أن معظم كتب هذه السلسلة كان المؤلف قد نشرها في الصحف السعودية منذ أكثر من عشر سنوات، وبخاصة صحيفة (البلاد)، والبقية في (عكاظ) وبعض الدوريات السعودية من المجلات.

وكتابه [رسالة جامعية] يمنح القارئ فكرة عن مدى اهتمام المؤلف الشديد بالجامعة وتطورها وازدهارها وأهدافها.. للذكور والإناث. وقد تجلى لنا هذا الاهتمام من خلال نشاطه الدؤوب في المجال الصحفي ـ في لقاءاته مع مسؤولي الجامعات ـ أو المجال الشخصي عبر متابعاته للأنشطة الجامعية في مختلف أرجاء المملكة، وقد يتعدى اهتمامه ليشمل بعض الأقطار العربية والأجنبية.

وكان في كل اهتمامه ونشاطه، لا يكتفي بتسجيل المعلومات والحقائق الرسمية التي يزودها به المسؤولون الجامعيون أو ما ينشر في الصحف عن الجامعة.. بل كان يضيف الكثير من انطباعاته وآرائه ومقترحاته وآماله في سبيل عالم جامعي سعودي عصري متطور.

ولو تصفحنا كتابه، لوجدنا أن أكثر لقاءاته ومحاوراته كانت مع أعلى الشخصيات الجامعية في مواقع المسؤولية، فقد التقى وحاور كلاً من الدكتور عبد العزيز الخويطر وكيل جامعة الملك سعود آنذاك، والدكتور عبد العزيز العبد الله الفدا مدير جامعة الملك سعود، والدكتور بكر عبد الله بكر عميد كلية البترول والمعادن آنذاك.

وقد لا يكتفي المؤلف بتسجيل مصادره وأخباره ومعلوماته الجامعية عن طريق



★ علي العمير ★

اللقاء والحوار، بل قد نراه يتابع تلك المعلومات التي يجدها في الصحف لمسؤولين آخرين كحديث الدكتور أحمد علي وكيل وزارة المعارف للشؤون الفنية عن الجامعات المفتوحة.

ولو أردنا أن نحصي ما قدمه المؤلف من أسئلة في شؤون الجامعة لأعيانا الإحصاء، وذلك من كثرة تلك الأسئلة الشاملة، وجاءت الأجوبة شافية لغليل المؤلف وتعطشه لمزيد المعرفة الجامعية. على أن أهم النقاط التي طرحها بين يدي أولئك المسؤولين هي: رسالة الجامعة ودورها تجاه المجتمع، والأهداف التي من أجلها أسست جامعة الملك سعود، ودور الجامعة وأثرها في التقدم الصناعي والزراعي والاجتماعي والأدبي... إلخ.

والمؤتمرات الجامعية ودورها في توضيح رسالة الجامعة، والاختصاصات والخبرات العلمية السعودية وغير السعودية، ومدى التعاون بينها من أجل البحث العلمي والتنسيق بين الجامعات الأخرى، وتطور التدريس الجامعي، والاستشارات أو الخدمات العلمية التي تقدمها الجامعة للأجهزة الحكومية أو الأهلية، والمؤلفات والمطبوعات الجامعية، والمشاكل التي تعترض طريق التصنيع في المملكة، وتوفير المناخ العلمي، وتصورات المستقبل.. وغيرها من الموضوعات الأخرى.

ولقد كان المؤلف في لقاءاته مع أولئك المسؤولين، وفي مقدماته التي تسبق الحوار، مجاملا لبقاً، لدرجة الإطراء الفاضح. حتى أنه فطن لهذا السلوك، فقال في إحدى مقدماته: «إنني شديد الحساسية، أو شديد الخوف من الاتهام بالملق».

كما أن المؤلف ـ من خلال متابعاته للأنشطة الجامعية ـ قد أثار كثيراً من المشاكل والظواهر والأمور الجامعية، ووقف عندها بجدية وحرص على المصلحة الوطنية العامة ولكن بدون ادعاء، وإنما كمواطن «يملك بعض القدرة على التعبير عما يجيش بخاطره تجاه الموضوعات التي يتناولها على المستوى الصحفي.. فأنا هنا أشارك في المناسبة برأي وتطلعات مواطن ليس إلا». لذلك فقد تصبح الفكرة الجزئية لديه موضوعاً عاماً، والمناسبة العابرة، موقفاً ملتزماً، كأن يقف مثلاً عند الورطة التي وقعت فيها جامعة الملك عبد العزيز «عندما فكرت ونفذت ما فكرت فيه بشأن المؤتمر الأول للأدباء السعوديين» في منح الميدالية والبراءة لفلان دون علان الذي لا يستحقها..

فيفيض المؤلف عن هذا الموضوع ليصير مقالا عاماً يدعمه بالأمثلة من الواقع السعودي والعربي، ويلخص مقترحاته إزاء موضوعه.

وقد نجد في كتابه أيضاً بعض الخواطر الوجيزة التي أفرد لها عناوين مستقلة، ولكن كلها كانت تصب في الميدان الجامعي.. فنقرأ:

(فكرة ثانية، وفكرة ثالثة، ونريد جامعة مفتوحة.. وغيرها)، ففي الأخيرة،

يطرح المؤلف موضوع نشر الثقافة العامة بكل الوسائل والسبل دون التقيد بالمدرسية والجامعية.. أي الالتحاق بالجامعة بدون النظر إلى الحصول على التوجيهية.. «فغالباً ما يوجد أفراد في المجتمع تفوق ثقافتهم العامة ثقافة حامل الشهادة الجامعية».

كما تتجسد اهتمامات المؤلف بالجامعة إلى ذكر الاحتفالات الجامعية ببعض المناسبات، كذكرى مرور خمسة عشر عاماً على تأسيس جامعة الملك سعود (١٢/١٠/١٣٩٢هـ)، فيستغل المناسبة ليدبّج موضوعه بشيء من الحقائق والمعلومات عن التعليم بكل مراحله حتى يصل إلى التعليم الجامعي وهيئته الإدارية والتدريسية، أو الاحتفال بافتتاح معرض الكتاب ضمن احتفاء واحتفال المملكة بعام الكتاب الدولي، أو اهتماماته بالندوات التي تقام في الجامعة مثل: ندوة (إعادة كتابة التاريخ العربي الإسلامي)، أو بتركيزه على دور الجامعة في مجال البحث العلمي، وما تمنحه من رسائل الدكتوراه والماجستير.. ولا يترك المؤلف موضوعاً يهم الشؤون الجامعية إلا وتطرق له، حتى ما يهم مطبوعات الجامعة وتوزيعها، وما يراه من مقترحات بهذا الخصوص.

كما أن المؤلف عبر ذلك الزخم العلمي الجامعي، كان لا ينسى الحديث عن الأدب والأدباء والحركة




★ سباعي عثمان ★

الثقافية في المملكة، من خلال لقائه ببعض الشخصيات الجامعية، وبخاصة من لديهم اهتمامات أدبية أمثال: الدكتورين: الخويطر والفدا.

والكتاب وإن كانت موضوعاته باتت غير مجدية في قراءتها ودراستها والوقوف عندها بحكم قدمها، وفقدها للكثير من أهميتها... إلا أنها ـ كما يقول المؤلف بحق ـ «تعكس بعض الملامح، وتصور بعض الآمال والمطامح التي كان يعيشها أولئك الذين عاصروا مسيرة التعليم الجامعي منذ البداية إلى الآن».



● الكتاب: دوائر.. في دفتر الزمن (مجموعة قصصية).

● المؤلف: سباعي أحمد عثمان.

● الناشر: الجمعية العربية السعودية. ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.

سجين الرويس في جدة يسترجع مأساته، وقد دخل حارسه الضخم بالطعام فذعر، ولكنه عاد إلى الانتظار الذي يسحقه «ما الذي فعل بحسين؟ لكأنه يسمع الآن صرخته في أعماقه لحظة سقوطه.. كان يتخبط في دمائه.. تجرّه الذكرى المؤلمة فتتداعى في نفسه بكل مرارتها، لكنه يجترها بلذة برغم مرارتها علّه يجد في تفاصيلها عذراً يتخذ منه ملجأ للراحة مما هو فيه (إيه.. يرحمك الله يا حسين)...».

«وذ لو عادت به الأيام لحظة إلى الوراء، إذن لفكر قبل أن يصعّد خلافه مع حسين إلى حيث انتهى.. ولكنه كان ـ وقتئذ ـ يتفجر غضباً إلى الحدّ الذي قرّر معه أن يزيل حسين هذا من الوجود.. اجتاحته موجة من الكراهية والحقد».

«كان برود حسين ولا مبالاته يؤجج في جوفه نيران غضبه.. قرّر أنه إنسان خبيث.. تتدافع الأحداث إلى ذهنه.. يتذكر.. يتذكر.. كان الدم يغلي في عروقي.. وقتئذ ثرت.. تشاجرنا.. قفزت من مكاني وهجمت عليه، ضربني على وجهي.. أحسست بالشرر يتطاير من عيني.. وأمسكت بخناقه.. سقطنا على الأرض معاً.. ضربته.. ضربته.... قال لي (يا عبد الله العن الشيطان).... سحبت السكين فجأة، فجحظت عيناه.... صرخ بي (ماذا تفعل بي يا عبد الله؟) ولكنني لم أدعه يكمل.. كان عملاً جنونياً...».

بهذا الأسلوب القافز الانفعالي ـ وقد اخترته نموذجاً لفنه كله ـ يكتب سباعي أحمد عثمان.. لا يستطيع أن يتوقف بقارئه، ولا قارئه يريد أن يتوقف: فالكلمات الحارّة تتدافع بتلقائية الصراع والخوف والأمل والإعياء والرفض، وبلهاث البقاء المرير الحلو السهل إلى حدّ الحشرجة والصعب إلى حدّ الوداعة!

وبمنطق الكينونة والعدم ـ ولكن باستمرار أو جدلية صابرة ـ يتقمّص الإنسان في ماضيه وحاضره ومستقبله، والزمان في ماضيه وحاضره ومستقبله أيضاً.. الإنسان والزمان معاً أبداً عنده، والقلم الواثب بينهما ـ بين الإنسان والزمان ـ لا يغفل عن الحلم والواقع، ولا عن الوهم والحقيقة، ويمزج الأنا بالهو بالنحن والأنت والأنتم.. في لسان واحد، ولحظة بعينها أبدية أزلية تلغي المسافات والأبعاد.

أيكون سباعي أحمد باحثاً عن الجوهر في الإنسان أم راصداً لمرحلة الألم ـ أو التمزق ـ التي يعيشها في عالم مجهول الهوية غامض أو معقّد التفصيلات؟

ومع أن هذه القضية بكل أسبابها التي يمكن أن تحشد أمامنا ما لا نهاية له من المفاهيم المفلسفة والمتفحصة والتصوّرات المألوفة وغير المألوفة.. نقول مع أن هذه القضية هي محور قصصه الثماني التي تتضمنها دوائره، فقد فرّع عليها جوانب من حياة المجتمع الذي قُدّر له أن يواجه مصيره بقلق وخوف أمام مستحدثات الحضارة!

وقد اقتضاه هذا التفريع أن يتأنّى.. أن يُعنى بالتفصيلات فيما يشبه طبيعة «زولا»، وإن يكن بفارق أساسي هو قدرته ـ أي قدرة سباعي ـ على تكديس الحقائق اللاطمة بغير منطق ظاهري.

وانطلاقاً من واقع

المظاهر المتشابكة التي لا يمكن حصرها إلا بعين فنان لاقطة يربطنا ـ على قاعدة العلاقات ـ بمأساتنا أو بمأساة حياتنا .. تافهة كانت كقطعة قماش الجورسيه ، أو بالغة كدموع الرجال في « الصوت والصدى » حين لا تتناغم تلك العلاقات مع رؤى الأعماق وحدس الداخل !

وواقع المظاهر هذا في تحوّله إلى طبيعة نضيق بها في لحظات الإحساس بالانفلات ، يتحكم هو فيه بأمرين فنيين ، نعني بأمرين يميزان صياغته أو تقنيته .

★ أولهما إقامة السرد ـ ويستعان فيه بالفلاش باك أو عملية استحضار الماضي ـ على ركائز لغوية دالة على مواقف مكثفة .. ومن قبيلها في قصته التي جعل عنوانها عنوان المجموعة كلها « دوائر في دفتر الزمن » :

أنت مجنون أو تقول نوار أنت مجنون ، كذلك : لعنة الله على القلق ! ثم أو قبل ذلك :

أرفض إصرار الآلة على إلغاء الإنسان .

وتلك العبارة هي المناط في فهم المغزى العام للقصة ـ أجمل ما في المجموعة ـ حيث يتقيّد المرء بكل شيء ، وتشغله عن كل شيء قطعة من الجورسيه يصير من أجلها ومن أجل نوار آلة تدور أو تتحرك في دائرة يقال إنها مليئة ـ كالسوق ـ بأنواع من هونج كونج وتايوان وسنغافورة وأحياناً من اليابان ومانيلا .

وفي قصته « الموت والميلاد » ركيزتان بالغتا التأثير في السرد الذي يتناوبه ـ بلا وعي ولكن بذكاء ـ القاص المتكلم والآخر أو الأنا والهو ، الأولى : إيه .. يرحمك الله يا حسين ، والثانية : ماذا تفعل بي يا عبد الله ؟

وهما مفتاحا الندم والعفو جميعاً !

★ وأما الأمر الثاني الذي يميز صياغة سباعي في المجموعة كلها فهو فضفاضية الحبكة .. وهو يستعين على تمكينها أو عقلها بمثل عبارته « يا فتاح يا عليم » أو « يا لكل شيء من كل شيء » أو ما قدمناه من ركائز تعبيرية أخرى ، لكنها مع ذلك تظل منداحة بانداياح المشاعر الملتهبة أو بجدلية السطوح والأعماق .

صحيح تبدو القصة القصيرة ـ غير المحبوكة ـ قصيدة شعر ، إلا أن القصيدة تنزع إلى الداخل بالتحليل المتجه رأسياً إلى الأعمق ، وإذا طفت إلى السطح كثفت أبعاده الأفقية .. وأما سباعي فهو يتابع ـ على طريقة ما بعد الواقعيين ـ السطوح لاستنطاقها أو لجعلها قادرة على الإيحاء بالأزمة وبطله دائماً مأزوم .

إن هذه العملية بانورامية ، حتى وإن تحدّدت بزاوية تتدخل في تحديدها مصادرة الحاضر المتمثل ببرج مياه جدة ـ على سبيل المثال ـ للماضي المتمثل في أغنية شعبية أو الرواشين القديمة .

ولذلك تصبح القصة عند سباعي أداة توجيه للمتلقي أو فلنقل أداة تنبيه لنا جميعاً إلى خطورة واقعنا الفاجع .. فهو ليس سهلاً ولا خصباً ـ كما نتوهم ـ

ولكنه محصّلة مرحلة لا بد أن تثير فينا الشك أو على الأقل التساؤل ، ولا بد أيضاً أن نحترس من الضياع ـ ولو تحت عجلات أية سيارة عابرة ـ ثم يجب أن نفهم أن المستقبل إذا كان للآلة التي يرفض هو سلطانها ، فلن يبقى أمامنا إلا أن نحرص على عدم فقدان الإحساس بالأصالة .

القصة عند سباعي أحمد عثمان قضية ، ولكنها قضية يحسن عرضها ، ويتفنن في تجميلها ، لأنه فنان !



الأدب الياباني بعد الحرب

ترجمة وتلخيص : د. منصور إبراهيم الحازمي

نحـن لا نعـرف ـ لـلأسف ـ الأدب الياباني ، ولا آداب الشعوب الآسيوية الأخرى ، لا بعد الحرب ولا قبلها ؛ ولـكننا سنجتهد ، مـع ذلك ، في ترجمة وتلخيص مـا جاء في مقالة الأستاذ اليـاباني الناقد إيسودا كويشي Isoda Kôichi ـ وهو أستاذ بمعهد طـوكيو للتـكنولوجيا ، وحائز على جائزة الأكاديمية اليـابانية للفنـون سـنة ١٩٨٣ م ـ والمقالة بعنوان « The Historical Context of Postwar Japanese Literature » « السـياق التـاريخي لـلأدب اليـاباني بعد الحرب » ؛ وقد ظهـرت في حلقتين « بنشرة مـؤسسة اليـابان » (The Japan Joundation Newsletter) (يونيو وأغسطس (حزيران وآب) ١٩٨٤ م) ، وتتنـاول خمسة أمور هي : الثنائية في الهزيمة والاحتـلال ـ انهيار المجتمع القـديـم ـ وجهـان للقـومية اليـابانية ـ اضـطراب « التحـديث » وهمومه ـ ما فعله قرن من « التحديث » .

الثنائية في الهزيمة والاحتلال

إن هذه « الثنائية » يصعب فهمها خـارج اليابان ؛ إذ كيف ينقسم اليابانيون فيما بينهم تجاه الهزيمة الـتي لحقت ببـلادهم في حـرب « الباسيفيك » ؟ ففي بلد مثل فرنسا ـ على سبيل المثال ـ لا يوجد اختـلاف جوهري بين أهـداف الحرب المعلنـة ضـد النـازيين وبـين الإرادة الجماهيرية ، أما في اليابان ، فقد كان الخلاف على أشده في أثناء الاحتلال الذي أعقب الهـزيمة ، ولا سيما في أوساط الأدباء والمثقفين . فبعض هـؤلاء أصيب باليأس وخيبة الأمل مـن خـرافة « يـابانه » التي لا تقهـر ، في حـين أن البعض الآخـر تغـنى بالهزيمة لأنها تعني في نـظره الحرية أو التحـرر مـن دكتاتورية الحكم العسكري ، كما رأى أن أهـداف الحرب نفسها لا يمكن تبريرها . أما السواد الأعظم من الجماهير اليابانية ، فقد سلّم بـ « الديموقراطية » التي فرضتها قوات الاحتلال .

إن « الميـكانيكية السـيكولوجية » Psychological mechanism لعبادة الإمـبراطور ـ التي كانت بمثابة المحرك القـوي للسـلوك اليـاباني قبل الحرب ـ هـي الـتي مكّنت المواطنـين مـن التحول السريع إلى « أيـديولوجية » جـديدة مخـالفة تماماً « لأيديولوجيتهم » السابقة . لقد كانت تعمل





بشكل نشط حتى في وقت الهزيمة . فكما قبلوا قرار الإمبراطور بخوض «الحرب العظيمة» ، قبلوا كذلك قراره بالاستسلام من أجل «السلم العظيم» ، لقد كانت اليابان دار حرب ، فأصبحت فيما بعد «دار سلام» . وليس في هذا كله ما يتناقض مع العقل الياباني ، بل هو مظهر من مظاهر الولاء للإمبراطور والوطن .

ومع ذلك ، فإن سياسة الاحتلال قد أثارت في نفوس اليابانيين الكثير من المشاعر المتناقضة ، وهذا ما نراه واضحاً في **رواية أوكا شوهي : (أسير الحرب)** التي ترمز لليابان تحت الاحتلال . فبطلها يمثل النمط الياباني للمواطن العادي ، مجرد جندي ، متواضع في تعليمه ، سويّ في مزاجه وسلوكه ، لا ينحرف ذات اليمين ولا ذات اليسار . ولكنه – رغم شخصيته النمطية هذه – يضمر الكراهية للعنجهية العسكرية التي جرته إلى حرب بائسة غير مقتنع بأهدافها . كان الجيش الياباني ، إذن ، يمثل نوعاً من الاحتلال الوطني ، الذي ورَّط البلاد في حروب كثيرة ، أكبرها حربه مع **الولايات المتحدة الأميركية** ، وهي خطأ استراتيجي في نظر أكثر المفكرين .

فالبطل في رواية (أسير الحرب) ليس في الحقيقة ذلك الجندي الطيب المتطوع ، بل هو الأمر العسكري الذي أرسل إلى الجبهة الفيليبينية ، أو القانون غير المكتوب الذي يحظر على الجندي الياباني أن يقع أسيراً . ومن ثم تبرز «الثنائية» الحادة المتناقضة في معنى «أسير الحرب» . فهي تعني من جهة الحرية ، أي التحرر من سلطة الجيش الياباني ، كما تعني من جهة أخرى الخيانة ، أي خيانة الجماعة في قضيتها المشتركة . وهذا ما تختلف فيه مبادئ الجندية في الغرب التي لا ترى ما يشين إن وقع محاربها الشجاع في أيدي الأعداء .

وينشب الصراع مريراً في نفس البطل حينما يقع أسيراً في أيدي الأميركيين ؛ فهو يشعر بالذنب بادئ الأمر ، إذ يظن نفسه الوحيد الذي خرق قانون الجندية اليابانية المقدس ، ثم لا يلبث أن ينتابه نوع من الشعور بالارتياح عندما يرى رفاقه الآخرين قد وقعوا في الأسر كذلك ولم ينتحروا ؛ ولكنه يحس بالنقص إزاء رفاقه الأوفياء للمبدأ الذين استشهدوا في ميدان القتال . وأخيراً فقد تأكدت هزيمة اليابان واستسلامها ؛ ومعنى هذا أن اليابان برمتها قد وقعت أسيرة حرب ، وهذا ما يجعل الأسرى اليابانيين يتخففون من الإحساس بالخزي ، بل ويفرحون بنجاتهم من القتل ، ثم يتطور هذا الإحساس إلى شيء من الرثاء لأولئك الجنود «الحمقى» الذين ضحوا بحياتهم من أجل معركة خاسرة لا معنى لها .

انهيار المجتمع القديم

لقد صوَّر الأدب الياباني بعد الحرب مثل هذه المشاعر المتضاربة في الشخصية اليابانية . فهو من هذه الناحية الامتداد الطبيعي لردود الفعل التي تتسم بالتنوع أو على الأصح ، التذبذب . ويمكننا أن نرى ذلك بوضوح فيما أحدثه «انهيار المجتمع القديم» من آثار على الأدب الياباني . **فقانون الإصلاح الزراعي** الذي جاء به الاحتلال – على سبيل المثال – قد أدّى إلى تفكك البناء العضوي للمجتمع الريفي ، كما تعكسه **رواية (الشمس الغاربة) لدازاي أوسامو .**

والحقيقة أن فكرة الإصلاح الزراعي ليست من صنع الاحتلال ، فقد سبقته محاولات كثير في هذا المجال قبل الحرب بزمن طويل . وتظهر أهمية الإصلاح الزراعي في تاريخ الأدب الياباني ، لما له من أثر كبير في نظام الأسرة الذي أخذ في التغير في فترة ما بعد الحرب . وقد كان الفرد في الرواية اليابانية يجاهد ويكافح للتخلص من سيطرة الأسرة التقليدية التي يمثل فيها الأب الركيزة الأساس ؛ ولكن سياسة الاحتلال قد قلّصت كثيراً من هذه السلطة الأبوية ، وعدّلت أو ألغت بعض القوانين التي كانت من مصادر القوة للأسرة التقليدية القديمة ، فتلاشت ضغوطها . ومن هنا فقد أصبح موضوع التمرد على الأسرة في الآثار الأدبية شيئاً لا معنى له .

لقد اكتفى جيل الأدباء القدامى – بمن فيهم **تانيزاكي جونيشيرو** (١٨٨٦ – ١٩٦٥ م) ، **وكاوباتا ياسوناري** (١٨٩٩ – ١٩٧٢ م) – باسترجاع أشياء من الزمن الماضي للتعبير عن التناقضات الحادة في المجتمع الياباني المعاصر . غير أن هذه التناقضات نفسها لم تصور على نحو واقعي إلا في الستينات من هذا القرن . فظهور **رواية (التئام شمل الأسرة) سنة ١٩٦٥م – لكوجيما نوبو –** يمثل بداية مرحلة جديدة في تطور «رواية الأسرة» The novel of the family ؛ إذ يبحث الزوج هنا – عبثاً – عن قانون أخلاقي يحاكم بمقتضاه زوجته التي خانته مع أحد الجنود الأميركيين ، لقد غُيِّر قانون العقوبات القديم ، وأُلغي معه عقاب المرأة التي تضبط متلبسة بهذه الجريمة ، كما زالت سلطة الأسرة ، ويحار الزوج في مشكلته التي لم يجد لها حلاً ، فيضطر للسكوت على مضض ، لأن التقاليد اليابانية – من جهة أخرى – تستهجن الطلاق ، ولا تسيغ أن تعيش المرأة بمفردها لتربية أولادها . وهكذا يلتئم شمل الأسرة !! .

ولم يقتصر التغيّر الاجتماعي على نطاق الأسرة أو الإصلاح الزراعي ، بل شمل العديد من جوانب الحياة اليابانية وترك آثاره الخطيرة على مختلف الأنماط التقليدية للعلاقات الإنسانية . فلنتحدث هنا عن **الصحافة الأدبية** ، على سبيل المثال لا الحصر . لقد كانت الطريقة القديمة لبروز الأديب الناشئ أن يبدأ في نشر أعماله في بعض الصحف والمجلات المتواضعة إلى أن يقف على قدميه ويعترف به في الدوائر الأدبية ، ولكن ذلك التقليد الأدبي قد تغيّر حين قامت بعض الصحف والمجلات الكبرى بمنح جوائزها لبعض الأدباء المغمورين .

وقد حاز أحد الطلاب الصغار على إحدى هذه الجوائز ، سنة ١٩٥٥م ، على روايته التي أثارت لغطاً شديداً ، والتي سماها (موسم العنف) . وفي هذا ما يدل على انتهاء العهد «العشائري» للأدباء القدامى ، إذ أصبح الطريق مفتوحاً للجميع ؛ **وأسهمت الصحافة الأدبية إسهاماً كبيراً في هذا التحول ، لأنها أصبحت تتوجه إلى الجمهور في عمومه ، وليس إلى فئة خاصة متميِّزة** . أي أن

الصحافة قد تحولت هي نفسها إلى سوق استثماري من تلك الأسواق الاستثمارية الكبيرة في مجتمع المدينة . وكان من آثار ذلك الانفتاح الأدبي الواسع أن انتعشت **رواية « الأنا »** (**The I - Novel**) اليابانية انتعاشاً ملحوظاً ، فبدت ـ بذاتيتها وانطوائها ـ غريبة ومتناقضة في المجتمع الياباني بعد الحرب ، الذي كان يتطلع إلى العصرية والحداثة .

لقد تعرضت رواية « الأنا » للكثير من النقد ؛ ولكن النمو الاقتصادي السريع الذي بدأ في اليابان خلال الستينات ، قد جعل الناس يبحثون عن منطلقات رفيعة في الأدب ، لا تجعل جل همها الحديث عن الرخاء أو الرغد الاقتصادي . وقد وجدوا في التراث الشعبي مصدراً غنياً لإثراء الأدب ، وربط الأمة بجذورها التاريخية والإنسانية . وأدى هذا التطور إلى إعادة النظر في رواية « الأنا » باعتبارها القالب الأدبي المناسب للاحتجاج على الجانب المادي المسيطر على الحياة المعاصرة . يقول عنها أحد النقّاد ـ الذين يميلون إلى **التفسير الأسطوري للأدب** ـ إن ما تهدف إليه رواية « الأنا » هو في حقيقة الأمر التحرر من « الأنا » والتوحّد في عالم الطبيعة والوجود اللانهائي للكون ، الذي أصبح مستحيلاً في ظل الحياة الراهنة .

ومع ذلك ، فإن هذه « الفردية » التي حرص الأدباء على تهذيبها وإصلاحها ، قد وقعت ضحية للتغيّر الاجتماعي العنيف ، فلم تنج من ظلال « العدمية » الكئيبة المتشائمة ، التي نراها تسيطر على معظم ما ينتجه الأدباء اليابانيون في فترة ما بعد الحرب . إن انهيار القوى الموحدة للمجتمع التقليدي القائم في اليابان ، قد أدّى إلى عزلة الفرد وشعوره بالضياع والفراغ الروحي ؛ وإن حاول بعض الأدباء شق المسارب والقنوات التي من شأنها مكافحة ذلك التحلل الذاتي أو الشعور بالعدمية .

وجهان للقومية اليابانية

لقد تنازعت القومية اليابانية بعد الحرب مدرستان : إحداهما محافظة والأخرى تقدمية ، ولا بد من الإلمام باتجاهات كل منها لمعرفة ما آلت إليه حال هذه القومية . وكنا قد ذكرنا ما لحق بفكرة القومية اليابانية من ضربات نتيجة الهزيمة ؛ فالذين رحبوا بانتهاء الحرب رحبوا كذلك بالقضاء على القومية الظالمة المتعصبة ، ووجدوا ـ بطبيعة الحال ـ تشجيعاً من قوى الاحتلال . فالولايات المتحدة الأمريكية عملت منذ البداية على كبح اليابان عن امتلاك المقدرة العسكرية التي تؤهلها لشن حرب جديدة . ولكنها ما لبثت ـ مع تطور الحرب الباردة ـ أن تراجعت عن هذه السياسة ؛ لأنها لا تريد « يابانا » ضعيفة بقدر ما تريد « يابانا » قوية نوعاً ما . ومع ذلك ، فقد ظل للولايات المتحدة اليد الطولى في تقرير مصير اليابان ، طوال فترة الاحتلال ومعاهدة الأمن . وهنا تكمن أسباب التناقض في طبيعة القومية اليابانية خلال تلك الحقبة .

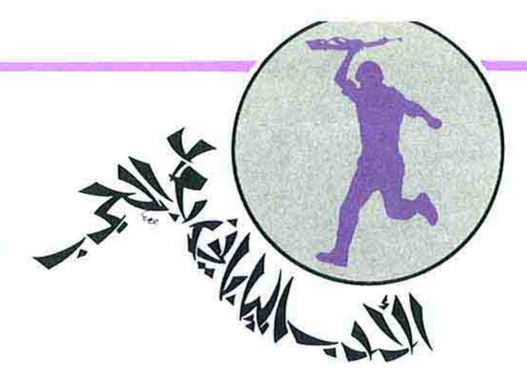
لقد ظهرت شخصية الرجل العنيف في **رواية أو كينزابورو** : **(الصرخة الصامتة)** ، الذي يبحث عن جذور قومية فلا يجدها إلا في ميراث عائلته . إنها شخصية يسارية ، ولكنها أيضاً شخصية رمزية للشعب الياباني برمته ، كما يدل على ذلك الاسم العائلي لهذه الشخصية « **نيدوكورو** » الذي يترجم حرفياً « المكان الذي توجد فيه الجذور » . ومن ثم يبرز طابع آخر لقومية ما بعد الحرب . كان اليابانيون المحافظون هم حاملو لواء القومية ، ولكنهم ، وقد آثروا التحالف المريح مع الولايات المتحدة ، أفسحوا المجال للاتجاهات اليسارية لتكون أول المنادين بالحكم الذاتي للأمة اليابانية . وتلك إحدى المفارقات .

ومع ذلك ، فينبغي أن نتذكر أن القومية في بلد محتل ، كثيراً ما تسلك طرقاً ملتوية للتعبير عن نفسها . ومن هذه الطرق تلك المظاهرات الجماهيرية الصاخبة التي كانت تطالب بإلغاء المعاهدة أو التخلص من هيمنة القوة العسكرية . ومنها ذلك النمو الاقتصادي المذهل الذي بدأ في اليابان خلال الستينات ، وكان تعبيراً آخر للنضال من أجل الاستقلال وعدم الاعتماد على الولايات المتحدة .

ومن نماذج « **القومية الاقتصادية** » economic nationalism ما صوره **شيروياما سابورو** في روايته **(الشجاع يلزم الصمت)** ، إذ يدرك بطلها ـ وكان واحداً من الجنود الذين اشتركوا في حرب « الباسيفيك » ـ أن هزيمة بلاده لم تكن إلا بسبب افتقارها إلى المواد الأولية . فحين أعادت اليابان بناء اقتصادها بعد الحرب ، كانت مصانع سياراتها صغيرة متواضعة أمام تلك المصانع العملاقة في الولايات المتحدة الأمريكية . ولا يستطيع البطل ورفاقه إخفاء امتعاضهم ، ولكنهم لا يتوقفون عند مجرد الإحساس بالحقد أو الشعور بالنقص ، بل يخططون ويعملون ، ثم ينجحون أخيراً في تأسيس شركة مساهمة لصناعة السيارات اليابانية في الولايات المتحدة . ويشعر البطل بفرحة النصر والاعتزاز وهو يرى سيارته اليابانية الضئيلة تخترق الصفوف المكتظة من السيارات الأمريكية الفارهة . « وتغمره رغبة مفاجئة ـ ولم يكن مسيحياً ـ أن يرسم على صدره علامة الصليب ، ويشكر الإله » .

إن مثل هذه المشاعر تؤكد لنا أن النمو السريع للاقتصاد الياباني ، قد كان بمثابة « ذئب القومية » متخفياً في جلد شاة . فالإحساس بالنقص كان يؤرق اليابانيين ويدفعهم إلى مضاعفة الجهد للحاق ـ اقتصادياً وحضارياً ـ بالولايات المتحدة . وكانت التنمية السريعة ثمرة من ثمرات استماتتهم لبلوغ ذلك الهدف .

لم يكن اليابانيون يرغبون ـ في قرارة نفوسهم ـ في اتخاذ أمريكا المثل الذي يحتذونه . ولكن « التحديث » كان يعني ـ بالضرورة ـ « التأمرك » ، في بعض المجالات على الأقل . لقد كبر الأطفال الصغار ، الذين تصدق عليهم جنود الاحتلال « بالعلك » فيما مضى ، وأصبحوا فيما بعد طلاباً فخورين بإقامتهم في الولايات المتحدة . ومع ذلك ، فقد ظل اليابانيون ، في أثناء الفترة الباكرة لما بعد الحرب ، يحسون بالتوتر الشديد حينما يسافرون إلى الولايات المتحدة ، بل حتى حينما يذهبون إلى هناك بدعوة من **مؤسسة روكيفلر** ، كما نرى ذلك في رواية ياسوكا شوتارو التي سماها **(الرحلة العاطفية إلى أمريكا)** ، سنة ١٩٦٢ م . فالضعف الإنساني قد يُفهم ويُتجاوز عنه في اليابان ، ولكن لا بد أن يلزم المرء جانب الحذر حين يضطر للعيش في وسط مجتمع مناوئ كالمجتمع الأمريكي :



ـ « . . . لن يسمح لكم منذ الآن أن تعتذروا ، أو أن تقدموا المبررات للدفاع عن أنفسكم . من يكسر طبقاً ويعترف بخطئه ، لا يعفيه الاعتراف عن التعويض عن قيمته ؛ من يعد أحداً لا ينبغي أن يتأخر دقيقة ، بل حتى ثانية عن الموعد المحدد ؛ والأكل أيضاً عملية مهمة . لا بد أن تمسكوا السكين بيد ، والشوكة باليد الأخرى ، وأن تكونوا حذرين جداً في جلوسكم إلى المائدة . . . » .

إن الإشارة إلى « الشوكة والسكين » تعكس ما كان يعانيه اليابانيون من عقدة النقص تجاه الأميركيين . إنها أشبه بتلك العقدة التي كثيراً ما يحسها القرويون عند اختلاطهم بمجتمع المدينة ، وربما يمكننا القول إن ذلك النمو السريع للاقتصاد الياباني إنما يمثل الإرادة الصلبة للتغلب على مثل هذه العقدة .

اضطراب « التحديث » وهمومه

كانت اليابان لا تزال فقيرة عند نهاية الاحتلال سنة ١٩٥٢ م ، إذ ألف الناس العيش في المساكن الخشبية التقليدية ، وقنعوا بها ، لأن الطرز الغربية الحديثة من المنازل كانت بالنسبة للأكثرية حلماً بعيد المنال . وقد ظلت الحال كذلك حتى قامت « **شركة الإسكان الشعبي اليابانية** » ببناء مجمّعات الشقق الأسمنتية التي تتكوّن عماراتها عادة من خمسة طوابق . والمهم في تلك الشقق ـ على صغرها وتواضعها ـ أنها غيّرت كثيراً من النمط التقليدي للحياة اليابانية ، وأدخلت ، لأول مرة ، فكرة الغرفة الخاصة ، والباب الواحد الذي يمكن إغلاقه بمفتاح ليعزل البيت بكامله عن العالم الخارجي .

إن الجو العام في هذه المنازل الجديدة يختلف اختلافاً جذرياً عن ذلك الجو الذي صورته « رواية الأنا » ، التي كانت نتاج حياة تقليدية قديمة تعتمد على تفاعل الإنسان بالطبيعة ، والتصاقه بها ، من خلال الحدائق الخاصة . وهذا ما نراه ـ على سبيل المثال ـ في رواية **أوزاكي كازو** (١٨٩٩ ـ ١٩٨٣ م) : (**العجوز والنحلة**) ، إذ يصف الكاتب بيت العجوز على النحو التالي :

« . . . كانت الغابات تكتنف بيت الرجل العجوز ، أشجار من جميع الأحجام ، بعضها غض ، وبعضها طاعن في السن ؛ بلغت من الكثرة حدًّا لا يتناسب مع تلك المساحة المحدودة من الأرض التي أقيم فوقها البيت . كان الرجل يحب الأشجار ، ومعظمها من غرس يده ، وقد تعهدها بالحنان والرعاية . . . » .

إن ذلك عالم لم يخربه « التحديث » بعد ، والحقيقة أن الأشجار ـ ولا سيما الأشجار الضخمة ـ سواء أكانت في ساحة معبد أم في حديقة خاصة ، إنما ترمز إلى حياة المجتمعات المحلية التي كانت آخذة في الاندثار . إن منظر **جبل « فوجي »** قد توارى الآن وراء **برج طوكيو** وعمارات المكاتب الشاهقة التي لا تحصى ، لقد اختفت معالم الطبيعة المشحونة بجمال الأسطورة ، وحلت محلها **ناطحات السحاب** الجامدة ، والمجردة من نبضات الروح وسحر الأسطورة .

وبقدر ما أثر « التحديث » في مهاد الرواية ، أثر كذلك في ذوق جمهور المسرح . يروي أحد الأدباء اليابانيين أنه حين قرأ ، لأول مرة ، مسرحية **الكاتب الفرنسي الكلاسيكي راسين** قبل أربعين عاماً ، تراءت له الشخصيات في ذلك الوقت أكبر من الحياة . أمّا اليوم ، فإن تلك الشخصيات قد أصبحت حقيقية وقريبة من الواقع ، ولم نعد نشك في صدق المرأة اليابانية التي تمثل دور المرأة الفرنسية النبيلة من عهد **لويس الرابع عشر** . لقد أصبح في مقدور اليابانيين اليوم أن يتذوقوا ذلك النوع من قصص الحب القائم على نضال الرجل من أجل المرأة . وظهرت بطلة راسين في صورة مطابقة للواقع ، لأن بيوت اليابانيين وفنادقهم وشققهم المشتركة ، قد اكتسبت الكثير من الخصائص المألوفة في ذلك العالم الذي صوره الكاتب الفرنسي .

أما السؤال عن مدى قناعة اليابانيين بحياتهم الجديدة ، فتلك مسألة أخرى . ولو أننا نجد العديد من الروايات التي تصور تعاسة الحياة في هذه المجمّعات السكنية « الأسمنتية » ، التي تمتد صفوفاً متراصة ، شاهقة الارتفاع ، متماثلة منتظمة ، لا روح فيها .

ما فعله قرن من التحديث

إن الجيل الجديد من الأدباء والمتلقين في اليابان هو ـ بطبيعة الحال ـ نتاج ذلك النمو الاقتصادي السريع الذي أشرنا إليه . فالآباء الذين خاضوا تجربة الحرب ، وأخلدوا إلى السلام ، قد اقتنعوا بأن المكاسب الاقتصادية ، وليست المكاسب الحربية ، هي ما ينبغي أن تسعى إليه الأمة اليابانية . ولم يشذ **يوشيدا شيجيرو** عن هذا الموقف حين فضّل أن تقوم الولايات المتحدة بمهمة الدفاع ، كي تتمكن اليابان من التركيز على تنميتها الاقتصادية . لذلك ، فإن جيل الشباب المتطلع إلى توفير الحياة الآمنة لأولاده ، قد ارتضى ديموقراطية **ماكارثر** ، ولكنه أرخى عنان الحرية للأولاد إلى حد بعيد ؛ فمضى هؤلاء ينفقون الأموال الطائلة على سيارات السباق وقوارب التزلج والملابس الفاخرة ، متحررين من القيود الأخلاقية التي كانت سائدة في فترة ما قبل الحرب . وهم بذلك ، قد حولوا الحياة إلى مجرد لعبة .

ولكن رغد الستينات والسبعينات ما كان ليستمر إلى الأبد ، إذ ظهرت بوادر التذبذب التجاري ، ونتائج الكثرة المفرطة في الإنتاج . ومن هنا ، تبرز أهمية **ناكاجامي كينجي** (١٩٤٥ ـ ٠٠٠٠) ، الذي واكبت رواياته حياة الجيل الأصغر من سكان المدن ، إذ أدار حوادثها في **منطقة واكاياما** الريفية ـ حيث نشأ وترعرع ـ وجعلها تصطبغ ، إلى حد كبير ، بحساسيات الثقافة القروية . فالتحديث الذي غيّر وجه المجتمع الياباني ، قد أدى كذلك إلى تغيير المظهر الخارجي لما يمكن أن نسميه « وعاء الثقافة » ، مما أثار التساؤلات والمناقشات حول ما ينبغي أن يحويه ذلك « الوعاء » . وتصور **رواية ناكاجامي : (فردوس الألف سنة)** ، مجتمعاً ريفياً مغلقاً ، تتعايش فيه العادات والتقاليد المحلية مع الأساطير ذات الطابع الديني . وقد تبدو

هذه الثقافة القروية ـ المبنية على وشائج القربى وحراثة الأرض ـ منافية لبريق الحياة العصرية ومقتضياتها ؛ ولكن تلك الثقافة قادرة ـ مع ذلك ـ على إمداد « التحديث » بمصدر حيوي هائل من الطاقة .

والروائية اليابانية (**تسوشيما يوكو**) مثال آخر لهذا الجيل الجديد من الأدباء . فشخصياتها نساء عصريات يتمتعن بقدر عظيم من الثقة بالنفس ، وتظهر في رواياتها عناصر الطبيعة ، من ماء ونبات ، رموزاً للحياة نفسها . وتنتقد الكاتبة النظرة « البهيمية » التي يطل من خلالها الياباني العصري إلى العالم والطبيعة ، وتحاول أن تبحث عما وراء القشرة المزيفة « للحرية » ، فلا تجدها إلا في تلك الأشياء المتناغمة مع الكون . إن « الثنائية » التي نراها في أعمال ناكاجامي وتسوشيما ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتلك « الثنائيات » التي رأيناها في فترة ما بعد الحرب . وقد نذهب بعيداً فنربطها بثنائيات التاريخ الياباني ، ابتداء من فترة « **عودة الميجي** » سنة ١٨٦٧م .

فاليابان التي اضطرت ـ تحت ضغط الدول الأجنبية ـ إلى فتح أبوابها للعالم الخارجي ، تخلت عن عزلتها التي تمسكت بها أمداً طويلاً ، وأقبلت على الغرب تعبُّ من حضارته وثقافته . وقرارها ذاك يعني ـ في حد ذاته ـ رفضها للتراث . ونقول ـ بمعنى آخر ـ إن اليابان لم يكن لها الخيار ، كدولة حديثة ، إلا أن تسير في طريق الثورة على التقاليد ، إن هي أرادت أن تحتفظ بمجرد استقلالها . وتلك هي المعضلة التي واجهها الأدب الياباني خلال ما ينيف على قرن من الزمان ، فقد استعار الأدباء اليابانيون « التكنيك » الغربي وطوعوه للتعبير عن حاجاتهم الخاصة . فالطبيعة « naturalism » ـ على سبيل المثال ـ لم تكن تعني ، في اليابان ، الموضوعية العلمية ، بقدر ما تعني التصوير الحميم للبيئة والثقافة والألوان المحلية . وكذلك الحال في « رواية الأنا » التي اهتمت بالمجتمعات اليابانية المحلية ، مع أنها ، كقالب أدبي متطور ، تتكئ أساساً على « الذاتية » .

وبحلول العشرينات في هذا القرن ، بدأ أسلوب « التحديث » في اليابان ينذر بما سيؤول إليه الحال في فترة ما بعد الحرب . فقد أعيد بناء الجانب الأكبر من مدينة طوكيو ، في أعقاب **زلزال « كانتو »** العظيم سنة ١٩٢٣م . وفي الوقت الذي بدأت فيه « الرواية » تصور منشآت المدينة الجديدة ذات الطابع الغربي ، أصيب الفن القصصي الياباني نفسه بتغيّر جوهري كبير . فإذا كان مؤرخو الأدب يرجعون ـ عادة ـ أصول « **أدب الشووا** » Showa Literature إلى « **مدرسة الحساسيات الجديدة** » School of New Sensibilities ، أو إلى **الأدب « البروليتاري »** ، فإن البحث اليوم عن أوجه الخلاف بين الرواية المبكرة للمجتمع الحضري ، وبين الأدب اليساري ، هو بحث لا جدوى منه ؛ ذلك لأن المصانع والمباني التي كتب عنها اليساريون ، إنما هي نتاج ثقافة رأسمالية ؛ وقد وصفت « مدرسة الحساسيات الجديدة » الكثير من عادات المجتمع الحضري وطرق معيشته . إن ظهور كتاب **كوباياشي هيدو** (١٩٠٢ ـ ١٩٨٣م) : (**أدب بلا وطن**) ، سنة ١٩٣٣م ، له ما يبرره . فحين يفقد الأدب وطنه ـ أعني تقاليده ـ فإنه ينصرف إلى تصوير حقائق المدينة . وقد أدت تلك « الواقعية » ، بطبيعة الحال ، إلى ظهور الرواية الاجتماعية ؛ أما « رواية الأنا » فقد رفضت ظاهرة « التحديث » ـ قيم المدينة ، اكتظاظها ، مصانعها ، تحركاتها العمالية ـ وهي تمثل ـ في رأيي ـ الفصل الأخير من الأدب المحافظ . أما السبب الذي جعل الكتّاب اليساريين يختارونها ، في الوقت الذي أصيبت فيه أفكارهم السياسية بالإحباط ، فلأن « الرواية الاجتماعية » لم تكن القالب الملائم الذي يستطيعون من خلاله تأكيد هوياتهم السياسية وأفكارهم .

لقد استمرت حركة « التحديث » في اليابان طوال الحرب ؛ بل إن الدولة قد حاربت بما يمكن اعتباره ـ من وجهة النظر المادية على الأقل ـ أسلحة حديثة ؛ إذ ألغت عبارة « طفل غير شرعي » من مواد القانون المدني ؛ وخططت لإنشاء المساكن الشعبية ذوات الحجر المستقلة للنوم والطعام ؛ ودفعت بالتلميذات الصغيرات إلى المصانع للعمل بها ـ كجزء من التعبئة الوطنية ـ وكن الطلائع لتقدم المرأة ووضعها في موقع العمل فيما بعد . كذلك ، فإن النمو الاقتصادي في فترة ما بعد الحرب ، لم يكن ممكناً لولا تلك الشبكة الجيدة من المواصلات ، التي خططت لها الحكومة اليابانية منذ سنة ١٩١٨م ، وعدّلت قبيل الحرب بموجب قرار تخطيط المدن ، لسد احتياجات النقل العسكري . ومما يدعو إلى السخرية حقاً ، أنه بسبب كل هذه الجهود الهائلة في تحديث اليابان أثناء الحرب ، استطاعت ديموقراطية ماكارثر أن تنجح في نهاية الأمر ، وأن تؤدي إلى هذا الازدهار العظيم في الاقتصاد الياباني .

حقاً ، إن الحرب بين الولايات المتحدة واليابان قد انتهت عسكرياً سنة **١٩٤٥م** ، ولكن الجيل المنهزم استطاع أن يستأنف العمل ليرد الاعتبار إلى وطنه في حرب اقتصادية ، ـ صمم أن يكسبها ـ مع الولايات المتحدة . وبهذا المعنى يمكننا القول إن مظاهرات الاحتجاج ضد معاهدة الأمن مع الولايات المتحدة ، كما أن النمو الاقتصادي نفسه ، إنما هي استمرار لتلك الحرب العسكرية القديمة ، حرب « الباسيفيك » .

وأخيراً ، وبعد أن صعدت اليابان إلى مركز القوة الاقتصادية العظمى ، فحققت ما كانت تصارع من أجله لتحقيق التكافؤ مع الولايات المتحدة ، فقد التفتت فجأة إلى نفسها فوجدت أنها قد نسيت الكثير من جذورها التراثية . لقد انحاز اليابانيون إلى « التحديث » منذ فترة « الميجي » ؛ ولكن نتائج ذلك الانحياز لم تظهر واضحة للعيان إلا في وقتنا الراهن . لقد أصبح الشباب الياباني رخواً ، ضعيفاً لا يتحمل المسؤولية ؛ أو على حد تعبير **أوكونوجي كيجو** « ضعيف المناعة » أو « شباب مع إيقاف التنفيذ » . إنهم ، ببساطة ، صورة لليابان الدولة « مع إيقاف التنفيذ » ، نتيجة لمعاهدة الأمن الأمريكية ـ اليابانية ، وللمادة التاسعة من الدستور التي تحظر على اليابان امتلاك وسائل القوة العسكرية . فمن الطبيعي أن تسيطر عقلية « إيقاف التنفيذ » هذه على الجيل الأصغر من الأدباء اليابانيين . إلى أي مدى يمكن أن يظلوا في قبضتها ؟ ذلك يعتمد اعتماداً كثيراً على الطريقة التي يمكن أن تتخلص بها دولة اليابان من هذه الحالة ، وعلى الاتجاه الذي سوف تسلكه بعد ذلك . أما الأدب الياباني المعاصر ، فإنه بدأ يتلمس طريقه باحثاً عن أصول اليابان وشخصيتها في عالم من التقاليد آيل للزوال . ومع ذلك ، فإن هذا الأدب لا يزال يتمثل حقائق الحياة العصرية تمثلاً عميقاً .

التعادلية.. من خصائص

بقلم: أحمد حسن حنورة

هناك قوانين عامة تخضع لها اللغات جميعاً ، وهناك خصائص لكل لغة تميّزها عن غيرها ، ومن خصائص اللغة العربية أنها لغة تهتم بالمعنى والشكل معاً .

إن التوازن الذي أقامته اللغة العربية بين المعنى والمبنى توازن فريد ، فهي عندما توجه اهتمامها إلى المعنى فلا تغفل الألفاظ والتراكيب الدالة على هذا المعنى ، فدقة تحريها لجودة المعنى يواكبه دقة اختيارها لجمال اللفظ ونسق التراكيب وانعكس هذا المفهوم على تعريف البلاغة لدى علماء البيان العربي ، إذ يرى صاحب الطراز أن البلاغة هي الوصول إلى المعاني البديعة بالألفاظ الحسنة وإن شئت قلت هي عبارة عن حسن السبك مع جودة المعاني والمقصود من البلاغة هو وصول الإنسان بعبارته إلى كنه ما في قلبه مع الاحتراز عن الإيجاز المخل بالمعاني وعن الإطالة المملة بالخواطر[1] .

ويتضح هذا التوازن حين نرى أن من بين علوم البيان العربي علمين أولهما : **علم المعاني :** يبحث في أمر المعاني كيف تتفق وتختلف أجناسها وأنواعها وأحوال المخاطب ، ويفسر **السكاكي** السبب في اختيار اسم علم المعاني فيقول قيل في سبب اختيار هذا الاسم إنه يبحث فيه عن الكيفيات والخصوصيات التي تعتبر في المعاني أولا وبالذات وفي الألفاظ ثانياً وبالعرض فنبهوا على أن هذا العلم **يتعلق بالمعاني وكيفياتها لا بالألفاظ** نفسها على ما سبق في بعض الأوهام[2] . وثانيهما : **علم البديع :** الذي يبحث في تجميل الأسلوب وتنسيق العبارات وتوافق الفواصل وحسن التقسيم ومراعاة النظائر والأشباه وغير ذلك من القواعد المتعلقة بما تتضمنه العبارات العربية أحياناً من محسنات لفظية ومعنوية لا تتصل باستخدام الألفاظ والجمل فيما وضعت له ولا تتوقف عليها مطابقة الكلام لمقتضى الحال ، وذلك كالقواعد الخاصة بالجناس والمقابلة والتورية والطباق وحسن التعليل وتوكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه وتجاهل العارف وهلمّ جرًّا . . . .[3] .

اللغة العربية إذن لا ينفصل فيها المعنى عن المبنى أو المضمون عن الشكل ، بل هما معاً وجهين لعملة واحدة هي **الأداء اللغوي** أو قل هما كصفحتي ورقة لهذا الأداء ؛ فالمعنى الجيد يسوؤه رداءة الألفاظ الدالة عليه ، والألفاظ المنتقاة والتراكيب جيدة السبك يسوؤها سذاجة المعنى وسطحيته أو تضاربه وتناقضه . إن فكرة **التعادلية** هذه نراها على كل مستويات العمل اللغوي فعلى مستوى الكلمة نرى أنه **يشترط لفصاحة الكلمة** عدم تنافر حروفها وعدم استهجان معناها وعدم خروجها على القياس . **ولفصاحة الجملة** يشترط عدم تنافر كلماتها وعدم استهجان معناها في مقامها وعدم خروجها على القياس . **ولبلاغة الأسلوب** يشترط جودة معانيه وتناسق هذه المعاني وجودة ألفاظه وتناسب هذه الألفاظ وسبك تراكيبها فهم يستقبحون كلمة « مُسْتَشْزِرات » لثقل النطق بها ويستقبحون جملة « وليس قرب قبر حرب قبر » لتوالي كلمات يثقل على اللسان النطق بها ويستقبحون تجاوز كلمتين غير مؤتلفتين كالكفن والجمال في رثاء أحد الشعراء لأم أحد الخلفاء حين قال : « الوجه المكفن بالجمال » وقالوا لو قال : « الوجه المكفن بالجلال » لكان قد أصاب .

ويستقبحون توالي الصور التي تحدث انفعالات نفسية متناقضة ، فقد انتقدوا عنترة في قوله :

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها ... قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

يدعون عنتر والرماح كأنها ... أشطان بئر في لبان الأدهم

فلقد شبّه الرماح في صدر الحصان وانتزاعها منه وتتابع ذلك في خفة بحبال البئر تنزل فيها بالدلاء وتصعد بها في سرعة وهذا تشبيه دقيق من الناحية الشكلية ولكن وقع المشبّه على النفس يختلف عن وقع المشبّه به لأن الفرق كبير بين الرماح وما تفجر من دماء وحبال البئر وما تخرج من ماء فيه ري وحياة .

وفكرة التعادلية هذه تتضح أيضاً في **علم النحو** فهو العلم الذي يعنى بضبط أواخر الكلمات والذي يحدد هذا الضبط هو العلاقات المعنوية القائمة بين هذه الكلمات ومدى علمنا بهذه العلاقات فحين نقول : « شكر الناظر أحمد » فنحن مطالبون بأن نضبط كلًا من كلمتي الناظر وأحمد وهما يتعاورهما الضمة ، والفتحة لكن إذا ضبطت كلمة الناظر بالضمة وكلمة

اللغة العربية

أحمد بالفتحة علمنا أن الذي وقع منه الشكر هو الناظر والذي وقع عليه الشكر هو أحمد على حين لو عكسنا فضبطنا كلمة الناظر بالفتحة وكلمة أحمد بالضمة لانعكس المعنى فكان أحمد هو الشاكر والناظر هو المشكور . وهكذا فإننا نرى أن الذي حدد الفاعلية من المفعولية في الجملة هو تعاور حركتي الضم والفتح وموقع كل منهما .

وهنا قد يبدو سؤال وجيه أيهما يسبق الآخر معرفة المعنى أو ضبط الكلمات ، وبمعنى آخر هل المعنى هو الذي يحدد لنا الضبط المناسب ؟ أو الضبط هو الذي يحدد لنا المعنى المقصود ؟ .

لقد قال علماء النحو قديماً « **إن الإعراب فرع المعنى** » ومعنى هذا أن المعنى هو الذي يحدد الضبط الصحيح للكلمات ، لكن يبدو أن هذه المقولة صادقة بالنسبة للمتكلم أو الكاتب أما بالنسبة للسامع أو القارئ فذهنه خال من المعنى وهو يطلب من محدثه أو كاتبه أن يحدد له المعنى المراد عن طريق ضبط الكلمات ، وحين تأتي إليه هذه الكلمات مضبوطة فإنه يفهمها وفقاً لما يقتضيه هذا الضبط ، وهنا تكون المقولة المكملة للمقولة السابقة هي « إن المعنى فرع الإعراب » وذلك بالنسبة لكل من المستمع والقارئ .

وفكرة التعادلية هذه تنسحب أيضاً على علمين آخرين هما : **علم المعجم** الذي يعنى بدلالة الألفاظ مفردة على معانيها ، **وعلم الصرف** الذي يعنى بضبط هيئة هذه الألفاظ ، فعلم المعجم يفيدنا أن معنى كلمة « رجع » عاد أو ارتد عن رأيه أو انصرف على حين يعنى علم الصرف بضبط حروفها فيقول : (إنها مفتوحة الراء مكسورة الجيم أي مفتوحة الفاء مكسورة العين) والذي دعا الباحث إلى التدليل على صدق فكرة التعادلية هذه انقسام الدارسين إلى فريقين فريق ادعى على العربية عنايتها بالألفاظ وإغفالها المعاني فانبرى له الفريق الآخر وادعى أن الألفاظ خدم للمعاني . « إن العرب إنما تحلي ألفاظها وتدبجها وتشيها وتزخرفها عناية بالمعنى الذي وراءها وتوصلاً بها إلى إدراك مطالبها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من الشعر لحكماً وإن من البيان لسحراً » ، فإذا كان رسول الله يعتقد هذا في ألفاظ هؤلاء القوم التي جعلت مصايد للقلوب وسبباً وسلماً إلى تحصيل المطلوب عرف بذلك أن الألفاظ خدم للمعاني والمخدوم أشرف من الخادم »[٤] .

والحق أن اللغة العربية قد اعتنت بكل من اللفظ والمعنى على قدم المساواة .

الهوامش

(١) اليمني ، « الطراز » ، جـ ١ ، ص ١٢٢ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٣٦ .

(٣) علي عبد الواحد وافي ، لجنة البيان العربي ، ص ٢٢٩ .

(٤) ابن جني ، الخصائص ، جـ ١ ، ص ٢٢٨ .

الأسلوب والموقف

بدأ النقد الانطباعي يتراجع منذ أوائل هذا القرن أمام مدرسة نقدية جديدة، قامت على الاهتمام بالعمل الأدبي نفسه، وتركيز اهتمامها حول هذا العمل وحده، بدلا من استفراغ الجهد في دراسة شخصية صاحبه، والملابسات التاريخية أو الاجتماعية أو النفسية التي تحيط به.

وتنظر هذه المدرسة الجديدة للعمل الأدبي على أنه جسد لغوي: فقوامه الأساسي هو اللغة، ومن هذا المنظور تهتم بالأثر الأدبي وحده، وتحاول الكشف عن أسراره اللغوية، وطاقاته الأسلوبية، وتحليل ذلك كله تحليلاً موضوعياً عميقاً.

وقد حدث ذلك كله بسبب التطور الهائل الذي بلغته الدراسات اللغوية في القرن الماضي عندما كان المنهج التاريخي يبسط ظلّه على الدراسات الإنسانية كلها، وما لبث سلطان اللغويين، وما بلغوه من شأوٍ بعيد في دراساتهم وأبحاثهم أن امتدّ إلى النقد الأدبي، ليترك عليه بصماته الواضحة المتميِّزة. وقد تم اللقاء بين علم اللغة والنقد الأدبي عن طريق هذا العلم الجديد الذي يسمونه (**علم الأسلوب**).

وعلم الأسلوب علم لغوي، نشأ من علم اللغة الحديث، وهو – كما ذكرنا – محاولة للقاء بين علم اللغة والنقد الأدبي؛ إذ يقدِّم اللغويون هذا العلم للناقد الأدبي، كي يستعين به على دراسة المادة اللغوية في العمل الأدبي مصنّفة تصنيفاً علمياً دقيقاً، يساعده على فهم العمل الذي بين يديه فهماً أقرب إلى الموضوعية. وهكذا راح الاهتمام بلغة الأدب يشتد ويقوى، ونمت الدراسات حول ذلك نمواً هائلاً، فقُدِّمت بحوث لا حصر لها، وكُتبت رسائلُ جامعية كثيرة تعكس هذا الاهتمام، وتدل عليه. والمتتبع للدراسات النقدية الحديثة لن يفوته أن يلاحظ أن معظمها دراسات أسلوبية، وهي منصبَّة حول دراسة اللغة الأدبية بشكل خاص.

وتمثل هذه المدرسة النقدية الجديدة التي نتحدث عنها انتقاداً لجميع المناهج التي تُعنى بدراسة إطار الأدب، ومحيطه، وأسبابه الخارجية، وتتهمها بالسطحية، وبالتوقف عند عوامل خارجية دون الغوص في أعماق العمل الأدبي ذاته، الذي هو بالدرجة الأولى نظام لغوي متميِّز.

ويرى علم الأسلوب، أو الأسلوبية – كما يحلو لبعضهم أن يسميه – أن الأسلوب ظاهرة لغوية فردية متميِّزة، تمثل الرجل القائل، وتشبه بصمات اليد التي تختلف من واحد لآخر، ولكنه لا ينسى – في الوقت نفسه – أثر الموقف في تكوين الأسلوب، وفي تشكيله، أو تأليفه، على نمط معين. **فاللغة لا تخضع للعامل الفردي الذي يمثل القائل فحسب، فتتشكّل تشكُّلاً خاصاً عند كل واحد، وتنحو منحىً معيّناً لتكون أسلوب هذا الكاتب أو ذاك، ولكنها – في الوقت نفسه – تتشكّل في أساليب متعددة، تبعاً للموقف الذي تستعمل فيه.**

إن علم الأسلوب الحديث يؤمن – على نحو ما آمنت البلاغة العربية، ونقدنا القديم من قبل – **أن اللغة في الأسلوب ظاهرة اجتماعية**، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بثقافة الناس الذين يتكلمونها، وأن هذه الثقافة يمكن تحليلها بواسطة حصر أنواع المواقف الاجتماعية التي يسمى كلٌّ منها (**مقاماً**).

اللغة علامة طبقية مميِّزة

إن اللغة – وفي وقت واحد معاً – علامة فردية مميِّزة، وعلامة طبقية مميِّزة في الجماعة الواحدة. وهي – بوصفها نظاماً اجتماعياً – تنحو مناحي كثيرة، وتظهر بأشكال لا حصر لها. فلكلّ فئة من الناس أسلوبها الخاص في استعمال اللغة على حسب طبقتهم الاجتماعية. للرجال ألفاظ معيّنة تشيع فيما بينهم، لا تعرفها النساء، ولا يتلفظن بها أبداً. وللأطفال كلماتهم وعباراتهم التي تجعل لهم عالماً اجتماعياً متميّزاً. وللشباب والكهول والشيوخ مثل هذه الألفاظ الخاصة التي تعبّر عن مرحلة من مراحل العمر، وتشبه العلامة الفارقة التي تميّز هذه المرحلة.

كما أن لكل طائفة من الناس استعمالا لغوياً

علم اللغة الاجتماعي


★ ابن خلدون ★

بقلم: د. وليد قصاب

يختلف باختلاف تخصصها ومهنتها؛ فبين الأطباء تشيع أنماط من التعبير لا يستعملها المحامون، كما يختص عالم المهندسين بضروب من التعبير لا تخطر في بال الصيادلة أو الأساتذة، أو العمال، أو غيرهم من أصحاب المهن، والتخصصات الأخرى. وقد عبَّر الجاحظ عن هذه الفكرة أدق تعبير بقوله: «ولكل صناعة ألفاظ قد حصلت لأهلها بعد امتحان سواها، فلم تَلزق بصناعتهم إلا بعد أن كانت مُشاكلاً بينها وبين تلك الصناعة»[١].

كما يتدخل في تكوين هذه الأنماط اللغوية المختلفة **البيئة** أو الوسط الذي ينشأ فيه الفرد؛ فلغة أهل البادية أو الريف تختلف كثيراً عن اللغة المتداولة في الحواضر والمدن، بل قد تختلف من حيّ إلى حيّ، فتشيع في هذا الحيّ ألفاظ لا يعرفها أهل الأحياء الأخرى، ولا يتداولونها.

إشارات القدماء

وقد تنبَّه **محمد بن سلام الجمحي في كتابه طبقات فحول الشعراء** إلى أثر البيئة في اللغة تنبُّهاً دقيقاً، ولاحظ هذا الأثر في شعر **عدي بن زيد**، فقال عنه: «كان يسكن الحيرة، ويراكن الريف، فلان لسانُه، وسهُل منطقه»[٢].

وأشار **المفضَّل الضبي** قبله إلى تأثر عدي ببيئته ومن يرد إليها فقال: «كانت الوفود تفد على الملوك بالحيرة، فكان عدي بن زيد يسمع لغاتهم، فيدخلها في شعره»، ومن أجل هذا أحسّ النقّاد أن له نمطاً لغوياً خاصاً، فقال عنه **الأصمعي**: إن ألفاظه ليست بنجدية[٣] ولاحظ **أبو عمرو بن العلاء** أن نشأة **الطرماح بن حكيم** بسواد الكوفة أثرت في لغته، فكثرت في كلامه ألفاظ النبيط[٤].

وقال الأصمعي في **الكميت بن زيد**: كان معلماً بالكوفة، فلا يكون مثل أهل البدو[٥]، وأشار **ابن خلدون** في مقدمته التي كتبها سنة (٧٧٩ هـ)، إلى اختلاف اللغة في الأمصار المختلفة، فلغة أهل المشرق مباينة بعض الشيء للغة أهل المغرب، وكذا أهل الأندلس معهما، وكلٌّ متوصل بلغته إلى تأدية مقصوده، والإبانة عما في نفسه[٦].

ويتدخل في تشكيل هذه الأنماط اللغوية أيضاً **الدين** الذي يعتنقه الفرد، فيتميَّز المسلمون بأشكال من التعبير لا يعرفها النصارى ولا اليهود، كما يتداول الآخرون ضروباً من الألفاظ والكلمات التي لا يعرفها أصحاب الأديان الأخرى.

والحق بعد ذلك أن تأثير هذه العوامل الاجتماعية المختلفة ـ التي ذكرنا بعضاً منها على سبيل المثال لا الحصر ـ لا يقتصر على تغيُّر أشكال التعبير فحسب، أو التميُّز باستعمال ألفاظ وعبارات معيَّنة، ولكنه يجاوز هذا المعجم اللغوي الخاص بكل طبقة اجتماعية ليظهر كذلك في طريقة نطق الحروف، وإخراج الأصوات من ناحية، وفي طريقة بناء الجمل وتركيبها من ناحية أخرى.

وهكذا تبدو اللغة علامة طبقة مميِّزة، تدلّ على بيئة الإنسان ونشأته وحيِّه ومهنته ودينه ونوعه وعمره، وإن تغيير الفرد للغته التي تدل على وضع طبقي معيَّن، حتى ينتقل بها إلى وضع طبقي آخر؛ أدنى أو أعلى، لأمر عسير جداً، وهو أمر ـ إن تأتى ـ لا بد أن يمر بمرحلة طويلة من الدربة والمراس والمران، ثم لا مندوحة أن يَنِدَّ عن هذا الفرد بين الحين والحين ما يُشعر بأصله الطبقي، أو يشير إليه من قريب أو بعيد[٧].

الأسلوب والموقف الاجتماعي

إن هذه الاختلافات اللغوية، التي تُدرس عادة في فرع من علم اللغة يعرف بعلم **اللغة الاجتماعي** (Sociolinguistics) والتي سقنا نماذج منها على سبيل المثال لا الحصر؛ تشترك في تكوين ما يسمى في (علم الأسلوب) الحديث **بالموقف** أو **المقام**، وهو ما يحاول القائل أن يراعيه فيما يختاره من طرق التعبير، وفي استخدامه للغة. وهكذا يبدو الأسلوب ثمرة من ثمرات هذا الاهتمام بالموقف ومراعاته وأخذه في الاعتبار. يقول **تشيمان**: «إن الأساليب نتاج لحالات اجتماعية، نتاج لعلاقة عامة بين مستعملي اللغة»[٨].

فالفرد القائل يريد أن يوصل إلى شخص آخر، أو إلى مجموعة من الناس معنى ما، وهو ـ إن كان ينشئ عملاً فنياً ـ يتوخَّى إلى جانب التوصيل التأثير في المتلقي، وهو ـ من أجل تحقيق واحد من هذين الغرضين أو كليهما معاً ـ يراعي مجموعة من الاعتبارات، على رأسها تلك الفروق اللغوية الموجودة بين الأفراد والجماعات؛ فيدخل في حسابه عند استعماله



الأسلوب والموقف الاجتماعي

للغة على أسلوب معيّن دلالات كثيرة : دلالات تتمثل في طريقة النطق ، واختيار الكلمات والتراكيب ، ومراعاة مصطلحات معيّنة . وهي جميعها دلالات يأنس إليها السامعون ، وتلق عندهم قبولا ، ويحقق القائل بواسطتها غرضي التوصيل والتأثير اللذين ينشدهما على أتم وجه .

ومن الواضح أن هذا الموقف الذي نتحدث عنه يُعنَى بشيئين اثنين : بالمتلقي ونوعه ودرجته الاجتماعية ، وبالحالة أو الظرف الذي يُعَدُّ له الأسلوب ، أو يُقال فيه الكلام ، وهما ـ بطبيعة الحال ـ جانبان متداخلان ، أو هما وجهان لقطعة نقدية واحدة .

الموقف في بلاغتنا ونقدنا العربيين

تنبّهت بلاغتنا القديمة ونقدنا العربي ـ على نحو ما أشرنا من قبل ـ إلى أهمية الموقف عند تأليف الأسلوب ، وإلى خضوع الأسلوب له ، وانطلاقه منه . فدعوا إلى وجوب مراعاته عند إنشاء القول واستخدام اللغة ، وحثّوا القائل على الاهتمام بذلك ، وسمّوه : **(مراعاة مقتضى الحال)** أو **(مناسبة المقال للمقام)** .

ولعل **بشر بن المعتمر** المتوفى (سنة ٢١٠ هـ) ، أول من أشار إلى ذلك إشارات واضحة بيّنة ، فدعا إلى استخدام ألفاظ اللغة في موضعها الملائم بحيث تكون موافقة للمقام الذي تقال فيه ، وللمخاطب الذي نوجه إليه ؛ فإذا كانت للعامة رُوعي فيها أفكار معيّنة ، وانتُقيت لها عبارات خاصة ، وإذا كانت موجهة للخاصة هيئ لها من أسلوب اللغة ما يناسب ذلك . يقول بشر في صحيفته المشهورة :

« ينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار المعاني ، ويوازن بينها وبين أقدار المستمعين ، وبين أقدار الحالات ، فيجعل لكل طبقة من ذلك كلاماً ، ولكل حالة من ذلك مقاماً ، حتى يقسم أقدار الكلام على أقدار المعاني ، ويقسم أقدار المعاني على أقدار المقامات ، وأقدار المستمعين على أقدار تلك الحالات »[٩] .

ثم التقط **الجاحظ** أذيال فكرة بشر عن الصلة بين اللغة والموقف ، فتوسع فيها توسعاً بعيداً ، وراح يذيعها كثيراً في « **الحيوان** » و « **البيان والتبيين** » . فدعا القائل ـ خطيباً كان أم شاعراً أم ناثراً ـ إلى إدراك أحوال المتلقي تماماً ، ومعرفة قدره ومكانته ، واللغة التي يفهم بها ، وتحظى عنده بالقبول والرضا ، ويكون لها في نفسه تأثير يساعد على امتلاكه وإقناعه بالأفكار التي يسوقها القائل إليه . يقول الجاحظ ناعياً على أولئك الذين لا يراعون الفوارق اللغوية التي تشكل الموقف : « أرى أن ألفظ بألفاظ المتكلمين ما دمت خائضاً في صناعة الكلام مع خواص أهل الكلام ؛ فإن ذلك أفهم لهم عني ، وأخفُّ لمؤنتهم عليّ . . . وقبيح بالمتكلم أن يفتقر إلى ألفاظ المتكلمين في خطبة أو رسالة ، أو في مخاطبة العوام والتجار ، أو في مخاطبة أهله وعبده وأمته ، أو في حديثه إذا تحدث ، أو خبره إذا أخبر . وكذلك فإنه من الخطأ أن يجلب ألفاظ الأعراب ، وألفاظ العوام وهو في صناعة الكلام داخل . . » .

ثم يطلق الجاحظ تلك القاعدة المهمة التي تجمل القضية كلها ، فيقول في أعقاب العبارة السابقة : « **ولكل مقام مقال ، ولكل صناعة شكل** »[١٠] .

يتحدّث **ابن طباطبا** طويلاً عن الموقف ، وخضوع الأسلوب له . وجعل ذلك شرطاً من شروط حسن الكلام ، وقبول النفس له ، فقال : « لحسن الشعر ، وقبول الفهم إياه علة أخرى وهي موافقته للحال التي يُعدُّ معناه لها ، كالمدح في حال المفاخرة . . وكالهجاء في حال مباراة المُهاجَى . . وكالمراثي في حال جزع المصاب ، وتذكر مناقب المفقود عند تأبينه والتعزية عنه ، وكالاعتذار والتنصّل من الذنب عند سلّ سخيمة المجني عليه ، المعتذر إليه ، وكالتحريض على القتال عند التقاء الأقران وطلب المغالبة ، وكالغزل والنسيب عند شكوى العاشق ، واهتياج شوقه ، وحنينه إلى من يهواه . . »[١١] .

أمثلة تطبيقية

وأخذ النقّاد بهذه القاعدة الأسلوبية في النظر إلى كثير من الأمثلة والنماذج . وفي نقدنا القديم أمثلة لا حصر لها نُقِدت لأنها خرجت على هذه القاعدة ، وعدّت رديئة ، دُعي إلى اجتنابها ، والبعد عنها ؛ لأن القائل لم يراع فيها الموقف ، ولم يتنبّه إلى المقام الذي أعد الكلام له . من ذلك أنه عيب على **جرير قوله لبشر بن مروان** :



★ الجاحظ ★

قد كان حقُك أن تقول لبارقٍ
يا آل بارق ، فيمَ سُبَّ جريرُ

لأنه لم يتأدّب ، ونسي حال المخاطب ومقامه ومكانته ، وأنه أمير ، فخاطبه وكأنه شخص عادي . ولذلك غضب بشر ، وقال : « أما وجد ابن المراغة ــ وقال بعضهم ــ ابن اللخناء ــ رسولا غيري ؟ قال **الصولي** : وليس كذا يُخاطب الأمراء . . »[١٢] .

وعيب على **عبد الرحمن القس** أيضاً خروجه على المقام ، وقوله في مدح صاحبته **سلامة** ، المغنية المشهورة .

سلام ليت لساناً تنطقين به
قبل الذي نالني من صوته قُطعا

فقال **قدامة بن جعفر** في نقده ــ فنوناً من المواقف ، ووجوب اختيار الأساليب الموافقة لها ــ : « ما رأيت أغلط ممن يدعو على معشوقة أجادت في غنائها بقطع لسانها ؛ لأن المذهب في الغزل إنما هو الرقة واللطافة ، والشكل والدماثة ، واستعمال الألفاظ اللطيفة المستعذبة ، المقبولة غير المستكرهة ، فإذا كانت جاسية مستوخمة كان ذلك عيباً . . »[١٣] .

وقد عيب على **بشار بن برد** مرة قوله في ربابة جاريته :

ربابة ربّة البيت
تصبُ الخلَّ في الزيت
لها عشر دجاجات
وديك حسن الصوت

لأنه ليس على تلك المتانة والجزالة اللتين عرف بهما شعره ، وقيل له : « قد جئت بالأمر المهجَّن » ، فقال بشار : « كل شيء في موضعه . وربابة هذه جارية لها عشر دجاجات وديك ، فهي تجمع عليّ هذا البيض ، وتحضره لي ، فكان هذا من قولي أحبَّ إليها وأحسن عندها من :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل »

وقيل : إنه أجاب : « إنما أخاطب كلًا بما يفهم »[١٤] .

وهكذا كان بشار يدرك أن الأسلوب يتصل بالموقف ، وأنه يتلوّن بتلوّن المواقف والمقامات ، فكانت هذه هي اللغة التي تناسب ربابة ، وتحظى عندها .

بين علم الأسلوب وعلم المعاني

والواقع أن علم المعاني ــ وهو أحد فروع البلاغة الثلاثة ــ قائم على مراعاة الموقف ، وملاحظة هذه الصلة التي نتحدث عنها بين أسلوب القول والمقام الذي يُعَدُّ له ، فهو يعرف بأنه « **مراعاة الكلام لمقتضى الحال** » ، وهو يعتمد بعد ذلك ــ بكل جزئياته ــ على دراسة هذه المراعاة ، وكيفية توفيرها في الأسلوب ليصل إلى درجة الجودة والإتقان ؛ فمجمل أحكام هذا العلم وقضاياه تتلخّص في المسائل الثلاث التالية :

١ ــ يفترض علم المعاني أن أي تغيير في التشكيل اللغوي للكلام يؤدي تلقائياً إلى تغيّر في معناه ؛ فالعلاقة حتمية بين الشكل والمضمون ، وليس هنالك شكلان تعبيريان مترادفين في المعنى إلا إذا كان أحدهما هو الآخر نفسه .

٢ ــ وهو ــ في المرحلة الثانية ــ يوضح الفروق الدقيقة بين هذه المعاني وبين الدلالات المختلفة التي يعبِّر عنها كل أسلوب من الأساليب .

٣ ــ ثم في المرحلة الثالثة ــ وهذه أهم المراحل ، وأكثرها تعلّقاً بحديثنا ــ **يوضح أن كل شكل لغوي ــ أي كل أسلوب ــ يناسب موقفاً معيّناً ، أو مقاماً خاصاً** ؛ فمقام الحذف غير مقام الذكر ، ومقام التقديم غير مقام التأخير ، ومقام التعريف غير مقام التنكير ، ومقام الإيجاز غير مقام الإطناب أو المساواة ، وغير ذلك من الحالات ؛ فلكل أسلوب من هذه الأساليب الكثيرة المتعددة مخاطب يساق إليه ، وحالة تتطلبه وتستدعيه ، ويكون أعلق بها وأقدر على التعبير عنها ؛ فمن كان ــ على سبيل التمثيل العابر ــ خالي الذهن من كلام ما ، غير متردد فيه ، ولا شاك ، ولا جاحد ولا منكر ؛ يخاطب بأسلوب خلْو من المؤكدات ، فيقال له مثلاً : الإسلام حق ــ أنتم خير أمة .

ومن كان متردداً ، أو يتلق الكلام بشيء من عدم الرضا أو الاقتناع يساق الكلام إليه بأسلوب التأكيد ، فيقال : إن الإسلام حق ــ إنكم خير أمة .

ومن كان منكراً للأمر ، رافضاً له ، غير معترف به ولا مقرّ ولا موافق عليه ، يخاطب



الأسلوب والموقف الاجتماعي

بأسلوب يحمل أكثر من علامة تأكيد ، فيقال له : إن الإسلام لحق ــ إنكم لخير أمة . أو :

والله إن الإسلام لحق ــ والله إنكم لخير أمة . وغير ذلك من المواقف والمقامات المختلفة التي تدرس في علم المعاني .

ولا شك بعد هذا أن حديث نقّادنا وبلاغيينا العرب القدماء عن فكرة الموقف ، وملاحظة علاقتها بأسلوب القول على نحو ما أشرنا ؛ يعد سبقاً فنياً ممتازاً ؛ لأن هذا اللون من الدراسة يُعَدُّ اليوم من الكشوف التي جاءت نتيجة لمغامرات العقل المعاصر في دراسة اللغة وما أحرزه من إنجازات باهرة في ميدان البحث فيها .

وفكرة الموقف هذه هي الآن المحور الذي يدور حوله **علم الدلالة الوضعية** ، وهو الأساس الذي يبنى عليه الوجه الاجتماعي من وجوه المعنى ، وهو الوجه الذي تتمثّل فيه العلاقات والأحداث والظروف الاجتماعية التي تسود ساعة أداء القول .

ولكن الواقع أيضاً أن فكرة (المقام) و (المقال) التي تثار في البلاغة العربية القديمة لم تأخذ حظاً كافياً من الدراسة والبحث ، وظلت محصورة ــ من حيث التطبيق ــ في الجزئيات :

في اللفظة الواحدة ، والجملة ، والبيت على أبعد تقدير . ولم يحدث ــ على مستوى التطبيق ــ أن عالج النقّاد أو البلاغيون العرب عملاً أدبياً كاملاً ، كقصيدة أو خطبة أو رسالة مثلاً ، وإنما ظلوا يتحدثون عن جزئيات يسيرة ، وظل اهتمامهم منصباً على تأكيد الخبر للمنكر ، وتنزيل العالم منزلة الجاهل ، أو الجاهل منزلة العالم ، وملاءمة مطلع القصيدة لموقف المدح أو الهجاء أو الرثاء ، أو غير ذلك من جزئيات لم تتسع لتشمل العمل الأدبي كله ، أو لتنفتح على آفاق أرحب وأعمق .

ولم يحاول البلاغيون المتأخرون أن يفيدوا من تلك الإشارات الذكية التي نبّه إليها المتقدمون ، وأن ينموها ، ويقيموا على أساسها دراسة لغوية شاملة ، بل راحوا يدورون في فلك المتقدمين ، لا يعدون تلك الجزئيات البسيطة ، في حين تطرح فكرة الموقف في الدراسات اللغوية المعاصرة ــ وفي علم الأسلوب بشكل خاص ــ طرحاً أوسع وأعمق ؛ فهي مؤسسة على نظرة فلسفية جمالية شاملة ، وهي أكثر من مجرد الحديث عن مناسبة المقال للمقام ، وما يؤدي إليه ذلك من إقناع القارئ أو السامع ، ونفاذ التعبير إليه . إنها تحاول أن تربط بين الأدب وبين الصدق الفني في إطار من علاقة الفن بالحياة أو الكون .

وهكذا صار الناقد الحديث ناقداً ولغوياً في الوقت نفسه ، فهو يشبه الناقد القديم من هذه الناحية ، مع ملاحظة الفروق المهمة بين المفاهيم اللغوية القديمة والمفاهيم اللغوية الحديثة .

الهوامش

(١) الحيوان : ٣/٣٦٨ .
(٢) طبقات فحول الشعراء : ١٤٠ .
(٣) الموشح : ١٠٣ .
(٤) المصدر السابق : ٣٢٦ .
(٥) المصدر السابق : ٢٧٢ .
(٦) المقدمة : ٥٥٩ .
(٧) انظر في تفصيل هذه المسائل كتاب : Peter Trudgill, Sociolinguistics. Penguin books. England, 1982.
(٨) Raymond Chapman, Linguistics and literature, P. 11.
(٩) البيان والتبيين : ١/١٣٨ .
(١٠) الحيوان : ٣/٣٦٩ .
(١١) عيار الشعر : ١٦ .
(١٢) الموشح : ١٩٠ .
(١٣) نقد الشعر : ٢٢٥ ، والموشح : ٣٥٢ .
(١٤) الموشح : ٣٨٨ .





بقلم: د. يحيى محمود ساعاتي

من الأعمال التي تسهم في عرض تاريخ الفكر الإنساني وتبرز تطور مناحيه، وتقدم صورة لأعلامه كتب التراجم التي تضع أمامنا فوق كل ذلك تجارب إنسانية لأشخاص لهم إسهامات محددة في مجال من مجالات الحياة.

وفن الترجمة عريق في التراث العربي الإسلامي، ونماذجه وفيرة تتنوع بين تراجم عامة ومتخصصة بفئة معينة من الناس كالأطباء أو الشعراء، وللعرب والمسلمين شأو لا يضارع في هذا الميدان قديماً وحديثاً.

ومن كتب التراجم التي صدرت مؤخراً في المملكة العربية السعودية كتاب (سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة)[٢] ومؤلفه عمر عبد الجبار، وهو كتاب على قدر من الأهمية لاحتوائه معلومات أولية عن الحركة الفكرية والتعليمية في جزء هام من المملكة العربية السعودية، وهذا الكتاب صدر في طبعتين كانت الثانية في عام ١٣٨٥ هـ، وطبعت في مؤسسة مكة للطباعة، أما الطبعة الأولى فقد كان عنوان الكتاب (دروس من ماضي التعليم وحاضره في المسجد الحرام)، وطبع بالقاهرة عام ١٣٧٩ هـ.

وأحسنت «تهامة» صنعاً عندما طبعته للمرة الثالثة طباعة أنيقة ضمن سلسلة «الكتاب العربي السعودي».

المؤلف

ومؤلف هذا الكتاب يعد **من رواد الحركة الفكرية والتعليمية في المملكة العربية السعودية** إذ قدم خلال حياته خدمات جليلة في ميادين شتى، تفوق إمكانات العصر الذي عاش فيه وتضعه على رأس المسهمين في حركة البناء الفكري والتعليمي بالمملكة العربية السعودية.

ومن يتتبع حياته يجد أنها سلسلة من الكفاح والدأب المتواصل وعدم الرضوخ للواقع أو الاستسلام للظروف الاجتماعية والحياتية المحيطة التي دفعت بكثير من المتوثبين إلى التراجع والانكفاء خوفاً وإشفاقاً من مغبة الاندفاع في مواجهة ما هو كائن فعلياً.

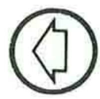
وقد **ولد عمر عبد الجبار في مدينة مكة المكرمة عام ١٣٢٠ هـ**[٣]، ونشأ في أسرة متوسطة أثناء فترة زمنية كان شظف العيش سمتها ومعلمها، وما إن بلغ مرحلة التمييز والإدراك حتى دفع به والده إلى أحد الكتاتيب ليتعلم القراءة والكتابة، وهو أقصى ما كان يؤمله أي أب واع لابنه في ذلك الوقت لعدم وجود مدارس نظامية أولا، ولسيادة الجهل والأمية على المجتمع الذي لم يتخلص بعد من أوزار الفترة التركية التي اتسمت بقلة الاهتمام بالتعليم، إلى جانب محاولة فرض التركية لغة وثقافة.

ويوضح لنا عمر عبد الجبار مرحلة الكُتَّاب هذه ونوعية ما كان يقدم فيه حيث يقول:

«ألحقني والدي مع أخي بكتَّاب **الشيخ عبد الله حمدوه** قبل (فك الحرف كما يقولون) ولما اكتظ **ديوان السمان** بالطلاب انتقل من **باب الزيادة** إلى **باب الباسطية** في أحد بيوت الأشراف فأدخل الشيخ عبد الله حمدوه تحسينات على كُتَّابه إذ قسمه إلى صفوف وقرر تعليم الحساب وتحسين الخط بجوار حفظ القرآن وتجويده فازداد الإقبال على كتَّاب الشيخ عبد الله حمدوه وذاع صيته لا سيما بعد أن شاهد أولياء أمور الطلبة إقبال فلذات أكبادهم على حفظ القرآن وتناوبهم في الإمامة بصلاة التراويح تحت إشراف مربيهم الشيخ عبد الله حمدوه»[٤].

وقد نقل هذا الكُتَّاب بطلابه فيما بعد ليشكل نواة **مدرسة الفلاح في عام ١٣٣٠ هـ**[٥] وهناك واصل عمر عبد الجبار دراسته في المدرسة الجديدة وكانت سنه حينذاك قرابة عشر سنوات.

ومن الطبيعي أن تنتهي مرحلة الكُتَّاب والمدرسة، ولكن من غير الطبيعي أن يقبل شخص على درجة كبيرة من الطموح والرغبة في تطوير الذات مثل عمر عبد الجبار التوقف عند



هذا الحد من التعليم ، من هنا نجده وقد بدأ يرتاد حلقات الدرس في المسجد الحرام ويجلس إلى العلماء البارزين في تلك الفترة يسمع دروسهم ويستوعبها ، ويتابع قراءة وفهماً ، وتتناثر في كتابه سير وتراجم إشارات توضح نماذج مما سمع أو قرأ في تلك الحلقات العلمية بالمسجد الحرام نورد مقتطفات من بعضها :

يقول في ترجمة **أبي بكر بن سالم البار** : « تلقيت عن السيد أبي بكر مبادئ النحو والفقه مع زميلي **السيد عقيل بن أحمد العطاس** واستمعنا إلى دروسه في النصائح الدينية للسيد **عبد الله بن علوي الحداد** »[٦] .

وفي ترجمته **لإبراهيم بن حسن عرب** يقول : « وحضرت درسه فبسمل وحمد الله وصلى على رسوله وقال : (باب فضيلة الصبر) ثم سكت . . . »[٧] .

ويصف حلقة **أحمد القاري** ثم يقول : « دنوت من حلقته وكان موضوع درسه في الحيض ، فسمعته يقول : المتحيرة هي التي حارت في أسباب نزيف دمها ، والمحيرة هي التي حيرت غيرها . . »[٨] .

وفي ترجمته **لسعد الدهان** (ت ١٣٣٨ هـ) يذكر أنه استمع إلى درسه مرة ، وكان في الحديث فسمعه يقول : « قال **صلى الله عليه وسلم** : من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً »[٩] .

وممن حضر دروسهم **درويش بن حسن العجيمي** (ت ١٣٤٦ هـ) ويصف حلقته وما سمعه فيها قائلاً :

« كان رحمه الله يلقي درسه في الحصوة التي أمام باب الزيادة ، وخلفه حلقة **السيد أحمد الخطيب** وعن يساره حلقة **الشيخ جعفر لبني** وعن يمينه حلقة **الشيخ سالم شفي والشيخ أحمد ناضرين** ، وكان كل منهم يلقي درسه دون أن يشوش على الآخرين رغم استرسال كل منهم في شرح وتوضيح مادة درسه وكان كل مدرس يجلس فوق سجادته .

جلست أستمع إلى درسه مرة ، وكان في التفسير فسمعته يقول :



قال الله تعالى ﴿ **يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير** ﴾ .

ثم أخرج رحمه الله نظارته ووضع كراسة التفسير فوق سجادته وشرع يشرح للطلاب معنى الآية . . . »[١٠] .

وهو يمضي على هذا المنوال موضحاً ما حضر من دروس وما سمع واستوعب منها ، ولا شك أن حلقات الدرس في الحرم المكي قد أمدته بثقافة جيدة ووسعت من أفقه .

ولم يكتف عمر عبد الجبار بما درس في الكتَّاب وحلقات الدرس بالحرم المكي فنجده في مرحلة أخرى من حياته يتجه اتجاهاً آخر فيلتحق بأول مدرسة حربية أنشئت في الجزيرة العربية في العهد الهاشمي ، فحصل على معارف جديدة وتخرج فيما بعد ضابطاً عسكرياً ولعله انخرط في السلك العسكري وعمل فيه فترة وأعطته حياته العسكرية صلابة وقوة احتمال انعكست على حياته التالية .

ويبدو أن المؤلف قد سجن في العهد الهاشمي أو لعله كان يعمل في دائرة لها صلة بالأمن ، إذ إنه عند حديثه عن **أبي بكر خوقير** يقول : « لقد شاهدت الشيخ أبا بكر خوقير أثناء دخولي السجن في غرفته بملابس رثة وهو أشعث طال شعر رأسه ولحيته . . . »[١١] والنص لا يوضح لنا حقيقة الأمر .

وفي عام ١٣٤٢ هـ ، ترك **مكة المكرمة** متجهاً إلى **اليمن** حيث أقام في **صنعاء** مدة عام وهناك أسهم بجهوده في النظام التعليمي عبر تحديث المناهج وتطويرها ، وغادر صنعاء إلى **المكلا** بدعوة من سلطانها ، فأقام أعواماً ثلاثة كانت حافلة بالجهد والعمل التربوي الذي أثمر عن فتح مدارس جديدة في تلك المنطقة .

ثم جاءت هجرته إلى **أندونيسيا** بناء على دعوة تلقاها من بعض مسلمي تلك البلاد وكانت الدعوة مقرونة بتوضيح عن الحملة التنصرية التي تتعرض لها ، ووصل إلى هناك عام ١٣٤٦ هـ ، وكان قد اصطحب معه مكتبته ومئات من المصاحف التي وزعها فور وصوله على مدن وقرى ذلك البلد ، ووقف مكتبته لأهل العلم ، وشعر عبد الجبار بحاجة أكبر من سكان تلك البلاد لكتب الدين والعربية فكتب إلى صديقه **عبد الحميد الخطيب** الذي كان يقيم في القاهرة وأرسل له مبلغاً من المال ليشتري به مصاحف و« جزء عم » وكتاب « المطالعة السهلة » ، كما عكف بنفسه على تأليف الكتب المدرسية للصغار لتعليم العربية وعلوم الدين الإسلامي .

وقد كان لكفاح عمر عبد الجبار في سبيل الإسلام والعربية في أندونيسيا أثره الكبير حيث أسهم في تأسيس جماعات وجمعيات لتحفيظ القرآن وتعليم العربية وأنشأ مدارس إسلامية عديدة وتصدى لحركات التبشير وقاوم تغلغله بكل ثبات وإيمان .

وبعد كفاحه الطويل في سبيل العربية والإسلام في أندونيسيا شعر برغبة في العودة إلى الوطن ، وساعد في تعميق هذه الرغبة دعوات تلقاها للعودة ، فغادر أندونيسيا عام ١٣٥٦ هـ .

وعاد عمر عبد الجبار إلى موطنه مرة أخرى فمارس العمل التجاري في بداية الأمر فكانت له « مكتبة علمية في باب السلام كانت عامرة بذخائر الكتب المفيدة . . »[١٢] ، ولم يطل به الأمر في التجارة إذ عمدت الحكومة السعودية إلى الاستعانة بخبراته « **فعين مديراً لدار الأيتام ثم نقل إلى المعارف فعين معاوناً لمدير المعهد والبعثات ، ثم عاد إلى مزاولة الشؤون العسكرية في مديرية الأمن العام . . .** »[١٣] .

كما شارك في الكتابة في صحف ودوريات عديدة وألف المقررات الدراسية للطلاب والطالبات في مراحل دراسية مختلفة ، كما تولى

تحقيق ونشر ثلاثة كتب للمؤرخ **عبد الله باسلامة** هي : (تاريخ الكعبة ـ عمارة المسجد الحرام ـ حياة سيد العرب) .

ولعل من أبرز ما قام به عمر عبد الجبار خلال حياته الحافلة بالأعمال تأسيسه لمدارس الزهراء للبنات في مكة المكرمة ، وكانت فكرة هذه المدارس تعود إلى عام ١٣٦٥ هـ ، إذ شرع في طرحها على الناس وأبرز أهمية تعليم البنات فلقي بسبب ذلك عنتاً ونفوراً من البعض ، إلا أن أكثر أعيان مكة ساندوا فكرته هذه وشجعوه على المضي قدماً في سبيل تنفيذها ، فكان له ذلك بفضل صبره وإيمانه بأهمية هذه القضية وفتحت مدارس الزهراء أبوابها للطالبات ، وكانت هذه المدارس تضم : « جميع المراحل التعليمية ابتداءً من الروضة حتى نهاية الدراسة الثانوية ، وعليه فإن مدارس الزهراء هي أول مدرسة تضم صفوف المرحلة الثانوية بمكة ، وقد بقيت حتى بداية العام الدراسي ٩١/ ١٣٩٢ هـ ، المدرسة الثانوية الوحيدة للبنات بمكة ، وذلك لأن الرئاسة العامة لم تفتح مدرسة ثانوية إلا في عام ١٣٩٢ هـ ، وقد تخرجت أول دفعة من حملة الشهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي عام ١٣٨٥ هـ »[١٤] .

ولعل ما دفعه إلى التفكير في افتتاح مدرسة للبنات كما يذكر **البغدادي** ، ما شعر به من احتياج المجتمع إلى نساء متعلمات على درجة من الوعي والإدراك في توجيه الجيل وتنشئته نشأة صالحة تواكب تطلعات العصر .

بعد هذه الحياة الحافلة بالعمل والعطاء والتوثب التي كان يسير فيها عمر عبد الجبار في سباق مع الزمن **انتقل إلى الرفيق الأعلى في السابع عشر من محرم عام ١٣٩١ هـ ، ودفن في مكة المكرمة .**

الكتاب

أما كتابه (**سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر**) فيعد وثيقة تاريخية هامة ، بما اشتمل عليه من معلومات عن الحركة العلمية والفكرية في مكة المكرمة خاصة ، قدمها من خلال سرده لحياة بعض الأعلام الذين عاصر أغلبهم وعرفهم معرفة شخصية .

ويوضح المؤلف دوافعه في إعداد هذا الكتاب ونشره ، فيقول :

« وحيث أني حضرت حلقات الكثير من هؤلاء العلماء الأعلام وسمعت دروسهم وطريقة أسلوبهم وإلقائهم . فقد رأيت من واجبي القيام بترجمة حياة كل منهم فأوردت نموذجاً من دروسه بالطريقة التي سمعتها أو بما في معناها ونشرت ذلك تباعاً بالصحف المحلية ، واستجابة لهمسة الأستاذ عبد الله عريف في البلاد السعودية وإلحاح شيوخ هذا الزمن جمعت ما نشرته تحت عنوان سير وتراجم علمائنا في القرن الرابع عشر وطرق تدريسهم في هذا الكتاب تخليداً لتاريخهم المجيد وعظة لشباب هذا الجيل وما يليه »[١٥] .

وقد عرض المؤلف في كتابه هذا لحياة مائة واثنين وعشرين عالماً أغلبهم درس بالمسجد الحرام وعاصرهم المؤلف ، وإن كان الكتاب يضم تراجم لعلماء من المملكة العربية السعودية من غير مكة كما يضم أعلاماً لم يعاصرهم ، من أقدمهم **عبد الملك بن جمال الدين العصامي** المتوفي سنة ١٠٣٧ هـ ، **وعبد القادر بن يحيى المفتي** المتوفي عام ١١٩١ هـ .

وتبدأ الترجمة عادة بذكر اسم المؤلف كاملاً مع تحديد مولده ووفاته ثم يورد جانباً من حياته العلمية والعملية ، كما يعطي وصفاً مادياً لشخص المترجم له في أغلب الأحيان كأن يقول في ترجمته لأبي بكر بن سالم البار « . . تتوج هامته عمامة عليه سيماء الطهارة والتقوى ، وتحت إبطه محفظة بها كراريس الدروس . . . »[١٦] ، ووصفه هيئة **إبراهيم عرب** وأنه « . . كان يلبس جبة فضفاضة (فرجية) وعمامة زادته هيبة ووقاراً . . . »[١٧] ، أو قوله واصفاً **أحمد ناضرين** « كان الشيخ . . . معتدل القامة والجسم كث اللحية ، سليم البنية . . . »[١٨] ، ووصفه **لأحمد شطا** بأنه « قصير القامة ممتلئ الجسم كث اللحية ، أبيض اللون ، مشرب بحمرة . . . »[١٩] ، ويصف هيئة عبد الله حمدوه قائلاً : « . . طويل القامة نحيف البنية ، أسمر اللون مشلخ الخدين (ممشل) تشليخاً رأسياً . . . »[٢٠] .

وتتفاوت التراجم قصراً وطولا حسب توفر المعلومات لدى الكاتب ، فقد تكون في أسطر معدودة كما نجد في ترجمته لأحمد زواوي التي جاءت في خمسة أسطر ، وإن كان أغلبها يتأرجح بين صفحتين إلى أربع .

وأغلب التراجم تضم مقتطفات من دروس سمعها المؤلف لمن ترجم لهم ، يوردها عمر عبد الجبار بدقة تصل إلى إثبات لازمة المُترجَم له وهو يعطي درسه ، فقد كان **عباس بن عبد العزيز المالكي** (ت ١٣٥٣ هـ) يردد دوماً كلمة « يا سيدي »[٢١] ، أما **عمر باجنيد** (ت ١٣٥٤ هـ) ، فكانت لازمته « إخواني »[٢٢] ، أما لازمة **إبراهيم عرب** (ت ١٣٣٤ هـ) فهي « يا شيخ »[٢٣] .

وللكتاب أهمية في تتبع مؤلفات علماء مكة ورصد النتاج الفكري في فترة ما كنا لنعثر على معلومات مفصلة عنها ، وقد أورد لأحمد الخطيب خمسة وأربعين كتاباً بالعربية والجاوية[٢٤] ، كما ذكر مؤلفات **أحمد بن علي النجار** (ت ١٣٤٧ هـ) وهي ستة ما بين كتاب ورسالة[٢٥] ، وأشار عند حديثه عن **أحمد الحضراوي** (ت ١٣٢٧ هـ) إلى اثني عشر مؤلفاً وضعها من بينها :

« ٢ ـ تراجم أفاضل القرن الثاني والثالث عشر ، في مجلدين .

٨ ـ الجواهر المعيدة وتاريخ جدة .

١٠ ـ رسالة أدبية في الحماسة على لسان أهل الطائف وجدة والمفاضلة بينهما »[٢٦] .

ومما أشار إليه من مؤلفات **إبراهيم بن محمد بن سعيد بن مبارك** الفته (ت ١٢٩٠ هـ) :

« ١ ـ مثلثة في الفقه الحنفي .

٢ ـ مثلثة في اللغة .

٣ ـ كشف الحجاب شرح ملحة الإعراب .

٤ ـ رسالة في علم العروض .

٥ ـ رسالة في الأهلة .

٦ ـ شرحان للأجرومية »[٢٧] .

وأورد لأحمد عثمان الهندي خمسة مؤلفات هي :

« ١ ـ در السحابة في صحة سماع **الحسن البصري** من جماعة الصحابة .

٢ ـ حصول المنى في أصول الألقاب والكنى .

٣ ـ حاشية الأمم لإيقاظ الهمم للشيخ **إبراهيم الكوراني المدني** .

٤ ـ إتحاف الأخوان بأسانيد مولانا فضل الرحمن .

٥ ـ النفح المكي في شيوخ **أحمد المكي** »[٢٨] .

وفي ترجمته **لعبد الله غازي المكي** (ت ١٣٥٧ هـ) ذكر أن من مؤلفاته :

« كتاب تاريخ مكة المكرمة وحوادثها سماه (إفادة الأنام بذكر أخبار بيت الله الحرام) في أربعة مجلدات، وكتاب (مجموع الأذكار من أحاديث النبي المختار) ، ورسالة في ذم اللهو واللعب سماها (كشف ما يجب من جواز اللهو واللعب) . . ورسالة في الفرائض اسمها (بيان الفرائض شرح بديع الفرائض) ، و (فتح القوي في أسانيد **السيد حسين الحبشي العلوي**) ، و (تنشيط الفؤاد من تذكار الإسناد أو إرشاد العباد إلى معرفة طرق الإسناد) ، في مجلدين ، و (نظم الدرر في تراجم علماء مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر) ، و (نثر الدر في تذييل نظم الدرر) »[٢٩] .

ولا شك أن هذه المعلومات عن كتب أعلام مكة في القرن الرابع عشر تفيد كثيراً في التأريخ للحركة الفكرية في المملكة العربية السعودية ، وعند محاولة وضع ببليوجرافيا شاملة للنتاج الفكري في المملكة ، كما أن بعضاً من المؤلفات التي أشار إليها في حاجة إلى البحث عنها ونشرها لتكون بين أيدي الدارسين والباحثين المهتمين بالحياة الفكرية في الجزيرة العربية عامة في أوائل القرن الرابع عشر الهجري .



وقد لقي الكتاب عناية من جملة من الكتّاب حيث عرضوا به وعرضوا له من بينهم المرحوم **عبد القدوس الأنصاري** الذي يقول فيه :

« وهو بلا شك من كتب التراجم القيمة التي نحن أحوج ما نكون إليها فإن موضوع الكتاب هو تراجم العلماء والفضلاء الذين نقلوا إلى رحمة الله في هذا البلد الأمين ، إنهم بالنسبة لعصرهم أقرب الناس إلينا ، فقد عاصرنا الكثير منهم ، ورأيناهم في حلقات دروسهم ورأيناهم في المجامع الخاصة والعامة وتحدث الكثيرون منا معهم وتتلمذ الكثيرون منا عليهم ، وعرفناهم المعرفة الاجتماعية المعتادة ليس غير . . . فلما جاء الأستاذ عمر عبد الجبار ليكتب في هذا الباب بحوثه في صحيفة « حراء » المحتجبة ، ويضع النقط على الحروف ، ويأتي بهمم أولئك الرجال المترجم لهم ، ويمثل لنا حيواتهم العلمية واتجاهاتهم وميولهم الدينية في حلقات دروسهم وكأنهم لا يزالون أحياء بين ظهرانينا . . وكأنهم لا يزالون ينطقون ـ قلنا هذا حدث جديد ، وقلنا هذا فتح جديد ، وقلنا : إن هذا الفتح يتمثل في ربط حلقة تكاد تكون مفقودة مع أنها ألصق حلقات التاريخ بحياتنا الحاضرة . . . »[٣٠] .

ورغم أن **بكري شيخ أمين** يرى في هذا الكتاب أنموذجاً لما نهجت عليه كتب التراجم في المملكة من مدح وإظهار الفضائل والمحاسن والسكوت عما عدا ذلك إلا أنه يعترف بفضله فيما بذله من جهد في الجمع والترجمة[٣١] .

أخيراً فإن الكتاب يعتبر مصدر معلومات أساسي لمن يتتبع الأوضاع العلمية والفكرية في جزء هام من أجزاء المملكة العربية السعودية ويبرز بشكل جيد دور أولئك العلماء ودور المسجد الحرام في سد النقص التعليمي الذي نتج عن إهمال الدولة التركية للحركة التعليمية وتأسيس المدارس ، بل ومحاولتها التوجه نحو التتريك ومكافحة اللسان العربي في أيامها الأخيرة .

الهوامش

(١) عبد الجبار ، عمر : سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة . ـ ط ٣ ـ جدة : تهامة ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٢ م ، ٣٠٤ صفحات (الكتاب العربي السعودي ـ ٦٧) .

(٢) سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة . ـ ط ٣ . جدة : تهامة ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٢ م ، (الكتاب العربي السعودي ـ ٦٧) الغلاف الأخير ، وفي الأعلام ، لخير الدين الزركلي . ـ ط ٥ . ـ بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٠ م ، مج ٥ ، ص ٤٩ أنه ولد عام ١٣١٨ هـ .

(٣) سير وتراجم . . ، ص ١٦٥ .

(٤) السابق ، ص ١٦٥ ، ١٦٦ .

(٥) السابق ، ص ٣٠ .

(٦) السابق ، ص ٣٢ .

(٧) السابق ، ص ٤٤ .

(٨) السابق ، ص ٧٢ .

(٩) السابق ، ص ١٠٦ .

(١٠) خير الدين الزركلي : الأعلام . . ، مج ٥ ، ص ٤٩ .

(١١) سير وتراجم ، ص ٢٤ .

(١٢) سير وتراجم ، مقدمة الأنصاري ، ص ١٧ .

(١٣) السابق ، ص ١٧ .

(١٤) عبد الله عبد المجيد بغدادي : الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، أصولها ، جذورها ، أولياتها . ـ جدة ، دار الشروق ـ ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م ، ص ٢٧١ .

(١٥) سير وتراجم . . ، ص ٢١ .

(١٦) السابق ، ص ٣٠ .

(١٧) السابق ، ص ٣٢ .

(١٨) السابق ، ص ٤٧ .

(١٩) السابق ، ص ٦٥ .

(٢٠) السابق ، ص ١٦٤ .

(٢١) السابق ، ص ١٤٥ .

(٢٢) السابق ، ص ١٤٧ .

(٢٣) السابق ، ص ٣٦ .

(٢٤) السابق ، ص ص ٤١ ـ ٤٣ .

(٢٥) السابق ، ص ص ٥٢ ـ ٥٣ .

(٢٦) السابق ، ص ص ٥٧ ـ ٥٨ .

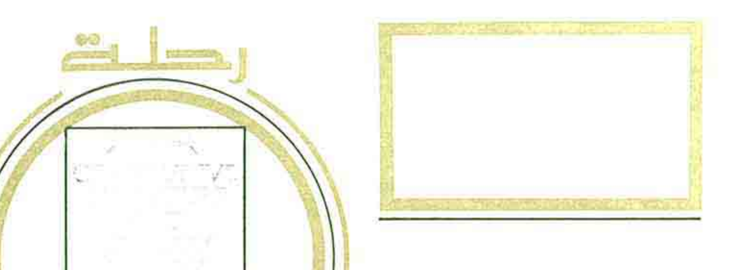
(٢٧) السابق ، ص ص ٦٢ ـ ٦٣ .

(٢٨) السابق ، ص ٧٠ .

(٢٩) السابق ، ص ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .

(٣٠) السابق ، مقدمة الأنصاري ، ص ١٦ .

(٣١) الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية . ـ بيروت : دار صادر ، ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م ، ص ٦٣٠ .



تأليف :
أورليش فايسشتاين
عرض وتقديم :
د . أحمد كمال زكي

الأدب المُقارن والنظرية الأدبية

على الرغم من وجود عدد كبير من الكتب والدراسات المتخصصة يحمل عنوان «الأدب المقارن» لمؤلفين من أمثال بوسنت وماريوس جويّار وفان تيجيم وستولكنخت وجويين وألدريدج وكلود بيشوا ، فإن كتاب أورليش فايسشتاين ـ الذي يحمل العنوان نفسه ـ يمتاز عن غيره فيما يبدو بتحقيق توازن بين العرضين التاريخي والنظري لمشكلة المقارنة : لا في الألمانية والإنجليزية وحدهما ، وإنما أيضاً في أكثر لغات العالم كالسلافية والصربية واليابانية والرومانية والإيطالية .

والكتاب بعد هذا ألّفه **فايسشتاين** Ulrich Weisstein بالألمانية ونشره عام ١٩٦٨ م ، ثم ترجمه إلى الإنجليزية **وليام ريجان** Riggan بإشرافه ، وتولت **جامعة إنديانا** إصداره سنة ١٩٧٣ م .

وإذا كان كلّ من **بنديتو كروتشه ورينيه ويليك** ـ أستاذه وشيخ النقّاد في أمريكا ـ يريان أن الأدب المقارن يفتقد المنهجية المتخصصة من منطلق أنه فرع للتاريخ الأدبي ونظريته ، فلا بدّ أن نعترف بأن الفصول التي قدمها فايسشتاين تقول شيئاً آخر . ولعل هذا الشيء الآخر هو الذي دفع ويليك إلى أن يقول بعد أن قرأ هذا الكتاب : «بدون شك ، يُعد كتاب أورليش فايسشتاين ـ الأدب المقارن والنظرية الأدبية ـ في نسخته الإنجليزية أفضل كتاب من نوعه . فهو جيد العطاء ، واضح التبويب والتأليف ، وآراؤه معقولة ومقبولة . إن الكتاب ليصلح ـ بكل تقدير ـ مقدمة للموضوع لجميع الدارسين الذين يؤهلون للأدب المقارن» .

وأما فايسشتاين فهو أستاذ الألمانية والأدب المقارن بجامعة إنديانا الأميريكية ، ألّف مجموعة من الكتب القيّمة ، كما ترجم **كتاب وولفجانج كايزر «زخارف الجروتسك Grotesque في الفن والأدب»** . وإذا كان الجروتسك يتسم عادة بتكويناته الخيالية متناسجة بشرية كانت أو حيوانية بأوراق النباتات ونحوها ـ وفي الغالب يفضي إلى الغرابة وربما إلى الإحالة ـ فإن اهتمام فايسشتاين به يشي برؤية تتعاظم نحو الخلق الفني كحقيقة يصحّ معها التفاعل ، أو تبادل التأثيرات في معارف الإنسان كافة ، وسنرى شيئاً من ذلك في الفصل الذي عقده بعنوان «**التنوير المتبادل في الفنون**» .

ومعنى ذلك أن فايسشتاين لا يُعدُّ من أنصار **المدرسة الفرنسية** التي تحصر المقارنة في دائرة الأدب بأنواعه ومذاهبه ، وأحياناً في الفكر ـ رافضة الموضوعات أو تاريخ الموضوعات التي يقبلها الألمان ـ بل يجاوزها إلى ما سمي **بأدب العالم** World Literature ، وكان الشاعر الألماني العظيم **جوته** قد وضع هذا الاصطلاح Veltliteratur إعراباً عن رغبة أو أمنية بعد أن وضع في تصوّره جهود صديقه **هيردر** في الأساطير أو في ضروب الأدب الشعبي كلها حين يكون تأثيرها في الأدباء عظيماً ، وتشكل مع تواريخ الموضوعات والأنواع تاريخياً عالمياً .

وربما يضع بحثه الذي عقد له الفصل الثاني من الكتاب وهو بعنوان «التأثير والتقليد» الحدّ الفاصل والأخير بينه هو والمقارنين الفرنسيين من أمثال بول فان تيجيم وجويار وجان ماري كاريه .

الكتـــاب

أما الكتاب فيقع في (٣٣٩) صفحة بتعليقاته ومراجعه وفهارسه ـ وهذه وحدها تشغل (٧٤) صفحة ـ وينقسم إلى سبعة فصول وملحقين . الفصل الأول بعنوان «التعريف Definition» ، والثاني بعنوان «التأثير والتقليد Influence and Imitation» ، والثالث بعنوان «الاستقبال والبقاء Reception and Survival» ، والرابع بعنوان «العصر ، والدورة ، والأجيال ، والحركة Epoch, Period, Generation and Movement» ، والخامس بعنوان «النوع Genre» ، والسادس بعنوان «الموضوعات Thematology» ، والسابع بعنوان «التنوير المتبادل في الفنون The Mutual Illumination of the Arts» . ثم الملحق الأول بعنوان «التاريخ» ص ص ١٦٧ ـ ٢٥٢ ، والملحق الثاني بعنوان «مشكلات المصادر» ص ص ٢٥٣ ـ ٢٦٤ .





ولعل أهم ما في الكتاب ـ فيما يتعلق بنا نحن العرب ـ الفصلان الأول والثاني ، ثم السابع بقدر غير صغير .

ماهية الأدب المقارن

وإذا وقفنا عند **الفصل الأول** نرى فايستشتاين يحدّد مصطلح « الأدب المقارن » بدلالة تبرز طبيعة التخصص في تلك الدراسة من ناحية ، وتتوسط من ناحية أخرى الطريق بين التصوّر الضيّق للمدرسة الفرنسية المتزمتة ـ ممثلة بخاصة في بول فان تيجم وماريوس جويار وجان ماري كاريه ـ والتصور الأكثر تحرراً **للمدرسة الأميركية** .

ولقد كان كاريه الذي يعدّ أوضح الفرنسيين قد قال في مقدمته لكتاب جويار : « **إن الأدب المقارن فرع من التاريخ الأدبي ، ذلك أنه دراسة العلاقات الروحية الدولية International Spiritual Relations دراسة الصلات الواقعية Rapports de Fait التي توجد بين بايرون وبوشكين ، جوته وكارليل ، والتر سكوت والفرد دي فيني Vigny ، بين الآثار المنتجة والإلهامات ، بل حتى بين حيوات الكتّاب المنتمين إلى مختلف الآداب** » .

وهذا نفسه هو ما قرره **فيردنان بالدنسبرجيه** Baldensperger كبير المدرسة الفرنسية ، وبه روّج في البحث المنشور عام ١٩٢١ م ، بالعدد الأول من **مجلة « الأدب المقارن »** Revue de Lit. Comparée في مجال دراسة الموضوعات لفكرة التعامل مع الفولكلور وغيره من المواد المهجورة . وربما كان ذلك من أسباب الحملة التي شُنَّت على المدرسة الفرنسية في توجهها بالعناية نحو تاريخ الأدب أكثر من توجهها نحو الفكر والفن ، بمعنى أن ثمة من أنكر دراسة الموضوعات الشعبية والأساطير ونحوها في الأدب المقارن وقالوا : « إن هذه لمن الفولكلور وليست من تاريخ الأدب ، وهذا التاريخ هو تاريخ للفكر الإنساني معروضاً بوساطة فن الكتابة . وفي ذلك التقسيم الذي يراعي المرء فيه ـ على أية حال ـ متابعة مسارها من بلد إلى بلد وملاحظة ما يطرأ عليها من تحويرات ، تقاليدُ غُفْلٌ ، من أخصّ خصائصها أن تظلّ غير شخصية ، في حين أن الأدب المقارن يدرس تأثير بعض الشخصيات في بعض » .

ومهما يكن من شيء فإن ذلك الموقف يوضح ـ جزئياً على الأقل ـ رفض آداب **العصر الوسيط** وما قبله في مجال المقارنة عند بعض الدارسين ! .

إلا أن فايستشتاين ينقل مرة أخرى عن بول فان تيجم قوله : « يهدف الأدب المقارن بادئ ذي بدء إلى دراسة آثار الآداب المختلفة في تفاعل بعضها ببعض interrelation ship ، ومن ثم يجب أن يشمل ـ إذا تحدثنا عن العالم الغربي فقط ـ علاقات **الأدبين اليوناني والروماني** ، وما تدين به الآداب الحديثة منذ العصور الوسيطة للآداب القديمة . كما يشمل أخيراً العلاقات بين الآداب العصرية ، وهذا القسم الأخير الأوسع والأكثر تعقيداً هو المقصود بالأدب المقارن ، وذلك لأسباب عملية على وجه التخصيص » .

ينقل فايستشتاين ذلك ليقرر أنه ـ من حيث هو موقف ـ لا يمكن الدفاع عنه ، وأن آداب العصور القديمة والمتوسطة التي تكمن في أحد جوانب الأدب المقارن لا تحتاج إلى جهد لإدخالها إلى عصر عرف بأنه يركز على الآداب ، كذلك لا يصحّ اعتبار دراسة المواد الغُفْل للأدب وسيكولوجية العبقرية الخلّاقة إضافية أكثر منها نظماً أساسية .

وعلى عكس ما يرى مثل هؤلاء الروّاد وبعض المحدثين اليوم ، يرى **كاريه** أن دراسة التأثيرات الأدبية عسيرة القياد ، بل قد تكون مخيّبة للآمال حيث يتحتم على المرء أحياناً أن يعمد إلى تقييم ما لا يقبل التقييم « والآمن والأكثر يقيناً ، هو تاريخ نجاح آثار أحد الكتّاب وشهرته ، أو تاريخ مصير شخصية عظيمة ، أو تاريخ **التأويل المتبادل** mutual interpretations بين مختلف الشعوب ، أو تاريخ الرحلات **والأوهام** mirages .. لنتأمل كيف نرى أنفسنا ، أي كيف يتراءى الإنجليز والفرنسيون أو الفرنسيون والألمان » .

وقد تبنّى هذا الرأي **رينيه ويليك** .. بل قرر أن الأدب المقارن يعنى بجانب عنايته بدراسة الصلات بين أدبين أو أكثر ، بالفولكلوريات برغم أن الأدب المقارن يعجز عن دراستها ـ لأنها شفاهية ـ في حين أن علماءها الأوائل مارسوا هذا الأدب ، مما يكشف عن أن المقارنة الشكلية بين الآداب ـ أو حتى بين الشخصيات والمؤلفات ـ يصعب أن تكون فكرة محورية في تاريخ أي أدب . والنتيجة سلبية في الغالب ، إذ ليس ثمة تحديد واضح لموضوع الأدب المقارن ومناهجه ، والطريقة الغالبة هي الاندفاع في الدراسة التقارنية بعوامل قومية حتى لقد صارت الدراسة فيه محصورة في كل ما هو أجنبي صيغت له شبكة من العلاقات يسهل تقطعها ! .

غير أن هناك في **الفصل الثامن** « الأجنبي كما يرى » من كتاب جويار « الأدب المقارن » ما قد يُطمأن إليه . إذ لم يَعُدْ من الضروري تعقب التأثيرات العامة ، بل يجب علينا أن نفهم ـ على نحو أفضل ـ كيف أن **الأساطير** القومية مثلاً تنشأ وتحيا في الوجدانات الفردية والجماعية .

وليس من شك في أن ذلك يُعدّ تغيراً في وجهة النظر أحدث مؤخراً تحديداً مواتياً للأدب المقارن ، وقد أصبح اليوم هذا التحديد ـ وبعد أن أصدر **جويار** سنة ١٩٦١ م ، طبعته الثانية لكتابه ـ يسير فيه عدد من المقارنين الشداة الفرنسيين ، بينما **حَرَصَ الألمان على أن يسموه « تاريخ الأدب المقارن »** .

ومع ذلك فإنه إذا كان قليلاً ما يقدمه تحديد المفهوم للأدب المقارن على قاعدة دراسة الصلات الواقعية عند الفرنسيين ، ففي المقابل يبرز هنري ريماك Remak ليعلن ميلاد المفهوم الأميركي الواسع للمصطلح . وفي بحثه « **الأدب**



★ جوتـه ★



★ بوشكـين ★



المقارن في مفترق الطرق ، تشخيص الداء والعلاج والتكهن » ، يقرر أنه دراسة العلاقات الحقيقية بين الأدباء من جنسيات مختلفة ، أو بين الأدباء وبلاد أجنبية ، كذلك يمكن أن تصح ــ عنده ــ مقارنة أدب ما بمجالات التعبير الإنساني الأخرى ، ويقصد ــ عدا الرسم والنحت والموسيق ــ كل ما تفضي به الفلسفة والتاريخ والاجتماع والاقتصاد ونحوها ، بجانب المعتقد .

وهكذا وجد ريماك معنى ثانياً أو ثالثاً للأدب المقارن ، وقد يكون هذا المعنى ضارباً في أدب العالم أو **الأدب العالمي** World Literature الذي نوهنا به باعتباره مخرجاً من بعض صعوبات المقارنة الفرنسية . وعند بعض الدارسين يعرف هذا الأدب **بالأدب العام أو الشامل** General Literature ، وقد حاول رينيه ويليك أن يطابق الأدب المقارن ــ مع دراسة الأدب في شموله ــ على هذا الأدب والأدب العالمي ، بالرغم من نشوء صعوبات أخرى في تلك المطابقة المقترحة .

وأكثر من هذا ــ بغضّ النظر عن اتساع مجال المقارنة وهو مطلب أمريكي وارد ــ وُجِد على مستوى الأكاديميين **« الكتاب السنوي للأدبين المقارن والعام »** وفيه نشر ريماك بحثه المذكور آنفاً .

ورجوعاً إلى دراسة **العلاقات الواقعية** rapports de Fait مرة أخرى نجد أن مشكلة هذا المبدأ ما يُعنَى به مؤرخ الأدب بالضرورة ، فتقلّص تلك الصلات نفسها في عالم التاريخ الأدبي المقارن . وهذا لا يتفق والنظرة المتحررة الحديثة ، إلا إذا قسمنا الأدب المقارن على نحو ما فعل رينيه ويليك وأوستن وارين في كتابهما **« نظرية الأدب »** فيكون لدينا من ثمّ :

- **التاريخ الأدبي المقارن .**
- **النقد الأدبي المقارن .**
- **نظرية الأدب المقارنة .**

وعلى هذا النحو ــ أي بذلك التقسيم ــ تصبح المقارنة بين **شليجل وكوليردج** أو بين **أرسطو وكورني** واضحة وضوحها في المقارنة بين **جرهارت هويتمان وتولستوي** . وفي سنة ١٩٧٣ م ، كان المتحذلق وحده أو مدمن القراءة في الصحائف وحدها ، هو من يرفض النقد طالما كان هذا النقد يدفع المرء إلى إصدار أحكام قيمية ! .

ومهما يكن من شيء فالثنائية هي شرط المقارنة ، ومن وجهة نظر بول فان تيجيم تعني «علاقة بين عنصرين فقط» يفصلها حاجز سياسي أو حاجز لغوي ، وهنا نرى الأدب العام ــ وسوف نعود إليه مرة ثالثة ــ يعقد لدراسة العلاقات المشتركة خارج تلك الثنائية .

والأمران معاً ــ عند فايسشتاين ــ موضع نظر . فإذا كان الأمر فيما يبدو يحتاج إلى منهجين من مناهج البحث ، فماذا يمكن أن نقول في **ألمانيا** وقد قسمت في العصر الحديث منذ عام ١٩٤٥ م ، إلى دولتين مختلفتين سياسياً ، وإن تكونا متحدتين في اللغة والتراث الأدبي ؟ .

وماذا نفعل أيضاً ــ في محيط **الإسبانية** ــ إزاء دول أمريكا الجنوبية ووسطها بما فيها البرازيل ؟ .

وفي محيط العربية وآدابها ، كيف يكون الموقف وكلٌّ من مصر ولبنان وسورية والعراق والسعودية تتبنّى تراثاً بلغة واحدة ؟ .

لا مفرّ إذن من الاعتراف بالحاجز اللغوي وحدَه شرطاً للمقارنة ، دون الاعتراف بأثر اختلاف اللهجات في كل لغة . فيشودولوجيًّا أو من الناحية المنهجية العلمية ، لا يساوي شيئاً اعتبار الألمانية الدنيا في روايات **فريتز رويتر** والإيطالية الصقلية في كوميديات **إدوارد دي فيليبو** من الأعمال الأجنبية بدعوى حاجتها إلى الترجمة للألمانية والإيطالية العُلْيَيْن ، وإلا كان علينا أيضاً أن ندخل في المقارنة الأنجلوسكسونية والإنجليزية باعتبار الأولى لغة أجنبية . ومن هنا لا سبيل إلى عقد أية مقارنة بين ما كتب بالإنجليزية القديمة والإنجليزية الوسيطة وما صيغ بالإنجليزية الحديثة ، أو فلننقل بين **بيوولف** Beowulf ، و « حكايات كانتربري » **لتشوسر** ، ورواية ألّفها **ديكنز !** .

تلك هي صورة الأدب المقارن ويتداخل معها أو فيها الأدب العالمي والأدب العام أو تاريخ الأدب العام ، حتى كأنما لا فاصل بينها .

الأدب العام والعالمي

ولقد تحدث عن الأدب العام بول فان تيجيم في **القسم الثالث** من كتابه « الأدب المقارن » ورأيناه يحدده بدراسته لعلاقات مشتركة بين أكثر من أدبين ، برغم نجاحه الملحوظ بآلية المقارنة المعتمدة على جمع المعلومات . . سواء





بتحديد عوامل النقل ـ كالمترجمين والرحالة ـ وعوامل الاستقبال أيضاً ، وقد افتقد بذلك على ما لاحظ ويليك الطريق إلى الدراسات البديلة التي تحلل فنياً فلا ينصب بها الأدب المقارن على الأمور الخارجية .

ترى هل كان خروج فان تيجيم إلى العام دليلاً على تقديره ما وُجِّه إلى منهجه من اتهامات ؟ .

لا أحد يدري ، إلا أن الانتقادات ظلت مستمرة حتى إن **كلود بيشوا Claude Pichois وأندريه روسو André Rousseou** لم يوافقا على تحديده واتسعا به ليشمل كل ما في تراث الإنسانية من الأعمال الأدبية العظمى . ومع ذلك حَرَصَا على أن يبقى منتمياً إلى الأمة ، أي يقيم دائماً توازناً بين القومي وما فوق القومي . وكأنما لم يقتنعا بتعيينه ـ أي تعيين بول فان تيجيم ـ الوقائع الأدبية التي يمكن أن يدرسها كالبتراركية Petrarchism والروسوية Rousseaism وكالتيارات الفكرية والحركات الأدبية التي منها **الطبيعية والرمزية** ، وكذلك الأسلوب المزوّق ونحو ذلك .

والملاحظ من كل ذلك الجهد المبذول أن ثمة قصوراً في تعريف المقارن عند بول فان تيجيم لم يرض عنه بعض الفرنسيين ، كما لم يرضوا عن تداخله مع الأدب العام . ومن باب تأكيد الرفض ـ وليس استطراداً ـ نذكر جويّار في سابع فصل من كتابه « الأدب المقارن » وعنوان ذلك الفصل « **التيارات الأوروبية الكبرى ، الأفكار والمذاهب والعواطف** » نذكره باعتراضه القائل إن بول فان تيجيم وهو يحاول مجاوزة الثنائية إلى تلك الصورة العالمية الدولية للمقارنة ـ أو على الأقل إلى المحيط الأوروبي ـ بمثل حركات الفكر أو التيارات العظمى للحساسية sensibility ليحقق فكرته عن الأدب العام أو الشامل ، لم ينجح ؛ لأن هذا الأدب اشتمل أيضاً على الحقائق الأدبية من قبيل تاريخ الأنواع Genres والصور Forms والموضوعات Themes .

إذن كيف نحدّد مفهوم الأدب العام وثمة أدب العالم أو الأدب العالمي يتداخل فيه مثلما يقترن بالاثنين معاً الأدب المقارن ؟ .

الواقع أن فكّ الاشتباك بينها عسير ، وإن يكن تعقبنا لتوالد الواحد من الآخر يلقي بعض الضوء على دراستنا . لقد كان **اصطلاح الأدب العالمي** Littérature Universalle = World Litetrature = Veltliteratur يعني عند **جوته** « أن مختلف الأمم تفهم بعضها بعضاً ، وإذا تعذّر أن تتحابّ فعلى الأقل تتعلم كيف تتحمل الواحدة منها الأخرى » . وبهذا التواصل أو التعارف ينشأ نوع من التواؤم داخل الآداب الفردية وليس على المستوى العام . وفي الثاني عشر من أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٨٢٧ م ، كتب لأحد أصدقائه Sulpiz Boisserée يقول : « أحبّ أن ألاحظ أن ما أسميه بأدب العالم لا يتأتى إلا بتسوية الخلافات المسيطرة على أية أمة في وجهات نظرها وآرائها عن الأمم الأخرى » .

وتلك دعوة إلى التخفف من حمل **القومية** nationalism وقد مال إليها الفرنسيون حتى صار **للعالمية** cosmopolitism عندهم قيمة ألح عليها بول فان تيجيم ، كما تحدث **جويّار** عن عوامل العالمية . غير أن هذه في بعض الأحيان قد تنطوي على نكهة سياسية أو صفة تتقنع في السوسيولوجية الأدبية بمعارف كتبية واسعة .

غير أن عالمية جوته بالمفهوم الذي حدّده تبدو أنسب ، وعلى هديها يصبح المترجمون والرحالة والمهاجرون واللاجئون السياسيون ، وكذلك الصحف والصالونات عوامل لا بُدّ منها لتحقيق تلك العالمية .

ومن ناحية أخرى تستقر فيها ـ مغادرة الأدب المقارن ـ دراسات **التأثير والتأثر** حدثاً عاماً في أكثر من طرفين ، وروح العصر التي تهيمن على مجموعة من البلاد المجاورة في مناخ معيّن يسميه الألمان عبقرية العصر Zeigeist والفرنسيون Air du temps . وكذلك الفنون الأدبية من حيث كونها أحداثاً أدبية صرفة ، والأشكال من حيث كونها قوالب عامة ، والمحتويات إذا كانت من قبيل دراسة الأبطال والنماذج البشرية ، وكانت تدرس في حدود ضيقة تحت عنوان thémes في المقارن .

وقد أصبح للفنون الجميلة ـ التي لم تكن موضع عناية في الأدب المقارن ـ وجود هائل في الأدب العالمي أو الأدب العام عند آخرين ، وهي تُدرس لعصر معيّن وحدة متماسكة الأجزاء بشرط التسلّح بثقافة هائلة متميّزة في تاريخ الفنون والحضارات واللغويات .

ومما سبق يكون من الضروري أن نأخذ اصطلاح « أدب العالم » على أساس أنه اختصار لتاريخ أدب العالم . ويُفترض بادئ ذي بدء وجود تناظر وظيفي للأدب المقارن أي التاريخ المقارن للأدب ، وللأدب العام أي التاريخ العام المقارن للأدب . ومن ثم **يجب أن يُعرف أن تاريخ أدب العالم هو تاريخ عالمي لآداب الشعوب كافة ، بغض النظر عن محلية كل منها وجمالياته وتاريخه المتميّز !** .

تلك كانت أبرز أفكار فايستشتاين في فصل « التعريف » وقد تعمدنا أن نطيل في عرضها ـ دون أن نزيد من عندنا إلا قليلاً اقتضاه التلخيص الذي لم يفسد سياق المؤلف ـ لما في الإطالة من فائدة بها تتيسر قراءة الكتاب كله ، فضلاً عن أن فايستشتاين إنما كان يناقش آراء السابقين الذين كتبوا في المقارن ، وآخرهم فيمن أورد ذكرهم كلود بيشوا الأستاذ بإحدى جامعات سويسرا ، وأندريه روسو الأستاذ بإحدى جامعات فرنسا .

قضية التأثير

وعلى ذكر بيشوا وروسو ، نجد عندهما ميلاً إلى أن يشجبا **قضية**

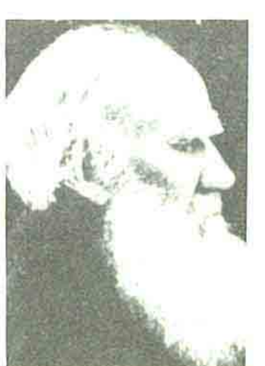
التأثير، وقد زعما أن الدراسات المقارنة تبتعد اليوم عن فكرة التأثيرات والعلاقات باعتبارها أساساً للبحث المقارن. وكان **رينيه إيتيامبل René Etiemble** قد وضع برنامجاً واسعاً لإصلاح الدراسات التقارنية في كتابه الذي ترجم إلى الإنجليزية بعنوان «**الأزمة في الأدب المقارن**» وقد صدر عام ١٩٦٦ م، ـ أي بعد صدور الأصل الفرنسي بثلاث سنوات ـ وفيه يقرر أن مصطلح الأدب العام يطلق الدارس عادة نحو استبار أدق، وقرينه الأدب العالمي يهيئ له حلماً ـ يودّ تحقيقه ـ فيه يجتمع بباريس اللغويون وعلماء **الهلينستية واللاتينية** وعلماء **المصريات** Egyptologists والمشتغلون **بالساميّات** Semiticists **والصينولوجيون** Sinologists والأتراك المنغوليون Turko – Mongol كعالميين يمكن أن تُعلّم لغاتهم لتكون نواة لمؤسسة الأدب العالمي.

غير أن فايسشتاين الذي أثنى على كتابه مع ويليك مؤلف كتاب «الأدب المقارن تدريباً discipline جامعياً» **روبرت كليمنتس**، يرى أن قضية التأثير من الخطورة بحيث ينبغي مناقشتها بإسهاب بجانب قضية التقليد.

ولا يقلل من خطورتها الاهتمام بدراسة الموضوعات ـ وقد عني بها بول فان تيجيم وإن جعلها أقل أهمية من التأثيرات والمصادر ـ عند واحد كإيتيامبل في بحثه «**الأدب المقارن أو التشبيه مع الفارق**» رفض المقارنة المحصورة في علاقات السببية، أو آخر كالألماني **ماكس كوخ** Max Koch ـ في الثمانينات المتأخرة من القرن التاسع عشر ـ أضفى على دراسة الأساطير والحكايات الشعبية والأمثال طابعاً أكاديمياً استمر حتى تخلّص منها **فردريش هيرث** Hirth أستاذ أول كرسي للأدب المقارن في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية.

ويرى فايسشتاين أن مفهوم التأثير influence يفترض وجود عملين ـ نصّيْن أدبيين في المدرسة الفرنسية ـ العمل الذي يؤثر والعمل الذي يتجه إليه التأثير «وعند هذه النقطة ـ يقول فايسشتاين ـ لا يعنيني أن أؤكد أن

★ كارليل ★ ★ تولستوي ★



الاختلاف نوعي ومن ثم منهجي بين دراسة التأثيرات في أدب قومي والتأثيرات التي تجاوز الحدود اللغوية على ما لاحظ ويليك... ويرى **إيهاب حسن** في بحث نشره سنة ١٩٥٥ م، عن التأثير في التاريخ الأدبي أن مجال الدراسات الأدبية قد اتسع بكل أسف لمفهوم التأثير الذي يتخذ دلالة على أية علاقة بدءً بمرحلة المصادفة ثم إلى السببية عبوراً بنوع من الارتباطات الوسيطة «intermediate correlations».

وقد اجتمع على هذه القضية بوجهات نظر مختلفة ـ عدا ويليك وإيهاب حسن المصري المتأمرك ـ **أنا بالاكيان، وهاسكل بلوك، وكلوديو جوّيين** ثم **جوزيف شو** في بحثه الذي نشر سنة ١٩٦١ م، بعنوان «**التقارض indebtedness والدراسات الأدبية المقارنة**»، مع بحوث أخرى أشرف على إصدارها في **كتاب «الأدب المقارن، المنهج والرأي» نيوتن ستولكنخت وهورست فرنز**.

ولأهمية آراء هؤلاء النُخَب من رجالات الأدب المقارن، عمد فايسشتاين إلى طرح أفكارهم ـ بلا تعقيدات منهجية ـ غاضًّا النظر عن كوْن المرسلين لتأثير أدبي ما والمستقبلين لهذا التأثير لا صلة مباشرة بينهما، وإنما تقوم تلك الصلة بوسيط يمثله المترجمون والنقّاد والرحالة بقدر ما تمثله الكتب والمجلات. وفي الفصل الثالث من الكتاب، سيأخذ نفسه بالتحدث عن دور الوسيط في عملية التأثر أو الاستقبال reception.

وهو يخلص إلى حقيقة أن التأثير قد يكون غير مقصود، وقد يكون مزدوجاً، أي من عملين معاً. وفي الحالين لا يلعب المرسل دون المؤثر متعمداً، كذلك لا يعي المستقبل التأثير على قاعدة وجود علاقة من نوع علاقة العلة بالمعلول؛ فيقع من ثم **التقليد** imitation. وعند جوزيف شو أن المؤلف الذي يتجه إليه التأثير يؤلف عملاً هو ـ جوهرياً ـ خاص به، في حين يقرر ألدريدج «**أن التأثير لا يظهر أسلوباً منفرداً، وإنما يجب البحث عنه في ظواهر manifestations كثيرة متنوعة**». إذن لا يمكن وزن التأثير كمياً على الإطلاق.

دور الترجمة

وفي مجال **الترجمة** نرى خطاً متصاعداً نحو العمل الأصيل في الفن، مروراً بالاقتباس والتقليد ليقع التأثير، شرط ألا نفهم الأصالة إلا كما يفهمها ويليك ووارين تكوينات جديدة ـ شكلاً ومحتوى ـ تعتمد نماذج سابقة «والعمل بين تقاليد مطروحة تُتَبنّى مقوّماتها، يتفق تماماً مع القوة العاطفية emotional power والقيمة الفنية artistic value».



وهنا يبدو واضحاً ـ كما يرى فايسشتاين ـ أن ثمة جدلية بين الأصالة والتقليد، وهذه الجدلية هي التي تحكم التاريخ الثقافي، وتعطي للتاريخ قيمته. ومن ثم قيل إنه في أعصر الكلاسيكية عملية انتقائية eclecticism مقبولة، واعتبر سطواً أو انتحالا لدى الرومانسيين والسيرياليين. وفي هذا الصدد قال جوزيف شو: «**المؤلف في حالة التقليد ينزل عن شخصيته المبدعة قدْر ما يستطيع لمؤلف آخر أو لعمل بعينه، بينما هو ـ في الوقت نفسه ـ يتحرر من الأمانة التفصيلية التي تقتضيها أية ترجمة**».

وفي حالات **التعديل** adaptations ـ فيما يتعلق بأعمال مدوّنة أجنبية اللغة ـ يكون الاعتماد على الترجمات الحرفية أول الأمر، ثم يتحول هذا الاعتماد إما إلى تحوير يحقق قيمة فنية خاصة، وإما إلى ما سماه روبير إسكاربيت بالخيانة الخلاّقة creative treason ومن قبيلها ما صنع موريس فالينسي Valency في مسرحية **دورينمات** «زيارة السيدة العجوز» فقد أعاد صياغتها بالإنجليزية، وحذا حذوه ـ تحت شعار التقليد ـ **برتولد بريخت**، وكان جوته من قبل قد أصدر ديوانه «الشرقي الغربي» من هذا المنطلق، وكذلك فعل **إزرا باوند** في «قصائد صينية» بدت ترجمتها كالأصيلة.

ثم هناك أيضاً ـ في نطاق التقليد الذي لا يعتمد نماذج بعينها ـ **المحاكاة الأسلوبية** stylisation ومن قبيلها فيما يرى جوزيف شو مرثية بوشكين **لبايرون** مستخدماً الأسلوب الروسي القديم بوجه عام، وتعَمُّد كتابة القصائد من قِبَل طلاّب المرحلة الثانوية ـ حتى نهاية القرن الماضي ـ على طريقة الكلاسيكيين أو بأسلوب المحدثين، ويقال إن **إليوت** اضطر بين عامي ١٩٠٥ ـ ١٩١٥م، إلى تقليد **بن جنسون**.

والبرليسك burlesque أي الكوميديا الاستهزائية من أنواع المحاكاة الأسلوبية، بقلب حالة الجدّ إلى حالة الاستهزاء أو السخرية. وكذلك المناقضة parody التي تقلد الأعمال الأدبية بهدف الحطّ من شأنها، وهي غير الممازجة pastiche التي تمزج بين مختارات مستخلصة من عدة مؤلفات تعرضها على نحو قليل الترابط. ولكنها ـ أي المناقضة ـ في إلباس النص الأصلي ثوباً آخر تمسخه، تتحوّل من مجرد تشويه ذلك الأصل إلى نص يتسم بالأصالة الفنية. ويتحقق من هنا ما نسميه **بالتأثير السلبي** negative influence وتذكر أنا بالاكيان أنه كثيراً ما يظهر في الآداب القومية وحدها.

ومن المحاكاة الأسلوبية أيضاً ـ كما ترى بالاكيان ـ التخطيط المقابل counter-design وبالألمانية genenentwurf اصطلاح وضعه بريخت ليدل على قلب النموذج الأدبي إلى الضد، وقد كان في نيته أن يفعل ذلك بمسرحية **بيكيت** «في انتظار جودو».

وبتلك الأنواع من التأثيرات ـ وهي كما نرى متداخلة وبعضها ضارب بجذوره في الترجمة حيث تقع الخيانة الخلاقة ـ يحكم فايسشتاين على قصور نظريات الفرنسيين. فهم للأسف الشديد لم يفرّقوا بين **التأثير influence والأثر الاندماجي effect (= impact)** وحمل على ماريوس جويار الذي طالما نقل دون إشارة إلى مصدره في النقل، ولم يوفق مع ذلك في حديثه عن مصير المؤلفين بعيداً عن بلادهم. هذا بالرغم من أنه فرّق بسداد بين الانتشار diffusion والتقليد والتأثير بمعنى الكلمة.

ونبـَّه فايسشتاين بعد ذلك إلى أن كاريه ـ في كلمته التي قدّم بها كتاب جويار ـ أشار إلى أن الدراسات التي تهتم بالتأثير وحده عسيرة، وهي في الغالب مخيبة للآمال، غير أنه لا بُدَّ من منع تداخل بحوث التأثير والاستقبال reception الذي كثيراً ما يتمثل ـ من وجهة نظره هو ـ **في الاقتباسات** quotes **والتلميحات** allusions.

وأما التأثير الذي يستند إلى التطابق اللفظي ـ باستثناء ما جاء منه مصادفة ـ فهو تأثير سطحي. ويُعَدُّ التحوّل من الكم إلى الكيف من أنواع التأثير، ومن قبيله ما جاء في كتاب هرمان ماير «**الاستشهاد في الفن القصصي**». ولكن ليس من قبيله الاستشهادات اللاشعورية التي تمثلها عبارات كثيرة **لفاوست**، وقد وردت في الأدب الألماني الحديث.

وتقودنا هذه الاستشهادات ـ بنحو أو بآخر ـ إلى اصطلاح «الخيانة الخلاقة» الذي ألمعنا إليه. ويبدو أن إسكاربيت قصد به أن جمهوراً ـ وراء الحدود الاجتماعية والمكانية والزمانية ـ غير الجمهور الذي منه الكاتب يخطئ فهم عمله، ولكن هذا الخطأ يحقق مع ذلك نجاحاً بديلاً؛ بالرغم من أن الكاتب لم يقصد المعنى الذي فهمه غير جمهوره، بل لعله لم يفكر فيه إطلاقاً. مثال ذلك «**روبنسون كروزو» لدانييل ديفو**، و«**رحلات جاليفر» لسويفت**، و«**أليس في بلاد العجائب» للويس كارول** الذي أصبح كتابه موضع عناية الكبار والنقّاد مع أنه جعل أساساً للصغار، كما صار الكتابان الأول والثاني مما يشغف بقراءته كل الأطفال.

ومرة أخرى نقول **إن الخيانة الخلاقة يصعب تحاشيها في الترجمة ـ فمن يترجم يخون ـ وبخاصة ترجمة الشعر التي تعد جريمة، وتبلغ الترجمة أعلى درجات الإبداع عندما يستشري فيها التحوير**. ومن نماذج ذلك علاقة بودلير بإدجار الان بو، وما وقع في تراث القرن التاسع عشر الميلادي، بالإضافة إلى رومانسيي الألمان في موقفهم من الرمزية الفرنسية، وكذلك السريالية.

التشابه أو التوازي

هذا ويتصل بالتأثير **التشابه أو التوازي**، وإذا كان من الدارسين من يدخلون التوازي في مباحث التأثير الحقيقي فأولى بهم اعتباره إما من قبيل







★ بريخت ★ ★ ديكنز ★

دراسات التقارب أو التبادل المزدوج ، وإما من قبيل التأثير الخطأ . والنموذج الواضح هنا ، هو التشابه الذي جمع بين **إبسن وجورج صاند** ؛ فقيل بمقتضاه إنه متأثر بها ، مع أنه ظهر بعد ذلك أن إبسن لم يقرأ لها شيئاً قط . ومن المؤكد أنهما معاً نهلا من نبع واحد ، الأمر الذي يدفع بنا إلى وضع تلك العلاقة العامة في باب « الأدب العام » .

ألم يقل إيهاب حسن في هذا المقام : « إن التحليل الجمالي قد يضع أيدينا على عدد من التشابهات بين عملين أ ، ب ، ومع ذلك لا يدل هذا على وجود تأثير بينهما ، ولكن قد يدل على تقارب affinity ذلك أن التأثير يفترض ضرباً ما من السببية ؟ » .

ومع ذلك فإن التقارب والتأثير يكثر تجاوزهما ، ولأن روح العصر ــ في الأدب العام ــ لا تستطيع وحدها أن تفسّر هذا التقارب . وإذا وجدت تلميحات نصية لأدباء محددين ، فقد تكون بدورها أقل أهمية من روح العصر أو من تراث مؤثر في أعمال بعينها ! .

لكن الواضح على كل حال أن لتقويم المنبع source علاقة بقضية التأثير ، فثمة حركة انسياب فيها ، أليس النبع أصل التيار وبالتأثير ينساب إلى المصب ؟ .

والمنبع في الاصطلاح يعني الموضوعات thematic models أو الأشياء التي تؤسس مواد الدرس الأدبي وإن تكن هي نفسها لا أدبية non litery . واعتماداً على جوزيف شو الذي يقول عن المنبع إنه الجزء الأساسي من المواد ــ ولا سيما الحبكة في الرواية أو المسرحية ــ أورد فايسشتاين من نماذج المنبع تواريخ هولنشيد والسير التي كتبها **بلوتارك** عن عظماء اليونان والرومان .

لكن ذلك لا ينفي قطّ أن يكون المنبع نموذجاً تم تشكيله أدبياً ، وهنا يقع التداخل . بمعنى أن المنبع قد يكون أدباً حتى في كونه أسطورياً mythological or legendary ، فالأسطورة وكذلك الأسطورة التاريخية لا تُعرفان إلا في تكوينها الشعري .

وبكل ذلك ــ فيما رأينا ــ يبدو مفهوم التأثير مضللاً ، ويفترض ضمنياً ضآلة الحظ من الإبداع الشعري والخيال عند الأديب ، فصح من هنا أن يقول كلوديو جويين Guillén إن التأثير يفترض سلوكاً سلبياً مما يوجب استبعاده من علم الجمال ، ويظل في علم النفس من حيث هو حلقة تربط بين منبع ما وعمل أصيل في الفن . فكأنه من الضروري ــ إذا شرعنا في دراسة المؤثرات الأدبية ــ أن ندرس الأعمال وندرس أصحابها . وقد أيّد ذلك إيهاب حسن ، فدعا إلى ضرورة توفّر الوساطة البشرية في عمل ما أثّر على عمل آخر ، وكذلك تشتد حاجتنا إلى علم النفس في التحليل .

ومن خلال آراء جويين في التسليم بأن (ب) تأثر به (أ) يساوي أنّ في كتاب (بَ) آثاراً ترجع إلى كتاب (أَ) نرى فايسشتاين يؤثر العبارة المزدوجة المعنى ، وهي أن (س) تأثر به (ف) فيتمّ الدمج بين الجانبين النفسي والأدبي .

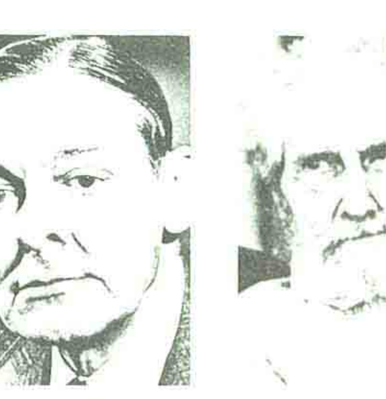
ويستمر فايسشتاين مع جويين وهو يرفض أولا أن يقع التأثير في سلسلة متصلة من الأسباب والمسببات ، والاستعاضة عن ذلك بحلقتين متصلتين أولاهما (أ) وعمله (أَ) مما تُعنى به **سيكولوجية الإبداع** ، بجانب العمل (أَ) والمتلقي (ب) وبينهما مما تُعنى به سيكولوجية التلقي ، وكذلك نجد بين المؤلف (ب) وعمله (بَ) سيكولوجية عملية الإبداع وقد زادتها ثراءً عملية التلقي . وثانيتهما العملان (أَ) و (بَ) وهما يخرجان عن الدائرة النفسية ، ويقوّمان جمالياً على أساس ما بينهما من تشابهات أدبية .

وذلك رأي يأخذ به على الأقل الدارسون الذين يتبرمون بالخطأ المتعمّد intentional Fallacy ــ ويسميه إيهاب حسن بالخطأ التعبيري expressionist Fallacy ــ وكذلك الذين يرفضون التراجع عن اقتناعهم بأن العمل الفني تعبير شعوري أو لا شعوري عن صاحبه .

وأما حلّ هذه المشكلة فإما في إنكار وضعية القرن التاسع عشر الميلادي ، الفرنسية للفرق الكيفي بين العمل الفني وعلم النفس أو التسوية بينهما ــ وهذا يرفضه جويين ، لأنه يفضي إلى قتل ملكة الخيال ــ وإما فيما صدر عنه كروتشه في نظريته التي أخذ بها النقّاد الجدد وتقرر أن أي عمل في الفن متفرد بذاته sui generis وبينه هو والأعمال الفنية الأخرى هوّة واسعة .

أجل يميل جويين إلى ذلك ، إلا أنه من حيث هو مقارني لا يتخلى تماماً عن التأثير ، ومن ثم يوازن بين الطرفين على مبدأ قبول المعايير النفسية وعدم التخلي عن إيمانه بالجانب الكيفي « التأثير يمكن التعرّف عليه من حيث هو جزء من العمل الأدبي . . . وحياة الكاتب وعملُه المبدع قائمان . . . على مستويين من الواقع ، وطالما عملت التأثيرات على المستوى الأول فهي فردية ذات طبيعة





★ إزرا باوند ★ ★ إليوت ★

خاصة . لأنها نوع من التغلغل في الكاتب ، أو من تعديلاته ، أو من المناسبة التي تهيىء تلك التعديلات . إذ إن نقطة انطلاقها تتمثل في الشعر السابق وجوده ، وأن التغيّر الذي تحدثه ــ مهما يكن ضئيلاً ــ يؤثر في المراحل التالية لتكوين القصيدة » .

إنها مشكلة منطقية وليست مشكلة خاصة بالشعر ، ولذلك ظلت قضية التأثير الشغل الشاغل عنده . ولما حاول **استبدال الإلهام بالتأثير** ــ إذ إن للمنابع صلة بعملية الإبداع أشبه بخفقات حافزة incitation كما يقول **أمادو ألونسو** ــ أخفق تماماً . لأن الإلهام لا يمكن وصفه ، وإن تكن مثيراته أشياء خارج الأدب ، كالموسيقى والرسم والتاريخ . ولقد كان مثار الإلهام عند **فاليري** في قصيدته « مقابر ماران » إيقاعاً لا تحكمه الأنماط الموسيقية السائدة ، وقاده خطوة خطوة إلى اكتشاف الإطار الوزني للمضمون المناسب .

ومن ناحية أخرى تبدو المعلومات التي انتهى إليها أمثال **داروين وماركس وفرويد وأينشتاين** ــ في الطبيعية والسبريالية والواقعية ــ اجتماعية . ولئن كانت هذه ذات قوة تأثيرية powerful impact على الأدب ، فهي ليست مما يُهم به فنياً ، لأنها تستند إلى فكر مذهبي ! .

التراث . . والتقليد

والآن ، بماذا يمكن الخروج من قضية التأثير؟ .

لقد لاحظ فايسشتاين أن جويين يضع تلك القضية ضمن **التراث الأدبي** tradition **والتقليد** convention أي الأشكال والأنماط والمحتويات وأساليب العرض ــ الشكل في القصيدة ومحتواها ، قالب الدراما ذات الفصول الخمسة ، الشخصيات الأسطورية ونحوها ــ مما لم يَعُدْ ملكاً لشاعر يقال إنه مخترع لها . وتلك العناصر التراثية يعرّفها الدريدج بمتشابهات الأعمال التي تكوّن جزءاً ما من مجموعة كبيرة مرتبطة إما برباط تاريخي زمني ، وإما برباط شكلي .

ويرى جويين أن التراث متزامن ، والتقليد متتابع « أما مجموعة التراثيات فهي سجل للإمكانات التي يشارك فيها الكاتب منافسيه الأحياء ، في حين يتضمن التقليد بعض التراثيات لعدد من الأجيال مع فكرة تنافس الكتاب لبعض سلفهم » .

وهكذا يبدو التراث والتقليد مما لا يمكن الزعم أنهما يعملان عملهما عن قصد ، بينما تقصد الخطة الأدبية في عمل فرد ، أو في أعمال أفراد . وإلا فهل كان مفروضاً على شاعر عصر النهضة أن يقرأ بترارك ليكتب السونيتة البتراركية ؟ .

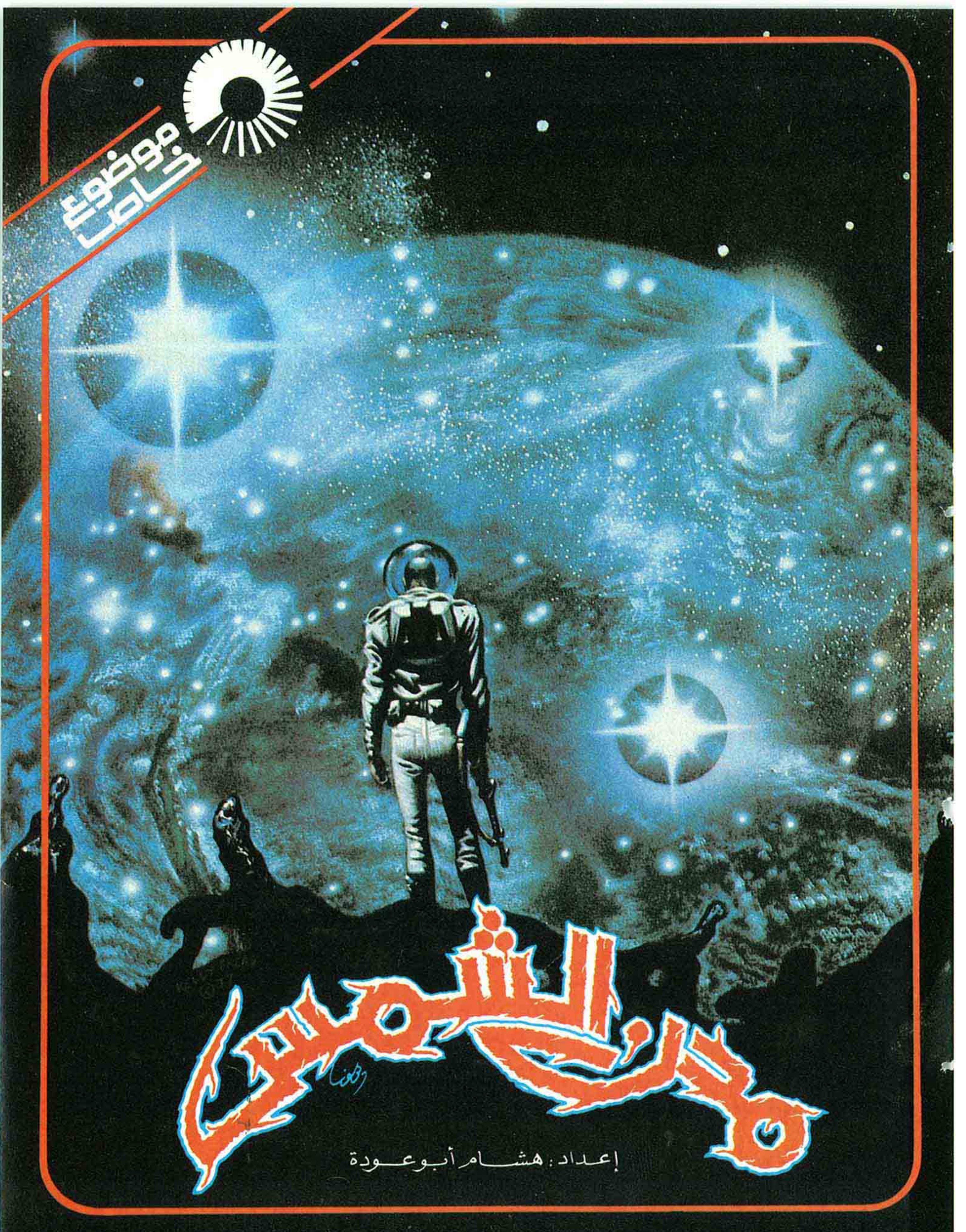
الإجابة بالسلب ، وقد استنتج جويين من هنا أن العناصر التراثية ليست صياغية technical فحسب ، وإنما هي أيضاً تأثيرات جماعية ، فهل يمكن أن نعفي أنفسنا من البحث في كل حالة فردية كي نرى هل تكفي التأثيرات الجماعية لشرح التوافقات في الشكل أو في المضمون ؟ .

يعود فايسشتاين إلى جويين ــ ولا عجب ، فهو يلخص ناقداً أفكاره التي رصدها في كتابه « **جماليات التأثير ، دراسات في الأدب المقارن** » ــ في استعانته بجدلية الإلهام والتراث والتقليد لحلّ مشكلة التأثير الأدبي ، فيقرر أن تلك محاولة أخفقت فوق أرض الاصطلاحات والإشارات ، فما برهن إيهاب حسن في بحثه « **مشكلة التأثيرات في التاريخ الأدبي** » على « أن مفاهيم التراث والتطور ــ وهنا استبدل باصطلاح التقليد اصطلاح التطور development ــ تمثل غالباً بديلاً لمفهوم التأثير في أي مخطط كامل أدبي » .

نجح إيهاب حسن ــ في رأي فايسشتاين ــ في حين عمد جوييه إلى تمزيق القضية عبثاً . ولقد جاء نجاح إيهاب حسن ، عن طريق إيمانه بأن التأثير الذي هو روابط واقعية ، ليس من حقنا أن نتصوره نتاج سلبية causality وتشابه similarity يعملان في الوقت المناسب ، بمعنى ألا يكون التأثير بروابطه الواقعية مجموعة من التشابهات المحورة ، بل تشابهات وعلاقات متعددة ، تعمل في تتابع تاريخي ، أي من خلال شرائط تفرضها كل حالة على حدة » .

هكذا ينهي فايسشتاين هذا الفصل ، وقد أعقبه بدراسة التأثر أو التلقي والاستمرار في الفصل الثالث ليقرر ــ أو كأنما يقرر ــ أنه من الخطل جعله الأدب المقارن نفسه ، حتى لو افترضنا أن التأثير نتيجة طبيعية لاعترافنا بقيام المقارنة على علاقات واقعية تشكل المبادلات كافة . وهذه مهما يكن من شيء لا تكفي وحدها في المقارنة ــ فهي مجرد عروض تاريخية ــ وإنما لا بُدَّ من ربطها بنظرية الأدب أيضاً .

البقية صفحة "١٥٤"


موضوع خاص
مدن الشمس
إعداد: هشام أبو عودة

عندما يحين الزمن الذي يصل فيه تعداد سكان الأرض إلى حد الانفجار، سيكون باستطاعتنا أن نبني عالماً آخر أكبر ببلايين المرات من عالمنا، ذا كفاءة عالية من حيث الطاقة Energy Efficient.

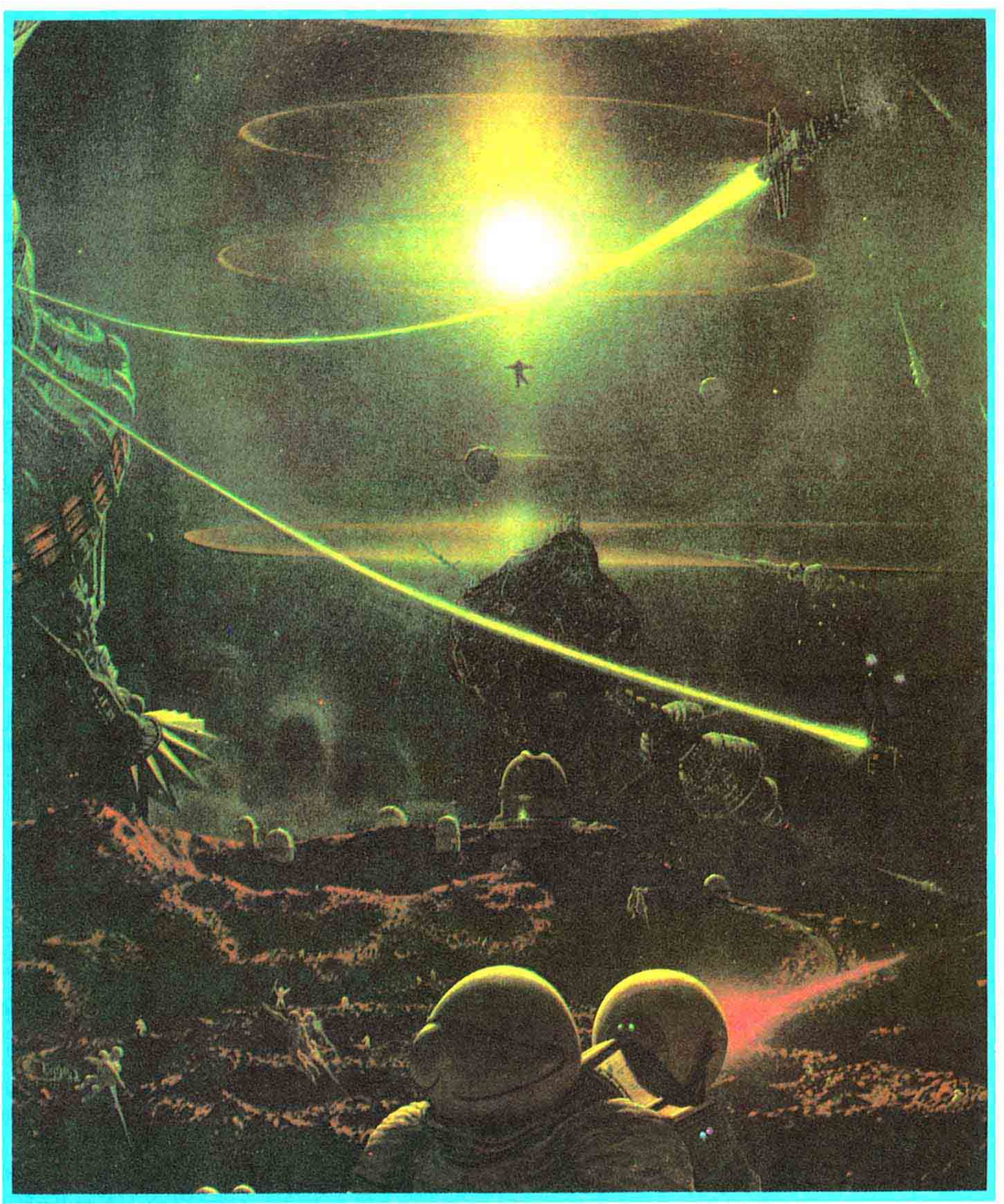
نحن الآن نستغل جزء من ٥٠٠ بليون جزء من طاقة الشمس التي تصلنا على الأرض، أما الباقي فإنه يضيع هدراً في الفضاء... في القرون القادمة، عندما نكون قد استنفدنا وقودنا ومصادر الطاقة الأخرى على الأرض، سوف نكون بحاجة ماسة إلى كل حفنة من الطاقة الشمسية،

وسنحتاج إلى مساحة أخرى لاستغلالها لتكفي الأعداد الهائلة من البشر.. والحل لهاتين المشكلتين يكمن في إعادة تشكيل النظام الشمسي.. وقد وضع العلماء حلولا عديدة وطرقاً ذكية للقيام بذلك.

قد يكون موطننا الجديد كرة سماوية نصف قطرها ٩٣ مليون ميل (وهو بُعد الشمس عن الأرض) ترقد الشمس في منتصفها، وستغلف هذه الكرة شمسنا الحالية خالقةً عالماً ذا نهارٍ أبدي لا تُهدر فيه الطاقة، وذا جاذبية اصطناعية.. أو أنه سيكون بإمكاننا بناء عالمٍ حلقي كالإطار Ferris-wheel-like Ringworld ننتقل به من مكان إلى آخر، يدور حول الشمس ويلف بسرعة (٧٧٠) ميلاً في الثانية.. تحيط به سلسلة من الجبال من كل جانب، وتلتف حوله بارتفاع ألف ميل مهمتها منع الهواء الجوي لهذا الكوكب الاصطناعي من الهرب إلى الفضاء السحيق.

والحل الثالث المقترح هو إيجاد عالم شمسي جديد يكون على شكل قرص رقيق شاسع الأبعاد.. وقد أطلق العلماء عليه اسم «**فطيرة البيتزا الكونية**» Cosmic Pizza Pie ترقد الشمس في منتصفه، ويقطنه الجنس البشري من كلا الوجهين.

ومواد البناء لهذه العوالم الثلاثة المقترحة ستأتي من ذلك المكان المرعب، ألا وهو **كوكب المشتري**... وعالم الفضاء الذي اقترح بعض هذه المشاريع، بل آمن بإمكانية تنفيذها وبمعقوليتها هو **العالم الفيزيائي فريمان دايسون** Freeman Dyson.. إننا لا نتكلم عن التنفيذ بعد سنوات أو عقود زمنية، بل عن احتمال التنفيذ بعد مئاتٍ قادمة من السنين...



★ سفن فضائية تقوم بجمع المواد اللازمة من مخلفات كوكب المشتري بعد تفجيره لبناء إحدى كرات دايسون ★

تفتيت المشتري

في منتصف الستينات ، قام الفيزيائي دايسون بشرح عملية تفكيك وتفتيت كوكب المشتري ، لتوفير المواد الخام اللازمة لبناء هذه الأراضي العملاقة التي نزمع السكنى عليها عندما يحين الوقت المناسب .

إن كوكب المشتري يكمل دورة واحدة كل عشر ساعات تقريباً رغم أن طبقات السحب على سطحه تدور بسرعات متفاوتة ... ولقد

اقترح دايسون أن نزيد من سرعة هذه السُحب تدريجياً حتى تدور في النهاية بسرعة هائلة محدثةً قوة طرد مركزية رهيبة من شأنها أن تفتت هذا الكوكب الغازي إلى أجزاء متناثرة يسهل استغلالها وتشكيلها ... ولكن كيف يتم ذلك ..؟..

سوف يتم زيادة سرعة طبقات السحب وذلك بإرسال كميات هائلة من الشحنات الكهربية إليها تولّدها مولّدات شمسية جبارة نطلقها لتدور في مدار محدد حول كوكب المشتري ... ولكن ما المشاكل التي ستنجم عن انتزاع كوكب المشتري من بين كواكب المجموعة الشمسية ..؟.. هل ستفقد المجموعة الشمسية اتزانها، وتختل القوى التي تربط بين هذه الكواكب الأخرى المكونة لها ..؟ ولمعرفة الجواب على ذلك، قام علماء الفيزياء الفلكية Astrophysists بالفعل بدراسة وحساب التأثير الناتج عن تدمير هذا الكوكب على الكواكب السيارة الأخرى، ووجدوا أن انتزاعه من مكانه لن يؤثر على مدارات بقية الكواكب ... ولكنهم وجدوا أن الوقت اللازم لإتمام هذه العملية سيكون كبيراً .. إذ إنه لكي يتم تسريع السحب حول المشتري إلى الدرجة التي يتفتت عندها الكوكب بكامله، تحتاج هذه العملية إلى أربعين ألف سنة حتى تصل السحب إلى السرعة المطلوبة ... سنوات طويلة ولا شك .. ولكنها فترة قصيرة في عمر الزمن.

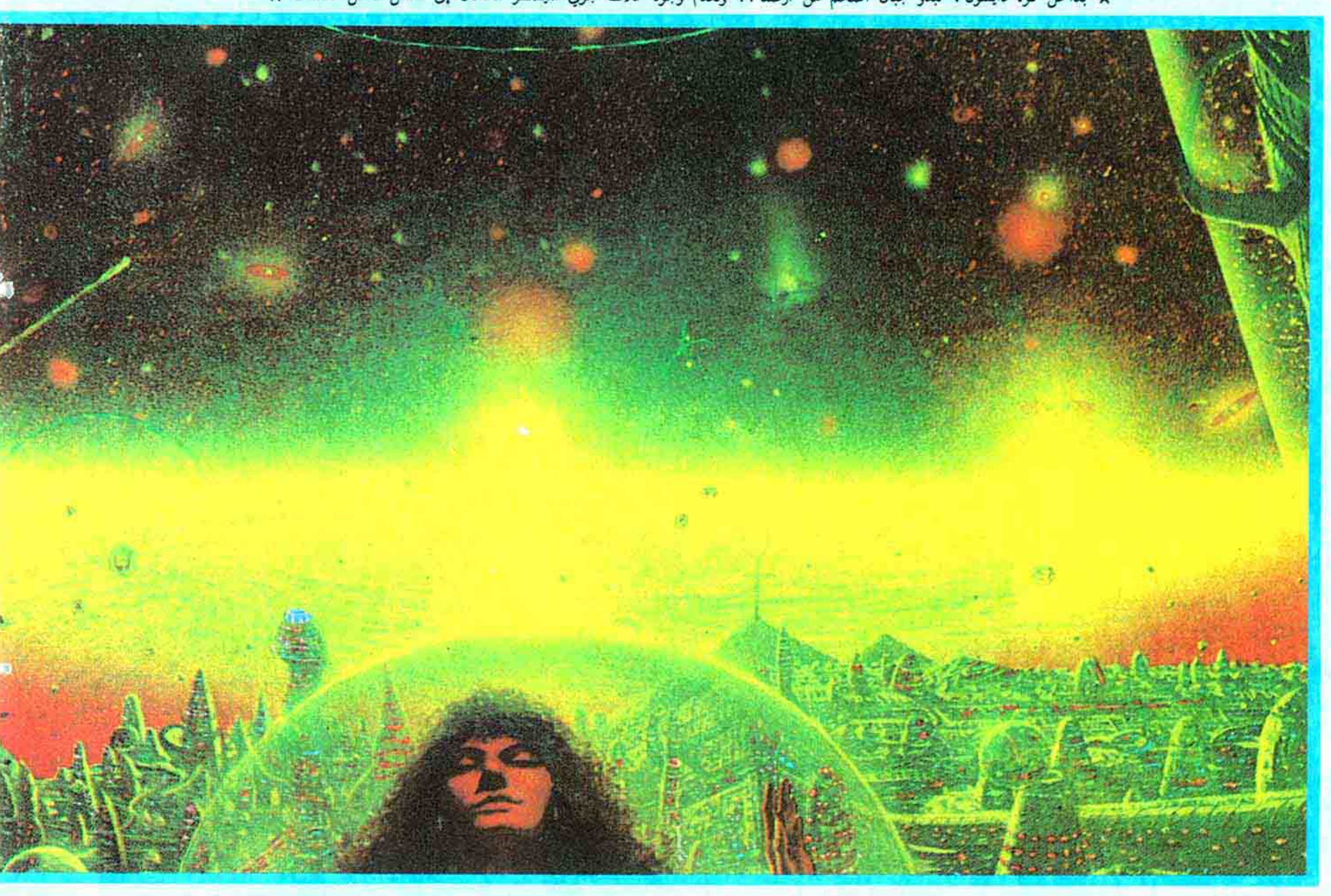
ولكن هناك علماء لا يتحلون بالصبر مثل دايسون، ومنهم البريطاني **لين نيكولسون** Lain Nicolson، الذي قال: « إننا سنكون بحاجة ماسة إلى هذا الوطن الجديد، ولن نصبر هذه المدة الطويلة، وسيكون بإمكاننا، خلال المائتي سنة القادمة، تطوير أنواع من القنابل النووية من شأنها أن تفتت المشتري خلال بضع ساعات ».

عوالم الكويكبات الصغيرة

إن فكرة بناء هذا العالم الشمسي بحيث نستغل طاقة الشمس استغلالا تاماً ليست فكرة جديدة في حد ذاتها .. فلقد ذكر عالم الفضاء الروسي « **قسطنطين تسيلكوفسكي** » Konstantin Tsiolkovski وذلك عام ١٨٩٥ م، في كتابه « **أحلام الأرض والسماء** » .. ومن ثم أخذ الفكرة نفسها العالم الفيزيائي البريطاني **ديزموند بيرنال** J. Desmond Bernal الذي كان رائداً في مجال تصوير البلورات الذرية بالأشعة السينية، والذي كان أول من أجرى تحليلاً للفيروسات بنفس الأشعة .. وقد توقع بيرنال عام ١٩٢٩ م، بأنه في يوم من الأيام في المستقبل، سيعيش أغلب الناس في كويكبات كروية مجوفة تدور حول نجمنا المعهود الشمس، وتستمد طاقتها منه، وقد أطلق عليها اسم **عوالم الكويكبات الصغيرة** Asteroid Globes، وتتسع هذه الكويكبات لأعداد متفاوتة من البشر حسب حجم كل منها.

وعندما مات بيرنال عام ١٩٧١ م، كان العالم دايسون قد توصل إلى فكرة الكرة

★ بداخل كرة دايسون، تبدو جبال أضخم من أرضنا .. ولعدم وجود غلاف جوي سيضطر السكان إلى التنقل داخل فقاعات ★



الكونية . . . وفي عام ١٩٥٩ م ، كان دايسون قد تساءل عن مقومات حضارة القاطنين الآخرين في الفضاء في العوالم الأخرى البعيدة إن وُجدت . . . لا شك أنها ستكون مقامة في نظام شمسي مثل نظامنا ، وستواجههم نفس المتاعب التي ستواجهنا . . وقد تتمدد تكنولوجيتهم بحيث يقومون بتوسيع دائرة سكناهم ببناء عالم مثل ذلك الذي نفكر بإنشائه . . والتغيرات الناتجة في عالمهم من جراء ذلك سوف يتسنى لنا ملاحظتها من مقرنا الأرضي هذا . . . وقال إنه في محاولة منهم لاصطياد كل جزء من الطاقة التي تنتجها شمسهم ، فإنه من المحتمل أن يعيدوا تنظيم كواكبهم إلى مدن فضائية اصطناعية تدور حول الشمس بأعداد هائلة ، بحيث تكون مجتمعة على شكل القوقعة حول الشمس . . . مثل هذه الكرات الاصطناعية الكثيفة سوف تستخدم كل الطاقة الصادرة من الشمس تقريباً . . . وسوف تحيط الكرات بالشمس من كل جانب ، بحيث



★ سفينة إمداد تقترب من كرة دايسون . . التي ترقد الشمس في منتصفها ★

تحجب ضوءها المرئي عن الأكوان الأخرى .. ولكننا سنعرف ونحس بوجودها عن طريق **الأشعة تحت الحمراء** المنطلقة منها .

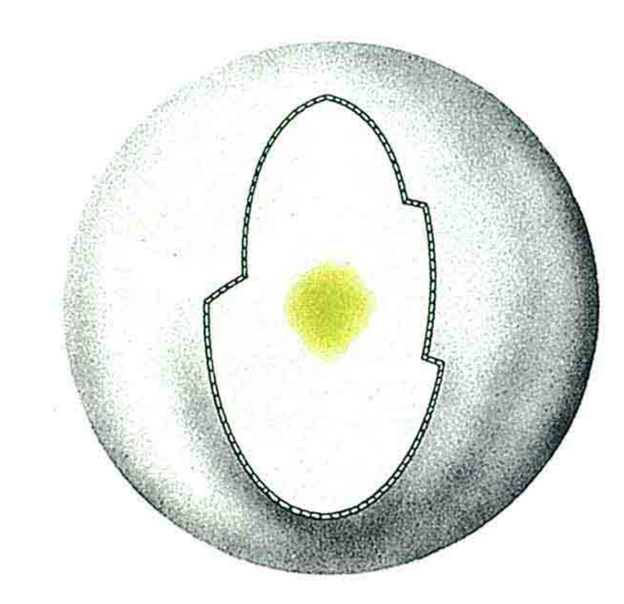
ويقول دايسون : إن علماء الفضاء ما زالوا يبحثون عن مثل هذه العوالم عن طريق رصد النجوم التي تطلق الأشعة تحت الحمراء ، دون أن نرى ضوءها ، والتي قد تكون عوالم أخرى تمددت وذات حضارة متفوقة .. ويخمن دايسون بأن هذه الكرات السماوية ، قبل أن تصبح مزدحمة بسكانها بحيث تمتص كل طاقة الشمس المنبعثة إليها ، سوف يقوم سكانها بالبحث عن موطن آخر بين النجوم لاستعماره .

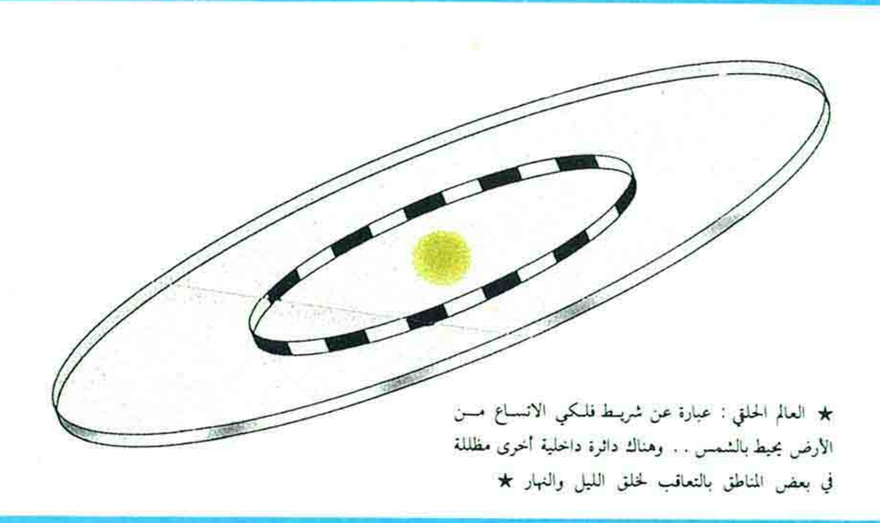
إن هذه المستعمرات الاصطناعية الكروية التي تدور في كرة دايسون ، سوف تمنع طاقة الشمس من المرور إلى الفضاء السحيق والضياع على شكل أشعة تحت حمراء .

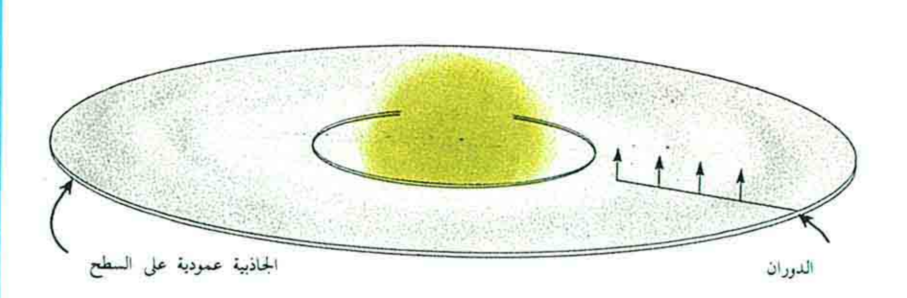
وبدلا من ذلك سوف يتم اصطياد هذه الطاقة بواسطة **خلايا كهروضوئية** Photo-electric Cells ، أو بواسطة النباتات الخضراء التي سوف تزين هذه الكرات وتمدها بالغذاء الطازج .. وهذه النباتات هي التي تحتاج إلى الضوء لعملية التمثيل الضوئي .

وفي جوف كرة دايسون Dyson sphere العملاقة ، التي تبلغ مساحتها السطحية أكبر من مساحة سطح كوكب الأرض بمقدار عدة بلايين من المرات ، يستطيع حوالي تريليون (أي مليون مليون) نسمة أن يعيشوا فيها وعلى بعض كواكب المجموعة الشمسية وعلى بعض الكويكبات الصغيرة المتناثرة هنا وهناك ... (وهذا العدد من السكان يبلغ حوالي ١٧٠ مرة أكبر من عدد سكان الأرض الحاليين) ... كما سيعيش بعض السكان أيضاً في المستعمرات الفضائية العديدة التي سوف تصنع من بقايا كوكب المشتري .

كل هذه الأوطان الجديدة سوف يتم تشكيلها بحيث يصبح جوها مثل جو الأرض وذات تربة لا ينقصها الخصوبة ، وبما أن الماء والضوء متوفران ، فإن زراعة هذه الأماكن المستقبلية ستنجح نجاحاً كبيراً .. كل هذه


★ كرة دايسون .. تتكون قشرتها من الكواكب التي سيكون عددها كبيراً جداً بحيث يتحجب ضوء الشمس عن العوالم الأخرى ★


★ العالم الحلقي : عبارة عن شريط فلكي الاتساع من الأرض يحيط بالشمس .. وهناك دائرة داخلية أخرى مظللة في بعض المناطق بالتعاقب لخلق الليل والنهار ★



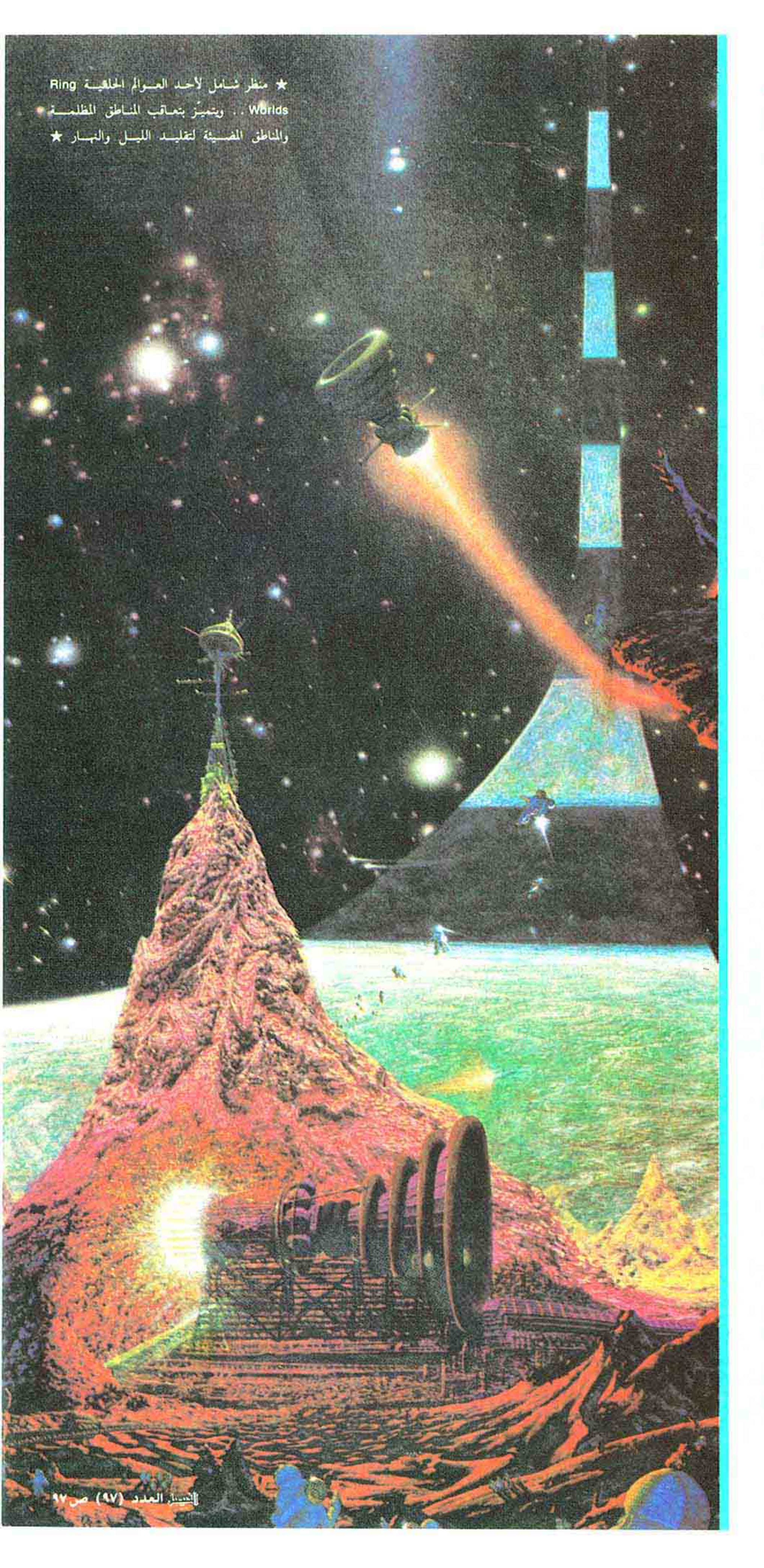
★ طبق أندرسن .. يدور حول الشمس في المركز ، مما يؤدي إلى إيجاد جاذبية عمودية على السطح .. سيتمكن الإنسان من سكن بعض المناطق فوق القرص ★

الأراضي الجديدة ستدور في مدار واحد حول الشمس ، وهذا المدار يساوي مدار أرضنا الحالية حول الشمس . . وسوف تتبع هذه الكرات بعضها البعض ، إذ إنه لن يكون هناك **جاذبية** Gravity فيها . . أما الجاذبية فسيتم إيجادها اصطناعياً . . وقد يقول قائل إن الخطوة الأولى في سبيل إنشاء كرة دايسون قد تم عملها ، فما تلك التوابع الفضائية وسفن الفضاء التي تم إرسالها إلى المدار حتى الآن ، إلا مقدمات للحدث الأكبر . . وما هي إلا محطات أولية صُممت لاستغلال طاقة الشمس بكفاءة أكبر .

تجديد المشتري

وهناك تعديل على كرة دايسون اقترحه **الكاتب لاري نيفن** Larry Niven ، فبدلا من الكرة اقترح حلقة حول الشمس قطرها ٩٣ مليون ميل ، ويبلغ سمكها حوالي نصف ميل فقط . . وهذا العالَم الذي يشبه الطبق الكبير ، سوف يكون في شكله مثل المحطات الفضائية التي تشبه مِقْوَد السيارة في شكلها والتي سوف تطلقها **وكالة الفضاء الأميريكية (ناسا)** «NASA» خلال العقد الزمني القادم . . . ومثل هذا الطبق اقترحه عالم الصواريخ الأميريكي ، الألماني الأصل ، **فيرنهر فون براون** Wernher von Braun ، خلال الخمسينات من هذا القرن . ولكن هذا الذي نتحدث عنه سيكون على مقياس أكبر . . ومثل هذا العالَم الجديد المقترح لن يحتاج إلى قبة لوقايته ، ولا جدران مكونة من جبال شامخة ارتفاعها ألف كيلومتر مائلة للداخل لكي تحتفظ بالهواء الجوي للطبق . . كذلك لن يحتاج إلى جاذبية اصطناعية ، إذ إن هذا العالَم الجديد سيدور بأسره حول الشمس .

وقد أضاف نيفن ، أن الدوران بسرعة ٧٧٠ في الثانية سوف يعطي هذا العالَم الطبقي جاذبية مثل جاذبية الأرض . . . ومثل ذلك العالَم الجديد سوف يُطلق عليه اسم **العالَم الحلقي** RINGWORLD . . . ولإيجاد ليل ونهار على هذا العالَم الذي سيتم بناؤه من مخلفات كوكب المشتري أيضاً . . . سوف توضع حلقة



★ منظر شامل لأحد العوالم الحلقية Ring Worlds . . ويتميَّز بتعاقب المناطق المظلمة والمناطق المضيئة لتقليد الليل والنهار ★



★ داخل إحدى كرات دايسون .. جبال اصطناعية تجري فيها أنهار وشلالات تمد السكان بالماء والطاقة الكهربائية ★



★ كرة دايسون العملاقة .. تبلغ ضخامتها حداً بعيداً لدرجة أنها تحيط بمعظم نجوم المجرة ★

داخلية ذات مناطق معتمة ومناطق شفافة متعاقبة تدور حول الشمس ، بحيث تظلل العالَم الحلقي وتنيره بالتعاقب .. وبتغيير مساحة حجم هذه المناطق ، سيكون بإمكاننا التحكم في طول الليل أو النهار حسب المدة الزمنية التي نحتاج إليها .. ويقول نيفن أيضاً : إن الفصول الأربعة يمكن إيجادها أيضاً وذلك بالتحكم في زاوية ميل الحلقي بالنسبة لمحور الشمس .

قرص ألدرسون

وهناك نوع ثالث من الأراضي العملاقة «Terra Giant» المقترحة ، وهو **قرص ألدرسون** «Alderson disk» ، نسبة إلى العالم « دان ألدرسون » الذي قام برسم التصاميم الأولى له .. وهذا النوع من العوالم الاصطناعية يشبه أسطوانة الفونوغراف إلى حد كبير ، تقبع الشمس في منتصفه .. بحيث تكون عمودية على المركز ، مائلة على الأطراف .. وسيكون هناك جدار بارتفاع ألف ميل يحيط بأطراف هذا العالم ، ليمنع الغلاف الجوي من الهرب إلى الشمس بتأثير جاذبيتها الكبيرة .

وقد ذهب الخيال بكثير ممن يطلقون على أنفسهم لقب « المستقبليين » FUTURISTS ، باقتراح إنشاء كرة هائلة Megasphere لا تحيط بنجم واحد فقط ، بل تحيط بالمجرة بأسرها .. وإذا نظرنا إلى مجرتنا التي نعيش فوق جزء منها ، فإننا سنجد على بُعد « فرسخ نجمي واحد » Parsec (أي على بُعد ٣,٢٦ سنة ضوئية) حوالي ٦٠ مليون شمس ما زالت متقدة ، ويفوق الكثير منها شمسنا من حيث الحجم وحدَّة الاتقاد .. ويقترحون أن تكون هذه الكرة الهائلة ذات قطر يبلغ أربعين فرسخاً نجمياً (الطريق اللبني Milky Way يبلغ عرضه حوالي ثلاثين ألف فرسخ نجمي) ، بحث يكون بإمكانها استيعاب مجموعات كبيرة من العوالم الحلقية .. وسوف يكون بالإمكان وصل كرة دايسون وطبق ألدرسون مع بعضها البعض بواسطة شبكة من الممرات العملاقة خلال الفضاء ...

الماضي والمستقبل

هل تحتاج البشرية إلى مثل هذه الأراضي العملاقة Terra Giants لتفي بمتطلبات الطاقة في المستقبل نتيجة للانفجار السكاني ..؟!.

إن عدد سكان العالم في الوقت الراهن يزداد بمعدل الضعف كل ٣٥ عاماً .. وإذا انخفض هذا المعدل بمقدار واحد بالمائة ، كما يتوقع كثير من الخبراء ، فإن عدد سكان العالم سيتضاعف كل ٦٩ سنة .. وقد أشار **جون كبلر** في إحدى كتاباته بأن إمدادات الوقود البترولي سوف تنضب بعد مائة سنة تقريباً بحسابات معدل الاستهلاك الحالية .. ولو قدَّرنا أن استهلاك الوقود سوف يزداد بمعدل ١ ٪ كل سنة ، فإن المخزون الحالي للعالم من الوقود ـ لو بقي دون أن نمسه وحاولنا استخدامه بعد (٢٥٠٠) سنة ـ لن يكفينا إلا لمدة ثلاثة أعشار الثانية فقط .. وهذا يعني أن مصروف الأرض من الطاقة ، الذي قد يسد إحتياجاتنا لمدة مائة سنة الآن ، لن يكفينا إلا لجزء من الثانية بعد خمس وعشرين قرناً قادمة ... ولحل هذه المشكلة ، ولكي نفي بمتطلبات الأجيال القادمة ، فإن هذا يعني أن نزيد من عدد دورات الأرض حول الشمس ، وهذا يعني الإخلال بتوازنها واختصار دورة حياتها ، وهذا حل تكمن الخطورة في ثناياه ، رغم أن حصيلة الطاقة التي سوف نستنزفها من الشمس سوف تتضاعف ...

أما إذا زدنا التفاعلات الذرية التي تحدث في جوف الشمس باستخدام **شعاع ليزر** هائل الحجم ، فإننا سوف نحول الشمس إلى « **سوبرنوفا** » SUPERNOVA .

هل من الجنون أن نرسم خطط المستقبل قبل عشرات القرون من تنفيذها ..؟ إن نظرة خاطفة إلى الخلف تعطينا إجابة شافية على هذا السؤال ... فمنذ أن خُلق الإنسان قبل حفنة قليلة من السنين بالنسبة إلى عمر الزمن ، كان يحدق في الفضاء الفسيح من فوقه ، ويصعد إلى التلال لمحاولة لمس هذا القرص اللامع في ظلمة الليل ، ولم يكن يتصور أن أحفاده سوف يمشون على سطحه ، بل يتعدونه إلى مجاهل الفضاء الأخرى .

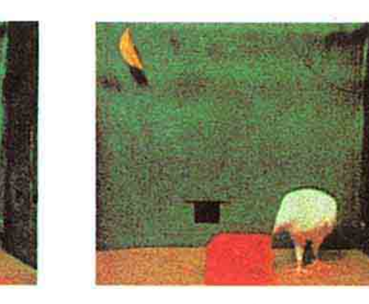
قبل سنوات قليلة ، كانت صفة الجنون تُلصق بمن يقول إننا سوف نمشي على سطح قمر الشعراء ... وما نتحدث عنه اليوم قد يصبح لعبة الناس في الغد .

طيور Bird

الحمام له قدرات عقلية وذكاء :







في عام (١٩١٧م) أجرى **عالم النفس الألماني (وولفغانغ كوهلر)** تجربة تقليدية لاختبار القدرات العقلية عند الحيوانات ، فقد وضع عدداً من **قرود الشمبانزي** في قفص ، وعلّق في سقف القفص بعيداً عن متناولها قرن موز ، ووضع على أرض القفص صندوقاً يبعد عنها مسافة ثلاثة أمتار ، وبعد محاولات عديدة فاشلة من أفراد الشمبانزي لخطف الموزة من السقف ، مضى أحدها إلى الصندوق وجرّه إلى موضع يقع تحت الموزة تماماً ، ثم تسلّق الصندوق وانتزع الموزة ، وأثبت الشمبانزي أن لديه قدرة تجانس عقلية ونفاذ بصيرة بحسب ما يقول العالم (كوهلر) .

وعلى هذا صار ما يتمتّع به الشمبانزي من ذكاء من الأمور المعروفة ، **فهل يمتلك الحمام مثل هذا الذكاء ونفاذ البصيرة ؟**

لقد قرّر **عالم النفس السلوكي (روبرت ابستيين**

كون Cosmos

اكتشاف حقل مغناطيسي لمجرتنا (سوكور ـ نيومكسيكو ـ)

لزمن طويل ، ومركز مجرتنا **درب التبّانة** Milky Way محجوب عن عيوننا ومناظيرنا بسحب cloads كثيفة من الغاز والغبار الكوني . . ولكن الآن فقط ، بدأت الأسرار المخبّأة في قلب المجرّة تتكشّف . . فعندما أراد ثلاثة من علماء الفلك astrnomers أن يستطلعوا عن الكيفية التي تتشكّل بها النجوم وتولد في مركز مجرتنا . .

فوجئوا ، بدلا من ذلك ، بدفق هائل من الغاز المؤيّن ionized (**المشحون كهربائياً**) يندفع من قلب المجرة على شكل خطوط طويلة تشكّل قوساً arc ملتفاً .

وكان هذا التركيب الغريب ذو النشأة والتنظيم المتقن الذي لا يشابهه أي شيء ، والذي شوهد من قبل في السماء ، هو الحقل المغناطيسي Magnetic field الهائل القوة والاتساع لمجرتنا ، والذي طالما تنبّأ العلماء بوجوده ، ولكن على أساس أن يكون حقلاً مغناطيسياً ضعيفاً نسبياً وغير منتظم النشأة .

وينشأ هذا القوس الغازي الملتهب ، الذي لم يسبق أن شاهده أي عالم في السماء ، من مستوى سطح المجرة ، حيث يلتف حولها لمسافة حوالي (٦٠٠) سنة ضوئية ، أو (٦) آلاف مليون مليون كيلومتر (كم) ، يعني ما رقمه ٦٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ كم ، على اعتبار أن السنة الضوئية ، كما نعلم ، تساوي (١٠) ملايين مليون كم ، وهو مكوّن من (٧) أو (٨) خطوط filaments من الغاز المؤيّن ترتفع في قوس تدريجي وتنحدر عمودياً بشدة إلى مستوى سطح المجرة ، وكل شعاع خيط منها طوله حوالي (١٣٠) سنة ضوئية ، واتساعه حوالي (٥) سنوات ضوئية .

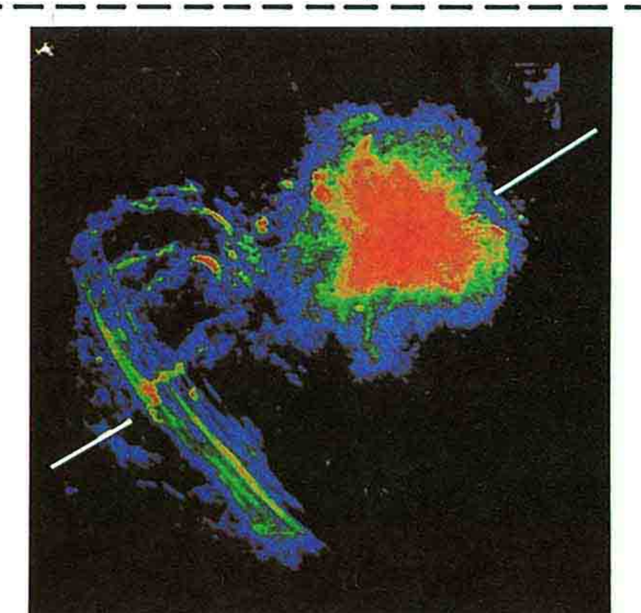
وباستخدام التلسكوب الراديوي العملاق المكوّن من (٢٧) طبقاً هوائياً antennas قابلة للتحريك والمنتشرة بانتظام على مساحة واسعة من الأرض في (نيومكسيكو) ، استطاع علماء الفلك (**مارك موريس** Mark Morris) من **جامعة كاليفورنيا (لوس أنجلوس)** و (**فرحات يوسف زادة** Farhad Yusef – Zadeh) و (**دون شانس** Don chance) من **جامعة كولومبيا** ، أخذ صور للانبعاثات الراديوية التي تصدر عن قلب المجرة ، كشفت عن هذه الخيوط التي تشكّل الحقل المغناطيسي لمجرة درب التبّانة ، ذلك أنهم جمّعوا الإشارات الراديوية بواسطة كمبيوتر ، حوّلها إلى صورة مركبة (**انظر الصورة**) ، حيث بدت فيها إشارة واضحة إلى نشاط غازي عنيف جداً ، وكان هذا عبارة عن سوط هائل الاتساع من الغازات يشكّل **حقلاً مغناطيسياً كثيفاً للمجرة بشكل لا يصدّق** .

ويقول علماء الفلك ، إنه بلا

Robert Epstein) **من جامعة هارفارد** أن يعيد تجربة العالم (كوهلر) ولكن ليس مع الشمبانزي بل مع الحمام ، وأن تكون هذه التجارب كجزء من سلسلة دراسات يجريها عن كيفية مساهمة الخبرات ومدى تأثير التجارب على السلوك ، وقد نشر بحوثه في **مجلة (نيتشر)** البريطانية العلمية التي شرح فيها كيف علّم الحمام أن يدفع بالصندوق باتجاه المكان الذي يقع تماماً تحت الموزة المعلّقة في القفص ، ثم كيف درّب كل حمامة على انفراد على كيفية اعتلاء الصندوق ونقر دمية الموزة المعلّقة في السقف بدون أن تستخدم جناحيها ، وكانت كل حمامة تكافأ بالطعام كلما نجحت في تأدية عملها .

وبالنسبة للحمام فإن كلا العملين ليسا مرتبطين ببعض ، ولكن عندما واجه العالم (ابستيين) الحمام بالأمرين معاً (وضع الصندوق في مكان عشوائي وعلّق الموزة في مكان آخر بعيداً عن الصندوق) فإن الأمر اختلط على الحمام وصار لفترة ينقل بصره بين الصندوق والموزة ، ثم فجأة قام بدفع الصندوق باتجاه مكان الموزة المعلّقة ، ثم تسلّقت الحمام الصندوق الواحدة بعد الأخرى ونقرت كل منها الموزة . . ويقول العالم (ابستيين) إن نفاذ البصيرة هذه ما كانت لتوجد عند الحمام لو أنّها درّبت على دفع الصندوق دون نقر الموزة أو على نقر الموزة دون دفع الصندوق ، ويستنتج العالم من هذه التجارب على أن قدرة أيّ حيوان على حل مشكلة ما إنما مردّها إلى أن هناك قدرات كافية لدى الكثير من أنواع الحيوانات ، وبعبارة أخرى فإما أن يكون ذكاء الشمبانزي لا يعدو أن يكون ذكاء عادياً وهو الذي طالما أطراه العلماء ، أو أن الحمام العادي هو طير في منتهى الذكاء أيضاً .



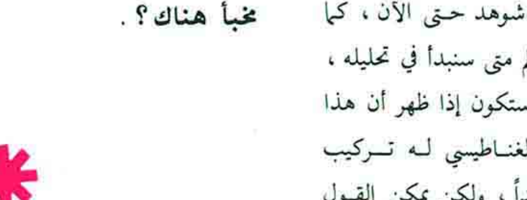


شك حقل مغناطيسي منظّم ومحدّد جداً ، ذلك أنه استطاع تنظيم غاز المادة بين النجمية interstellar ، وهو بهذا الاتساع الهائل في خطوط متوازية متماثلة **(كما نشاهد في الصورة)** ، كما إن نماذج **الانبعاثات الراديوية** Radio Emissions من قوس الخطوط ، كانت منتظمة بعكس ما يصدر عن النجوم التي تقذف بانبعاثات تبدو كلطخ صغيرة مبعثرة ، أو كما يصدر عن انفجار النجم (**سوبرنوفا** Supernova) الذي يرسل انبعاثات راديوية مشوّشة مختلطة تبدو كمثل حزمة قش .

وعلماء الفلك النظريون ، لا يدرون ماذا سينتج عن هذا الاكتشاف الكبير ، فهو شيء فريد من نوعه ، لم يسبق أن شوهد في السماء كلها ، وذلك حسبما يقول **(روبرت براون)** المدير المساعد لمحطة مرصد **أريزونا** الفلكي الراديوي القومي ، الذي يضيف إلى قوله :

« إننا لن نستطيع القول تماماً إنه أكبر أو أسطع من أي شيء في السماء شوهد حتى الآن ، كما إننا لا نعلم متى سنبدأ في تحليله ، والمفاجأة ستكون إذا ظهر أن هذا الحقل المغناطيسي له تركيب معقّد جداً ، ولكن يمكن القول الآن إنه توجد فعلاً كميات هائلة من الطاقة والحركة في مركز مجرتنا الذي طالما ظنناه هادئاً أو ساكناً نسبياً . وعلى هذا يمكن القول الآن إنه توجد في السماء مراكز لمجرات كثيرة أخرى ، يمكن أن يكون فيها الكثير من الحركة والاضطراب بأكثر مما نظن . . » .

ويبقى السؤال الآن : **إذا كنا قد كشفنا عن وجود هذا الحقل المغناطيسي الهائل في مركز مجرتنا ، فما هو يا ترى المحرك Dynamo العملاق الذي يتخذ له مخبأ هناك ؟ .**





اللوحة : تكوين

● في اللوحة المعروضة «تكوين»، التي تنتمي إلى المدرسة السيريالية .. يثير الفنان في ذهن المتلقي العديد من الأسئلة .. فهل الفنان يعبِّر عن عالم ما وراء الطبيعة .. هل يتخيل مشهداً على كوكب آخر غير الأرض .. أم أنه يعبِّر عن أحداث واقعية .. عن أهوال الحروب والخراب والدمار الذي أصاب ويصيب العالم والبشرية نتيجة تلك الحروب ... هل يعبِّر عن قضايا معاصرة مثل قضية «أفغانستان» والحرب الدائرة بين العراق وإيران .. أم أن الموضوع وليد خيالات الفنان .. وسواء كان هذا أو ذاك، فإن اللوحة تجمع بينها ... فالفنان يستمد معطياته أساساً من الواقع بكوابيسه وآلامه وبلحظاته السعيدة.

● اللوحة تجمع بين الواقعية وتصوير الأحلام، ويغلب عليها الغرابة، وتعبِّر عن المجهول الميتافيزيقي .. فالمناخ العام فيها أشبه بالحلم المزعج أو الكابوس، ورغم أن بها أشجار مورقة رمزاً للتفاؤل في اللوحة .. هي بمثابة الخير والأمل .. الأمل بانتهاء الحروب ووقف الدمار الذي يصيب البشرية بفعل الإنسان.

● لم يرد الفنان التعبير عن موضوعه في هذه اللوحة بطريقة واقعية أو وصفية، وإنما عبَّر عنه بشكل غير مباشر، وذلك لخلق صلة بين الوعي واللاوعي، ولم يختر جميع عناصره أو مفردات الموضوع من اللاوعي لكي يشيد بها عالماً مستقلاً من الخيال .. بل إنه استمد عناصره من الواقع .. بل استمد الشكل الأساسي في اللوحة وهو البناء الغريب الذي يتصدرها من البيئة .. فهو مستمد من البيوت الطين التي تتميَّز بها بيئته، أي الطراز المعماري الخاص الذي يغلب عليه الخطوط المنحنية والمسطحات الملساء، والملمس الناعم .. وباستخدامه هذا يحاول الفنان الجمع بين المحلية والعالمية.

● التكوين راسخ من الناحية البنائية فهو أقرب إلى التكوين الأكاديمي الهرمي الذي يبدأ من الضلع الأسفل للوحة بالظلال الحادة الداكنة، وينتهي بقمة البناء، والألوان داكنة سواء ذات الشق البارد أو الدافئ، وهي موحية ومعبِّرة عن الموضوع .. كما أن الألوان المتنوعة المستخدمة في السماء وأسلوب تناولها الذي يوحي بالحركة تعطي الإحساس بحركة الرياح .. وذلك لتأكيد دلالات موضوعه .. إضافة إلى استخدامه الظلال الحادة، وأقصى التباين بين الضوء والظل، وبين درجات الألوان الداكنة والفاتحة .. وذلك لتأكيد درامية الموضوع ونقل أحاسيسه وشعوره إلى المشاهد.



الفنان : أحمد خضري

● ولد في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية.

● حصل على دبلوم معهد التربية الفنية للمعلمين.

● شارك في جميع معارض المعهد في فترة دراسته، كما اشترك في جميع مسابقات مكتب رعاية الشباب بأبها وجيزان منذ تخرجه.

● يعمل حالياً مدرِّساً للتربية الفنية.

● شارك في معظم معارض ومسابقات الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض مثل: معرض الفن السعودي المعاصر ـ المعرض العام للمقتنيات ـ معرض مناطق المملكة ـ ومعرض مراسم مكاتب وأندية رعاية الشباب.

● مثلت أعماله في بعض المعارض التي أقامتها المملكة في الخارج، وكذلك في معارض الأسابيع الثقافية وأسابيع الإخاء ومهرجانات الشباب العربي.

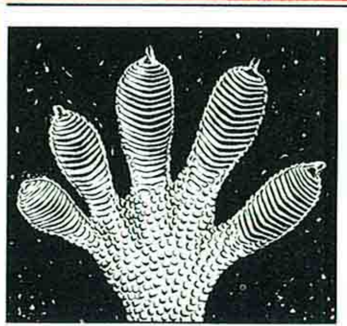
● حصل على العديد من الجوائز التشجيعية وجوائز المقتنيات وشهادات التقدير في المعارض والمسابقات التي شارك فيها .. وكانت أبرز الجوائز الحاصل عليها الجائزة الأولى في فن الرسم في معرض المقتنيات الثامن الذي أقامته الرئاسة العامة لرعاية الشباب عام ١٤٠٤هـ.











بقلم: عبد الرحمن حريتاني

أصغر الزواحف .. أكثرها ضجة

يك ـ يك ـ يك ، تسي ـ تسي ـ تسي ، هذه هي الصرخات التي يطلقها هذا الحيوان الجاحظ العينين فتنفذ في الهواء الرطب وتقطع سكون غابات مدغشقر ، وهو الوحيد من بين صنف الزواحف reptile (الثعابين والسحالي) الذي يثير الضجة ويخرج أصواتاً تتراوح نغماتها بين السقسقة الهادئة (الصرير) والصوت العالي المدوي الذي يشبه العواء والنعيب وصرخات الذعر .

وواحد من هذه الأنواع اسمه (جارولس) وتعني الثرثار ، ورغم أنه وجميع أنواعه من أصغر الزواحف إلا أنه يعتبر صاحب أكبر ضجة بينها ، وواحد من أنواعه هو أصغر الزواحف المعروفة على الأرض ، وطوله بما في ذلك الذنب لا يتعدى الـ (٤) سنتيمترات .

ويسمى هذا الزاحف بالوزغة gecko (أبو بريص) ذو الذنب الشبيه بالورقة ، وهو واحد من (٦٧٠) نوعاً من الوزغات التي توجد في كل مكان من العالم ، وأكثرها يعيش في البيوت حيث يتوفر الغذاء من الحشرات التي تنجذب للأضواء في الليل ، وهي لا تضر الإنسان بتاتاً بل على العكس ، فهي تنفعه ، ومع ذلك فإن كل شعوب الأرض تخافها فيما عدا سكان جزيرة (جاوة) وسكان (ماليزيا) الذين يعتبرون صرخاتها إشارة للحظ السعيد ! .

والوزغات تكيفت مع الحياة داخل البيوت ، وتستطيع القفز من الجدار إلى السقف ، كما أنها تستطيع الجري على لوح زجاجي عمودي وتلاحق الفريسة عليه ، ذلك لأنها تحمل في أسفل كل قدم سلسلة من الصفائح تشبه وسادة الدبابيس ، وشعر صلب قصير جداً يغطي كل صفيحة ، وكل صفيحة تحتوي على مئات من التفرعات الصغيرة جداً التي تكون كالكلابات على سطحها وبعض الأنواع منها يملك أكثر من (١٠٠) مليون بل و (١٠٠٠) مليون من هذه المجهريات الصغيرة جداً ، بالإضافة إلى شعور دقيقة جداً وقوية جداً تشبه الكلابات على أقدامها ، وعدد قليل جداً منها يستطيع أن يتحمل وزن الوزغة عدة مرات .

وحين تسير الوزغة على السقف تظهر بمشية متميزة ملتوية ، وسبب هذا أنها تحتاج بعد كل خطوة أن تلف وتفتل أصابع أقدامها للأعلى لتستطيع سحب الكلابات ، ثم تضمهم لتخطو الخطوة الثانية ، وهكذا . وكل هذه العمليات تجري بسرعة كبيرة لا تستطيع العين متابعتها .. ولله في خلقه شؤون .

مناطق آثار شمال سيناء

وأحدث الاكتشافات الأثرية



★ منظر عام لحمام بلوزيوم (العصر الروماني)، القرن الثالث الميلادي، وخلفية المنظر السور الشمالي لقلعة بلوزيوم ★

إعداد: محمد عبد المقصود عبدالرحيم

بالاشتراك مع: أشرف عبد المقصود عبدالرحيم * غريب علي إبراهيم

**** تحد سيناء الشمالية شمالا بساحل البحر المتوسط من رفح حتى بور فؤاد، وجنوباً بالطريق الأوسط الذي يصل ما بين الإسماعيلية وأبو عجيلة والعوجة، وغرباً بقناة السويس من بور سعيد حتى الإسماعيلية، وشرقاً بخط الحدود السياسية من رفح ٥ كم قبل العوجة، وتنقسم طبوغرافية سيناء عموماً إلى ثلاثة أقسام متباينة سيناء الشمالية والوسطى والجنوبية.**

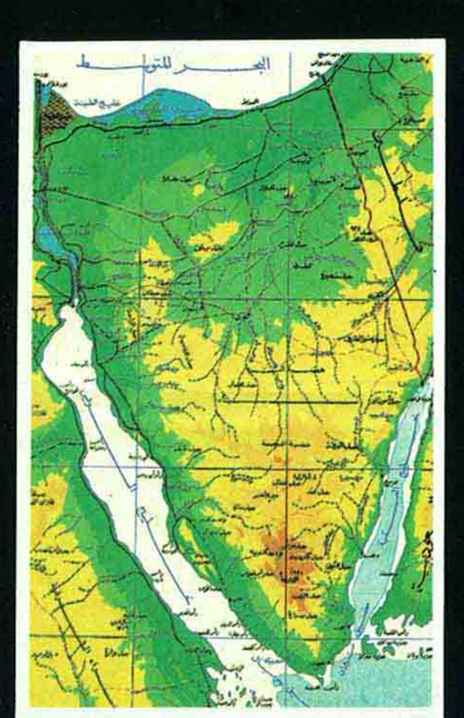
سيناء.. وأصل التسمية

اختلفت الآراء حول الأصل في تسمية سيناء...

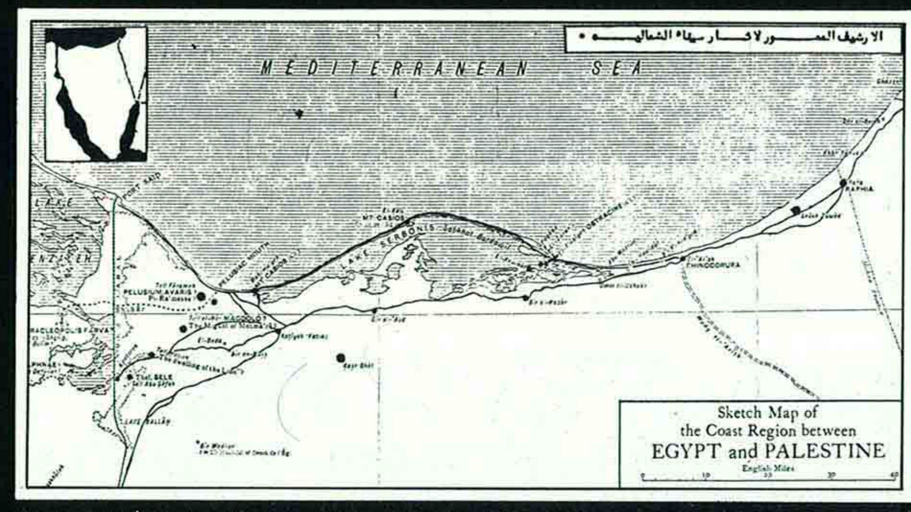
● حيث يعتقد البعض أن معناها «**حجر**» أي بلاد الأحجار، وقد أطلق الإغريق على المنطقة الواقعة جنوب غربي بادية الشام «أرابيا بترا» أي بلاد العرب الحجرية، وظهرت تلك التسمية في مؤلفات **الجغرافي بطليموس**.

● ويذهب **المؤرخ أيكنشتين في كتابه «عبادة القمر على الآثار المصرية في مصر القديمة»**، إلى أن اسم «سيناء» مأخوذ من اسم

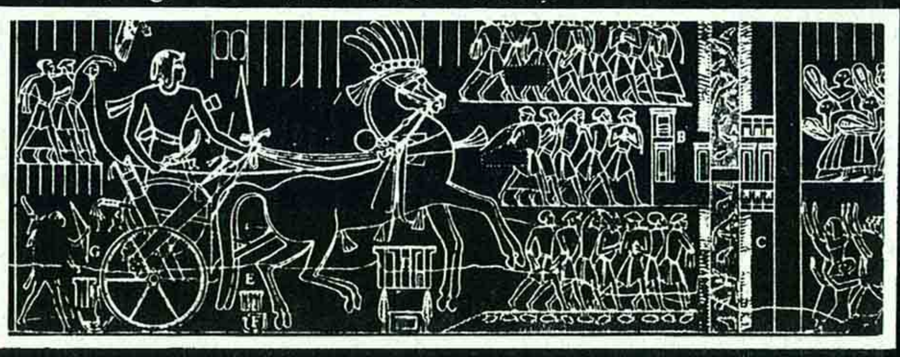
★ منظر عام لجانب من حمام بلوزيوم ويظهر به أحد المغاطس الدائرية ، وموقع خزانات المياه الباردة والساخنة بالحمام ★



« إله القمر البابلي » « سين » الذي كان يعبد في غرب آسيا ومنطقة فلسطين الحالية المجاورة لسيناء ، حيث وفق **المصريون القدماء** بينه وبين إله وعرفت حتحور باسم « **السيدة ذات اللون الجميل** » .



★ خريطة توضح الطريق الحربي القديم بين مصر وفلسطين وإلى أسفل عودة الملك سيتي الأول وأمامه أسراب من الأسرى وفي استقباله أفواج من الكهنة ★



★ منظر آخر لجانب من حمام بلوزيوم أثناء التنقيب لفتحات تصريف المياه بالحمام ★

القمر المصري «**تحوت**» الذي كان يعبد في بعض مناطق سيناء .

● ويرى **عالم الآثار الإنجليزي** «**جاردنر**» أن اسم سيناء مشتق من اسم «**صفدو**» وهو الإله الذي وجد اسمه منقوشاً على أحجار **معبد سرابيط الخادم** بجنوب سيناء ، كما أنه أول إله يقابله المصري العائد إلى وادي النيل ويفسر ذلك وجوده في سيناء .

● وفي الآثار الآشورية عرفت سيناء باسم «مجان» ، وورد في النصوص الهيروغليفية اسم «طنجهت» لسيناء ، وفي نصوص أخرى كلمة «بياونت» .

● وعرفت سيناء كذلك باسم «مدرجات الفيروز» أو أرض الفيروز نسبة إلى سيدة الفيروز الإلهة «**حتحور**» التي مثلت على شكل بقرة بقرون وعلى رأسها قرص الشمس ، ومنحت لها الألقاب ونحتت على جدران المعابد ومناجم الفيروز

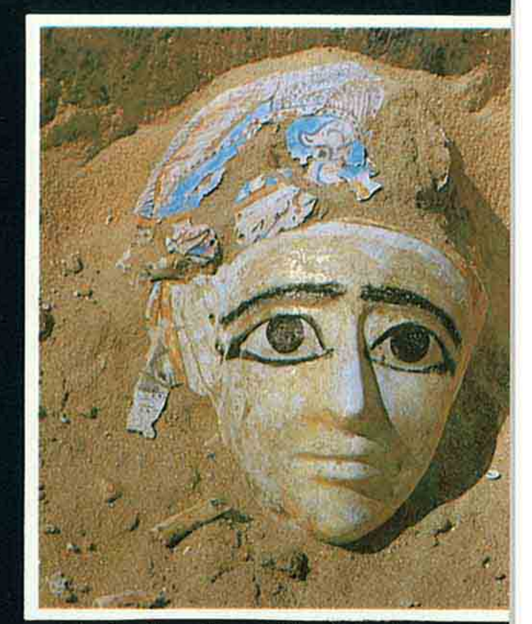


★ بقايا الآثار النبطية والرومانية بمنطقة قصر ويت بشمال سيناء وهي ذات بناء فريد في آثار شمال سيناء من الأحجار الكلسية ★

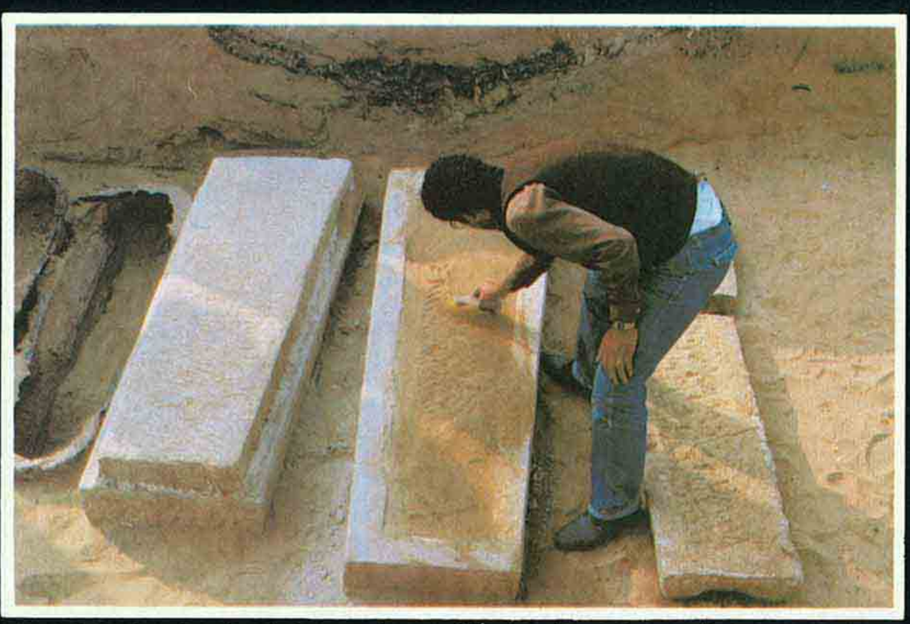
الطريق العربي القديم بين مصر وفلسطين : القنطرة ـ رفح

الفرعون سيتي الأول ١٣٠٣ ـ ١٢٩٠ ق . م :

قضى هذا الملك سنوات شبابه وهو يعمل ضابطاً في الجيش وخاصة في حصن ـ ثارو ـ على حدود مصر الشرقية حتى اعتلى عرش مصر الفرعونية . . وفي أول أيام حكمه فوجئ بقيام ثورة وراء هذه الحدود فأسرع لإخمادها وجهز حملة عسكرية سجلت أخبارها وانتصاراته على جدران **معبد الكرنك** كما رسم لنا فيها الحصون التي أعادها إلى حظيرة الطاعة بعد أن هزم بدو سيناء وجنوبي فلسطين (**الشاسو**) وهي الحصون التي كانت تمتد من القنطرة حتى رفح .



★ منظر لأحد الأقنعة من الجبس والمدهونة بطبقة من الذهب والملونة وعليها بعض الرسومات والزخارف ★



▲ ★ الصورة توضح عملية الكشف عن التوابيت الحجرية تمهيداً للكشف عن المومياء بجبانة القنطرة شرق من العصر اليوناني الروماني ★ ◄



★ مجموعة من الأقنعة من الجبس بالجبانة العسكرية الرومانية بالقنطرة شرق ★

طريق حورس[1] بشمال سيناء :

كان هذا الطريق (**طريق حورس**) أو (الطريق العربي الكبير) أقدم طريق حربي عرفه العالم، ويبلغ طول الطريق نحواً من مائة وعشرين ميلاً من القنطرة إلى رفح، وهو طريق كان يركبه المحاربون من آل فرعون في عصور مختلفة.

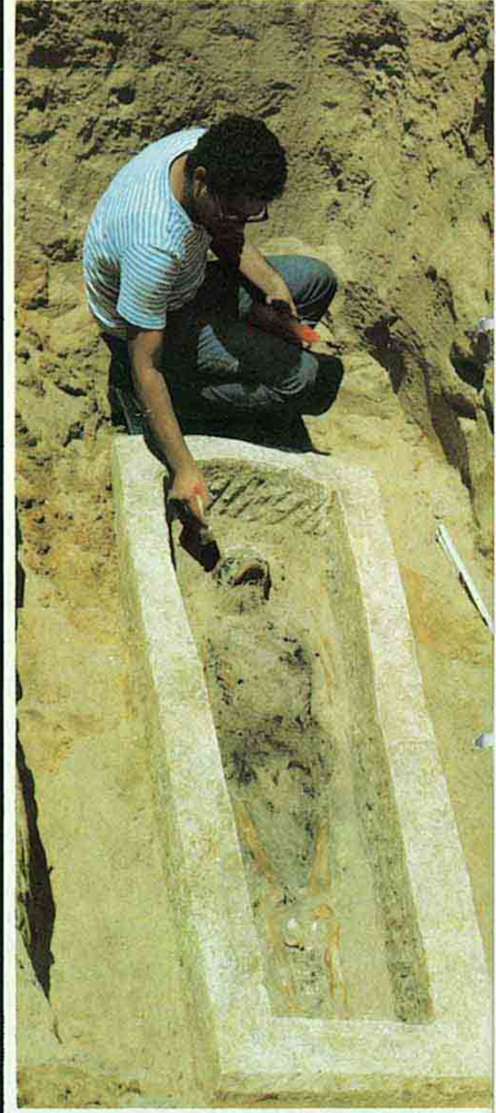
وأغلب علماء المصريات يعتقدون أن الطريق يبدأ عند «**سيلا**» ومكانها الآن «**تل أبو صيفي**» وهو يقع إلى الشرق من **مدينة القنطرة** (٢ ك . م) وهي نفس المنطقة التي عرفت باسم ـ **ثارو** ـ على رأس الطريق، ثم يتجه الطريق شمالا إلى المجدول «**تل الحير**» حالياً ثم **بيرمانة** على مقربة من **المحمدية** (على شاطئ البحر المتوسط) ثم إلى الحصن الذي كان منسوباً إلى **الملك سيتي الأول** وأبدلت نقوشه نسبة إلى **رمسيس الثاني** (١٢٩٠ ـ ١٢٢٣ ق . م)، وتقع مكانه الآن (**قطية**) وهي المدينة التي أطلق عليها مؤرخو العصر اليوناني اسم (**معسكر الإسكندر**) وقد وصلها جيش **الإسكندر** بعد رحيله من غزة بسبعة أيام وعسكر فيها بسبب آبار المياه الغزيرة فيها. ونواصل المسيرة مع الطريق حتى بير العبد جنوب **بحيرة البردويل**، ثم **بير المزار** جنوب الفلوسيات على البحر المتوسط ثم يتجه الطريق إلى **العريش فالشيخ زويد فرفح** على حدود مصر الشرقية.

وهذا الطريق الذي يطلق عليه **طريق حورس** هو الذي سلكه **الملك تحوتمس الثالث** (١٤٧٩ ـ ١٤٣٦ ق . م) في ١٩ من أبريل (نيسان) ١٤٧٩ ق . م، ووصل إلى **غزة** في ٢٨ من أبريل (نيسان) مع جيوشه لتأديب الذين هاجموا حدود مصر الشرقية، وقد سجلت تفاصيل تلك الحملة يوماً يوماً على **معبد آمون بالكرنك**، واعتبرت من أوثق مصادر التاريخ المصري، وأول سجل يومي لحملة عسكرية احتفظ بها تاريخ العالم.

وهذا الطريق هو الذي اجتازه **قمبيز ملك الفرس** في غزوه لمصر عام (٥٢٨ ق . م)، وقد تيسر له هذا الغزو بعد أن استولى على (**بيلوز**) أي الفرما لوقوعها على رأس الفرع البيلوزي.

وهذا الطريق هو الذي سلكه **الإسكندر الأكبر** عند غزوه لمصر عام (٣٣٣ ق . م).. وعبر هذا الطريق قدمت العائلة المقدسة إلى مصر، المسيح عليه السلام، والسيدة مريم ويوسف النجار من رفح إلى الفرما.. وهذا الطريق هو الذي سلكته جيوش العرب المسلمين بقيادة **عمرو بن العاص** عند فتح مصر عندما أذن له الخليفة **عمر بن الخطاب رضي الله عنه**، ومضى عمرو بجيشه ولم تعترضه أحداث حتى بلغ **رفح** وتجاوزها في الطريق إلى **العريش**[2]، وتذكر الروايات في كتب التاريخ أن الخليفة عمر بن الخطاب أرسل لعمرو كتاباً قال فيه: (**إني مرسل إليك كتاباً فإن أدركك قبل أن تدخل مصر فانصرف، وإن دخلتها فأقصد واستعن بالله واستنصره**)، وتذكر الروايات أيضاً أن الكتاب وصل إلى عمرو وهو برفح فلم يتسلمه من الرسول حتى قارب العريش ليضمن أنه دخل أرض مصر، ودخل عمرو العريش واحتلها دون مقاومة، وفيها احتفل المسلمون بعيد الأضحى وذلك عام ١٨ هـ ـ ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ٦٣٩ م.

كما أنه نفس الطريق الذي سلكته **غزوة العبادل** لفتح شمال إفريقيا عام ٦٤٧ م، في ولاية **عثمان بن عفان** رضي الله عنه، وكانت الغزوة بقيادة **الصحابي الجليل عبد الله بن سعد بن أبي السرح، وتضم عبد الله بن العباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن الزبير بن العوام، وعبد الله بن عمرو بن العاص، والحسن والحسين حفيدي النبي صلى الله عليه وسلم**.



★ مجموعة أخرى من التوابيت الفخارية المكتشفة في أعمال التنقيب بالجبانة العسكرية بالقنطرة شرق ★



★ منظر لمجموعة من الدفنات لكتيبة من الجنود بلغ عددها ١٧ دفنة .. دفنت في الرمال مباشرة ★

ولما أراد **الصليبيون** الاستيلاء على مصر هاجموها عبر هذا الطريق فتقدم **الملك** « **بولدوين** » ملك بيت المقدس عام ١١١٧ م ، من رفح حتى الفرما ، ولكنه لم يستطع دخول **الدلتا** ومات في طريق عودته إلى العريش .

وكانت رحلة **ابن بطوطة** عبر الطريق التاريخي العظيم في عهد الولاية الثالثة للناصر **محمد بن قلاوون** عام ١٣٢٦ م ، عندما عبر هذا الطريق مبتدئاً من **الصالحية** متجهاً إلى **فلسطين** .

وهذا الطريق نفسه هو الذي سلكه **نابليون** في غزوه لسورية بعد أن غزا مصر وقاومت قلعة العريش مقاومة عنيفة ولكنه تغلب عليها في ليلة ١٥ من فبراير (شباط) ١٧٩٩ م .

اكتشافات أثرية على طريق حورس[٣]

ومن أهم الاكتشافات الأثرية في الأعوام الأخيرة بشمال سيناء : « **الجبانة العسكرية** » التي كشفنا عنها في مدينة القنطرة شرق التي تقع على الضفة الشرقية لقناة السويس على رأس الطريق الحربي القديم « **طريق حورس** » .

ويمكن أن تحدد معالم هذه الجبانة العسكرية أنها كانت تستعمل في **العصر اليوناني الروماني** ، حيث كانت المنطقة مسرحاً للعديد من العمليات الحربية في مواجهة **قلعة سيلا الرومانية** بالمنطقة ، ومن أبرز ما كشف في هذه الجبانة العسكرية :

(١) العديد من الدفنات الجماعية في الرمال مباشرة لمجموعات من الجنود قتلوا بإصابات مختلفة والوجوه مغطاة بأقنعة من الجبس مذهبة وملونة .

(٢) مجموعات من التوابيت الحجرية والتوابيت الفخارية ، بلغت أكثر من ١٤٠ تابوتاً مختلفة الأشكال والأحجام والزخارف .

(٣) الكشف عن أحد شواهد[٤] القبور الذي نقش عليه اسم المتوفي ولقبه وعمره وتاريخ الوفاة ، وهو أحد القادة اليونانيين الذين دفنوا بالمنطقة .

(٤) العثور على بعض القطع الذهبية التي كانت توضع في الفم ، وتعتبر بمثابة رشوة لدخوله العالم الآخر على طريق الجنة حسب زعمهم .



★ منظر لأحد أنصاف الأبراج المكتشفة بالسور الروماني لقلعة الفرما (بلوزيوم) ★

بلوزيوم (الفرما)

● **الموقع :** تقع منطقة آثار الفرما في النطاق الإداري لمحافظة شمال سيناء وفي الشمال الغربي منها وعلى مسافة ٤ كيلومترات شمال **قرية بالوظة** الحالية .

● **أصل التسمية :** عرفت الفرما باسم (**برامون**) أي مدينة الإله آمون في العصر الفرعوني ، ثم عرفت في **العصر القبطي** باسم (**برما**) (BARAMA) (BAPAMIA) ، وحولت إلى اسم (BAPAMOYN) وعرفت في اليونانية باسم (**بيلوز**) نسبة للفرع البيلوزي للنيل ، ومن هذه التسمية جاء الاسم الحديث للمنطقة المجاورة لها التي تعرف الآن باسم (**بالوظة**) ، ويعتقد أن تسمية المنطقة باسم (الفرما) بدأت بداية من القرن السابع الميلادي وذلك بعد أن فتح مصر القائد العربي المسلم عمرو بن العاص ٦٤٠م .

الفرما التاريخ والأثر

كانت الفرما من أهم الحصون العسكرية للدفاع عن حدود مصر الشرقية ، وسجل التاريخ اسمها كموقع حدثت فيه مواقع حربية هامة ، من أهمها المعركة التي حدثت بين جيش المسلمين تحت إمرة عمرو بن العاص وجيش الرومان الذي كان يقيم في حصونها في شهر يناير (كانون الثاني) ٦٤٠م .

كما يذكر تاريخ مصر في آخر أيام **البطالمة** أنه عندما دب الخلاف بين **كليوباترا** السابعة (٥١ ــ ٣٠ ق . م) ، وأخيها الصغير **بطليموس** ، فرت كليوباترا إلى سورية حيث جمعت جيشاً وسارت به إلى مصر ، واستعد أخوها لحربها عند الفرما (٤٨ ق . م) ، وعسكر الجيشان أمام بعض استعداداً للمعركة حتى ظهر **القائد الروماني (بومبي)** الذي استنجد ببطليموس الذي تظاهر بحمايته ثم قتله ، وقيل إن بومبي دفن شرق الفرما وإن **بطليموس الفلكي الجغرافي اليوناني ولد هناك ، وإن هاجر أم إسماعيل عليه السلام ولدت هناك كما يقرر الكندي في كتابه «فضائل مصر»** .

وقد تبين للعرب أهمية بناء القلاع في سيناء بعد أن قاومتهم قلعة الفرما عند فتح مصر فأعاد **المتوكل على الله** بناء قلعة الفرما عام ٨٥٣م .

حفائر هيئة الآثار المصرية ٨٣/ ١٩٨٤م

نظراً لأهمية المنطقة كما أسلفنا وحيث إن تاريخ المنطقة المكتوب لا يزال في طور البحث لأن سابقة أعمال التنقيب عن الآثار فيها ترجع للمرة الأولى إلى **الأثري الفرنسي (كليدا)**[٥] ، الذي قام بإجراء الحفائر فيها قبل **الحرب العالمية الأولى** حتى قمنا بإعداد خطة للتنقيب عن الآثار بالمنطقة تنقسم إلى شقين :

★ **الأول :** إجراء الحفائر في موقع قلعة بلوزيوم (الفرما) .

★ **الثاني :** الكشف عن حمام بلوزيوم (العصر اليوناني الروماني) .

اكتشاف قلعة الفرما

أسفرت أعمال الحفائر حول أسوار القلعة عن تحديد أسوار القلعة بـ ٤٠٠م طول × ٢٠٠م عرض . وبلغ ارتفاع الأسوار في الجهة الشمالية للقلعة ٧م كما تم الكشف عن عدد **(٤) أبراج** في أركان القلعة وبرجين يكتنفان مدخل القلعة الذي تم الكشف عنه أيضاً ، كما تم الكشف عن عدد أنصاف الأبراج التي تحيط بالقلعة من جوانبها الأربعة وعددها ٣٢ مقسمة كالتالي : ١٠ أبراج في الضلع الشمالي في مواجهة البحر ومثلهم في الضلع الجنوبي كما كشف عن عدد ٦ أبراج في الضلع الشرقي ومثلهم في الضلع الغربي .

هذا وقد بلغ **سمك سور القلعة مترين كما**



★ منظر للسور الشمالي لقلعة بلوزيوم (٤٠٠ م)، عدد الأبراج المكتشفة في هذا السور (١٢) برجاً ★

أن القلعة مبنية بالطوب الأحمر، ومن المنتظر أن تستغرق أعمال الحفائر داخل القلعة وخارجها أكثر من ٢٠ عاماً نظراً لضخامة القلعة وطول الفترات التاريخية التي مرت بها وتعرضت فيها للتدمير والتخريب والترميم في بعض الأحيان.

ولم تحدد المصادر التاريخية العصر الذي بنيت فيه القلعة ولكننا طبقاً لنتائج أعمال الحفائر التي قمنا بها يمكن أن نرجح عصر إنشاء القلعة إلى العصر الروماني، كما أننا نرجح أنها ذات القلعة التي قام الخليفة المتوكل على الله بإعادة بنائها بالفرما عام ٨٥٣م، نظراً لما لاحظناه من أعمال ترميم واضحة في أسوار القلعة، وما عثرنا عليه من أواني فخارية مختلفة العصور، وكتابات يونانية وعربية، وعلى أية حال ما زالت أعمال الحفائر مستمرة بالقلعة، وسوف يكشف المعول الأثري الجديد والكثير عن تاريخ هذا الأثر الهام بإذن الله.

● **الحمامات في العصر اليوناني:** كانت الحمامات في العصر اليوناني الروماني من أكثر المباني دلالة على حضارة الرومان وهي الصورة الحقيقية لعاداتهم وحبهم للحياة الصحية المرحة.

ولم تكن الحمامات مخصصة للاستحمام بل كانت مركزاً للتدريب والاجتماعات العامة والخاصة والمحاضرات وتشبه إلى حد ما الأندية الحالية.

وكانت الحمامات تتكوّن عادة من **غرفة الماء الدافئ** (Tepiderum) **وغرفة الماء البارد** (Firgderum)، وكان يحيط بالحمام حوش فسيح مزداناً بالأشجار والتماثيل والنافورات كما تحيط بالحمام عدة مباني مكونة من مكتبة وغرف لخلع الملابس وخزان كبير يغذي الحمام بالماء.

اكتشاف حمام بلوزيوم من العصر اليوناني الروماني (القرن الثالث الميلادي)

يعد من أهم المكتشفات الأثرية في منطقة بلوزيوم (الفرما) في الأعوام الأخيرة الكشف عن حمام بلوزيوم الكبير من العصر اليوناني الروماني، ويمكن أن تحدد ملامح هذا الكشف الأثري الهام بهذه المنطقة في النقاط التالية:

(١) تم **الكشف عن خزانات المياه** الساخنة والباردة بالحمام وصالات التدليك والاستحمام والمغاطس الدائرية والمربعة.

(٢) الكشف عن أربع **أرضيات من الموزيكو (الفسيفساء)** الملونة بعشرة ألوان والمصنوعة من الرخام والفخار وكانت تزين أرضيات الحمام المكشوفة، وأشهر هذه الأرضيات: الأرضية التي كشفنا عنها وعليها كتابات يونانية تشيد بالرجل الذي بنى الحمام ويحظ سعيد له وترجع للقرن الثالث الميلادي وهو ما أمكن لنا أن نرجح على أساسه عصر بناء الحمام إلى هذا التاريخ.

(٣) يقع حمام بلوزيوم في مواجهة قلعة الفرما من ناحية الشمال الأمر الذي أدى إلى **عثورنا على العديد من الجثث والهياكل العظمية** بما يوحي بأن منطقة الحمام شهدت العديد من المعارك التاريخية وخاصة في العصر اليوناني الروماني مما أثر على الأطلال المعمارية للحمام حيث استخدمت المنطقة للدفن كجبانة.

(٤) من أشهر الحمامات الرومانية التي كشف عنها في سيناء **حمام الشيخ زويد (قرب رفح)** الذي كشف عنه العالم (كليدا) الفرنسي ويعد حمام بلوزيوم هو الثاني في سيناء والأول في منطقة الفرما.

سيناء ومملكة النبط

أسس النبط مملكة في البتراء امتدت من دمشق شمالا إلى وادي القرى قرب المدينة جنوباً، ومن بادية الشام شرقاً إلى خليج السويس غرباً فشملت شمال غربي

جزيرة العرب وسيناء، واستخدم النبطيون طرق التجارة في سيناء وعدّنوا الفيروز في وادي مغارة والنحاس في وادي النصب بجنوبي سيناء.

وأول من ذكر النبط في التاريخ كان **ديودورس الصقلي** حيث قال: «رجال النبط رحل أقسموا فيما بينهم على التمسك بحياة البدو إلى الأبد فقد كان محظوراً عليهم شرب الخمر والزراعة، ومن حنث في يمينه استحق الموت».

وأول ملك عرف في تاريخ النبط هو الحارث الأول ١٦٩ ق.م، وكان يلقب نفسه بصديق الإغريق، وهذا يدل على مدى الامتزاج الحضاري بينهم وبين العالم الإغريقي. وقد لعبت سيناء دوراً أساسياً في الحضارة النبطية وانتشرت الكتابات النبطية طوال الطرق البرية على مضايق جبال سيناء، كما أن أعمال الحفائر والاكتشافات الأثرية المتعددة على طول تلك الطرق توضح ازدياد تلك النقوش والكتابات على جانبيه [أكثر من ٧ ك.م] في منطقة الوادي المسمى (**المكتب**) وعرف بهذا الاسم نظراً لكثرة هذه الكتابات على جانبيه.

كما كشف **عالم الآثار فلندز بتري** عن ما سماه **بالنواميس**[٦] في جنوب سيناء مما بيّن قدم النبط، وكذا كشفت أعمال الحفائر الأخيرة في منطقة **قصرويت**[٧] عن بقايا معبد من عهد الأنباط.

هذا، وقد انهارت التجارة والحضارة النبطية على إثر الضربة القاضية التي حدثت في عام ١٠٦م، في عهد **الإمبراطور (ترجان)** إذ غزا مملكة النبط واستولى على البتراء عاصمتها (وكان آخر ملوكهم مالك الثالث). ومنذ ذلك الوقت لم تقم للأنباط قائمة حتى إنه لم يبق من حضارتهم ما يلفت نظر الفاتحين، فالمؤرخون العرب لم يذكروا في فتوحات الإسلام شيئاً عن النبط.

الفلوسيات[٨]

ومن المواقع الأثرية الشهيرة بشمال سيناء «الفلوسيات» وتكتب أحياناً الفلوسية أو تل الفلوسية.. وقد ذكرها جغرافيو الرومان باسم «**أوستراسيني**» ومكانها في الجهة الشرقية من **سبخة البردويل**[٩] (**بحيرة سربونيس**) وهي على مسافة ٣٤كم غربي العريش، وتحتل الفلوسيات موقعاً استراتيجياً هاماً لأنها كانت مكان التقاء الشاطئ الذي كان يربطها بالفرما والطريق الحربي العظم (طريق حورس) حيث يتحد الطريقان بعد ذلك ولم يبق فيها من الحصون أو المعابد المصرية شيء وكل ما نراه الآن فيها هو ما تبقى من تحصينات **الإمبراطور جوستنيان** (القرن السادس الميلادي) عندما حصن هذا الموقع خوفاً من مهاجمة الفرس لمصر من ناحية الشرق، وقد قام بالحفر فيها الأثري الفرنسي «كليدا»، ولكنه لم يعثر إلا على آثار رومانية وبقايا كنيسة مسيحية فيها فسيفساء.. كما أن الفلوسيات عرفت في العصر الإسلامي باسم (**وراده**)، وقد ذكرها **المقريزي** (عاش بين ١٣٩٤ ـ ١٤٤٢م) وقال: إن **الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله** بنى بها مسجداً عام (١٠١٧م)، وإن هذا المسجد ظل عامراً ثلاثمائة سنة.



★ أرضية الفسيفساء التي تزين أكبر صالات الحمام ★

الهوامش

(١) حورس: معبود مصري يمثل على هيئة الصقر أو إنسان له رأس صقر، وهو من الآلهة الرئيسية في مصر منذ أقدم العصور حتى آخر أيام الحضارة المصرية.

(٢) العريش: هي عاصمة محافظة شمال سيناء، وقد ذكرها جغرافيو الرومان تحت اسم «رينوكورورا»، ومعناها: مقطوعو الأنف، وفسّر «سترابون» ذلك بأن الذين كانوا يرتكبون جرائم كبيرة كان يحكم عليهم بقطع أنوفهم ونفيهم إلى هناك. وهي الآن من أشهر الأماكن السياحية في شمال سيناء، وقد بنى بها السلطان سليمان العثماني (١٥٦٠م)، قلعة العريش.

(٣) أعمال حفائر هيئة الآثار المصرية ١٩٨٢/ ١٩٨٣م، للكشف عن النقاط الحربية القديمة الواقعة على طريق حورس (الطريق الحربي القديم بين مصر وفلسطين).

(٤) والترجمة الحرفية لشاهد القبر المكتشف بحفائر جبانة القنطرة شرق كالتالي:

اسمه لنيونتي أسكوس بن هرميس
الملقب بالأسد
مات عن عمر ٣٤ سنة

وطول اللوحة ٤٥ سم × ٢٠ سم مكتوبة باللغة اليونانية القديمة بالحفر الغائر.

(٥) كليدا: عالم آثار فرنسي، عهد له بكتابة تاريخ سيناء للمرة الأولى، وأجرى حفائر بشمال سيناء لحساب شركة قناة السويس العالمية في ذلك الوقت بعد الحرب العالمية الأولى.

(٦) النواميس: عبارة عن فتوحات في قلب المغارات كانت تبنى لحماية ساكنيها من الناموس ولذا عرفت بهذا الاسم.

(٧) قصرويت: إحدى المدن الرومانية القديمة المهجورة الآن والواقعة على طريق القنطرة ـ العريش.

(٨) الفلوسيات: اكتسبت هذا الاسم الحديث لها لكثرة ما عثر عليه البدو بين خرائبها من نقود رومانية (فلوس) ولذا أطلق عليها هذا الاسم.

(٩) البردويل: سميت بحيرة البردويل نسبة لاسم الملك الصليبي «بولدوين» حيث مر بها جيش الملك عام ١١١٧م.

المراجع العربية

١ ـ سيناء الموقع والتاريخ ـ عبده مباشر ـ إسلام توفيق ـ دار المعارف بمصر ١٩٧٨م.

٢ ـ سيناء المصرية عبر التاريخ ـ إبراهيم أمين غالي، الهيئة المصرية العامة للكتّاب، القاهرة ١٩٧٦م.

٣ ـ سيناء وفلسطين ـ أرثور ستالي ـ لندن ١٨٨٢م.

٤ ـ السياحة في سيناء، مصر حتى عام ٢٠٠٠ سلسلة دراسات تصدر عن المجالس القومية المتخصصة ١٩٨٠م، رقم (١) في السلسلة.

٥ ـ تاريخ سيناء القديم والحديث ـ نعوم بك شقير، المعارف، القاهرة ١٩١٦م.

٦ ـ تاريخ شبه جزيرة سيناء منذ أقدم العصور حتى ظهور الإسلام، موسوعة سيناء، المجلس الأعلى للعلوم، أحمد فخري.

٧ ـ تاريخ العمارة والفنون في العصور الأولى ـ توفيق أحمد عبد الجواد ١٩٧٠م.

٨ ـ الموسوعة المصرية، تاريخ مصر القديمة وآثارها، المجلد الأول، وزارة الثقافة والإعلام، القاهرة.

٩ ـ المدخل الشرقي لمصر وأهمية شبه جزيرة سيناء للمواصلات كمعبر للهجرات البشرية، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ١٩٤٥م.

١٠ ـ تقرير حفائر الفرما، موسم ٨٣/١٩٨٤م ـ محمد عبد المقصود، شمال سيناء.

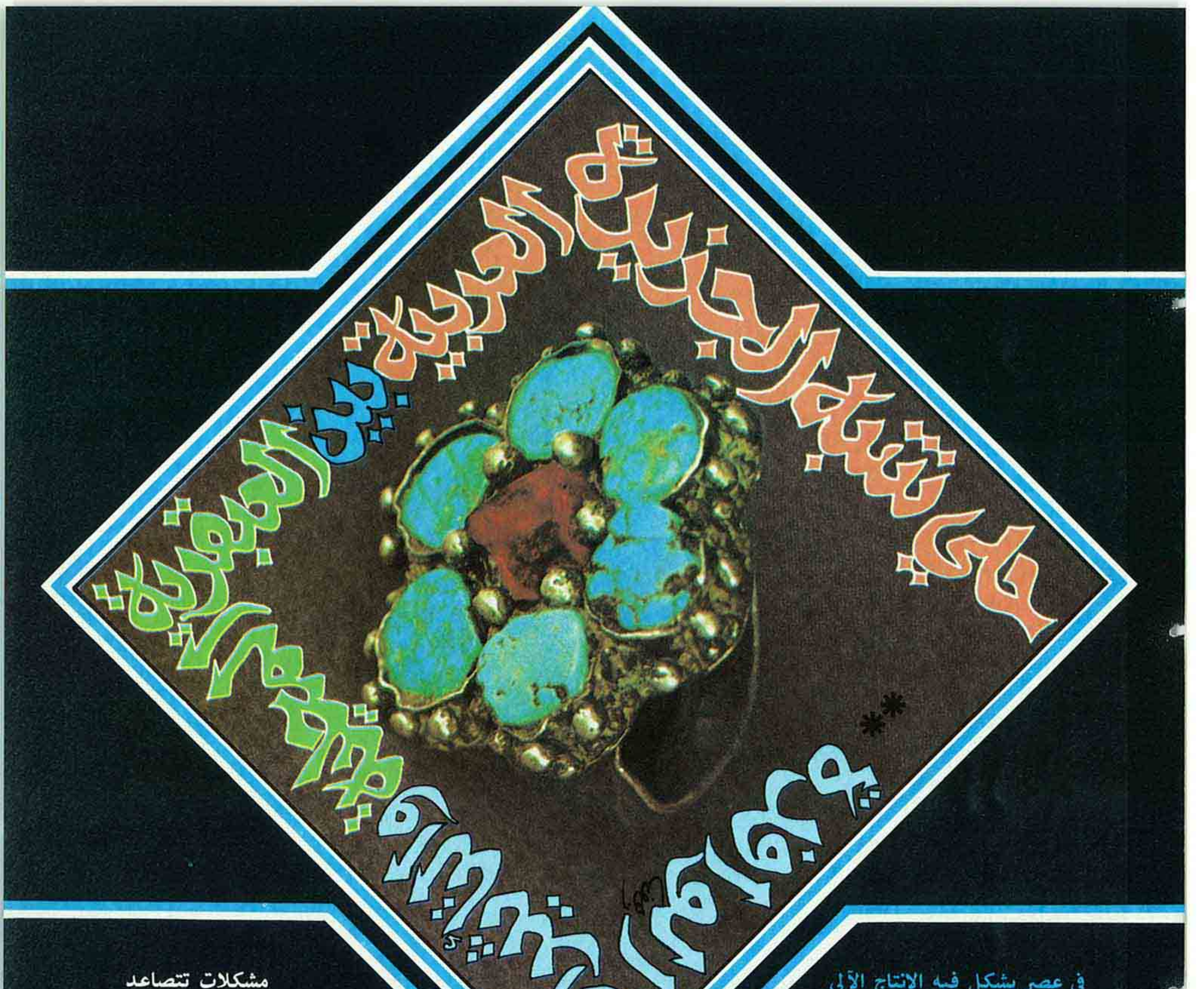
١١ ـ تقرير حفائر القنطرة، موسم ٨٢/١٩٨٣م ـ غريب علي إبراهيم، شمال سيناء.

المراجع الأجنبية

1 - The Military Road Between Egypt And Palastien. J.E.A. Vo. (VI).

2 - Alan Gardiner And Eric Peet, The Inscriptions Of Sinai. London, 1955. P. 42.

3 - Archeologia N. 159 Octobre 1981. P. 38 M.A. Maksoud.



في عصر يشكل فيه الإنتاج الآلي الكبير القاعدة والإبداع اليدوي الذي يعكس خلجات الفنان الاستثناء تتجه شعوب العالم إلى ما تبدعه أيدي فنانيها في محاولة لإلقاء الضوء عليه والاحتفاظ به وتطويره واستعادته إذا كان قد تسرب إلى المجموعات الخاصة الغربية أو المتاحف العالمية في عهود النهب الاستعماري.

وفي هذا الإطار فإن الحُلي في قلب شبه الجزيرة العربية تمثل كنزاً حقيقياً من المؤسف أنه لم يحظ بعد بما يستحقه من تقدير واهتمام.

وأول ما نلاحظه على الحلي المختلفة التي أبدعها الفنان العربي في قلب شبه الجزيرة هو طابعها المميز الذي يمكن حتى للعين غير المدربة أن تلتقطه من وسط ما قد يتماثل معه من إبداع شرقي سواء في **العقود**، أو **العلاقات**، أو **الخلاخيل**، أو **القلائد**، أو **الأحزمة**، أو **الأساور**، أو **الخواتم**، أو غيرها من أشكال الحلي.

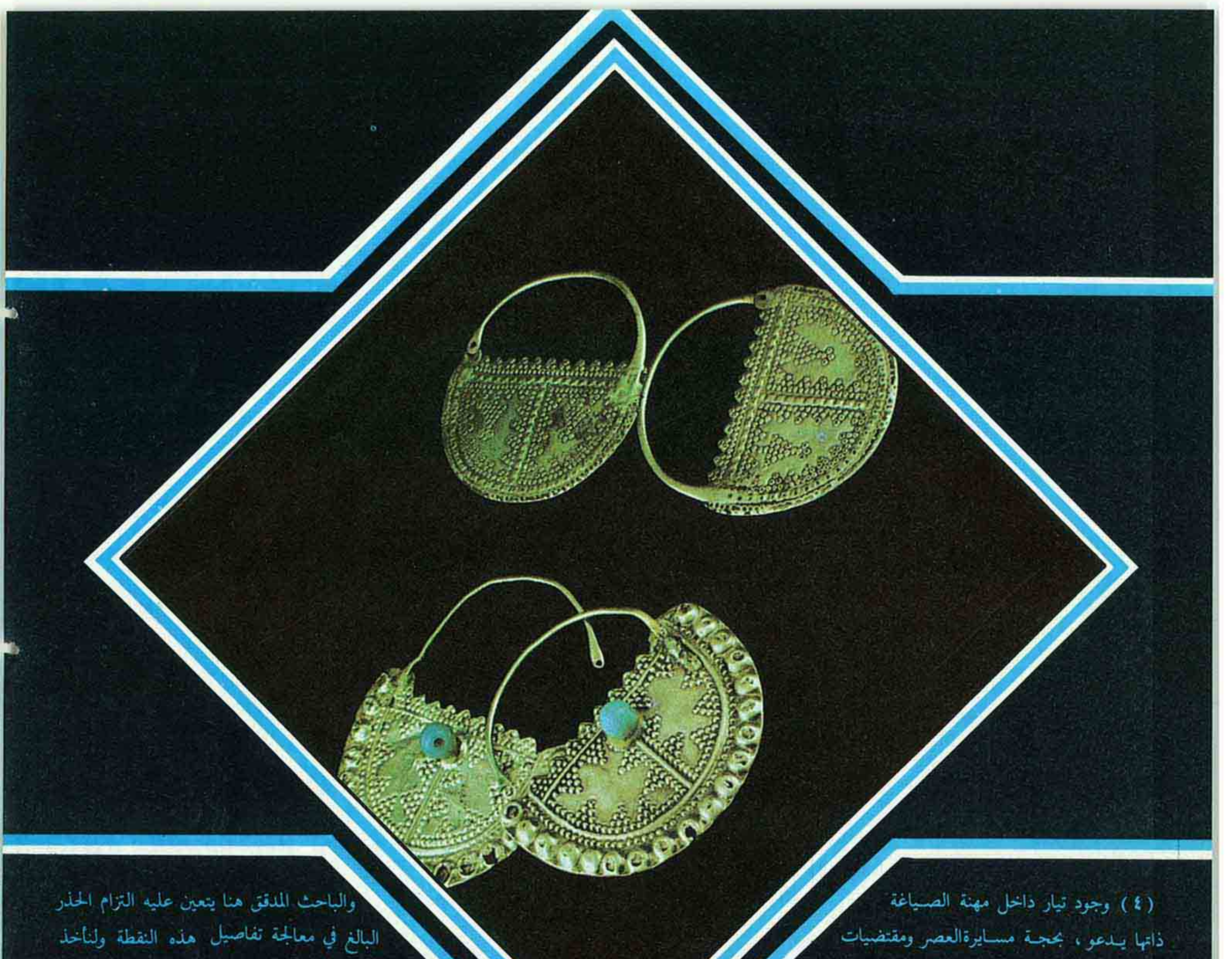
مشكلات تتصاعد

هذه العبقرية المتألقة تحجب نورها عدة نقاط ينبغي أن تكون موضع مناقشة من المتخصصين.

(١) أن الفنانين العرب في قلب شبه الجزيرة الذين لا يزالون متمسكين بإبداع الحلي يأخذ عددهم في الوقت الراهن في التناقص سواء بتأثير عامل السن، أو عدم استيعاب المتدربين الجدد، أو تسرب العاملين بالمهنة إلى أعمال أخرى أكبر عائداً.

(٢) أن جانباً يعتد به من المشغولات والحلي العربية في قلب شبه الجزيرة يصاغ من الفضة وليس من الذهب الأمر الذي يعني تعرض هذا الإبداع للتلف وعدم قابليته للصمود زمنياً.

(٣) اتجاه عدد كبير ممن لديهم هذه الأعمال الإبداعية إلى إعادة صهرها بعد وفاة صاحبها، والتخلص منها بالبيع أو إعادة صياغتها بأشكال جديدة قد لا تكون في أصالة الصياغات الأولى.



(٤) وجود تيار داخل مهنة الصياغة ذاتها يدعو، بحجة مسايرة العصر ومقتضيات عنصر الطلب، إلى اللجوء لأساليب الإنتاج الكبير والتخلي عن طرق الصياغة اليدوية الفردية.

بين الإبداع والتأثر

ليس فن الحلي التقليدية في شبه الجزيرة العربية، على عكس ما يعتقد الكثيرون بالفن الحديث أو القريب العهد؛ فقد **عثر الباحثون الآثاريون في الأقاليم الشرقية من المملكة العربية السعودية على حلي بالغة التميز يعود تاريخها إلى العام ١٠٠ قبل الميلاد،** وهناك أدلة مؤكدة على أنه قبل أن يطل الإسلام بنوره على رحاب شبه الجزيرة كانت الحلي الخاصة بالرجال شائعة ومتقدمة الصياغة شأن حلي النساء.

وقد تعرضت صياغة الحلي العربية الأصيلة على امتداد تاريخها الطويل إلى تأثيرات خارجية عديدة عبر العصور وإن لم يحل ذلك دون عبقرية الإبداع العربي في الصياغة وتفرده وتميزه سواء من حيث مصادر الاستلهام الجمالي، أو التصميم، أو الأساليب الفنية في الإبداع وصولاً إلى المواد والأدوات المستخدمة في التنفيذ.

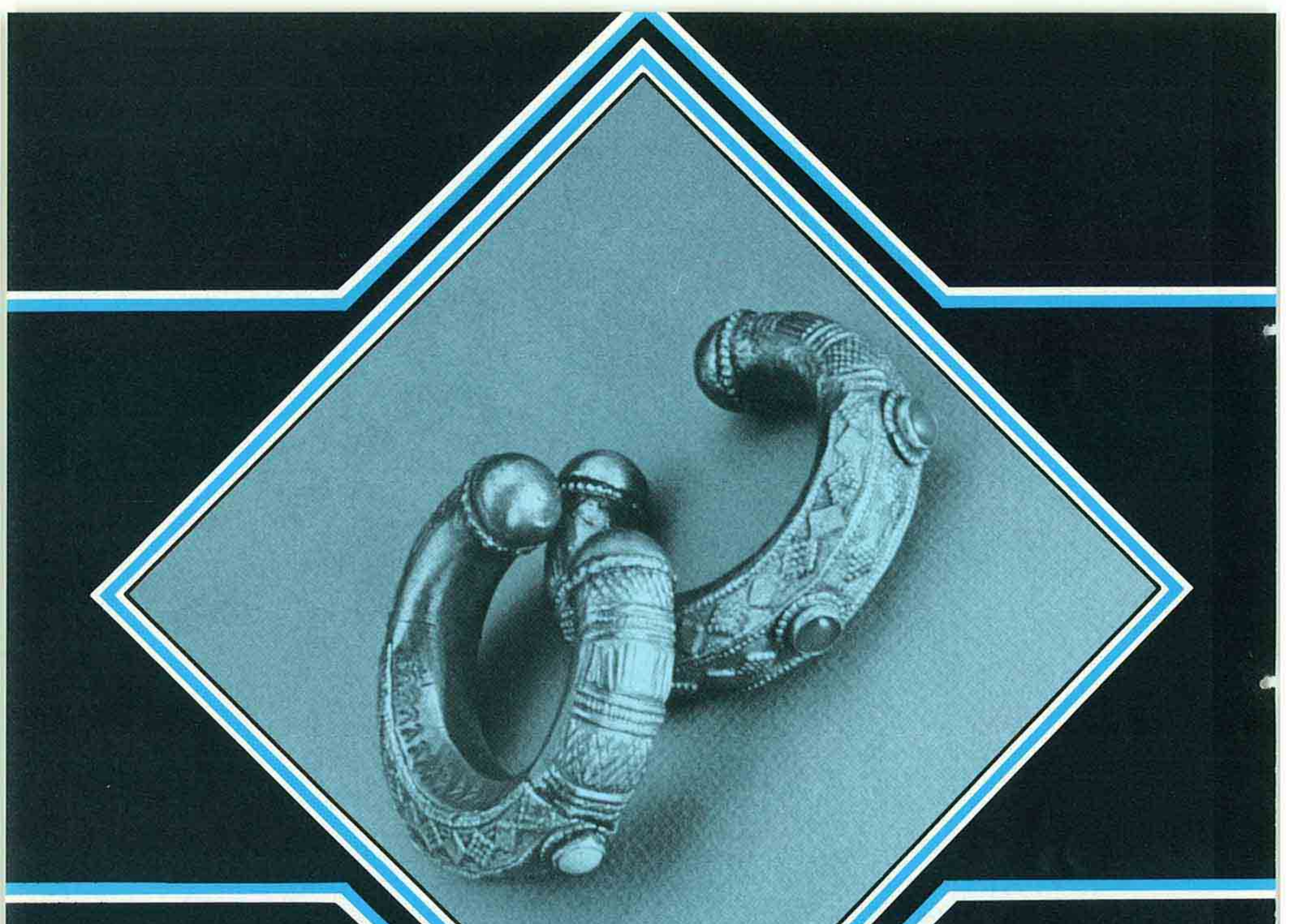
والباحث المدقق هنا يتعين عليه التزام الحذر البالغ في معالجة تفاصيل هذه النقطة ولنأخذ مثالاً محدداً:

ثمة نص شهير في سجلات **المتحف البريطاني** نجد في تضاعيفه العبارة التالية: «لقد ورث العالم الإسلامي الأساليب الفنية والتصميمات الخاصة بالحلي في اليونان وروما ومصر وسورية وفارس الساسانية جنباً إلى جنب مع النماذج الباكرة الأولى الباقية من مصر الفاطمية وفارس السلجوقية... وكذلك أساليب التجميل التي تم تطويرها في ظل الأتراك السلاجقة حيث كانت الحلي الفضية المذهبة والمزخرفة بالفعل تحلي الأيدي والأرجل والأعناق».

غير أن هذا النص في واقع الأمر قد ينطبق على الحلي في بعض الأقطار العربية، لكنه لا ينطبق على حلي شبه الجزيرة العربية بأي حال من الأحوال.

مصادر التأثير

يمكن القول بأوسع المعاني إن حلي شبه الجزيرة العربية قد جمعت إلى جوار عبقريتها الذاتية، وفي غمار بحث مبدعها الدائب عن مصادر جديدة



للاستلهام ، ولإثراء ما ينتجه تأثير عدة مصادر للعطاء الفني .

وفي هذا الإطار ينبغي أن يشار على وجه التحديد إلى مصادر الفنون التالية :

(١) الفن المصري : كان الفنان المصري القديم يؤثر الحلي المركبة ذات الأسطح المعدنية المحلاة في وفرة بالقطع الثمينة من الأحجار مع عشق خاص **للفيروز** ، وتوجه نحو استخدام **الخرز الملون** في قلائد بديعة ، وكذلك مجموعات من الأحجار تحلي رقائق من الذهب المطروق ،ونظرة واحدة إلى الحلي التقليدية في قلب شبه الجزيرة العربية كفيلة بإيضاح انتقال هذه السمات إلى هناك .

(٢) الفن الإفريقي : غير معروف على وجه الدقة تاريخ انتقال تأثيرات الفن الإفريقي إلى شبه الجزيرة ، لكن ميل الفنان الإفريقي إلى الحلي الضخمة وولعه بتشويه الشكل الطبيعي للأشياء في محاولة تجريدية عفوية .

(٣) التأثيرات الشرقية : من المؤكد أن تأثيرات الفنون النابعة من شرق آسيا وجنوبها الشرقي قد مارست حضورها على الفنان في شبه الجزيرة العربية . ولعل أبرز ملامح هذا الحضور استخدام عنصر **الرنين في الحلي** .

(٤) التأثير الإيراني : ولعل قوة هذا المصدر ترجع إلى القرب الجغرافي خاصة في الشمال والشرق والصلات القديمة التقليدية .

ومن المحقق أن تلك ليست كل التأثيرات الأجنبية التي أثرت في أداء فنان قلب شبه الجزيرة العربية ، وإنما هي أبرزها فحسب ، ولكن من المحقق كذلك أن عبقرية العطاء الفني لهذا الفنان ظلت قادرة على استيعاب التأثيرات وهضمها وتجاوزها إلى مستويات أرقى من الإنتاج الفني ، وبقي أن نبذل نحن المزيد من الجهد لضمان استمرار تواصل عبقرية العطاء تلك .

المراجع

1 – Ross, H. – Bedouin Jewellery in Saudi Arabia – Stay International – London – 1978.

2 – Argenjia, V. – Fascination of Diamons – George Allen and Unwin – London – 1966.

3 – Dickson, H. – Arab of The Desert – George Allen and Unwin – London – 1952.



عشقْتُ فيكِ سجايا النبْل والجلَدِ   وعزّة النفس في الإملاق والرّغد

وروْعةً من سموّ الحُسْنِ ما برحتْ   في جبهة النّجم تشفي العينَ من رمد

يا درّة صاغها الخلاّق من قيم   مثْلى ، أعوّذها بالواحد الأحد

يزيد موقعها عندي تألُّقها   وكونُها من بني قومي ومن بلدي

يا درّتي أنتِ في روحي ، وفي نَفَسي   وفي ضميري ، وفي قلْبي ، وفي كبدي

وقدْ أغارُ على رؤياكِ من بصري   ومن مروركِ مثلَ الطّيف في خلَدي

وقدْ تمكّنتِ من كنْهي مكرّمةً   كرمتُ واجتمع الرّوحان في جسد

فما لمحتكِ في سهل ولا جبل   إلا رأيتكِ مثلَ البدر ملءَ يدي

تلازمين حياتي في تجدّدها   وتطلقين خُطا عزمي على الجَدَد

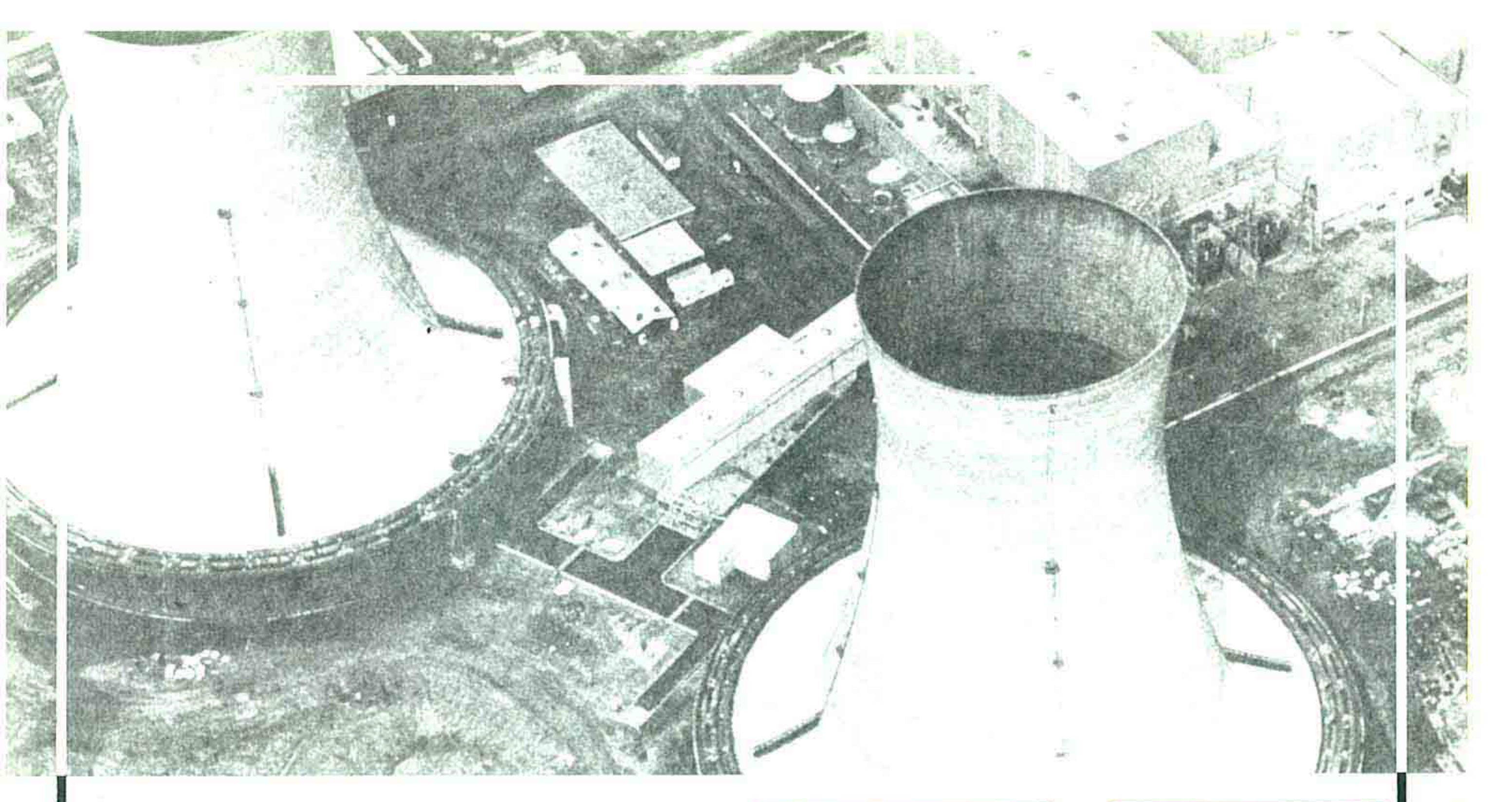
فريدةٌ أنتِ في حُسْنٍ وفي خلقٍ   فخفّفي من طموح الدّل واتّئدي

رفّي وجودي فوجْدي قد فرى كبدي   ومن مكابدتي قد عشتُ في كبد

ولا تخافي فعشْقُ العفّ منزلةٌ   في الطّهر عُلْيا ، ولا تُصْغي لمنتقد

فما الذي لاكَهُ العذّال من فنَدٍ   عنّا وعن عشْقنا إلا من الحسد

ومُذْ عشقتكِ ـ والرحمن مطّلع   ما حدْتُ ـ رغم الجوى والتّوق ـ عن رشد



بدايات

إعداد: محمد فكري أنور

المفاعل الذري

هو المعمل الذي يجري فيه التفتيت الذاتي المحكوم للذرة بهدف إنتاج النظائر المشعّة ، أو البلوتونيوم ، أو مجال كثيف من الإشعاع الذري ، أو - وهو الأهم - توليد كميات هائلة جداً من الحرارة . ويكفي للتدليل على ذلك أن تعريض الذرات الموجودة في ٤٥٠ جراماً من اليورانيوم/ ٢٣٥ للتفتت ، تنتج عنه طاقة حرارية تعادل ناتج احتراق ١٥٠٠ طن من الفحم . ومن هذه الحرارة يمكن توليد الطاقة الكهربية .

والتفتيت الذري هو تجزؤ الذرة القابلة للتفتت عند ارتطامها بالنيترون ، فينتج عن ذلك ذرتين مختلفتين تماماً يتولد عنها قدر هائل من الحرارة . وفي عملية التفتت هذه ، تنطلق النيترونات أيضاً لتفتت بدورها عدداً أكبر من الذرات ، ومن ثم تتهيأ الفرصة لحدوث سلسلة من التفاعلات . **وفي المفاعل الذري تتوفر القدرة على التحكم في تلك التفاعلات .. وذلك هو الفرق الشاسع بين عمليتي التفتيت الذري في كل من المفاعل والقنبلة الذرية** .

خطوات على الدرب

★ **أول مفاعل ذري** افتتح يوم ٢/ ١٢/ ١٩٤٢م ، **بجامعة شيكاغو** ، ويضم ٤٠٠ طن جرافيت ، ٦ أطنان يورانيوم ، ٥٠ طناً أوكسيد يورانيوم ، وقضبان تحكم مصنوعة من الكادميوم . **كان هذا اليوم فجراً جديداً تراءت فيه للبشرية آمال واعدة باستخدام الذرة في الأغراض السلمية** .

★ في عام ١٩٥٤م ، اتفق دولياً على إخضاع مواد البلوتونيوم واليورانيوم بشكليه ٢٣٣ و ٢٣٥ للاستخدامات الخاصة بأبحاث الذرة .

★ في مارس (آذار) ١٩٥٧م ، أسست **اللجنة الأوروبية المشتركة للطاقة الذرية** (يوراتيوم) بهدف إقامة مفاعلات ذرية - خلال السنوات العشر التالية - لإنتاج الطاقة بمعدلات تصل إلى ١٥ مليون وات ، وذلك كرد فعل لأزمة **قناة السويس** آنذاك .

★ مع عام ١٩٦٢م ، بلغ عدد المفاعلات الذرية الأمريكية الصنع ٢٣٣ مفاعلاً . منها ١٨ لتوليد الكهرباء ، و ٢١ للتجارب ، و ١١٦ للبحوث (منها ٣٧ في دول غير أمريكية) ، و ٤٢ لأعمال البحار ، و ٥١ تحت الإنشاء ، و ١٣ مفاعلاً ضخماً تعمل بالبلوتونيوم وحده .

★ قبل فترة وجيزة ، انتشرت المفاعلات عالمياً فأصبح يوجد منها في : **بلجيكا (١) - كندا (٢) - فرنسا (٧) - ألمانيا الغربية (٧) - الهند (٢) - إيطاليا (٣) - اليابان (٣) - هولندا (١) - إسبانيا (١) - السويد (١) - سويسرا (١) - بريطانيا (١٤) - الاتحاد السوفييتي (٣)** .



إصابات العين بجسم صلب

بقلم
د. إبراهيم
محمد عامر

كلنا نعلم أن نعمة البصر نعمة كبرى من الله سبحانه وتعالى ، ومن واجبنا المحافظة عليها مع مراعاة الاحتياطات اللازمة التي تقي العين في الظروف المختلفة حتى نحافظ على سلامة عيوننا من أي أذى أو خطر قد يحيط بها أو يؤثر على قدرة إبصارها .

وإصابات العين بجسم صلب يحدث نتيجة الاصطدام أو الضرب بجسم صلب أو آلات غير حادة (تالمة) .. ومن أمثلة ذلك السقوط والاصطدام بدرج السلم .. أو اصطدام العين بكرسي أو جانب منضدة .. أو الاصطدام بحافة السرير أو مقبض الباب .. أو الارتطام بعجلة القيادة في حوادث السيارات .. أو الارتطام بحافة الرصيف .. أو اصطدام كرة القدم أو كرة الهوكي أو كرة المضرب (التنس) بالعين أثناء اللعب .. أو قذف حجر أو طوبة أو حصوة من نبلة في اتجاه العين .. أو تلقي ضربة مباشرة أو تسديد لكمة أو صفعة شديدة على العين مثلما يحدث أثناء المشاجرة .

علامات ومضاعفات الإصابة

●● **الحجاج :** كسور بجدران الحجاج Fracture Orbit .

والحجاج (**محجر العين**) هو عبارة عن التجويف العظمي بأعلى الجمجمة على جانبي عظام الأنف ، الذي يحوي مقلة العين وملحقاتها .

والإصابة فيه تؤدي إلى :

ـ **نزيف** بالحجاج خلف مقلة العين ، مما يؤدي إلى جحوظ العين إلى الأمام Proptosis .

ـ **التهاب** بالنسيج الهلالي المبطن للحجاج خلف مقلة العين Orbital Cellulitis .

ـ في بعض الحالات قد يحدث **كسر** في قاع الحجاج وينتج عن ذلك غور العين إلى الخلف (انخساف بالمقلة) Enophthalmos .

●● **الجفون :** ارتشاح دموي بجفن واحد أو بالجفنين معاً مصحوب بتورم ظاهر بالجفن ، ويؤدي ذلك إلى الحالة التي يطلق عليها العين السوداء Black Eye ، ونلاحظ تغيّر لون الجفون إلى اللون الداكن ويظهر ذلك بعد حوالي يومين من تاريخ حدوث الإصابة . **ومن مضاعفاته :**

ـ **انتفاخ** هوائي بالجفن Emphysema نتيجة حدوث شروخ بالجيوب الأنفية المجاورة للعين .

ـ **تهدل** أو استرخاء الجفن العلوي Ptosis .

ـ **جروح** تهتكية بالجفن Lacerations .

●● **الملتحمة :** جروح تهتكية بالملتحمة . وينتج عنها :

ـ **قطع** بالملتحمة .

ـ **نزيف** تحت الملتحمة Subconjuctival Haemorrhage ، وهذا يكون غالباً على شكل مثلث قاعدته ناحية القرنية .

●● **القرنية :** سحجات بالقرنية :

قطع تهتكي بالقرنية أو قطع بالمعشق مما ينتج عنه انفجار مقلة العين Rupture Globe وأعراضه :

ـ **تلون** دموي بالقرنية Blood Staining .

ـ **عتامات** وسحابات بالقرنية (Corneal Opacities) .

●● **الصلبة :** قطع تهتكي بالصلبة مما ينتج عنه انفجار مقلة العين ويؤدي ذلك إلى نتائج وخيمة ومضاعفات خطيرة منها :

(أ) **بروز** محتويات العين مثل القزحية والجسم الهدبي والعدسة والمشيمية والجسم الزجاجي . . . إلخ .

(ب) **نزيف** شديد داخل العين (Intra-ocular Haemorrhage) .

(جـ) **التهاب** باطن العين فيما بعد Endophthalmitis .

●● **الخزانة الأمامية :** ـ **نـزيف** بالخزانة الأمامية للعين Hyphaema .

ـ **ازدياد** عمق الخزانة الأمامية نتيجة تراجع العدسة البلّورية للعين .

●● **القزحية :** ـ تهتكات بالقزحية . ينتج عنها :

ـ **التهاب** بالقزحية Traumatic Iritis .

ـ **تحلل القزحية** من محل اتصالها بالجسم الهدبي Iridodialysis ، وفي هذه الحالة تأخذ حدقة العين (النني) شكل حرف D . وفي بعض الأحيان النادرة قد يحدث خلع كلي للقزحية مع فقدانها Aniridia .

ـ **بروز** جزء من القزحية من خلال قطع عند المعشق (Iris Prolapse) .

●● **الحدقة** (إنسان العين ـ النني) : وإصابته تؤدي إلى :

ـ **تمزقات** بالحدقة وتصبح حافتها مشرشرة .

ـ **اتساع حدقة العين** Mydriasis نتيجة حدوث شلل أو ضعف بالعضلة القابضة .

ـ **انقباض الحدقة** Miosis نتيجة إثارة العضلة المسؤولة عن ذلك .

●● **الجسم الهدبي :** وينتج عن إصابته :

ـ **خلع** بالجسم الهدبي Cyclodialysis من محل اتصاله بالنتوء الصلبي .

ـ **نزيف** متكرر بالجسم الهدبي .

ـ **انخفاض** ضغط العين قد يحدث في بعض الحالات نتيجة تناقص السائل المائي الذي تفرزه زوائد الجسم الهدبي .

●● **العدسة البلّورية :** ومن أعراض الإصابة بها :

ـ **ظهور حلقة (فوشيوس)** الملونة Vossius's Ring على سطح العدسة الأمامي .

ـ **تمزق** بحافظة العدسة مما يؤدي إلى بروز محتويات العدسة .

ـ **قلقلة للعدسة** من مكانها Subluxation نتيجة انفصال جزئي لحزّيم العدسة .

ـ **انخلاع** كلي للعدسة من مكانها Dislocation واستقرارها إما في الخزانة الأمامية أو بالجسم الزجاجي ، وفي بعض الحالات قد تستقر تحت الملتحمة من خلال قطع عند المعشق .

ـ **عتامة** بالعدسة (كاتاراكتا) Cataract .

●● **الجسم الزجاجي :** واختلاله يؤدي إلى :

ـ **نزيف** بالجسم الزجاجي Vitreous Haemorrhage مما يؤثر تأثيراً ملحوظاً على قوة إبصار العين .

ـ وجود **ترسيبات** بالجسم الزجاجي وينتج عن ذلك رؤية أشكال أو خيوط أو بقع أو نقط متحركة أمام العين تعرف بالذبابة الطائرة Musca Volitand .

ـ حدوث **تمزق** بوجه الجسم الزجاجي الأمامي مما يؤدي إلى تسربه إلى الخزانة الأمامية .

ـ **فقدان** الجسم الزجاجي خارج العين مما يؤدي إلى ضمور مقلة العين فيما بعد إذا كانت الكمية المفقودة فيه كثيرة .

●● **المشيمية :** نزيف بالمشيمية : Choroidal Haemorrhage .

ـ **قطوع** أو تمزقات بالمشيمية Choroidal Tears .

●● **الشبكية :** ارتشاح مائي بالمنطقة المركزية بالشبكية (تأدم بالماقولة) Hacular Oedema ينتج عنه :

ـ **نزيف بالشبكية** Retinal Haemorrhage .

ـ **انفصال شبكي** Retinal Detachment .

ـ **ثقوب أو تمزقات بالشبكية** Retinal Tears .

ـ **تخثر** بالوريد الشبكي المركزي (Central Retinal Vein Thrombosis) .

●● **العصب البصري :** وإصابته تؤدي إلى :

ـ **قطع جزئي** أو كلي بالعصب البصري مما يؤدي إلى فقدان الإبصار المفاجئ .

ـ **ضمور** العصب البصري Optic Atrophy .

●● **عضلات العين :** قطوع أو تمزقات بعضلات العين الخارجية مما يؤدي إلى حدوث :

ـ **حول** Squint بالعين المصابة .

ـ **شلل** الأعصاب المغذية للعضلات مما يؤدي إلى حدوث حول شللي .

التشخيص

في مثل هذه الحالات يعتمد التشخيص أساساً على الاستفسار عن سبب الإصابة وكيفية حدوثها وعلى الفحص الإكلينيكي الدقيق وأيضاً على عمل بعض الأبحاث والفحوصات المختلفة كالآتي :

(أولا) ـ **الفحص الإكلينيكي الدقيق** للعين باستخدام أجهزة فحص العين المختلفة مثل :

ـ **جهاز المصباح الشق** Slit Lamp لفحص أنسجة العين المختلفة وأيضاً تنظير زاوية الخزانة الأمامية Gonioscopy بالاستعانة **بعدسة جولدمان** . أجهزة قياس ضغط العين المختلفة لمعرفة إذا كان هناك ارتفاع أو انخفاض في ضغط العين .

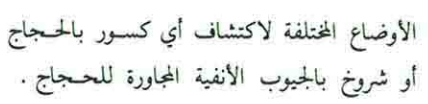
ـ **جهاز فحص قاع العين** Fundo-scope لتشخيص حالات نزيف الشبكية ووجود انفصال شبكي وحالات تخثر الوريد الشبكي المركزي .

ـ **جهاز قياس درجة جحوظ العين** Exophthalmometer في الحالات التي قد يحدث بها نزيف بالحجاج خلف مقلة العين .

(ثانياً) ـ **البحث :**

ـ **أشعة** X - rays على الحجاج في





الأوضاع المختلفة لاكتشاف أي كسور بالحجاج أو شروخ بالجيوب الأنفية المجاورة للحجاج .

ـ استخدام جهاز الموجات فوق الصوتية (الالتراسونوجرام) Ultrasonogram ، وهذا الجهاز له أهمية خاصة في الكشف عن نزيف الحجاج خلف مقلة العين ، وأيضاً تشخيص أي تغيرات في أنسجة العين وخصوصاً في الشبكية ، مثل وجود انفصال شبكي ، أو نزيف في الشبكية في الحالات التي لا يمكن تشخيصها باستخدام فحص قاع العين لوجود نزيف شديد بالجسم الزجاجي أو بالخزانة الأمامية للعين .

العلاج

ويمكن أن نعطي فكرة مبسطة للعلاج كالآتي :

١ ـ وضع كمادات ثلج أو ماء بارد على الجفون للمساعدة على وقف النزيف خلال الـ ٢٤ ساعة الأولى .

٢ ـ إعطاء مسكنات ومهدئات للمريض .

٣ ـ وصف العقاقير الخاصة التي تساعد على وقف النزيف ، وأيضاً العقاقير التي تستخدم كموقيات للأوعية الدموية .

٤ ـ وصف المضادات الحيوية سواء منها الموضعي أو العام .

٥ ـ وصف الأدوية المانعة للالتهابات مع إمكانية استخدام عقار الكورتيزون في بعض الحالات المعينة .

٦ ـ التدخل الجراحي لإصلاح حالات انفجار مقلة العين .

٧ ـ التدخل الجراحي لعلاج حالات الانفصال الشبكي .

٨ ـ علاج نزيف الشبكية أو تخثر الوريد المركزي للشبكية أو حالات ثقوب الشبكية باستخدام أشعة الليزر إذا لزم الأمر . . . (Laser Therapy) .

الوقاية

أ ـ ملازمة الأطفال ومراقبتهم مراقبة واعية لتجنب الاصطدام بجسم صلب أو الارتطام بأشياء صلبة . . مع التنبيه عليهم بعدم اللعب بالنبل ، لأن ذلك قد يؤدي إلى إصابة العين بإصابات خطيرة .

ب ـ تجنّب لعب كرة القدم في غير الأماكن المخصصة لمزاولة هذه اللعبة . . لأن بعض الشباب والصبية يزاولون هذه اللعبة في الشوارع والحواري . . وقد يؤدي ذلك إلى اصطدام الكرة بشدة بعيون المارة مما يتسبب عنه حدوث بعض الإصابات التي قد تكون خطيرة في بعض الأحيان .

جـ ـ على الأشخاص الذين يعانون من قصر نظر شديد أن يتجنبوا اصطدام العين بالأجسام الصلبة . . لأنهم في هذه الحالة معرضون للإصابة للانفصال الشبكي ـ لضعف الشبكية لديهم ـ فالحرص واجب وضروري في مثل هذه الحالات .

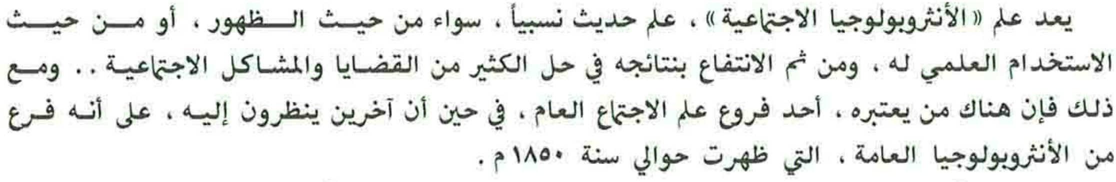
وبعد ، فإن الوقاية خير من العلاج في جميع الظروف ومختلف الأحوال . . . وهناك حقيقة أخرى نود أن نؤكدها ، أنه إذا حدث ، لا قدّر الله ، أي إصابة بالعين فيجب المسارعة إلى أقرب مستشفى للعيون ، أو عيادة تخصصية للعيون ، لمعالجة الحالة في الوقت المناسب وبالكيفية الملائمة حسب ظروف كل حالة .



الأنثروبولوجيا الاجتماعية

.. وأثر دراسات «برتشارد» عليها

بقلم: بدر أحمد كريم



يعد علم «الأنثروبولوجيا الاجتماعية»، علم حديث نسبياً، سواء من حيث الظهور، أو من حيث الاستخدام العلمي له، ومن ثم الانتفاع بنتائجه في حل الكثير من القضايا والمشاكل الاجتماعية .. ومع ذلك فإن هناك من يعتبره، أحد فروع علم الاجتماع العام، في حين أن آخرين ينظرون إليه، على أنه فرع من الأنثروبولوجيا العامة، التي ظهرت حوالي سنة ١٨٥٠ م.

وكما هو شأن العديد من العلوم والفنون والمعارف، فقد تطور علم الأنثروبولوجيا الاجتماعية، من خلال الإسهامات العديدة، التي أضافها إليه العلماء والباحثون والدارسون، حتى أصبح اليوم، علماً قائماً بذاته، له أدواته ومناهجه التي يستخدمها، في الوصول إلى المعرفة العلمية المنظمة.

غير أنه لا بد من الإشارة في البداية، إلى أن علم «الأنثروبولوجيا» واجه عند ظهوره، نفوراً منه، لأن أول استخدام عملي للمعلومات الأنثروبولوجية كانت تعتمد عليها الحكومات الاستعمارية في مجال إدارتها للمناطق الخاضعة لها «فقد أبدت الحكومات الهولندية والبريطانية والفرنسية اهتماماً كبيراً بتلقين موظفي المستعمرات أهم مبادئ الدراسة الأنثروبولوجية. كما حرصت على وضع نتائج البحوث التي أجريت على تلك المستعمرات بين أيديهم للاهتداء بها في عملهم»[١].

ويرى أحد علماء الاجتماع، أنه على الرغم من امتداد بحوث الأنثروبولوجيا الاجتماعية إلى المجتمع الحديث، ومحاولتها منافسة علم الاجتماع بعد التغيرات الهائلة والمستمرة التي حدثت في المجتمعات البدائية والقبلية التي شكلت ميدانها الأصلي، إلا أن الطابع الأساسي لها سيظل في اهتمامها بتأثير العادات على التفاعل الاجتماعي، مثلها في ذلك ـ مع اختلاف في المنظور ـ مثل الأنثروبولوجيا الثقافية والسيكولوجية[٢].

ومن الملاحظ أن هذا الاهتمام، وإن انصب في الغالب الأعم، على تحليل العادات، إلا أن الأنثروبولوجيا الاجتماعية قد تزايد الاهتمام بها نتيجة تطوير مناهج بحثها، إذ أصبحت دقيقة ومقننة لكي تساعد على تقليل دور العامل البشري الشخصي في الملاحظة، وتطوير مناهج الإحصاء، والتحليل الكمي للبيانات والمعلومات بما يضفي الطابع العلمي البحت على الأنثروبولوجيا، من حيث المنهج والنتائج التي تصل إليها[٣].

ولكن على الرغم من ذلك، فإن **هناك من يرفض هذا الاتجاه، ويتمسك بأن علم الأنثروبولوجيا، علم له ارتباط أساسي بالتاريخ، أكثر من أي فرع آخر من العلم**[٤].

وبعيداً عن الجدل الذي دار ويدور حول تحديد مجالات الدراسة في علم الأنثروبولوجيا، والمناهج والأدوات التي يستخدمها، سواء في جمع المعلومات، أو في كيفية الانتفاع بها، والاستفادة منها فإن ما يهمنا هنا، هو أن «**الأنثروبولوجيا الاجتماعية**» ـ وهي مجال بحثنا هذا ـ قد أصبحت الآن، قاسماً مشتركاً أعظم، في كل العلوم الاجتماعية والإنسانية، بعد أن اتضحت هويتها ومعالمها في العصر الحاضر، بما ينفي عنها أن تكون وسيلة من وسائل السيطرة الاستعمارية، وإحكام قبضة المستعمرين، على الشعوب التي كانت تحت أيديهم، خاصة بعد أن تحررت معظم تلك الدول من ربقة الاستعمار.

وتأسيساً على هذا الفهم فإننا نرى أن العديد من الدراسات الحديثة[٥] التي قام بها بعض الأنثروبولوجيين، قد وضعت نتائجها في خدمة التنمية الاجتماعية، وبالذات في الدول غير الصناعية، بحيث أوضحت تلك الدراسات «**أن التنمية إنما هي عملية كلية شاملة ومتكاملة في نفس الوقت، وأن لب تلك**



الأنثروبولوجيا الاجتماعية

العملية تحويل البلاد التقليدية الأستاتيكية ــ نسبياً ــ إلى أمم متقدمة »[٦] .

ومن هنا نخلص إلى أهمية « الأنثروبولوجيا الاجتماعية » بحكم أنها تمدنا بالمعلومات ، وتوفرها لنا اعتماداً على استخدام مناهج وأدوات البحث العلمي للتعرف على الأوضاع العامة للمجتمعات الإنسانية ، والمشكلات التي تواجهها ، ومن ثم كيفية التصدي لها ، ووضع الحلول المناسبة لها .

مصطلح الأنثروبولوجيا الاجتماعية

إذا تمعنا جيداً في كلمة **أنثروبولوجيا** (Anthropology) من ناحية المعنى الاشتقاقي لها فسوف نجد أنها كلمة إغريقية مكوّنة من مقطعين ، الأول (Anthrope) ويعني الإنسان (Man) والمقطع الثاني (Logy) ويعني علم (Science) . أي أن الكلمة تعني في مجملها « **علم دراسة الإنسان** » . واستناداً على ذلك فإن **الأ، الأنثروبولوجيا تعني علم دراسة الإنسان ، من خلال منجزاته الثقافية ، المادية منها وغير المادية**[٧] .

غير أنه من الملاحظ ، أن مصطلح الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، تختلف استخداماته اختلافاً واضحاً ، ويتداخل مع مصطلحات أخرى ، مثل **الأنثروبولوجيا الثقافية**[٨] ، **والأثنولوجيا والأثنوجرافيا**[٩] .

ولو تتبعنا بداية مراحل مصطلح « الأنثروبولوجيا الاجتماعية » فسنلاحظ أنه شاع استخدامه أساساً في بريطانيا ، أكثر من الولايات المتحدة الأمريكية ، وأن من أقدم المناقشات البريطانية لهذا الميدان « ما قدمه **فريزر** حين يستخدم المصطلح للإشارة إلى جانب معيّن من دراسة المجتمع . ويقول : إن مجال الأنثروبولوجيا الاجتماعية كما أفهمه ــ أو على الأقل كما أقترح أن يكون ــ ينحصر في دراسات البدايات الأولى من تطور المجتمع الإنساني »[١٠] .

ويتفق هذا المفهوم ، مع مفهوم آخر ، يرى أن **الأنثروبولوجيا الاجتماعية « تهتم بدراسة الأشكال الأولية البسيطة للمجتمعات الإنسانية ، في المراحل البدائية من تطورها ، التي يظهر فيها بوضوح تكامل وحدة البناء .. فهي لا تشمل إذن المراحل الأكثر تقدماً وتركيباً في نمو هذه المجتمعات »**[١١] .

وبذلك يحصر هذان المفهومان مجال الدراسة في الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، على المجتمعات الإنسانية البسيطة ، نظراً لأنه يبدو فيها بشكل واضح البناء الاجتماعي لها ، بالإضافة إلى تكامله .. وبذلك يعزل المفهومان المجتمعات الإنسانية الأخرى من مجال الدراسة (وهي المجتمعات الأكثر تقدماً وتركيباً) .

على أن هناك من يرى ، أن « الأنثروبولوجيا الاجتماعية » ، تدرس الإنسان من الناحية الاجتماعية ، وهذا يتطلب « أن ندرس العلاقات والنظم الاجتماعية وكيف يرتبط الإنسان الاجتماعي بسائر الزمر والجماعات حين ينخرط في عشيرة أو بدنة أو قبيلة ، وإلى أي حد تتكامل هذه العشائر والقبائل وتنتظم في بناء اجتماعي واحد الأمر الذي يفرض علينا دراسة النظم الاجتماعية ووظائفها في البناء الاجتماعي »[١٢] .

ومع أن هذا المفهوم ، يلتقي في الجزء الأول منه مع المفهومين السابقين من حيث دراسة الإنسان في المجتمع البسيط (من خلال عشيرة أو بدنة أو قبيلة) إلا أنه حدد المجالات الواسعة التي تدرسها الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، وهي العلاقات والنظم والأدوار الاجتماعية التي يقوم عليها وبها الإنسان ككائن اجتماعي ، إلى جانب دراسة الوظائف التي تقوم بها تلك العلاقات والنظم والأدوار الاجتماعية في البناء الاجتماعي للمجتمع ، سلباً كانت تلك الوظائف أو إيجاباً .

وبالإضافة إلى ما تقدم ، فإننا **نرى أن هناك من يؤكد أن الأنثروبولوجيا الاجتماعية « تركز اهتمامها على كائن واحد وهو الإنسان في محاولة لفهم جميع أنواع الظاهرات التي تؤثر فيه »**[١٣] .

وهذا المفهوم ، اعتبر الإنسان هو وحدة الدراسة ، في الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، ولكن من منظور دراسة وفهم الظواهر الأخرى الموجودة في المجتمع ، والتي يتأثر بها ، وتؤثر فيه . . أي أنه لا يعزل الظواهر الأخرى الموجودة في المجتمع عن الإنسان الفرد رغم أنه هو الأساس والمعني بالدراسة .

ولعل هذا يكشف لنا ، لماذا يرفض علماء الاجتماع ، ما يسمى بـ « **نظرية التفسير العاملي** » وهو التفسير الذي يرجع « التغيّر الاجتماعي » إلى عامل واحد ، هو الذي يحدث التغيّر الاجتماعي ، لأنهم يرون (أي علماء الاجتماع) أن التغيّر الاجتماعي ، يحدث نتيجة لعدة عوامل تتضافر وتحدثه[١٤] .

من ناحية ثانية ، فإن « **راد كليف براون** » ــ أحد روّاد المدرسة الأمريكية في علم الأنثروبولوجيا الاجتماعية ــ يعتقد أن **الأنثروبولوجيا الاجتماعية « دراسة تسعى إلى صياغة القوانين العامة التي تكمن وراء ظواهر الثقافة**[١٥] **، وتعتمد على الاستقراء والتعميمات التي تكشف عن أسباب وقوع الظواهر وارتباطها »**[١٦] .

وإذا أمعنا النظر في هذا المفهوم ، فإننا نستطيع أن نتبيّن من خلاله أن الأنثروبولوجيا الاجتماعية علم شأنه في ذلك شأن العلوم الأخرى التي يمكن أن تقدّم لنا قوانين عامة تكمن خلف الظواهر الثقافية القائمة في المجتمعات الإنسانية معتمدة في ذلك على الاستقراء ، ومن ثم إصدار التعميمات التي تبين لنا المسببات التي تكمن خلف تلك الظواهر وارتباطها بغيرها من الظواهر الأخرى في المجتمع .

غير أن المشكلة تكمن ــ من وجهة نظر الباحث ــ في أنه ليس هناك اتفاق معيّن على مفهوم « الثقافة » من وجهة نظر علماء الاجتماع ، إذ

ينظر إليه فريق منهم ، من زاوية ضيقة جداً ، في حين يرى الفريق الآخر أنه مفهوم واسع جداً ، الأمر الذي حدا ببعض علماء الاجتماع إلى **« فحص ما يزيد على مائة تعريف من التعريفات التي قدمها الأنثروبولوجيون للثقافة فلم يجدوا من بينها تعريفاً مقبولاً .. ووجه القصور في كثير من التعريفات أنها لا تميّز بوضوح بين المفهوم من ناحية والأشياء التي يشير إليها من ناحية أخرى . وإن كانت السمة المشتركة لمعظم تعريفات الثقافة هي أنها تكتسب عن طريق التعلّم ، وأن هذا يرتبط بجماعات اجتماعية أو مجتمعات معيّنة »**[١٧] .

وخلاصة القول ، إن الأنثروبولوجيا الاجتماعية حينما ظهرت كفرع من فروع علم الأنثروبولوجيا العامة ، ومن ثم كعلم مستقل كانت « تقصر اهتمامها على دراسة النظم الاجتماعية السائدة في المجتمعات البسيطة التي اصطلح على تسميتها بالمجتمعات البدائية[١٨] ، وهي المجتمعات التي تمتاز ببساطة بنائها الاجتماعي ، وصغر مساحتها ، وقلّة عدد سكانها ، وسذاجة الآلات والأدوات التي تستخدمها في حياتها اليومية ، وقلّة أو عدم التخصص المهني فيها ، وعدم معرفتها بالكتابة بحيث ينقل تراثها كله عن طريق الرواية من جيل إلى جيل .. ولكن لم يلبث هذا المفهوم أن تغيّر وأخذ الأنثروبولوجيون الاجتماعيون يوسعون اهتماماتهم ويدرسون المجتمعات المتقدمة المعاصرة والمجتمعات التاريخية »[١٩] .

برتشارد .. والأنثروبولوجيا الاجتماعية

يعد « **سير إدوارد .أ. إيفانز برتشارد** » علماً من أعلام الأنثروبولوجيا الاجتماعية في هذا القرن ، إذ شغل عدة مراكز هامة بين علماء الأنثروبولوجيا ، حيث كان أستاذاً لها ، في **جامعة أكسفورد ببريطانيا** ، وواحداً من أبرز الذين قاموا بدراسات حقلية في هذا المجال ، والتي من أهمها دراسته عن **النوير (The Nuer)** التي أصدرها في كتاب تحت هذا الاسم في عام ١٩٣٧ م ، إلى جانب كتاب آخر عن **الدين عند النوير** (Nuer Religion) .

ولعل من بين أهم تلك الكتب ، كتابه عن « الأنثروبولوجيا الاجتماعية » الذي قام بترجمته إلى اللغة العربية **الدكتور أحمد أبو زيد** ، وطبعت أول طبعة منه في عام ١٩٥٨ م ، بينما كانت الطبعة الخامسة (التي بين يدي الباحث والتي يستعرضها هنا) في عام ١٩٧٥ م .

وفي هذا الصدد ، يرى الدكتور أحمد أبو زيد ، أن ما كتبه إيفانز برتشارد في مجال الأنثروبولوجيا « يعتبر مثالاً يحتذيه الأنثروبولوجيون المحدثون في كل أنحاء العالم ، وأن كتبه وجهت هذه الدراسات الحقلية اتجاهاً جديداً يختلف كل الاختلاف عما كان يتبعه العلماء السابقون وخاصة علماء القرن الماضي وأوائل هذا القرن »[٢٠] .

وهذا الكتاب (الأنثروبولوجيا الاجتماعية) عبارة عن سلسلة من المحاضرات أذاعها « إيفانز برتشارد » مرتين تحت العنوان السالف الذكر ، في البرنامج الثالث (الثقافي) من **الإذاعة البريطانية** عام ١٩٥٠ م .. وتقوم هذه المحاضرات في أساسها على الدروس التي كان قد ألقاها من قبل على طلبة **معهد الأنثروبولوجيا الاجتماعية بجامعة أكسفورد**[٢١] .

وقد احتل الكتاب على صغره ــ كما يقول الدكتور أحمد أبو زيد ــ مركزاً هاماً بين الكتابات الأنثروبولوجية العامة ، ويظهر ذلك من خلال المناقشات العنيفة الطويلة ، التي قامت حول بعض القضايا التي أثارها ، كما يظهر من ناحية أخرى من أن الطبعة الإنجليزية ، أعيدت أكثر من مرة ، إلى جانب أنه تُرجم (أي الكتاب) إلى اللغات الألمانية والفرنسية والإسبانية واليابانية .

فكرة عامة عن الكتاب

يقول الدكتور أحمد أبو زيد : إن كتاب الأنثروبولوجيا الاجتماعية لـ « إيفانز برتشارد » ليس مجرد دروس أو محاضرات كتبت بسرعة ، لتلقى على الطلبة ، أو لتذاع على الناس بالراديو (المذياع) ، ثم تنتشر بعد ذلك في شكل كتاب ، وإنما هو خلاصة تفكير طويل ، وخبرة واسعة ، اكتسبها المؤلف من دراساته الحقلية المتعددة ، ومن ممارسته التعليم الجامعي زمناً طويلاً .

وقد سبق للمؤلف ، أن عالج نفس المسائل التي يتناولها هنا في عدد كبير من المقالات التي نشرها في المجلات العلمية ، والمحاضرات التي كان يلقيها أمام الهيئات العلمية ــ على ما يقول هو نفسه في تصدير الكتاب ــ .

فمحاضرة الأستاذية ، التي ألقاها عام ١٩٤٨ م ، أمام جامعة أكسفورد بعد اختياره لكرسي الأنثروبولوجيا الاجتماعية في تلك الجامعة خلفاً لـ « **راد كليف براون** » كانت بعنوان « الأنثروبولوجيا الاجتماعية » ، وفيها استعرض بشكل سريع كثيراً من الموضوعات التي يعالجها في هذا الكتاب بشيء من التفصيل والتعمق .

ويضيف الدكتور أحمد أبو زيد قائلاً : أما محاضرته (أي برتشارد) التي ألقاها عام ١٩٥٠ م ، بدعوة من **كلية أكستر (أكسفورد)** فقد تناولت موضوع « الأنثروبولوجيا الاجتماعية ماضيها وحاضرها » . وتكلّم فيها عن بعض المسائل التي يعالجها في هذا الكتاب من جديد ، وخاصة مسألة المنهج الذي يجب اتباعه في الدراسة الأنثروبولوجية ، إلى جانب أنه أثار المشكلة القديمة المتجددة عن طبيعة الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، وهل هي علم كالعلوم الطبيعية ، أم أنها أحد العلوم الإنسانية ؟ غير أنه لم يتردد في أن ينضم إلى الرأي الثاني .

وبعد أن نشرت هذه المحاضرة في **مجلة (Itolia)** أثارت كثيراً من الجدل والمناقشات التي استمرت ثلاثة أعوام ، واشترك فيها كبار علماء



الأنثروبولوجيا الاجتماعية

الأنثروبولوجيا في بريطانيا وأمريكا وجنوب إفريقيا وأستراليا .

وما من شك ، في أن هذه المناقشات الطويلة – كما يقول الدكتور أحمد أبو زيد – تدل بوضوح من ناحية ، على أهمية وحيوية الآراء التي يعرضها « إيفانز برتشارد » في هذا الكتاب – بصرف النظر عن قبول الناس أو رفضهم لها – كما تدل من ناحية أخرى على المكانة التي يحتلها « إيفانز برتشارد » نفسه بين علماء الاجتماع المحدثين ، وعلى تتبع هؤلاء العلماء والدارسين لكتاباته واستجابتهم لها .

الهدف من الكتاب

يتفق الباحث مع رأي الدكتور أحمد أبو زيد (ص ح) من أن الكتاب يهدف قبل كل شيء ، إلى تعريف القارئ العام المستنير ، بموضوع الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، وتاريخها ، ومناهجها ، إلى جانب كونه مقدمة عامة موجزة للعلم ، يستطيع الطالب المتخصص الاعتماد عليها ، والرجوع إليها في دراسته .

وعلى الرغم من أنه (أي المؤلف) يركز كثيراً من المعلومات والحقائق ، ويدرس عدداً كبيراً من الموضوعات المختلفة في حيز ضيق محدود ، فقد أفلح – كما يقول الدكتور أحمد أبو زيد – في أن يعرض ذلك كله ، عرضاً واضحاً جذاباً ، فيه سهولة ويسر .

بيد أن المؤلف – والكلام لا زال للدكتور أحمد أبو زيد – لم يكتف بمجرد سرد هذه المسائل والموضوعات ، وإنما يعرضها من وجهة نظره الذاتية ، ويعالجها بطريقة نقدية ، وخاصة حين يتكلم عن طبيعة العلم ، ومنهج البحث فيه ، وكيف أنه يختلف في كثير من المسائل مع كثير من العلماء .

الأنثروبولوجيا الاجتماعية عند برتشارد

من الملاحظ أن حديث « إيفانز برتشارد » عن الأنثروبولوجيا الاجتماعية كان مقتصراً على الأنثروبولوجيا الاجتماعية في إنجلترا فقط ، لأنه يرى أن تطور هذا العلم في إنجلترا كان مستقلاً – إلى حد كبير – عن تطوراته في البلدان الأخرى .

ويعلّق على هذه النقطة الدكتور أحمد أبو زيد بقوله : « **إن المدرسة البريطانية اتجهت نحو دراسة النظم الاجتماعية والبناء الاجتماعي بينما اتجهت المدرسة الأمريكية في عمومها نحو دراسة الثقافات أو العادات والتقاليد السائدة في المجتمع** »[22] .

ويرى « إيفانز برتشارد » أن **مفهوم الأنثروبولوجيا الاجتماعية هو « دراسة السلوك الاجتماعي الذي يتخذ في العادة شكل نظم اجتماعية كالعائلة أو نسق القرابة والتنظيم السياسي ، والإجراءات القانونية ، والعبادات الدينية وغيرها .. كما تدرس العلاقة بين هذه النظم ، سواء في المجتمعات المعاصرة ، أو في المجتمعات التاريخية ، التي يوجد لدينا** عنها معلومات مناسبة من هذا النوع ، يمكن معها القيام بمثل هذه الدراسات »[23] .

وأكد على أن الأنثروبولوجيا الاجتماعية « تدرس كل المجتمعات الإنسانية ، لا المجتمعات البدائية فقط ، حتى ولو كانت من الناحية العلمية ، توجه معظم جهودها الآن ، إلى النظم الاجتماعية ، عند الشعوب الأكثر بساطة ، إلا أنه من الجلي البيّن ، أنه لا يمكن قيام علم مستقل ، يقصر جهوده كلية على تلك المجتمعات البسيطة »[24] .

وبعد أن عدد « إيفانز برتشارد » الدراسات الحديثة ، التي قام بها باحثون في علم « الأنثروبولوجيا الاجتماعية » أشار إلى أن تلك الدراسات العلمية ، إنما تدرس المجتمعات (Societies) وليس الثقافات (Cultures) .. بمعنى أنها تتناول في أساسها ، مجموعات معيّنة من العلاقات الاجتماعية ، التي توجد بين أعضاء مجتمع معيّن ، أو بين الزمر الاجتماعية ، التي تدخل في تكوين ذلك المجتمع[25] .

الخلاصة

ينظر الباحث بعين التقدير ، للإسهامات الكبرى ، التي قام بها « إيفانز برتشارد » لتدعيم علم الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، سواء من الناحية النظرية ، أو التطبيقية ، وسواء من حيث المنهج ، أو الأدوات التي يجب أن يستخدمها الباحثون والدارسون ، للكشف عن الظواهر والمشكلات ، التي تواجه المجتمعات التي يدرسونها .

ويمكن إجمالا تحديد الأثر الذي تركته دراسات وأبحاث « إيفانز برتشارد » على الأنثروبولوجيا الاجتماعية في النقاط التالية :

(١) جلاء الغموض الذي يكتنف الأنثروبولوجيا الاجتماعية في بداية نشأتها كفرع من فروع العلوم الإنسانية ، التي تدرس الإنسان ككائن اجتماعي وثقافي معاً .

(٢) اعتبر أن مجال الأنثروبولوجيا الاجتماعية يتركز في دراسة النظم الاجتماعية والبناء الاجتماعي للمجتمعات .

(٣) أكد على أن الأنثروبولوجيا الاجتماعية ليست حكراً على دراسة المجتمعات البدائية ، وإنما تدرس كل المجتمعات الإنسانية في أي مكان وزمان .

(٤) حلّل العديد من الدراسات الأنثروبولوجية السابقة ، وبيّن نقاط القوة والضعف فيها ، ومن ثم إسهاماتها في تدعيم علم الأنثروبولوجيا الاجتماعية .

(٥) أوضح من خلال كتابه « الأنثروبولوجيا الاجتماعية » البدايات النظرية لنشأة هذا العلم ، وبيّن دور العلماء والمفكرين في وضع الأسس ، التي قام عليها – فيما بعد – هذا العلم .

(٦) بيّن النظريات العلمية التي تلت ذلك ، وكيفية الاستفادة من علم النفس ، كشريك فعال ، وكظهير مساند للأنثروبولوجيا الاجتماعية .

(٧) نادى بضرورة الاحتكام إلى الحقائق (أي حكم البحث العلمي) بدلا من الاعتماد على الافتراضات الشخصية البحتة.

(٨) طالب بضرورة استخدام الدراسات الحقلية (**الدراسات الميدانية**)، إلى جانب استخدام **المنهج التجريبي** في الدراسات التي يقوم بها الأنثروبولوجيون الاجتماعيون، لإحلال المعرفة اليقينية عن الشعوب البدائية محل الأفكار القديمة.

(٩) أكَّد على ضرورة أن تعتمد الدراسات الأنثروبولوجية الحديثة على المشكلات الواقعية العادية، التي هي في نفس الوقت مصدر اهتمام علم الاجتماع، وأن نتائج هذه الدراسات تساعدنا على فهم المجتمعات الأخرى، وليست فقط المجتمعات محل الدراسة.

(١٠) يرى أن **الأنثروبولوجيا التطبيقية**، تتيح لنا معرفة الجنس البشري ككل، وأن الهدف الذي يسعى إليه الأنثروبولوجي الاجتماعي، هو الكشف عن الصيغ البنائية، أو الأنماط التي تكمن، وراء الأحداث والوقائع المعقدة المختلطة في المجتمع الذي يدرسه.

(١١) أظهر في دراساته أهمية التساند والتفاعل القائمين بين النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع، بشكل لم يتوفر في كثير من الدراسات الأخرى[٢٦].

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن الباحث يتفق مع ما ذهب إليه الدكتور أحمد أبو زيد، من **عيوب في كتاب «إيفانز برتشارد» الموسوم بـ«الأنثروبولوجيا الاجتماعية»، وهي عيوب تتركز فيما يلي[٢٧]:**

أ ـ اقتصار المؤلف على دراسة الأنثروبولوجيا في بريطانيا وحدها، مع أن هناك تيارات واتجاهات أخرى في أميركا، وفي كثير من الدول وخاصة في جنوب إفريقيا.

ب ـ لم يتكلم كثيراً عن مدارس الأنثروبولوجيا خارج أكسفورد. فهو لم يعطنا فكرة واضحة عن **مدرسة لندن**، وميلها إلى **الدراسات الأنثروجرافية**، أو **مدرسة كمبردج**، التي بدأت كتاباتها، تصطبغ بصبغة سيكولوجية واضحة تحت تأثير «**فورتس**».

جـ ـ رغم إشارات المؤلف المتكررة إلى علماء الاجتماع الفرنسيين، وتوضيحه تأثير المدرسة الفرنسية، في الأنثروبولوجيا في بريطانيا، عن طريق «راد كليف براون» إلا أنه أغمط علماء الاجتماع الألمان حقهم. فهو لا يكاد يشير إلى أي منهم، ولا إلى تأثير نظرياتهم على العلماء الإنجليز، وخاصة الجيل الحالي، من شباب العلماء.

ولكن هذه العيوب ـ كما يقول الدكتور أحمد أبو زيد ـ لا تقلّل من القيمة العلمية للكتاب وهي قيمة عالية ولا شك.

الهوامش

(١) د. محمد الجوهري: الأنثروبولوجيا ـ أسس نظرية وتطبيقات عملية، ط٢، القاهرة، دار التضامن للطباعة، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م، ص ص ١٠ ـ ١١.

(٢) د. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م، ص ٤١٢.

(٣) المرجع السابق، ص ٤١٢.

(٤) لمعرفة المزيد من التفاصيل انظر: المرجع السابق، ص ص ٤١١ ـ ٤١٣.

(٥) من تلك الدراسات، دراسة «ليدز» و«أدامز» إلى جانب دراسة «فيكوس» في بيرو لتخطيط وتوجيه بعض برامج التنمية في المجتمعات المحلية. انظر: د. محمد الجوهري، مرجع سابق، ص ص ١٢ ـ ١٣.

(٦) المرجع السابق، ص ١٣.

(٧) د. سالم عبد العزيز محمود. محاضرات في الأنثروبولوجيا. جامعة الملك عبد العزيز، (بدون تاريخ) محاضرات على الآلة الكاتبة، ص ٤.

(٨) الأنثروبولوجيا الثقافية «تدرس الإنسان ككائن حضاري يعيش في ثقافة معيّنة». انظر: د. أحمد زكي بدوي. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٧٧م، ص ٢١.

(٩) الأثنولوجيا والأثنوجرافيا «فرع من الأنثروبولوجيا الثقافية تهتم بالدراسة الوصفية للثقافات الفردية وطريقة الحياة في مجتمع معيّن ويركز في الوصف أكثر من التحليل والتفسير»، للمزيد من التفاصيل انظر:

ـ د. محمد عاطف غيث، مرجع سابق، ص ١٦٤.

(١٠) د. محمد عاطف غيث، مرجع سابق، ص ٤١٢.

(١١) د. أحمد زكي بدوي، مرجع سابق، ص ٢١.

(١٢) د. قباري محمد إسماعيل، الأنثروبولوجيا العامة ـ صور من قضايا علم الإنسان، الإسكندرية، شركة الإسكندرية للطباعة والنشر، (بدون تاريخ)، ص ١٧٥.

(١٣) رالف لنتون. الأنثروبولوجيا وأزمة العالم الحديث، ترجمة عبد الملك الناشف، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٦٧م، ص ١٤.

(١٤) د. حسن علي خفاجي. التغيّر الاجتماعي والمجتمع المتحضر. ط١، جدة، شركة المدينة للطباعة والنشر، ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م، ص ٢٣.

(١٥) هناك عدة معاني لمفهوم الثقافة من وجهة نظر علماء الاجتماع لعل من أبرزها أن الثقافة تعني «جميع مخططات الحياة التي تكونت على مدى التاريخ بما في ذلك المخططات الضمنية والصريحة والعقلية واللاعقلية وغير العقلية. وهي موجودة في أي وقت كموجهات لسلوك الإنسان عند الحاجة». انظر:

ـ د. محمد الجوهري، مرجع سابق، ص ٥٧ وما بعدها.

(١٦) د. محمد عاطف غيث، مرجع سابق، ص ٤١٢.

(١٧) د. محمد الجوهري، مرجع سابق، ص ٥٧.

(١٨) هناك من يتحفظ على مصطلح «بدائية» لأنه يرى أن تلك الشعوب لا تمثل بدء الحياة الاجتماعية للإنسان.. ولذلك يستخدم مصطلح «شبه بدائية». انظر:

ـ د. عاطف وصفي. الأنثروبولوجيا الاجتماعية، ط٣، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨١م، ص ٢٢.

(١٩) د. سالم عبد العزيز محمود، مرجع سابق، ص ١٤.

(٢٠) د. إدوارد. أ. إيفانز برتشارد، الأنثروبولوجيا الاجتماعية، ترجمة د. أحمد أبو زيد، ط٥، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م، ص و.

(٢١) المرجع السابق، ص و.

(٢٢) المرجع السابق، ص ٦.

(٢٣) المرجع السابق، ص ١١.

(٢٤) المرجع السابق، ص ١٨.

(٢٥) المرجع السابق، ص ٢٦.

(٢٦) المرجع السابق، ص ك.

(٢٧) المرجع السابق، ص (ن، س، ع).



اغتيال بلبل !

شعر : إبراهيم عمر صعابي

لا تهزئي بمشاعري ... لا تعبثي بخواطري
ولتبعثي إشراقة ... في أفق هذا الشاعر
يكفيك ما ألقاه من ... أحزان حبٍّ غادرٍ
وصدود قلبٍ جائرٍ ... قد غادرته أزاهري

★ ★ ★

يا ليلُ يا أوفى صديقْ ... كم ذقتُ من فمِكَ الرحيقْ
إنّي أحبُّك عازفاً ... بالصمْتِ في نغمٍ رقيقْ
ينسابُ في نفسي التي ... خُدعتْ بأوهامِ البريقْ
لا زلتُ أسألُ خطوتي ... ـ في لهفةٍ ـ أينَ الطريقْ ؟

★ ★ ★

ماذا عن الشوْقِ الكبيرْ ؟ ... ماذا عن القلب الكسيرْ ؟
ما سرُّ أن يهفو الندى ... للزهْر في وقت الهجيرْ ؟
والطيرُ يشدو ساخراً ... في مسمَعِ الحبّ الأخيرْ ؟
إنَّ الحياةَ تساءلتْ ... عن سرِّ أحزانِ الغديرْ

★ ★ ★

فأجابَها عبَقُ الورودْ : ... الحزنُ في الدنيا وجُودْ
والحُبُّ قد عصفتْ بهِ ... ريحُ الجُنونِ فلَنْ يعودْ
والشاطئُ المنْسيُّ في ... سفَرٍ إلى فجْرِ الخُلُودْ
أفلا يحقّ لنا بأنْ ... نَبْكي على وهْمِ الوعُودْ ؟

★ ★ ★

ما بالُ أيّام الربيعْ ... عنْ كلّ أزمنَتي تضيعْ ؟
أتُرى لأنّي عاشقٌ ... خِلًّا ينامُ على صقيعْ ؟
أعطيتُهُ روحَ الهوى ... إذ جارَ بالكيْدِ الوضيعْ
وأجادَ في نسيانِهِ ... أوَ يُدْركُ الحبَّ الرضيعْ ؟

★ ★ ★

قد كدتُ منْ شوْقٍ أذوبْ ... لصدَى أحاديثِ القلوبْ
أنتِ التي بجهالةٍ ... ضيّعْتِ من قدَمي الدّروبْ
رَحلتْ إليكِ بلابلي ... في نشوةٍ قبلَ الغروبْ
فاغتلْتِ أجملَها وقدْ ... غنّتْ لكِ اللحْنَ الطّروبْ



أدباء سعوديون مجهولون

بقلم: محمد عبد الرزاق

★ محمد سرور الصبان ★

★ سعيد العامودي ★

★ محمد علي مغربي ★

★ عمر عرب ★

بتعريف موجز ، عــرَّف الشيخ محمد سرور الصبان ، كل أديب شارك في كتاب « أدب الحجاز » الـذي « جمعه ورتبه » وطبعه عام ١٣٤٤ هـ . وكان يفاضل في هذا التعريف ـ أحياناً ـ بين شعر المعـرف بـه ونـثره . وهــذه اللمحات الخاطفة توحي ـ رغم عموميتها ـ بأن الاختيار لم يتم جزافاً ، وإنما عــن تـأمل وإدراك ، يمثـل الأدب الحجازي دون نظر إلى مكان الكاتب من « الشلة » . فها نحن نرى أن عثمان قاضي ورد اسمه في الكتاب رغم وفـاته ، وفقد جميع أعماله غير تلك الرسالة التي وجدت عند أحد أصدقائه . وفي الكتاب أيضاً قصيدة لعبد القـادر عثمان الذي ذكر أنه « الآن نزيل بمباي » في الهند ، عثر عليها عند أحد أصدقائه بمكة المكرمة . و « قـطعة نـثرية » لمحمد علي رضا ، الذي تولى ـ فيما بعد ـ رئاسة تحرير جريدة « صوت الحجاز » فترة من الوقت . ويذكر الصبان في كتابه أنه « نزيل مصر اليوم » وأنه قد وجد « القطعة النثرية الآتية عند أحد أصدقائه » . وقصيدة لمحمد صلاح خليـدي الذي يقول في تقديمه : إنه « شاعر استوطن مكة صغيراً ، وتلقى دروسه فيها وتوفي في بلدة (بونة) بـالهند عـن ٢٥ سنة من عمره ، ولم نتحصل من شعره الكثير إلا على هذه القطعة التي أرسلها من الهند إلى أستاذه » .

ويبدو أن الصديق والأستاذ الـذي يشـير إليهما الصبان ، ليسا شخصاً آخر سوى الصبان نفسـه .

ويؤكد هذا الظن أن الرسالة التي وجدت عند أحد أصدقاء « **عثمان قاضي** » أعاد الصبان نشرهـا في كتـابه الثـاني : « **المعـرض** » . وجـاءت رداً على سؤال وجهه الصبان إلى لفيف مـن الأدبـاء .

وأغلب الظن أن إخفاءه لاسمه مبعثه إنكار الـذات الذي جبل عليه . فنحـن نجـد في **كتـاب « أدب الحجاز »** قصيدة بعنوان « يا ليل » ختم بها « قسم المنظوم » ذاكراً أنها « لشـاعر حـجازي لم يشـأ ذكر اسمـه » ، وعنـدما اطلعنـا على **كتـاب « وحـي الصحراء »** وجدناها منشورة باسم الصبان ، وفي هامشها عبارة تقول : « من قصيدة نشرت في كتـابه



«أدب الحجاز» دون أن تنسب إليه». كما وجدناها في كتاب: «شعراء الحجاز في العصر الحديث» مع نفس العبارة.

والقطع التي ضمها كتاب «أدب الحجاز» للمتوفين، تمثل كل ما استطاع العثور عليه من إنتاجهم. ولولاه لضاعت هذه الأسماء في غياهب النسيان، كما ضاع غيرها.

محمد صلاح خليدي

ويذكرنا **محمد صلاح خليدي** بالشاعر السوري **عبد الباسط الصوفي** الذي هاجر إلى «**الكونغو**» في الستينات من هذا القرن الميلادي، وأخذ يرسل قصائده من هناك إلى **مجلة «الآداب»** البيروتية. لكن الموت اختطفه في غربته، ولما يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره. وقد جمعت «الآداب» قصائده بين دفتي ديوان.

فكان هذا الديوان هو كل ما تركه لنا. وقد ألم بالأوساط الأدبية وقتها الوجوم، لما كان يبشر به من خير وفير. أما محمد صلاح خليدي فلم يترك لنا ديواناً ـ على كثرة شعره ـ كما فعل **الشابي** والصوفي. وإنما قصيدة واحدة، هي تلك التي أنقذها الصبان من النسيان، ووردت في كتابه تحت عنوان: «**إنه غريب**». وأحسب أنه من وضع الناشر لا الشاعر. وهو عنوان يعبِّر عن مضمون القصيدة، وإن كنت أفضل عدم نسبة الغربة إلى غائب، أو الاكتفاء بلفظة «غريب»، لكنها عادة القدماء ومن حذا حذوهم.

وفي هذه القصيدة الوحيدة، يتذكر خليدي أيامه في **مكة المكرمة**، نادماً على هجرته منها، فتشعر بلوعته واكتئابه ونفاد صبره، خاصة حينما لا يقع باللائمة على غير نفسه. فهو «الجاني».. «الظالم».. الذي فقد «الرشد» عندما أقدم على هذه الخطوة القاتلة، تاركاً الديار والخلان ليعاني ـ بمحض اختياره ـ من لوعة الفراق. ولقد تفاقمت الأزمة معه حتى أصبح يرى أن من «السفه» الحياة بعيداً عن أصدقائه.

ونحن لا نعرف شيئاً عن خليدي. لا نعرف حتى سبب وفاته. لكننا إذا أخذنا الشاعر بشعره، وحاولنا أن نستخلص حياته من فنه، فسوف نجد السبب الرئيسي الذي أودى بحياته في هذا التنائي. يقول شاعرنا وكأنه يستشف الغيب:

أدباء سعوديون مجهولون

إن الحياة نراها بعدهم سفها
فإن خرجنا من الدنيا فلا جرما
رأى الخلي صباباتي فعنَّفني
ولو تحمل ما ألقى لما نقما
نأي ووجد وأشواق وفرط أسى
البسنني سقماً، زودنني ألما

والهند لم تكن غريبة أو بعيدة عن الحجاز، كما أن الحجاز لم تكن غريبة أو بعيدة عن الهند. وقد عمل «التبادل السكاني» عمله في تلك الفترة التاريخية الطويلة منذ الفتح الإسلامي. فكانت في الهند جالية لا بأس بها من أهل الحجاز، كما كانت في الحجاز جالية ضخمة من الهند والملايو وغيرها من بلدان الشرق الأقصى. وكان في **مدينة بمباي** بقعة تكاد تكون حجازية، لا يشعر الحجازي فيها بأنه ابتعد كثيراً عن موطنه. وقد طاب المقام في الهند لبعضهم. ومن عاد منهم حمل معه ذكريات طيبة لا تنسى. ومنهم **عبد القادر عثمان**، الذي طاب مقامه في الهند قرابة ربع قرن. لكن يبدو أن شاعرنا كان مفرط الحساسية، فانتابته أزمة الاغتراب حتى قضت عليه، رغم أنه ـ على ما نعتقد ـ لم يكن من أهل الحجاز. فالصبان يقول في تعريفه إنه «استوطن» مكة المكرمة «صغيراً». بيد أن «حق المواطنة» لا يحكمه الميلاد فقط، أو حتى الجذور الأسرية الضاربة في أعماق التاريخ، بل يحكمه ـ قبل كل شيء ـ الذكريات التي يحملها الإنسان عن الأهل والخلان.. عن الشوارع والحارات.. عن المقاهي والمنتديات.. عن النوافذ والجدران.. عن الأشجار والأتربة، خاصة إذا كانت هذه الذكريات قد حفرت في ذاكرة طفل، ما زال يواجه العالم بحس الدهشة، الذي يكتشف به الحقائق لأول مرة. ولهذا فإن تجارب الطفولة تحتفظ بقوتها الإيحائية على الدوام، وهي التي تشكل شخصية المرء في كافة مراحلها:

ما زلت مذ فارقت عيناي طلعتهم
مقرح الجفن مكلوم الحشا وجما
تنتابني زفرات أوهنت جلَدي
وبدَّدت شمل صبر كان ملتئما
فكيف يحسن لي عيش ويهنأ لي
بعد الفراق صفاء كان منسجما
ودعت يوم وداعي الرشد أجمعه
لهم وكنت أنا الجاني الذي ظلما
وسوَّلت لي نفسي الأمر ناصحة
فعرقلتني وكنت الحاذق الفهما
وتلكم سنَّة الرحمن جارية
في الكون مذ برى الأفلاك والأمما
رعياً لقوم تقضت لي بقربهم
أوقات صفو وكان العيش منتظما

والقصيدة رغم وحدانيتها، تدل على مدى تمكنه من فنه، فموسيقاه الحزينة توائم رقة شعوره. كما أنه يحدث آثاراً موسيقية غير تلك التي يحققها الوزن والروي. **فهو يميل إلى التكرار الذي يأتي هنا** من باب التأكيد:

لا كنت.. لا كنت يا يوم الفراق فكم
أسقيتني الكاس.. كأس البين منتقما
قد خانني الصبر.. صبري بعد فرقتهم
لما رأى الخطب.. خطب البعد قد عظما

كما يحتفي بالجناس، والكلمات المتوازنة وليس بها جناس:

أطاع من جهله شيخ الهوى فهوى
ومن أطاع لسلطان الهوى ندما
صب أضر به طول النوى فنوى
أن ليس يعذل من بالبين قد دُهما

عثمان قاضي

ويقول الصبان عن **عثمان قاضي** إنه كان «زينة الشباب الحجازي، **ولد بالطائف** في بيت علم وفضل، وتلقى علومه في **مكة المكرمة**، وهو كاتب وشاعر، ولكنه في شعره أبرع منه في نثره. وكنا نرجو له مستقبلاً زاهراً، فخاب رجاؤنا، إذ اختطفته المنية من بيننا وهو في العقد الثالث من عمره، ففقدناه وفقدنا آثاره التي كان رحمه الله يحرص عليها».

أما الأثر الفني الوحيد الذي بقي لنا منه، فهو

تلك الرسالة التي وجهها إلى الصبان رداً على سؤاله : « **هل من مصلحة الأمة العربية أن يحافظ كتّابها وشعراؤها على أساليب اللغة الفصحى ، أو أن يجنحوا إلى التطور ويأخذوا برأي العصريين في تحطيم القيود اللغوية ، ويسيروا على طريقة عامية مطلقة ؟** » .

وقد جاء في رد عثمان قاضي : « لو جنح الكتّاب والخطباء إلى تحطيم القيود اللغوية ، وساروا على طريقة حديثة عامية مطلقة لذهب رونقها ، وتضعضعت أركان علومها ، وانطمست آثارها ، وانصرفت الأمة عن ماضيها ، ولوت وجهها عن تلك الآداب الحقيقية ، والعلوم الصحيحة ، إلى حاضرها المجهول وأدبها الجامد وجهلها العميم . على أن التساهل الذي خلقه التطور الحديث قد يبعث في الناشئة مللاً من تجشم متاعب البحث ، والاجتهاد لإبراز الغلط والصحيح ، واستقصاء الجائز والمستحيل ، فينبذون الماضي وراءهم ظهرياً ، ويكتفون بحاضرهم ومؤلفاته الحديثة التي لا تغني ذرة عن التآليف القديمة . ولو نبذنا تلك الأساليب وجنحنا إلى التطور الحديث لاجترحنا نحو أمتنا وآدابنا سيئتين لا تغتفران . فنكون قد ضيعنا أساس آدابنا ولغتنا ، وابتدعنا بدعة غير حسنة نسود بها صفحات التاريخ . فإن الأمم الراقية كلها لم تنجح ولم تتقدم ، إلا بمحافظتها على آثارها القديمة ، وتمسكها بلغتها وآدابها الغابرة ، وبدلا من أن يطرحوها سعوا في تنقيحها وتهذيبها وإبداع الزيادات التي أوجدتها يد العرفان والرقي فيها من الأسماء الحديثة أو اللطائف الغريبة » .

وهذا الرأي الذي يتبنى فكرة المحافظة على التراث ، من خلال المحافظة على اللغة ، هو الرأي الذي ما زال مطروحاً في الساحة الأدبية حتى الآن . كما أن هذه الساحة ما زالت مصرة على إثراء اللغة العربية بالمصطلحات العلمية والحضارية الجديدة .

وهو يرى إلى جانب ذلك البعد عن الألفاظ الغريبة ، واختيار الألفاظ المواتمة لروح العصر : « وعندي أن أحسن طريقة للكتّاب والخطباء في الحالة الحاضرة حيث قد بدأت تدب في الأمة روح الانتباه والنشاط والتقدم أن ينتقوا الألفاظ الصحيحة الفصحى الواضحة ، ويحيدوا عن التكلّف في غوامضها ، والتصرف في الخيالات الواسعة العميقة ، والتسجيع المخل بصورة ظاهرة للأديب والعامي ، ويستخلصوا المواضيع النافعة التي تتشوق إليها نفس الأديب والكاتب ، ويطمح لها نظر العامي والطالب والزارع والتاجر حتى تستلزم مقالاتهم لفت النظر العام . فتكون درساً كافياً ، وتمريناً وافياً ، لتتبع آثارها ، وتشييد معالمها . وبذلك يحصل المقصود ، وتعم الفائدة » .

وإن لم أفهم عبارة « والتصرف في الخيالات الواسعة العميقة » وسط هذا السياق . فهل ينصح الأدباء بالتحليق في أجواء الخيال ؟ إن كان ذلك هو المقصود فهو أمر غير مستغرب من رجل شهد له الصبان بالبراعة في قرض الشعر . لكن لماذا إذن حشرت هذه الجملة وسط ما نصح بالحيدة عنه ، مثل التسجيع وغوامض الكلم ؟ .

محمد جميل حسن

وقد عاجلت المنية **محمد جميل حسن** في أواخر الأربعينات من القرن الماضي الهجري ، أي قبل صدور جريدة « **صوت الحجاز** » التي كانت التربة الخصبة للبذور الباحثة عن رحم دافئ . فلم يبق منه لنا ــ على قدر علمنا ــ سوى المقالين اللذين تصدرا « قسم المنشور » من كتاب « أدب الحجاز » الأول بعنوان : « استعراض الماضي » والثاني : « المناجاة » . والمقالات القليلة التي نشرها بجريدة « بريد الحجاز » القصيرة العمر[1] .

ويبدو أن كتاباته كانت تلاقي احتراماً من كتّاب جيله . إذ إننا نجد كاتباً له ثقله منذ أيام « بريد الحجاز » حتى وفاته عام ١٤٠٠ هـ (١٩٨٠ م) ، ونعني به الشاعر والكاتب الزوبعة **محمد حسن عواد** يوصي ناشئة ذلك العهد بقراءته بعد أن يطهروا أفكارهم من الغزل البارد والنسيب الميت وغيرها من الجرائم والأوبئة : « ألا يمكن ولو مؤقتاً أن تستبدلوا بقصائد **الأشرم** قصائد **عمر عرب** ، وبمقطوعات برادة وعد الحق مقالات **سعيد العمودي وجميل حسن ؟!** »[2] .

ويقول الشيخ **محمد سرور الصبان** في تعريفه إنه ولد بمكة المكرمة سنة ١٣٢٢ هـ ، وتلقّى دروسه فيها . ويرجح **محمد علي مغربي** في كتابه « **أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة** »[3] أنه تعلّم في **مدرسة « الفلاح »** لأنه اشتغل بعدها أستاذاً فيها ، وأنه عرفه مدرساً بهذه المدرسة بجدة إبان الحرب الهاشمية السعودية ، وأنه قد يكون من الذين سافروا إلى الهند ، إذ إن ثيابه كانت أشبه بالزي الهندي « فلقد كان يلبس القصير من الثياب ، تحتها سروال أشبه بالبنطلون السابغ ، كما كان يرتدي الكوت الطويل » . وكان في دروس « الجغرافيا » ينتهز أية فرصة ليلقي الدروس الوطنية على طلابه . فكان أول من حدثهم عن **فلسطين** ، وأطماع اليهود فيها تحت **الانتداب البريطاني** . « كانت البلاد العربية كلها ، باستثناء الجزيرة العربية تحت الاستعمار الغربي . . . وكان محمد جميل حسن يتحدث عن هذه البلاد كلها ، وعن مكافحتها للاستعمار ، ولكنه يطيل ويفيض إذا وصل حديثه إلى فلسطين ، وكان رحمه الله يتنبأ أن هذه البلاد جميعها ستحظى باستقلالها ، وأن العقبة الكبرى ستكون هي فلسطين » .

كان شعلة متقدة بالحماس . وكان على صلة بالشريف **علي بن الحسين** والأسرة الهاشمية . ومن مواقفه التي لا ينساها مغربي صغيراً ، أنه كان يلقي درسه المعتاد ذات يوم ، وإذا بهم يسمعون أصوات طلقات نارية . وعندما استطلعوا الأمر شاهدوا الجنود المرتزقة الذين استقدمهم الملك علي بن الحسين للدفاع عن مدينة جدة يتظاهرون مطالبين بصرف رواتبهم . فما كان من جميل إلا أن خرج إليهم منفرداً ، وأفهم رؤساءهم أنهم يمرون أمام مدرسة تضم المئات من التلاميذ ، وأنه لا حاجة بهم إلى إطلاق النار في هذا المكان . فاقتنعوا برأيه ، وساروا إلى حال سبيلهم في هدوء .

ومن المعلومات التي يمدنا بها مغربي عنه ، أنه لم يتزوج ، وكان يعيش في عزلة عن زملائه المدرسين ، قاضياً أيامه في المطالعة .

وإذا كان خليدي يعد نموذجاً للعزلة في المكان ، فإن جميلاً يعد نموذجاً للعزلة في الزمان . كان ــ كغالبية أدباء جيله ــ غير متصالح مع واقعه . . محاصراً من حاضره . يتمنى لو عاش في الزمان الماضي البعيد .

الهوامش

(١) لم يصدر منها سوى خمسة وخمسين عدداً ، وكانت قد صدرت في ٢٦ نوفبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤ م .

(٢) وردت بكتاب « خواطر مصرحة » لمحمد حسن عواد الذي صدرت طبعته الأولى عام ١٩٢٦ م ، راجع أعمال العواد الكاملة ، المجلد الأول ، ص ٤٤ .

(٣) الناشر تهامة ، الطبعة الأولى ، ١٩٨١ م ، من ص ٣٣٣ ، إلى ص ٣٣٩ .



شعر:
سعد البواردي

في بحر عينيكِ رسا زورقي
وصَفَّقَتْ موجاتُه في فمي
كأنني والفلك من حولنا
طيرٌ تهادى في سنا الأنجم
أهدابُ عينيكِ حِرَابٌ بها
ـ في حربكِ الطاغي الهوى ـ أرتمي
وسجنُ عينيكِ بأسواره..
مظلَّةٌ.. في ظلها مغنمي
يا فتنةَ الدنيا.. وينبوعها
هل لي بكأس منكِ؟ إني ظمي
لولا طيوفٌ منكِ ترتادني
وحلم حبٍ طاهر المبسم
ألقمتُ ـ مختاراً ـ كتاب الهوى
نار الجوى.. من دون أن أحتمي

الحارس الليلي

بقلم: جهاد جميل الجيوسي

كانت تلك أول ليلة يُعيَّنُ فيها حارساً على **غرفة الأموات**. كانت الغرفة تقع في طرف قَصِيٍّ من حدود المستشفى. سار عَبْرَ الطريق الشجري المؤدي إليها. أخذ يدقّ الأرض بقدميه كأنه يتأهب لخوض معركة. حاول أن يرفع عقيرته بالغناء. خانته حنجرته، وأحسّ أن مَدَّ صوته ينحسر. اقترب من الغرفة. كانت الغرفة مضاءة، وثلاجة الموتى تربض على صدرها كأنها أسد محنّط. فتح الباب بيد مترددة. أخذ الباب يئنّ. امتزج أنين الباب بنباح كلاب في جوار المستشفى. لم يكن شاعراً، ولم يكن خياله خارقاً للعادة، ومنذ تلك اللحظة تشعّب خياله ونما، وأخذ يتكاثر بلا نظام كأنه سرطان استشرى. سمع صوتاً غريباً يصدر عن رفوف ثلاجة الموتى. ظن أن ذلك أثر من آثار أوهامه. لكن الوهم لم يكن إلا حقيقة فتح عليها عينيه مذهولا حيث رأى أحد الرفوف الأفقية ينسحب تدريجياً إلى خارج صدر الثلاجة. إنه يقف أمام أول تجربة له مع الموتى. وقع فريسة لصراع حاد بين الإقدام والإحجام. فكّر في الصراخ، لكن صوته لم يزل في حالة هبوط جزري. حاول أن يستعين بالريح لدفع ساقيه، لكن برودتها كفيلة بتجميد الدم في عروق الريح. تمالك نفسه، واستعاد رباطة جأشه شيئاً فشيئاً. إنها البداية، وغالباً ما تكون البداية محفوفة بالصعاب. استجمع قواه، بل قلْ إن الخوف الذي تلاطمت أمواجه بين شواطئ نفسه تحوّل إلى جراة مؤقتة. سار نحو الرف المندلق من صدر **الثلاجة** كلسان سُحِبَ من فم صاحبه.. وبحركة عصبية رد الرف إلى صدر الثلاجة دون أن يرى ما في بطن الرف المجرور. أدار ظهره للثلاجة ليجد المقعد الوحيد المـُعَدّ للحارس بانتظاره. بردت حماسته، وعاوده إحساس غريب بالخوف. خشي أن يندلق الرفُّ مرة ثانية، وأخذ يفكر بعواطفه المشحونة بدم الخيال المركّب. وأخذت الصور تتشظّى، وتتعدد كأنها وجه مرئي في مرآة مصدّعة. لم يدر كيف واتته الشجاعة حتى فعل ما فعل. ألا يجوز أن يكون الرف منطوياً على ميّت دبّت فيه الحياة؟! يذكر أنه سمع قصصاً خرافية، عن أموات يُدفنون ثم يعودون للحياة. وغالباً ما تكون عودتهم قصيرة ثم يُدرجون من جديد في الأكفان، وسمع أن بعض هؤلاء الموتى يصرخون قبل أن يخرجوا ثانية. لكنه لم يسمع صراخاً يصدر عن الرف. ربما كان خالياً، أو لعل هناك سبباً آخر. مهما يكن فإن الأموات لا يؤذون أحداً، ولكن الأذى يأتي من الأحياء. إنك تعزي نفسك. إن أذى الأحياء مهما عظُمَ يتضاءلُ أمام لحظة من هذه اللحظات الحُبْلى بالكوابيس. إن كثيراً من الأمثال والحِكَم تفقد رونقها، ويتبخّر أريجها أمام أدنى مواجهة لنار الحدث الدّامي الذي تصعَّدُه إلى أفق من المثالية. ولكنك كنت دائماً تردد قول الشاعر الذي يُعلن فيه أنسه بما يستوحش منه الآخرون. ألَمْ تردد هذا البيت بشغف:

عوى الذئبُ فاستأنستُ بالذئب إذ عوى
وصوّتَ إنسانٌ فكدتُ أطيرُ

فما بالك قلبت ظهر المِجَنّ لمواقفك السابقة أمام أول عاصفة من الخوف أطاحت بجذور قلبك. فهاهم الأموات بديل في وحشته أنس ما دام أنس الأحياء وحشة. ولكن الذئب يعوي. إنه على أية حال يصدر صوتاً، وأما هؤلاء فلا حركة ولا صوت. إنني في صحراء جليدية من الهدوء القاتل. هرب من أفكاره. حاول أن يمزق شرنقة الصمت التي غلّفته. سار نحو الباب وما كاد أن يتجاوز عتبته حتى أحسَّ شيئاً يشدُّه من الخلف. جمد مكانه وجفَّ ريقه، وكاد أن يُغمى عليه. تشنّجت عضلاته وبدا متسمّراً كمنْ حطّ على رأسه الطير؛ فلم يردَّ طرفاً، ولم يحرِّك ساكناً. كان طرف معطفه قد علق بحديدة ناشزة في الباب. إن التجربة الأولى، مع الرف الذي خرج من صدر الثلاجة بسبب عدم إحكامه، بدت باهتة شاحبة أمام هول هذه التجربة، وما هي إلا لحظات حتى سمع أصواتاً قريبة. إنهم حملة الموتى ينقلون ميتاً جديداً إلى الغرفة، وهم لا يدرون أن هناك شخصاً يموت كل لحظة. خفّف عنه مجيء حملة الميت. فتحلّل بعض جموده، واستطاع بعد حين أن يدرك السبب، وعجب من نفسه كيف هضمت ذلك الحدث!! كانت ليلة ليلاء لم يدر كيف تمكّن من قضائها وساعة الحائط تدق لتغرس مع كل دقة مسماراً صدئاً في قلبه. **لماذا يضعون ساعة حائط في غرفة الموتى!! وما حاجة الموتى إليها!! ولا سبيل إلى ضرب المواعيد!!.**

لا بدَّ أنها وُضعت للحارس ليجد بها عزاءً وسلوى عند سماع دقّاتها فتقطع عليه انسياقه وراء شريط هواجسه وأوهامه! إنها تنخر عظامه.

وما إن أعلن الصبح عن قدومه حتى بدأ الكابوس الجاثم على صدر الحارس يزول شيئاً فشيئاً. وما كاد ميعاد الدوام الرسمي، لنوبة النهار، يحين حتى كان الحارس الليلي يضع على مكتب مدير المستشفى طلب استقالته.

القلق ..

بقلم : د. طه وادي

سجا الليل وهدأت المدينة . نام من في البيت واستيقظت في أعماقي جذور القلق . حاولت أن أتمثل معالم الحجرة التي أعيش فيها . لم أر شيئاً . . ولم أتخيل . تعلقت بفتحات شيش البلكونة . ضوء خافت يدخل على استحياء في خطوط متعرجة . تمنيت أن أفتح الأبواب وأن أصيح . ماتت الصيحة في أعماقي ، كما تموت الحركة في جوف الليل . **الليل . . الليل . الليل مظلم ومخيف ، ولكن هل يمكن أن يكون للنهار معنى لو كان الزمن بلا ليل ؟** ليست هذه هي القضية وإلا لما سهرت ، ولما عانيت من كل هذا القلق الذي يخرج من كل خلايا جسدي ؟ **القضية يا ابتسام هي . . هي إيه ؟** لا قضية ولا كلام . . أنا تعبانة . . تعبانة . . آه يا أنا . رغبة عنيدة سيطرت على أعصابي المرهقة . . سأبدد قلقي . سوف أفتح باب البلكونة وأصيح بأعلى صوتي تعبانة . . أنا تعبانة يا عالم . اضطربت أنفاسي وأنا أتخيل نفسي بقميص النوم وشعري الأسود يتدلى خلف ظهري . عيناي تجوب الجهات الأربع . روحي تكاد تزهق . تعبانة يا عالم . سيارة مسرعة أشاعت ضوءً في محيط راكد . أفقت . استيقظت انسحبت من أحضان أختي التي تأكل أرزاً باللبن . **آه يا ليل . . يا قمر . .** آه يا أنا . خرجت من الحجرة ، مشيت على أطراف قدميَّ حتى لا أوقظ أهل الكهف . أغلقت باب الحمام في صمت . أشاع الضوء جواً من السكينة لكنه لم يخفف من حدة القلق . الماء منعش ولذيذ . فتحت الحنفية . . يميناً . . يساراً . . لا فائدة . كل هذا النيل العظيم ولا نقطة ماء .

تأملت وجهي في مرآة مشروخة فوق الحوض . **من هذه العذراء الحزينة ؟ ابتسام . . يا سلام . . غير معقول ؟** نظرت في المرآة أكثر ، فأكثر . عيناي بالقلق والأرق صارتا غائرتين إلى الداخل . سرداب من الحزن طوله خمسون ذراعاً يمتد . . يمتد بعيداً داخل عيون لا تعرف السعادة . يا خسارة وألف خسارة بحر الحنان أصبح بحيرة الحرمان والأحزان . (عجبي . . عجبي على بنت بيضاء واسمها ابتسام . عطشانة يا صبايا يا صبايا دلوني على السبيل . يا ولد يا حليوه على شط النيل . غني يا روحي وقولي المواويل . واحكي لي يا حبيبي وقولي من قتل ياسين ، ورماه يا حبة عيني من فوق ظهر الهجين . آه يا بابا كل هذا القلق ينمو في داخلي وأنت ولا أنت هنا) لِمَ لم تعلّمني فن اللعب على كل الأحبال . حين أشكو لك همي بعد كل جرح تردد الصبر مفتاح الفرج . أشعر يا بابا أني لست وحيدة لكني رقم تائه وسط جيل مضيَّع .

أخذت أمشط شعري في المرآة المشروخة وأنا أترحَّم على عمري . . على خمسة وعشرين عاماً مرَّت مثل كابوس مزعج . أنت السبب . . وأنا النتيجة . . ولكنك تسبح في نوم عميق .

ملحوظة : الكلمات والعبارات التي قد تبدو وكأنها باللهجة العامية ليست كذلك في حقيقتها ، ولكنها محاولة من الكاتب لتفصيح العامية إن صح هذا التعبير ، فهي في أساسها لغة عربية وليست لهجة عامية .

بفرحة طفل يدفعه السأم إلى المغامرة وجدت علبة سجائر في الركن وحيدة . . وحيدة مثلي . يقولون إن التدخين يخفف الهم . . حتى الأطباء ينصحونك بعدم التدخين وهم يشعلون سيجارة من أخرى . كله كلام ، الكلام أربح تجارة اليوم . **لِمَ لا أجرّب ؟** لن أخسر شيئاً . . حتى لو خسرت . . يا سيدي قل يا باسط . تخيلت أن كل شيء في المكان ينظر إليَّ . ترددت . حاولت أن أتراجع . تراجعت . ترددت . القلق . عاودت وقررت أن .

دخلت الحجرة ومعي السيجارة وعلبة الكبريت . أغلقت الباب في هدوء . افعل ما تشاء . المهم الهدوء . افعل ما تشاء المهم ألا يراك أحد . . أختي نائمة . من يضمن أنها لن تصحو . لا شيء مضمون في ليل القلق . إلى البلكونة . . إلى الهواء الطلق يا ابتسام . نور المصباح يكاد يعشي بصري . نظرت في الأفق البعيد . بدت تلال **المقطم** تائهة في الصحراء ومآذن **القلعة** ترفع أيديها إلى السماء . **أدخن أو لا أدخن ليست هذه هي القضية ؟**

في عيون تبحث عن الأمان

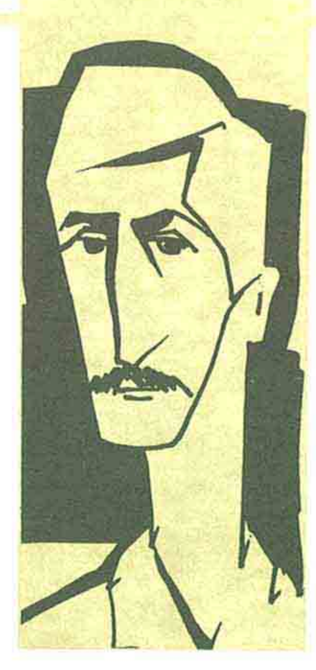
أشعلت السيجارة . ابتلعت الدخان في نشوة . كحة حادة كتمتها حتى لا أضبط متلبسة بالتدخين . تأملت الدخان والنار في صمت .

القلق . الأرق . الليل . الوحدة تجعل منا فلاسفة بدون منطق ومحاربين بغير سيوف ومحبين بلا محبوب . **من يصدق أن هذا الصمت المطبق يجيء بعد زحام خرافي ؟** القاهرة الجميلة صارت مثلي . نحن الآن وجهاً لوجه يا قاهرتي . كلانا متعب ولكن من الذي أتعب فينا الآخر ؟ أخذت نفساً من السيجارة وأنا أحس بنشوة ميلاد جديد . برودة منعشة تلسع ذراعي العريانين . مصباح وحيد يضيء حارتنا . . . انطفأ ، لماذا لست أدري . . ولا أظن أن المصباح نفسه يدري . . إحساس بالعدم قوى مشاعر القلق وسط ظلام الفكر وظلمة الحارة . لا شيء يظهر في الظلام سوى بركة طفح المجاري . نجوم شاحبة تتلألأ هناك . . بعيداً في السماء . قوي في نفسي إحساسي بأني ما زلت على الأرض . ها أنا مرة أخرى معك يا مدينتي وجهاً لوجه . لا أستطيع أن أستمع إليك . لكن أنت . أنت أمي مصدر سعادتي وهمي . استمعي إليَّ . . استمعي فالظلام لن يكشف ما بيننا من أسرار . كنت مفتونة بشعر الحب وأغاني الحياة . أفقت على وهم كبير . المخادع الذي ادعى أنه يحبني كان يريد أن يحبسني داخل جدران البيت ، يوم حصلت على بكالوريوس التجارة ، رفضت الخطيب المخادع رغم معارضة أبي وأمي . أصبحت سطراً في شؤون العاملين . **ولكن ليس بالعمل وحده يحيا الإنسان .** آه يا أمي . . آه يا ليل . . .

أنا لو شكيت ربع ما بي للحديد ليدوب
الأولى غربتي والتانية المكتوب
والتالتة كنت غالب صرت أنا المغلوب
زعقت من عزم ما بي وقلت يا أيوب
كاس الهنا كل ما أديره يجي مقلوب
ونا لو شكيت رُبع ما بي للحديد ليدوب

اصغي إليَّ يا مدينتي فالدنيا ظلام ، والقلق يرفرف علي مثل بومة الأرض الخراب . تعبت حتى فهمت أسرار العمل ومكائد الزملاء . في البيت كانت تنتظرني متاعب أخرى . أمي تريد أن أتزوج أي رجل والسلام . . **يا ابنتي ظل رجل ولا ظل حائط . لن أحيا مرتين . اخترت ظل الحائط.** أحضر لي أبي عجوزاً غنياً بحجة أن الرجل لا يعيبه سوى جيبه .

رفضت مال القرد وزواله . أصبحت بالنسبة لوالدي حالة مستعصية . ضحكت ملء فمي



حين قالت لي أختي إن أمي أرسلت منديلي إلى أحدهم ليرى الأثر .

معقول .. فتاة متعلمة تحل أزمتها بهذه الطريقة . سامحك الله يا أمي . قررت أن أرى في الرجال الذين أتعامل معهم في شركة التأمين جانباً آخر غير الدفاتر والمستندات . يعمل معي خمسة عشر رجلاً . سبعة متزوجون على طريقة جحا ، وثلاثة فاتهم القطار ، والباقي خمسة شبان .. اثنان منهما يحلمان بالهجرة إلى الخارج عن طريق أي وسيلة . لا حب .. ولا سكن بغير المال .. المال . يساوي قرشاً ، من معه قرش . الثلاثة الآخرون حيارى .. لا يعرفون ماذا .. واحد من الذين فاتهم القطار قال لي أثناء فترة التدريب :

– اسمعي يا آنسة ، سأقول لك سراً ، أنا من أنصار أبي العلاء المعرّي ؟

– هل كان أبو العلاء يسارياً أم يمينياً أم ...؟

– لو بيدي لسحبت منك البكالوريوس . لا تصدقي البغبغة التي يرددها كثير من الأدعياء . ليس المهم هو اللافتة أو الشعار ، المهم هو المضمون .. العمل .. العمل الصحيح .

– أنت مناضل قديم ومثقف قدير لن أقوى على النقاش معك ، قل حكاية أبي العلاء المعرّي وخلصنا .

– منذ ألف سنة .. ألف سنة تصوري ، أبو العلاء اختار العزوبية بإرادته الحرة ، أحس بمدى صعوبة الحياة فقرر ألا يتزوج حتى لا يأتي بأبناء يشربون من مرّ كأس ذاقه .

– وأنت يا أستاذ نصر المعرّي ؟

كدت أضحك . نظر إليَّ نظرة عتاب فاصطنعت الجد .

– الآن ظروف الحياة الصعبة هي التي تضطر الإنسان إلى رفض الزواج .

– وعواطف الإنسان واحتياجاته ؟

– إذا لم يتمكن من تلبيتها بشكل إنساني يضعها في صندوق مغلق ويرمي المفتاح في جب عميق .

أحسست في حديثه بقدر من المرارة . **ترى لم يترك المناضل قضيته .. ويستسلم ؟ هل كان يعتذر أم يبرر ...؟ بقدر ما فهمت كلامه إلا أني أحسست أنه مسؤول ، عن ماذا بالضبط لا أستطيع التحديد ؟** المهم أن كلماته لم تكن وحدها السبب .. لكن الواقع .. والظروف . وقفت اليوم أثناء العودة عند شط النيل . أخذت أتأمل سطحه الساكن عبر ضوء الأصيل . المياه تسير في هدوء كأنما جاءت من سفر بعيد . الحركة على الشط الآخر أمست عسيرة الرؤية ، **إيه يا نيل .. لِمَ لا تتكلم ؟ يبدو لي أنك تعرف أشياء كثيرة . ولكنك صامت يبدو أنك مُصرّ على الصمت الرهيب .** ما زال القلق يسيطر على كياني .. وعلى الماضي والحاضر ، تمنيت أن تكون أسطورة عروس النيل ما تزال سارية المفعول حتى ألقي بنفسي بين أحضانك . يا نيل .. يا ليل تعبانة . وما يزال المصباح غارقاً في الظلام . احتضنت نفسي وكتمت أنفاسي . **أتزوج أو لا أتزوج تلك هي القضية ؟ ولكن أين الرجل .. والرجال قليل .** انكمشت داخل أحزاني . تطايرت خصلات شعري . أحسست لأول مرة أني قد وضعت رأسي بين قوسين طيلة خمس وعشرين سنة منذ وُلدت في برج السرطان . حاولت – رغم الظلام – أن أتخلص من كابوس عشت فيه . حاولت أن أعود إلى الحجرة . تذكرت أني كنت أسير بغير شبشب . سطح البلاط يزيدني إحساساً بالبرودة واحتياجاً إلى الأمل . سيطرت على خاطري فلسفة **أبي العلاء المعري** وتمرد **نصر** وعظمة أسوار القلعة . كنت أظن أني أسير ناحية السرير فإذا بي أصطدم بالحائط . لعنت الظلام ولكني قلت في نفسي : **إن تشعل شمعة خير من أن تلعن الظلام .** خرجت أبحث عن الشمعة وحديث الليل يغريني بأن أواصل المسيرة .

صابر وابنته

بقلم: حسني سيد لبيب

صورة من الماضي

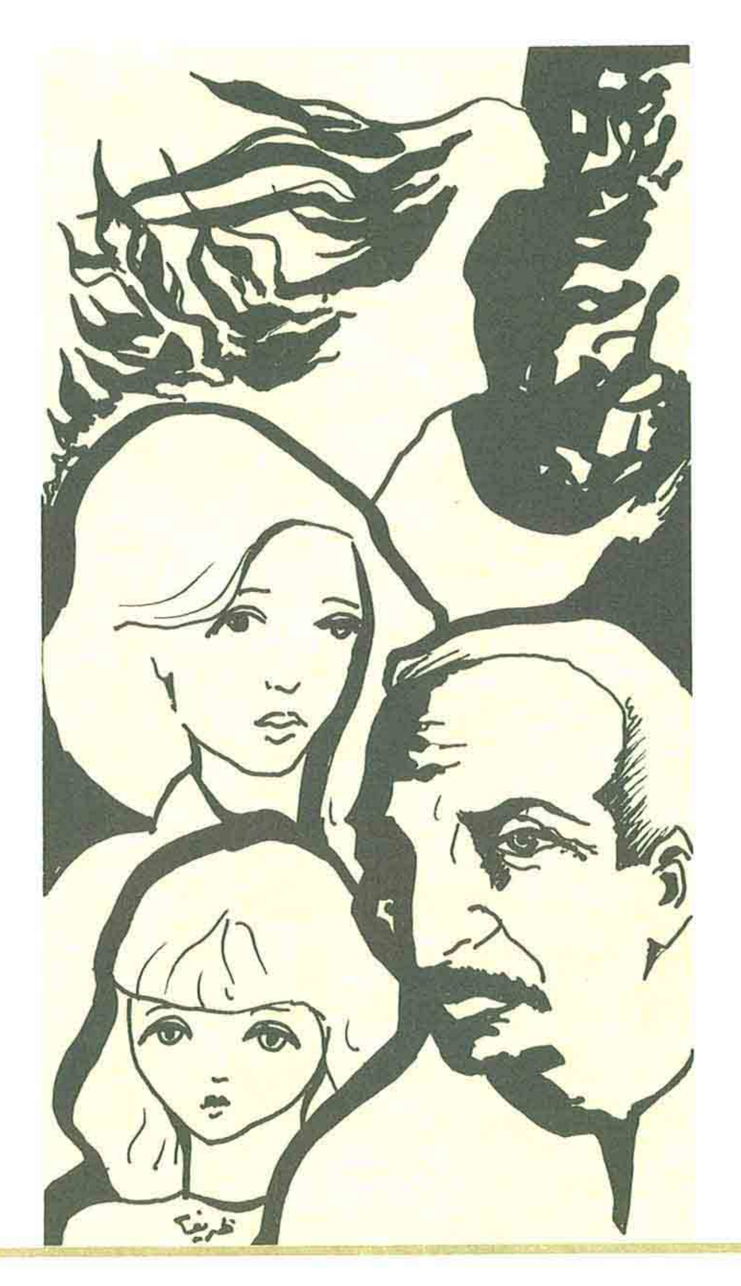
إيمان .. طفلة رضيع ، لم يتجاوز عمرها الشهور الستة ، نائمة كملاك أبيض بجوار أبيها **صابر** ، الذي غط في نوم عميق . الوقت الظهيرة ، وقيظ يونيو (حزيران) شديد . بذل صابر محاولات عسيرة من أجل النوم ، عساه يريح جسمه من وطأة القيظ .. والزوجة في المطبخ تقوم بإعداد الغداء .

صراخ إيمان عال وحاد ومتواصل ، مزق غلاف الصمت الذي أحاط بفراش صابر .

ينهض مذعوراً ، يحاول إسكات الطفلة دون جدوى . حملها بين ذراعيه ، وأخذ يهدهدها ، ولا فائدة . لم يعهدها بهذه الحالة من الصراخ ، ترى ماذا أقلق الصغيرة ؟ . ماذا أفزعها ؟ . وإذا بأذنيه تتخطى الصرخات ، لتلتقط نداء متألماً متحشرجاً :

ـ الحقني يا صابر ..

ويجمد مكانه مذهولا ، لا يلوي على حراك ، ولفح هواء ساخن يأتيه من باب الحجرة .. ليس كقيظ يونيو . اشتم صابر شيئاً غريباً ، فإذا به يلقي بفلذة كبده على الفراش ، غير عابئ بصراخها المتواصل ، ويجري كالمجنون ، **فإذا بزوجته قبالته .. والنار المجنونة استباحت كل جزء من جسمها . تهرع إليه ببقايا أنفاس الحياة ، فيعود بسرعة خاطفة إلى الفراش ، ويأتي ببطانية ، ويلف الجسد المحترق .. ثم يهرع إلى الباب الذي تزايد طرق الجيران عليه .**



مشهد أليم ... صابر يرتحل بزوجته إلى المستشفى ... فتمكث يوماً ، وتكمل رحيلها إلى القبر .

وعاد صابر ليلاً ، وحيداً ، بخطى وئيدة حزينة ، غير مصدق لما حدث . يأخذ طفلته من عند جارته ، يحتضنها ، ويقبلها . إيمان ممتثلة لأبيها ، لا تصرخ ، ولا تبكي ، رانية إليه بعينيها ، وقد شملتها السكينة .

برغم الحزن الغائر في نفس صابر ، فقد آل على نفسه أن يكمل مشوار الحياة . إشعاعات أمل تطل من عيني إيمان . إيمان هي الذكرى الجميلة لزوجته . إيمان هي همزة الوصل بينه وبين الراحلة . وبدأ يختط لحياته خطة جديدة . شيء ما ربطه بالبيت أكثر من ذي قبل . يعود من المصنع ، فيأخذ إيمان من جارته الطيبة «**نعيمة**» . ويسمع منها وصاياها بشأن العناية بالطفلة . يقدم لها ما اشتراه من البسكويت والشيكولاتة واللُعب .. تفرح



إيمان .. لا سيما حين يمسكها من تحت إبطيها، ويرفعها عالياً جداً، عدة مرات.. فتضحك، وتضحك، وتضحك.. وتتعالى ضحكاتها، فيزداد الأب فرحاً.

● ● ●

جارته «نعيمة» تقترح عليه الزواج. يرفض، ويمعن في الرفض. تحاصره الحجج والأسباب، لكنه يصر على الرفض. صوت نعيمة لم يزل يردد على مسامعه:

ـ من أجل ابنتك «إيمان».. من يرعاها؟.

تطل النظرات الحزينة من عيني صابر، وتكاد الدموع تنهمر، وهو شارد في الماضي البعيد.

ـ أواه من زوجة الأب.. لقد قاسيت منها الكثير!

ويصمت.. يطول صمته.. ثم يعلن بلهجة الواثق المتيقن:

ـ لن أكرر المهزلة. سأربي ابنتي أحسن تربية، وأهب عمري كله لها.

ولم يتزحزح عن موقفه قيد أنملة.

صورة ثانية

إيمان ابنة الخامسة.. تلهو في الشارع مع بنت الجارة «مها». تتسابق معها في العدو. تعبر الطريق... **فإذا بسيارة مارقة تكاد تدهسها.. يفرمل السائق في اللحظة الحرجة. طُرحت** إيمان أرضاً. يلتف الناس حولها. تجزع نعيمة، ينخلع قلبها، ويلتحف الجيران بصمت كئيب.

الحمد لله.. الإصابة لا تتعدى خدوشاً سطحية. قدّر الله ولطف. الله أعلم بحال صابر. ترقدها في غرفة ابنتها «مها».. وتعالج الخدوش البسيطة. يطمئن الجيران إلى أن ما حدث كان بسيطاً. الحمد لله



على كل حال. ويتفق الجميع على كتمان الحادث.

ويعود صابر من مصنعه. يطرق باب جارته، فتستقبله بابتسامة زائدة، وتهرع إليه إيمان، مطوقة رقبته بذراعيها، منهالة على خديه بقبلاتها.

ـ حمداً لله على السلامة، يا بابا صابر.

لم يتغير شيء لدى إيمان الصغيرة.

وفي جلسة هادئة على طبلية الغداء، تبوح لبابا صابر بما حدث، فيعتريه هم ثقيل. وبعد أن يستقر لديه أن الخدوش نتيجة وقوعها وهي تعدو، إذا بالخدوش نتيجة اصطدامها بسيارة.. حادث إصابة.. نعم، الله قدر ولطف. لكنه يجد فيما حدث نذر شؤم تلبد حياته بغيوم وقتامة وسواد.

تمثل في خاطره صورة الحريق الذي شب في جسم زوجته، فشب حريق هائل في نفسه الحزينة، وما زال الحريق مشتعلاً لم ينطفئ بعد.

يحتضن إيمان في قوة، وتتمتم شفتاه في تهدج ودعاء متواصل:

ـ يا رب.. احفظ لي إيمان.

وينخرط في بكاء، بدموع سخينة صامتة.

● ● ●

حادث بسيط، لكنه البداية. زاد قلق صابر وآلامه. توجه إلى الله كي يحفظ له إيمانه، جزاءً وفاقاً لصبره على مصابه. **وما زالت الذكرى الأليمة للحادث المشؤوم تشعل جنون الحرائق في مسارب نفسه، فتلازمه أحلام مفجعة، يرى فيها ابنته وقد اختطفتها يد المنون، فيجزع، وينهض ليطمئن على وديعته الوادعة النائمة.. ويأمن من بعد قلق، ويهدأ من بعد فزع.. ويدثر ابنته بالغطاء، رابتاً على ظهرها، طابعاً على جبينها الأغر قبلة الأبوة الحانية.. ثم ينهض متوضئاً مصليًا ركعتين، شاكراً ربه.**

صورة من الحاضر

وجاء عريس لإيمان.

إيمان الصغيرة كبرت، صارت فتاة ناضجة الأنوثة.



انتفض النهدان ، وامتلأ الصدر ، وتكحلت العينان بماء الجمال .. ونطقت إشراقة الحياة على شفتيها .

إيمان ابنة العشرين تخطت سنوات التعليم .. حتى التحقت بكلية الآداب . **العريس** «**وائل**» زميلها في الكلية ، ومن عائلة موسرة .

تردد الأب . وحسب «وائل» أن مطمع الأب شبكة غالية ، ومهر كبير ، فطمأنه .. لكن الأب ليس في هذا يفكر .. إنه .. إنه يفكر في إيمان التي ستنتزع منه ! .. وبعد انقضاء العمر ساهراً على راحتها وهنائها ، يأتيه هذا الخاطب ، الوافد الغريب ليحرمه منها .. لا .. ليس هذا أوان الزواج !!

تلمس إيمان حيرة الأب ، فتناقشه ، لكنها لا تصل معه إلى سبب يقنعها . تطمئنه من جانب «وائل» ، فهي تعرف خلقه ، وتطمئن إليه . وراغمته الظروف ، ووجد أن ابنته تحب «وائل» وينبغي ألا ينقلب حرصه على ابنته إلى أنانية وأثرة وتملك . **وهدته بصيرته إلى حتمية زواجها . لا بد أن تتزوج ، ذات يوم ستتزوج ، فعلام يؤجل زواجها ؟ . هي** تحب وائل ، ووائل يحبها .. فلماذا يقف حجر عثرة في طريقها ؟

وانتقلت إيمان إلى بيت الزوجية ، تاركة صابر المسن وحيداً في بيته .

صابر وحيداً : ما أثقل الأيام .. وما أقسى الوحدة ..!

يقضي صابر أيامه ولياليه ، يعاني السكون وقلة الحركة . يعود من المصنع ، حيث الفراش الخالي ، يعيد لذاكرته أيام زواجه . حقاً ، لا بد له أن يتزوج ، ولكنه كلما تذكر أن امرأة ستحل محل زوجته أو ابنته حتى يلفظ الفكرة ، وينحيها بعيداً عن دائرة التفكير .

ويذكر أباه ، الذي طلق أمه ، لأسباب تتراءى له تافهة ، حتى يتزوج أخرى . وكم عانى الأمرين من زوجة الأب . لن يكرر المهزلة . قد شكلت زوجة الأب نقطة سوداء في حياته ... كانت تهمل شؤونه ، وتزجره لأوهى الأسباب ، وتدعي غباءه .. حتى شب لم يكترث به أبوه ، ولم يهتم بتعليمه ، فاقتصر الطريق وعمل في المصنع بالإعدادية التي حصل عليها بشق الأنفس .

ويحمد الله كثيراً .. فقد تفادى ما وقع فيه أبوه من أخطاء ، ولم يتزوج بأخرى رغم مسيس حاجته . وشجع إيمان على مواصلة التعليم حتى الليسانس . وهاهي تتزوج بشاب مرموق المركز .

فيما عدا الأيام التي يزور فيها ابنته أو تزوره هي وزوجها ، فإن أيامه تمر ثقيلة . وزوج نعيمة يزوره مرة كل أسبوع ، فيؤنسه بحديثه في شتى أمور الدنيا . أما نعيمة فتطهو له الطعام ، كلما احتاج إليه . وواصلت نعيمة وزوجها إلحاحها عليه كي يتزوج ، لكنه يلفظ الفكرة .

كلما جالت بخاطره فكرة الزواج ، يمثل في خياله طيف زوجته الراحلة ، وكيف اغتالتها يد المنون وهي في ريعان الشباب . يجتر الذكريات في ألم وحزن بالغين . ويذكر الحادث المشؤوم ، وكيف زار الموت بيته ، تلك الزيارة المجنونة الطائشة ، واختطف عروسه .. فتنهمر الدموع باكياً البيت الجميل الذي صار أطلالا ، وحطاماً .

لا يدري كيف مرت هذه السنون العشرون . قد عوضته إيمان عن آلامه وأحزانه ، ووجد فيها العزاء والسلوى . **ولكن إيمان تغادر البيت عروساً جميلة لتبدأ حياة جديدة ، ويبدأ هو حياة الوحدة والصقيع .**

صورة ثانية من الحاضر

تأتيه إيمان غاضبة شاكية ، باكية . ومن خلال دموعها ونشيجها تقول :

– لن أعود إليه . كرامتي فوق كل شيء . إنه يعايرني بفقري ، ويتباهى بغناه .

تحكي له تفاصيل أمور

حياتية ، دليلاً على صدق دعواها ، فيعمل على تهدئتها وتطييب خاطرها . شيء ما في نفسه يبتهج لعودتها .

يمر يوم ، واثنان ، وفي اليوم الثالث يأتي وائل ليرضي زوجته ، فيثور صابر في وجهه غاضباً ، ويردد :

ـ كرامة ابنتي فوق كل شيء .

يحاول شرح ظروف انفعالها ، وتصورها أشياء لا وجود لها ، وتحميل كلماته ما لا تطيق ..

يرفض صابر الحجة ، ويخطئه . يعجز وائل في ترضية الأب وابنته . الأب متشدد كابنته . ظن وائل أنه سيخاطب شخصاً آخر غير إيمان ، فألفى الأب يرى الأشياء بعيني ابنته ، ويحلل الأمور بطريقتها . **ويستأذن وائل عائداً إلى بيته .**

صورة أخيرة

سعد صابر بابنته التي أعادت جو الطمأنينة إلى نفسه المغتربة . وسارت حياته في خطها الطبيعي . وانهمكت إيمان في شغل البيت بعد عودتها من العمل ، وإن كانت تشرد من وقت لآخر ، تفكر في مستقبل الأيام ، وشيء في نفسها يتمنى أن يحضر وائل ، فيخيب ظنها .

قلق صابر ، وأعاد التفكير في هدوء ، قد انجرف في حماس وأغلق الباب المفتوح أمام وائل . اقترب من إيمان أكثر ، وتفهم ما حدث وحلل دوافعه .. فإذا ما حدث يتراءى له من الأمور الحياتية العادية .

نادى إيمان .

ـ إجلسي واحكي لي ما حدث بالضبط.

فاختصرت القول اختصاراً وقالت :

ـ جاء من عمله ، ولم أكن أنهيت الطهي بعد ، فقال في ضيق : **«أنا جائع .. لماذا التأخير؟»** . فثرت في وجهه .

سألها :



ـ ولماذا الثورة ؟

ـ لأنه سألني في ضيق .. ألا تعلم يا أبي أني أعمل ؟

ـ بلى .

ـ طيب .. لماذا يحق له الضيق ، ويحق لي التحمل ؟

ـ لكنك ثرت في وجهه .

صمتت شاردة .. !

ـ ثم جاء ليصالحك ، فرفضنا بشدة !

وصمتت من جديد ..

حفر الندم أخدوداً عميقاً في نفسي صابر وابنته .

نظرات إيمان حائرة كأنها تسأل الأب : **(وما العمل ؟)** . بادلها نظراتها بنظراته الحائرة ، ثم تكلم :

ـ تذهبين إلى بيتك ، غداً إن شاء الله بعد عودتك من العمل .

وفرحت كثيراً .

ـ لا يا أبي .. سآخذ إجازة غداً .. سأنظف البيت وأعيد ترتيب أثاثه ، وأطهو طعام الغداء .. و ..

قاطعها :

ـ يمكنك أن تجعلي بيتك جنة رائعة لك ولوائل .

وغمر البشر محياها كله ، وأخذت ترتب ليوم العودة ، وكيف تصالح وائل بعد أيام الجفاء والبعد .

● ● ●

النبتة الطيبة تظل محتفظة بخاصيتها ، رغم تغيرات الطبيعة ، وتناقضات الحياة ، وتضاربات الأحداث .

استقبل وائل زوجته بفرحة غامرة . كانت قد رتبت كلمات اعتذار ، لكنه كفاها مؤونة الكلام ، وأسكتها بقبلة حانية . قال :

ـ يكفيني عودتك لبيتك .. هذا أجمل اعتذار ، وكفى .

● ● ●

سعد صابر بالصلح ، وأيقن أن المكان الطبيعي لإيمان هو بيت زوجها ، وأنه لا بد أن يرتب أمور حياته بمفرده . **هذا قدره أن يصير وحيداً . ارتضى قدره مستريح النفس والضمير ، حيث تمثلت له سعادته في سعادة ابنته إيمان .**

✱✱✱



بتروكيميائية



الإيثان Ethane :

مادة خام تُستخدم في صناعة بعض البتروكيماويات، مثل: **أوكسيد الإيثيلين والكحول الإيثيلي والبولي إيثيلين والأسيتيلين والأستيرين وكلوريد الإيثيل** الذي يستخدم على نطاق صناعي واسع في إنتاج رابع إيثيل الرصاص، وهو مادة كيميائية تضاف إلى **بنزين السيارات** لمنع حدوث الخبط في المحركات.

والإيثان أحد مكونات الغاز الطبيعي ويتواجد على شكل غاز في ظروف الجو العادية، وهو يتفاعل مع حامض النيتريك ليتكون نيترو الإيثان ونيترو الميثان، وهما مادتان تستخدمان كمذيبات عضوية.

الإيثيلين :

يعتبر الإيثيلين أشهر مادة أولية في الصناعات البتروكيماوية، حيث يستخدم في إنتاج عديد من المركبات الهامة **كأوكسيد الإيثيلين والبولي إيثيلين وثنائي كلورو الإيثان**، والبولي إيثيلين يتم إنتاجه حالياً في **المملكة العربية السعودية**، وهو مادة بيضاء مصفرة، لدنة وخفيفة، ومقاومة للصقيع، ولا تتأثر بالأحماض القلوية وكذلك بالقلويات.

والإيثيلين **غاز** يتكثف إلى سائل عند درجة (ـ ١٠٣,٧) مئوية، ويتجمد عند درجة (ـ ١٦٩,٢) مئوية، ولا يذوب في الماء تقريباً، ويكون مع الهواء مخلوطاً قابلاً للانفجار، وله قدرة كبيرة على **البلمرة**، حيث تتحد جزيئاته مع بعضها البعض لتكوين البولي إيثيلين.



بولي أيزو بيوتيلين :

مادة لدنة يحصل عليها من بلمرة غاز **الأيزوبيوتيلين** الذي يحصل عليه من غازات تكرير البترول، وذلك تحت تأثير **كلوريد الخارصين وفلوريد البورون وكلوريد الألمنيوم**، وبعض عوامل الحفز الأخرى.

ويتراوح الوزن الجزيئي لهذا البوليمر بين ١٠٠,٠٠٠ و ٥٠٠,٠٠٠، ويتميّز بثباته لتأثير الكيماويات والماء، **ويستخدم على هيئة شرائط للتغطية وأغشية مانعة للتآكل**.

البيوتادايين Butadiene :

وهو أحد البتروكيماويات الهامة التي تستخدم في إنتاج عدد كبير من أنواع **المطاط** الصناعي مثل: **الأستيرين ـ بيوتادايين، والميثيل ستيرين ـ بيوتادايين، ونيتريل البيوتادايين**.



التيفلون Teflon :

مادة **بلاستيكية** تركيبها الكيميائي **بولي رباعي فلورو الإيثيلين**، تتميّز بمقاومتها الكبيرة للحرارة من ـ ١٨٣° مئوية، إلى + ٣٠٠° مئوية، كما تتميّز أيضاً بمقاومتها العالية للمواد الكيميائية، فلا يؤثر عليها **حامض النيتريك** المركز الساخن، أو **حامض الكبريتيك** المركز، أو **الصودا الكاوية** المنصهرة.

ويستخدم التيفلون في صناعة الأجزاء الرئيسية للأجهزة والآلات التي تعمل في ظروف قاسية، ومن بينها المواد **العازلة للكهرباء والهياكل المستخدمة في صناعة الأجهزة الكيميائية**.



ثيوكول Thiokol :

أحد أنواع **المطاط** الذي يحضر من مادة **ثاني كلوريد الإيثيلين ورابع كبريتيد الصوديوم**، وقد تم تحضير هذا المطاط لأول مرة عام

١٩٣٠م ، **في الولايات المتحدة الأمريكية** ، ويتميَّز بمقاومته العالية للمذيبات العضوية .



جلسرين :

سائل **ثخين** القوام ، لا لون له ولا رائحة ، حلو المذاق ، يغلي عند درجة ٢٩٠° مئوية ، ويختلط مع الماء بجميع النسب ، وهو مادة **استرطابية** للغاية ، ويطلق عليها أيضاً اسم : **الجليسرول** ، ويحضر الجلسرين في الصناعات البتروكيماوية من **الكحول الأليلي والماء وحامض الخليك الأوكسيجيني** Peracetic ، ويستخدم في صناعة العطور ومواد التجميل ، والمفرقعات ، والمخاليط المضادة للتجمد ، وفي صناعة الجلود ، والنسيج وذلك عند معالجة القماش لإكسابه المرونة والنعومة ، كما تستهلك كميات كبيرة من الجلسرين في الصناعات الغذائية ، وفي إنتاج بعض الراتنجات التي يحضر منها الطلاء .



حامض البنزويك Benzoic Acid :

مادة **متبلورة** تنصهر عند درجة ١٢٢,٤° مئوية ، وتتسامى بسهولة مكونة ألواحاً بيضاء ، وحامض البنزويك حامض **عضوي** شحيح الذوبان في الماء ، وتزداد قابليته للذوبان بدرجة كبيرة عند رفع درجة الحرارة ، وهو يوجد في بعض الراتنجات ، ويحصل عليه في الصناعات البتروكيماوية من تفاعل **الطولوين مع الأوكسيجين** وذلك في وجود مادة حفازة تحتوي على **الكوبلت** .

ويستخدم هذا الحامض وأملاحه في **الطب** ، وهو يستعمل بصفته مادة **وسيطة في الصناعات التخليقية** ، كما يستخدم **لحفظ المنتجات الغذائية ، وفي صناعة الأصباغ** .



خلات الفينيل Vinyl Acetate :

مادة لا لون لها ذات رائحة أثيرية مستحبة ، درجة غليانها عند الضغط الجوي العادي ٧٣° مئوية ، **وتنتج من تفاعل الإيثيلين مع حامض الخليك والأوكسيجين ، أو من تفاعل الأستيلين مع حامض الخليك في وجود كبريتات الزئبق أو خلات الزنك كمادة حفازة** .

ولجزيئات خلات الفينيل القدرة على الاتحاد مع بعضها البعض لتكوين مادة **بولي فينيل الخلات** Poly vinyl Acetate التي تستخدم بكثرة في تحضير **الأصباغ** المائية (اللاكيهات) التي لا تحتاج إلى مذيبات عند الاستخدام ، كما تستخدم في مجالات أخرى مثل تحضير المواد الكيميائية التي تعطي **المنسوجات** صفة عدم الانثناء ، وفي تحضير المواد **اللاصقة** ، كما يصنع منها بعض أنواع معينة من **أسطوانات** الجراموفون .



الأحماض الدهنية Fatty Acids :

مجموعة كبيرة من الأحماض **الكربوكسيلية الأليفاتية الأحادية** ، يوجد العديد منها في الزيوت والدهون الطبيعية الموجودة في النباتات والحيوانات ، وقد تمكن العلماء من إنتاج هذه الأحماض تخليقياً عن طريق **أكسدة البرافينات البترولية** في أبراج أسطوانية مصنوعة من الألومنيوم لأن الأحماض الدهنية تسبب تآكلاً شديداً للأجهزة المصنوعة من الحديد وسبائكه .



الريزولات Resols :

مواد **راتنجية جامدة ، ذات كتلة هشة ، تذوب في الكحول والأسيتون والبنزين** ، وتستخدم في صناعة بعض أنواع **البلاستيك** واللاكيهات التي تقاوم المواد المسببة للتآكل ، وتحضر الريزولات من **الفينول والفورمالدهيد** ، حيث يتفاعلان معاً في وجود **الأمونيا** المائية كمادة حفازة ، وتكون النسبة بين الفينول وبين الفورمالدهيد هي ٦ : ٧ .



الزيلين Xylene :

هيدروكربون عضوي من السلسلة الأروماتية ، ويحصل عليه في الصناعات البتروكيماوية من تفاعل **الطولوين مع ثلاثي مثيل البنزين** ، كما يتم الحصول عليه في معامل التكرير البترولية ، ويستخدم **كمذيب** عضوي هام في صناعات الطلاء وقطران الفحم .



السلفونات الخطية للبرافين Linear Paraffin Sulphonate :

مواد بتروكيماوية تستخدم في صناعة **المنظفات** ويحصل عليها من تفاعل **البرافين مع ثاني أوكسيد الكبريت والأوكسيجين** .



عملية فوسفات شل Shell Phosphate Process :

إحدى عمليات إعداد المواد الأولية المستخدمة في الصناعات البتروكيماوية ، حيث تستخدم فيها مادة **ثلاثي فوسفات البوتاسيوم** Tripotassium Phosphate لإزالة غاز **كبريتيد الهيدروجين من الغازات الهيدروكربونية** المستخدمة في الصناعات البتروكيماوية ، وذلك لتنقيتها ، وفي نفس الوقت ، فإن **كبريتيد الهيدروجين** الناتج من عملية الإزالة يستخدم كمنتج هام لصناعة الكبريت وحامض الكبريتيك .



الصابون :

مادة تُستخدم على نطاق واسع في عمليات التنظيف ، حيث تعمل على أساس **تقليل قوة التوتر السطحي للماء واستحلاب الشحم ، وامتزاز الأوساخ والأدران في رغوتها** ، ويتكون الصابون من **الملح الصوديومي للأحماض الدهنية** التي يمكن تحضيرها من مشتقات البترول ، وتوجد أنواع مختلفة من الصابون تبعاً للغرض المستخدمة فيه ، وتبعاً للإضافات والشوائب الموجودة بالمواد الخام الداخلة في الصناعة .



مضاد للتجمد Antifreeze :

صفة تطلق على بعض المواد المستخدمة في إنتاج البترول والغاز الطبيعي وفي الصناعات البتروكيماوية ، التي تساعد على **منع تجمد المواد القابلة للتكثيف والتجمد في خطوط الأنابيب** ، ومن أشهر المواد المضادة للتجمد : **الكحول الأيزوبروبيلي** Isopropyl Alchol **والميثانول ومحلول الإيثيلين جليكول** .



حامض الطولويك Toluic Acid :

حامض عضوي نحصل عليه من **أكسدة الطولوين** الذي ينتج من العمليات البترولية الصناعية ، وتستخدم استرات هذا الحامض في صناعة **حامض الترفثاليك** Terephthalic Acid الذي يعتبر المادة الأولية الأساسية في صناعة الألياف العديدة الأستر .



عملية التكسير الحراري :

عملية كيميائية تستخدم في معامل التكرير والمجمعات البتروكيماوية وذلك باستخدام الحرارة العالية والضغط لتكسير وإعادة ترتيب جزيئات **الهيدروكربون** ، فعلى سبيل المثال ، عند تسخين الهيدروكربونات ذات الوزن الجزيئي الكبير فإنها تتفكّك إلى مخلوط من هيدروكربونات صغيرة في وزنها الجزيئي ومنخفضة في درجة غليانها ، وهي عملية هامة في صناعة البترول ، إذ بها يمكن تحويل **أجزاء البترول الثقيلة** التي لا تصلح للاستخدام في آلات الاحتراق الداخلي إلى **هيدروكربونات متطايرة** يمكن استخدامها مباشرة .

وقد أدت الدراسات المختلفة التي أجريت على عملية التكسير الحراري إلى الحصول على عدد كبير من البتروكيماويات ، وقد أمكن الحصول على نواتج متعددة من التكسير الحراري **للإيثيلين** ابتداء من **الكربون حتى النفثالين** .

وتجرى هذه العملية على **الجازولين والكيروسين والزيت الغازي** Gas Oil في الحالة الغازية وذلك بتسخين هذه الهيدروكربونات إلى درجة حرارة تتراوح بين ٤٠٠° و ٧٠٠° مئوية ، كما تجرى عملية التكسير الحراري في الحالة السائلة على **الزيت الثقيل** وذلك بزيادة الضغط إلى حوالي ١٢٠٠ رطل على البوصة المربعة .



غاز الأسيتيلين :

أحد المواد الهامة لتخليق عدد كبير من المركبات البترولية الكيميائية الهامة مثل **كلوريد الفينيل والأسيتالدهيد وخلات الفينيل وكلوريدات الإيثيلين** وبعض أنواع الكاوتشوك .

والأسيتيلين **غاز عديم اللون ، وله رائحة إثيرية ضعيفة** إذا كان نقياً ، وإن احتوى على شوائب فإن رائحته تكون كريهة ، ويمكن الحصول عليه من **الميثان** الموجود في الغاز الطبيعي عن طريق عملية الاحتراق الجزئي باستخدام الأوكسيجين .



الفورمالدهيد :

غاز ذو رائحة نفاذة ، قابل للذوبان في الماء ، وهو أبسط **الألدهيدات** ، ويحصل عليه في الصناعة من أكسدة **الميثانول بواسطة أوكسيجين الجو** ، وذلك بإمرار خليط من الميثانول والهواء على عامل حفاز من النحاس ، عند درجة حرارة عالية .

ويمكن الحصول من الفورمالدهيد على بعض اللدائن مثل **البولي أوكسي ميثيلين** ، وهي لدائن تتميز بمتانة ميكانيكية عالية ، ولذلك ، فهي تستخدم بديلاً للمعادن الحديدية وغير الحديدية . والمحلول المائي للفورمالدهيد يطلق عليه اسم **الفورمالين** ، وهو مادة سامة ويستخدم **مطهراً ومعقماً ، وتحفظ فيه العينات التشريحية** .



فانادات القصدير Tin Vanadate :

مادة حفازة تُستخدم في صناعة **حامض البنزويك من إيثيل البنزين** ، لكي تزيد من كمية الحامض الناتج من تفاعل **إيثيل البنزين مع الأوكسيجين** .



كلوريد الفينيل Vinyl Chloride :

مادة تحضر في الصناعات البتروكيماوية عن طريق **التكسير الحراري لثاني كلوريد الإيثيلين** ، والتركيب **الكيميائي لها (ك٢يد٣كل)** ، وهي تكون بتأثير الضوء أو التسخين بوليمر على هيئة مسحوق أبيض غير متبلر ، هو : **بولي كلوريد الفينيل** ، وهذا البوليمر مادة لدنة تستخدم على نطاق واسع في الصناعة والحياة اليومية **لعزل الكابلات والأسلاك الكهربية** ، وفي إنتاج **الجلد الصناعي ومشمع الأرضيات والمعاطف والشنط** وغيرها .



ألياف لافسان Lavsan Fibre (أو التريلين) :

ألياف صناعية من **البولي استر** يحصل عليها من مادة « **بولي إيثيلين تريفيثيلات** Polyethylene Terephthalate » ، وتتميز هذه الألياف بخواص رائعة ، فهي **تقاوم تأثير الحرارة العالية والضوء والتغيرات الجوية والتآكل والبلى الميكانيكي الناتج عن الاحتكاك** ، كما **تقاوم تأثير الأحماض والمواد المؤكسدة** ، وهي لا تمتص الرطوبة ، وتشبه في مظهرها الصوف ، **وتستخدم في صناعة الملابس وفي شباك الصيد والحبال والسيور الناقلة** وغير ذلك .



الميثانول :

سائل خفيف يغلي عند ٦٥° مئوية ويتجمد عند (ــ ٩٧° مئوية) ، ويشتعل بلهب أزرق ، **ويؤدي تعاطيه ولو بكميات ضئيلة إلى التسمم الشديد الذي يؤدي إلى فقدان البصر ، ومن المحتمل أن يؤدي إلى الوفاة من جراء تعاطي كميات كبيرة منه ، وتركيبه الكيميائي (ك يد٣أيد)** ، وهو يستخدم في تحضير **الطلاء والورنيش وإنتاج الفورمالدهيد والكحول الإيثيلي المحول** ، كما يستخدم الميثانول في عمليات **التخليق العضوي** لإدخال مجموعة المثيل (ــ ك يد٣) في جزيء مختلف المواد ، وله أهمية كبيرة في إنتاج **الأصباغ والمستحضرات الطبية والكيميائية** .

ويمكن تحضير الميثانول بعدة طرق من **الهيدروكربونات البترولية السائلة أو الغازية كالميثان والنافثا** Naphtha ، **ويتم تصنيعه حالياً في منطقة (الجبيل) الصناعية بالمملكة العربية السعودية** .



نيترات الأمونيوم Ammonium Nitrate :

مادة تُستخدم سماداً أو مفرقعات ، **تركيبها الكيميائي (ن يد٤ ن أ٣)** ، وتحتوي تقريباً على حوالي ٣٥٪ **نيتروجين** ، وتحضر عن طريق التفاعل المباشر بين **النوشادر وحامض النيتريك** (وهما مادتان يمكن تحضيرهما في الصناعة البتروكيماوية) ، أو بطرق أخرى مختلفة تحت ظروف الضغط الجوي العادي أو ضغط أقل من الضغط الجوي ، **وحين تخلط نيترات الأمونيوم بأي مادة عضوية كزيت الوقود تصبح في غاية الخطورة لأنها تكون خليطاً قابلاً للانفجار ، ولذلك يجب تداولها ونقلها بعناية وحرص** .



الهكسان الحلقي :

مادة أولية تُستخدم في صناعة بعض الألياف الصناعية **كالنيلون** ، ويتم الحصول على الهكسان الحلقي عن طريق هدرجة البنزين **(أي تفاعل البنزين مع الهيدروجين)** ، أو من المواد الناتجة عن تقطير زيت البترول ، وكلما كان البنزين المستخدم في تصنيعه نقياً كلما ازدادت نقاوة الهكسان الحلقي .



وسط ترشيح Filter Media :

مواد كيميائية تُستخدم لامتصاص وفصل أي مواد صلبة موجودة بالماء أو الأحماض أو القلويات ، ومن أشهر المواد البتروكيماوية المستخدمة كوسط ترشيح : **ألياف كلوريد البولي فينيل المعالجة بغاز الكلور** .



يوريا :

مادة عضوية سهلة الذوبان في الماء ، صيغتها الكيميائية **(ن يد٢ ــ ك أ ــ ن يد٢)** ، تستعمل في بعض العمليات الكيميائية كإنتاج **اللدائن** ، ويتم صناعتها بعدة طرق ، أهمها **تفاعل النوشادر (الأمونيا) مع ثاني أوكسيد الكربون** .



لا تقولي أي شيء!

شعر: أحمد سالم باعطب



لا تقولي أيَّ شيء كشــفتْ عينـاكِ عـن سر خـطيرِ
عن دم ينزفُ من جرح عميـق بـين جنبيـكِ أسـيرِ
ولقد أبحرتُ يـوماً فيها أحمـلُ بـاقاتِ الـزهورِ
زورقي في رحلتي شـوقي ووجـداني ومجـدافي شـعوري

* * *

لا تقـولي أيَّ شيء إنَّ في عينيـكِ للسـحر صَباحَا
ولقلبي بـين أجفـانكِ مـا عشـتِ غُدُوًّا ورواحَا
صُورُ الأحـلام والفتنـة في الأحداق يرقُصْن ملاحَا
في دمي يخطرْنَ أشـواقاً وفي الأحشـاء يخفقْن جراحَا

* * *

لُجَّة سـاحرة الأعماق في عينيـكِ أم فجـرُ فتـونِ
تعزفُ البسمةُ في أعـطافه نشـوى تـرانيم لحـوني
والرُّؤى تمرحُ في تيهٍ وتغفـو بـين أحضـانِ الجفـونِ
والصَّدى النشوانُ يدعو مهجتي الولهى إلى الدفء الحنونِ

* * *

رُبَّ ليل أطفـأتْ فيـه الأحـاسيسُ شمـوعَ الأخيلَه
لَفَّنا صـمتُ المصـابيح وغـاصت في الشّفاهِ الأسئلـه
فارتويْنا وروينـا بـالصبابات السـنين المقبلـه
عن صبانا ترسمُ الأيـامُ بـالألـوانِ أحلى الأمثلـه

* * *

لا تقـولي أيَّ شيء إنَّ في ثغـرك لي أحلى قصـيده
نحن بـالأمس كتبنـاها سويًّا بتفـاعيلَ جـديدَه
يسهرُ القلبُ يناغيها وتـروي اللهفـة الظمأى نشـيدَه
أنتِ أغريتِ فؤادي أنـتِ أدميـتِ بقيـدِ الحُبِّ جيـدَه

* * *

لا تقـولي أيَّ شيء إنَّ في صـدركِ عنـوانَ وفـائي
فيه تاريخ ربيعـي وضُحى صـيفي وميـلادُ شـتائي
لـوحة دَوَّنْتُ فيهـا لكِ إخـلاصي وأعلنـتُ ولائي
عطرك الدافق منها يسـكبُ الـوجدَ لهيبـاً في دمـائي

* * *

لا تقولي الريحُ قد تعصـفُ يـوماً بليـالينا الحسـانِ
يذبلُ الـوردُ على الغُصْن وتعتـلُّ ينـابيعُ الحنـانِ
حُبُّنا أعمق وجداناً وأقـوى مـن أعـاصير الـزمانِ
حُبُّنا لحنٌ مـن الفتنـة يختـالُ على كلِّ لسـانِ

مناقشات

وتعليقات

كتاب الأوائل

اطلعت في العدد (٨٦) من **مجلة «الفيصل»** الغراء الصادر في شهر شعبان عام ١٤٠٤ هـ، أيار (مايو) ١٩٨٤م، في باب «مناقشات وتعليقات» على «مراجعات» بقلم السيد **عدنان أسعد** من حي الزيتون بالقاهرة.

وقد أعجبت بدقة الأخ الكريم وحسن استقصائه وحرصه على تحري الصواب في مراجعته **لكتاب: الأوائل لأبي هلال العسكري** من تحقيق **الأستاذين الدكتور وليد قصاب، ومحمد المصري** «الطبعة الثانية».

وقد لفت انتباهي ما ذكره عن اتخاذ رسول الله **صلى الله عليه وسلم** المنبر، فقد جاء في الطبعة المشار إليها من كتاب الأوائل أنه قد [... اتخذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم منبر ثلاث مرات وكان يقوم في أعلاه].

وعقب الأستاذ عدنان على ذلك بقوله: إن الصواب ثلاث درجات لا مرات.

والذي وعته الذاكرة أن صحة العبارة هي: ثلاث مراق بالقاف المثناة وليست «مرات» بالتاء كما جاء في الطبعة المشار إليها، ولا «درجات» كما جاء في تعقيب الأستاذ عدنان.

وقد كنت كتبت ذلك عندما كنت في **بلجيكا** في شهر رمضان المبارك، ولكن لم أستطع توثيق ما وعته ذاكرتي لبعدي عن مكتبتي، ولما رجعت إليها بعد عودتي من السفر، راجعت النسخة الموجودة لديَّ من كتاب الأوائل وهي من تحقيق الأستاذ السيد **أسعد طرابزوني الحسيني** مدير الجوازات والجنسية بالمدينة المنورة فوجدت فيها ما يلي:

«أخبرنا أبو القاسم عن العقدي عن أبي جعفر عن المدائني عن علي ابن مجاهد عن الأعمش عن يزيد بن حصين عن أبي العالية قال: [... اتخذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم منبراً ثلاث مراق وكان يقوم إلى أعلاه]، ص ١٤٧.

وقد وردت كلمة (منبر) بالنصب مع أن حقها أن تكون مرفوعة لأنها نائب فاعل، ولعل هذا من الأخطاء المطبعية الكثيرة في هذه الطبعة التي طبعت في مطبعة «دار أمل» في **طنجة ــ المغرب الأقصى**.

ومن هذا يتضح أن صحة العبارة هي: (**ثلاث مراق**) بالقاف وليست «مرات» بالتاء كما جاء في الطبعة الأخرى، ولا «درجات» كما جاء في تعقيب السيد عدنان أسعد.

كما لاحظت أيضاً أن الأستاذ عدنان أسعد قد عقب على عبارة: [وتصرفت (التجار) في البلدان ليأخذوا زكاة ما يمر بهم من أموال التجار]، فقال إن الصواب هو العشار أي العشارون الذين يجمعون الأموال زكاة مقبوضة أو ما يسمى بالعشور.

ولكن ما جاء في النسخة التي عندي هو كما يلي:

«ولهذا نصب عمر العشارين لما كثرت الفتوح وتصرفت التجارة في البلدان، ليأخذوا زكاة ما يمر بهم من أموال التجار»، ص ١٤٨. ومن ذلك يتضح أن صحة العبارة هي [وتصرفت التجارة] بالتاء المربوطة وليست [وتصرف التجار] كما جاء في الطبعة الأخرى وليست أيضاً [وتصرف العشار] كما أشار إليه السيد عدنان أسعد.

فأرجو التكرم بنشر هذا التعقيب في مجلتنا العزيزة شاكراً لكم كرم عنايتكم وحرصكم على توثيق ما ينشر في المجلة من معلومات وتأييدها بذكر المصادر والمراجع المؤيدة لما يبديه كتَّابها من ملاحظات.

وتقبلوا أطيب تحياتي.

الفريق يحيى عبد الله المعلمي ــ الرياض

النيلوفر.. أم زنبق الماء... أم ماذا؟!

نشرتم في مجلتكم المشرقة، مقالا عن (**أفاميا.. وقلعة المضيق**) في العدد (٧٢) للأستاذ **وليد قنباز**، وكان مقالا جامعاً واعياً مدعماً بالصور الحية عن النواحي التي تحدث عنها صاحب المقال. ومن بين الصور التي نشرها صورة لنبات مائي جميل، أورد له اسماً ليس عربياً قطعاً، هو نبات (**النيلوفر**).

كما أن **الدكتور الأحدب** كان قد نشر مقالا عن **متحف الفن الحديث في باريس**، في العدد (٥٣)، ذكر الكاتب اسماً آخر لنبات النيلوفر... للوحة الشهيرة للفنان (**كلود مونه**)، التي اسمها (نانفه آ) ــ Les Nymphéas ــ قال عنها «**زنابق الماء**»؛ وهي الزهور الطافية... ذات الجذور البعلية.

فهل كلمة نيلوفر صحيحة؟ وهل كلمة زنابق الماء موافقة لكلمة (نانفه آ)؟!... لندرس الأمر:

في معجم اليسوعيين (إيطالي عربي) المطبوع سنة ١٨٧٨م،

مناقشات

و تعليقات

أورد كلمة (**نينوفار**)، وقال إنها **Nimfea**، وترجمها، بنبات مائي وأسماه ـ**حوذان** ـ أي زهر الحوذان.

أمّا معجم «**بيلو Belot**» ـ (فرنسي عربي)، فقال: نينوفار، نبات مائي، هو «نيلوفر» أو «نينوفر» وأطلق عليه اسم (**عرائس النيل**) وهي تسمية جميلة ولكنها ترجمة من عنده، على ما أعتقد. وعندما تكلم عن Nymphéas (نينفه آ)، قال: هي ـ جنية الماء ـ وراعية الغابات والينابيع. كما قال: هي تعني، فتاة جميلة ـ غادة ـ بلغة الشعر. ثم اتبع هذا الكلام ـ باللغة العربية ـ بمفردات قال فيها: هي النينوفر والنيلوفر.

إذن فكلمة Nimfea بالإيطالي، و Nymphéa بالفرنسي تعني: النيلوفر، والنينوفر. وقد أورد (**المنجد**) دون غيره اسم النبات بـ(نيلوفر، ونينوفر) بدون أن يعمل على إيجاد الاسم العربي الملائم له. وقد كتبت إلى إدارة المعجم بذلك، فلم ترد على كتابتي!!، وقد فهمت من بناتي أن إحدى الفتيات سميت بهذا الاسم (نينوفر)، والظاهر أن نينوفر هو المعروف في القرى الكائنة حول **جسر الشغور على نهر العاصي**.

فهل كلمة نينوفر عربية؟!، وهل زنبق الماء هو الاسم الدقيق لهذا النبات؟!.

إن كلمة (عرائس النيل) على جمالها هي ترجمة لكلمة ـ جنية الماء ـ أو ـ غادة الغدير ـ لأن كلمة (**نينفا**) تعني عروس البحر؛ كما جاء في معجم (**القاموس الفريد**)، أن الجنيات يواكبن المياه، ويتقدمن سير ماء النبع، أو الحوريات الموكلات بالماء والغابات والينابيع، حسب رواية **الأساطير اليونانية**.

أما (الحوذان) التي ذكرها معجم الفرنسيسكان، فيمكننا استبعادها.. فقد جاء في معجم اللسان العربي العظيم، عند بحثه في كلمة ـ حوذان ـ أن: الحوذان نبت يرتفع قدر الذراع، له زهرة حمراء، في أصلها صفرة وورقته (مدورة). وهو من نبات **السهل**، حلو طيب الطعم، وأنشد من شعر أنس بن مدرك:

إني وقتلي سليكاً ثم اعقله
كالثور يُضرب لما عافت البقر

وهو يريد من شعره: أنهم يضربون الثور ليشرب من الماء الذي علاه ـ الطحلب ـ فلو كان الحوذان، هو المقصود... لما احتاج الراعي إلى ضرب الثور، لتخاف البقر وتشرب الماء الذي علاه (الحوذان) الحلو الطعم، والمعروف عن البقر حبه الشديد للأكل ونهمه وشرهه الشديدين.

ثم قال ـ القاموس ـ: الحوذان نبات مثل الهندباء، ينبت مسطحاً في جَلَد الأرض وليانها، لازقاً بها. وقلما ينبت في السهل، له زهرة صفراء. ثم قال، نقلاً عن حديث **قس عمير حوذان**: الحوذان نبت له ورق وقصب ونور أصفر... ومن هذا الوصف نفهم، أن الحوذان، نبات أرضي، والنيلوفر نبات مائي... فالحوذان ليس هو المراد بالتسمية.

إن العرب لا يعجزهم إيجاد الكلمة الملائمة لهذا النبت الجميل، ما دام قد عرف عندهم!.. ففي كتاب ـ **تهذيب الألفاظ ـ لابن السكيت**؛ وفي البحث الخاص بالمياه، أورد ما يلي: «وطحلب الماءُ (وعَرْمَض)؛ إذا علاه الطحلب... وهي الخضرة الرقيقة تعلو الماء... والعرمض، أغلظ منها والغلفق مثل الطحلب...».

وقال اللسان عند بحثه عن كلمة ـ **عرمض** ـ: العرمض والعرماض: الطحلب، ثم أورد هذا الكلام:

قال اللحياني في كلامه عن العرمض: «هو الأخضر مثل **الخطمي** يكون على الماء، وقيل العرمض... الخضرة على الماء... والطحلب الذي يكون كأنه نسج العنكبوت».

وهذا وصف دقيق شامل، للطحلب والعرمض... الطحلب كنسيج العنكبوت، والعرمض كالخطمي.

قال **امرؤ القيس**:

تيممت العين التي عند ضارج
يفيء عليها الظل، عرمضها طامي

وعرمَض الماءُ عرمضة وعرماضاً: علاه العرمض.

أما في الكلام عن كلمة (**الغلفق**) فقد أورد اللسان: (غلفق): الطحلب، وهو الخضرة على رأس الماء؛ ويقال ينبت في الماء، ذو ورق عراض.. وقال **ابن شميل**: يقال لورق الكرم «الغَلْفَق». والغلفق.. الخِلْب، ما دام على شجرته. أعني بالخلب «ورق الكرم».

إذن: لا (النيلوفر) ولا (زنبق الماء)، بل العرمض؛ لوحده. أما الخلب والغلفق، فلنتركه لورق العنب، الذي يطلق عليه كلمة (يَبْرَق) في شمال سورية. وهي كلمة أعجمية على ما أعتقد. ولتعش لغتنا الجميلة الزاخرة بكل شيء:

أنا البحر في أحشائه الدر كامن
فهل سألوا الغواص عن صدفاتي؟

مناقشات و تعليقات

هذا قول شاعرنا العظيم ، حافظ إبراهيم ، عندما وصف اللغة العربية .

محمد غالب سالم
حلب

القمر الصناعي الإسلامي

أعلمكم أنني قرأت في العدد رقم (٨٥) من مجلتكم الغراء عن **القمر الصناعي الإسلامي ، بقلم الدكتور فاروق الباز** ، فسرني الاقتراح غاية السرور فرجوت أن أكون أحد أصدقاء هذه المجلة وأن يتاح لي أن أعبر من وقت لآخر عن إعجابي بها وبالمواضيع التي تطرقها . فقد أفرحني جداً اقتراح صنع قمر صناعي إسلامي بالتعاون مع سائر الدول الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها لسَبْر الأرض والمياه والمعادن وكل ما هو كامن في الأراضي الإسلامية لتحقيق التعاون المثمر الذي أمر الله به في كتابه العزيز بقوله ﴿ **وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان** ﴾ (سورة المائدة ، الآية ٢) ، والذي دفعني لكتابة هذه الكلمة شدة الرغبة في أن يتحقق هذا الحلم لخير الأمة ؛ وليكون واسطة توحيد بين الدول الإسلامية لكي تعود يداً واحدة كما كانت لا تدع مجالا لطامع ولتثبت بتعاونها قوتها الكامنة في أبنائها وخيرات أراضيها مستخدمة أحدث الأساليب العلمية ، وهذا لعمري هو التقدم الإسلامي المنشود . وفق الله هذه الأمة لإنجاز هذا المشروع الجليل وكل مشروع فيه الخير للمسلمين وللمجتمع البشري عامة ﴿ **وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون** ﴾ (سورة التوبة ، الآية ١٠٥) ، والله الموفق إلى سواء السبيل ودمتم باحترام .

محمد بشير سالم
أريحا ـ سورية

عالم المجاهر

لفت انتباهي وأنا أتصفح العدد (٨٠) من **مجلة « الفيصل »** الغراء موضوع « **الدكتور إبراهيم سليمان عيسى** تحت عنوان (**عالم المجاهر**) ، والموضوع أصلاً مترجماً عن كتاب صدر بلندن سنة ١٩٧٩ م ، ضمن « **سلسلة هاملين** » وترجم إلى الفرنسية سنة ١٩٧٠ م ، وصدر عن مكتبة « لاروس » والنسخة التي بين يدي باللغة الفرنسية . وأثناء مقارنة موضوع الدكتور إبراهيم عيسى بفقرات الكتاب وجدت أن الدكتور قد ترجم موضوعه عن الكتاب وهو بعنوان (**مجاهر وحياة مجهرية**) ولم يقم بأي جهد يذكر سوى الترجمة الحرفية دون ذكر المصدر الذي استق منه موضوعه ، ودون أن يذكر أنه ترجمه ، وهذا يعد سابقة خطيرة تهدد مجلاتنا وبالأخص مجلتنا [الفيصل] راجياً من الله تعالى أن يلهمنا القدرة والجرأة لقول الحق والاعتراف بالحقيقة .

● **ملاحظة :** ذكر الدكتور مترجم الموضوع أن ليوفينهوك ألماني والحقيقة أنه هولندي ولد بـ دلفت DELFT [١٦٣٣ ـ ١٧٢٣ م] .

محمد بن أحمد بن محمد
الدار البيضاء ـ المغرب

● **المجلة :** نأمل أن يطلع الدكتور إبراهيم سليمان عيسى على تعقيب القارئ والرد عليه لإيضاح الحقيقة أمام قراء المجلة . . ونحن في انتظار رده الكريم للأهمية .

وبالرجوع إلى الموسوعات وجدنا أن القارئ على حق في جنسية مخترع أول مجهر وهو « ليوفينهوك » الهولندية ، فهو ليس ألمانياً كما ورد في موضوع الدكتور إبراهيم . . وفوق كل ذي علم عليم .





● **الأخ سيد نزار علي ، دلهي ـ الهند :**

كتابة أسماء الأعلام تختلف من شخص لآخر ، لهذا تستطيع الرجوع إلى الموسوعات المدونة مع قبول اعتذارنا .

● **الأخ عبد الباقي إسماعيل المكي ، الخرطوم :**

نتفق معك في أن بعض موضوعات المجلة طويلة خاصة الاستطلاعات المصورة ، وهذا أمر لا بد منه لكي نحقق التكامل والجاذبية .. أما بالنسبة للدراسات الأدبية وغيرها فنحرص أن تكون متوسطة الطول مع مراعاة أن تكون مستوفية ووافية .. وشكراً لمشاعرك نحو المجلة .. ولك تحياتنا .

● **الأخ عبد الحميد أحمد محمد خضر ، المنصورة ـ مصر :**

لأن المجلة ثقافية وموجهة للمثقفين العرب والمسلمين لهذا فإن نشر محاولات المواهب الأدبية الناشئة ليس من وظائفها .. مع تحياتنا .

● **الأخ رمضان محمد عبد العال ، إسنا ـ مصر :**

ما أشرت إليه في رسالتك هو ما تفعله لجنة المسابقة لصعوبة الاطلاع على آلاف الرسائل .. مع تحياتنا .

● **الأخ نضال مقبل العمري ، درعا ـ سورية :**

لأن المجلة شهرية فإن نشر الأخبار الرياضية ، بها كما اقترحت في رسالتك ، يفقدها قيمتها .. أي أنها تصبح أخباراً قديمة .. ولا يفوتك أن التغطية الخبرية لأحداث الرياضة وغيرها من وظائف الصحف اليومية .

● **الأخ عبد الباقي رزق خير السيد ، واد مدني ـ السودان :**

لا شكر على واجب .. مع تقديرنا لمشاعرك التي حملتها إلينا رسالتك .. مع تحياتنا .

● **الأخ علي صالح حسين الغامدي ، مكة المكرمة ـ السعودية :**

شكراً لرسالتك الرقيقة .. وأنت على حق في ملاحظتك ، وقد تداركنا ذلك في المسابقات التالية .. مع العلم بأن من أهداف المسابقة إيصال المعلومات والمعارف النافعة للقارئ ، ومع ذلك لا ننفي أن من أهدافها تعويد القارئ على القراءة والرجوع للموسوعات والكتب وزيارة المكتبات .. وفي إمكان المتسابق عدم الرجوع إلى أي عدد من أعداد المجلة إذا أراد زيارة المكتبات أو الاستفادة من الموسوعات .. أما الذين ليس في قراهم النائية ومدنهم الصغيرة مكتبات فإنهم بمتابعتهم أعداد المجلة يستطيعون الاشتراك في المسابقة .. ولك مرة أخرى شكرنا على أسلوبك المهذب ، وشعورك الكريم نحو المجلة .

● **الأخ أحمد خرفي ، ولاية ورقلة ـ الجزائر :**

لقد زادت كمية الأعداد المرسلة للجزائر ، أما وصولها متأخرة فهو أمر خارج عن إرادتنا لأن دورنا يتوقف عند إرسال العدد في موعده ، ومهلة المسابقة (٤٥ يوماً) نعتقد أنها كافية ، لا تعتمد على الشهور الميلادية لأن المجلة تصدر في غرة كل شهر هجري .. بإمكانك الحصول على أعداد المجلة السابقة بالكتابة إلى الإدارة على نفس عنوان المجلة مع تحديد طلبك .. وسوف نسعى لتحقيق اقتراحك بإنشاء باب نرد فيه على أسئلة القراء المختلفة .. ولك تحياتنا .

● **الأخت إيمان السويلم ، بغداد ـ العراق :**

شكراً على مشاعرك .. أما اقتراحاتك فيسرنا أن نرد عليها فيما يأتي :

١ ـ اقتراحك فتح باب نعالج من خلاله مشاكل الشباب وإرشادهم إلى الطريق الصحيح تم تنفيذه . فقد بدأنا من عدد رجب (٨٥) الماضي بهذا الباب وأطلقنا عليه « العيادة النفسية والاجتماعية » .. نأمل أن يكون مناسباً ومحققاً لرغبات عدد كبير من القراء الكرام .. وهذا الباب يشرف عليه ويحرره عدد من الأخصائيين الاجتماعيين وعلماء النفس .

٢ ـ بالنسبة لباب التعارف فقد رددنا كثيراً بأن المجلة لا ترى أية فائدة من هذا الباب .. بل ربما كان وسيلة لمرضى النفوس والعابثين لاستخدامه في أغراض بعيدة .. وهذا ما لمسناه من خلال شكاوى الفائزين في المسابقة ، والفائزات على وجه الخصوص حيث يستغل العابثون العناوين المنشورة .

٢ ـ أما فتح باب المناقشات فهذه قضية حيوية ترعاها المجلة منذ صدورها من خلال باب « مناقشات وتعليقات » حيث ينشر فيه تعليقات الكتّاب والمفكرين على ما ينشر في المجلة من موضوعات .. إلى جانب باب « مع الأصدقاء » المخصص لمناقشات القراء وتعليقاتهم .

● **الأخ جمال عبد المنعم السيسي ، اوسيم ـ مصر :**

مرحباً بك صديقاً للمجلة .. وننصحك بعدم التسرع في النشر لأن الشعر والقصة من أرقى الفنون الأدبية وأصعبها .. ونتمنى أن نراك في المستقبل شاعراً كبيراً .

● **الأخ مصطفى محمد رفعت ، الجيزة ـ مصر :**

من حين لآخر تنشر المجلة موضوعات عن الرياضة .. مع تحياتنا .



● **الأخت عازة البدري، عابدين ـ السودان:**

سوف نسعى لتحقيق اقتراحك أملاً في أن يجد الشيخ محمد متولي شعراوي وقتاً للكتابة في المجلة، خاصة أنه يحرص على الحديث والدعوة إلى الله أكثر من الكتابة للصحافة.

● **الأخ غياث جمال الدين تللو ـ الجزائر:**

الأفكار كثيرة وسهلة.. لكن توفر إمكانات التنفيذ هو الصعب.. ومع ذلك فقد أدرجنا فكرتك ضمن قائمة الأفكار المطروحة على المجلة لدراستها، مع جزيل شكرنا.

● **الأخ عبد الجواد فتحي عبد الجواد، كفر الشيخ ـ مصر:**

لقد أرسلنا لك العدد (٧٠) حسب طلبك مع شكرنا وتقديرنا لمشاعرك التي وردت في رسالتك المطولة.. وحسب علمنا أنه لا يوجد في جامعة الرياض تخصص الأنثروبولوجيا.. وفي إمكانك الكتابة لجامعة الملك سعود بالرياض، أو أية جامعة من جامعات المملكة السبع للحصول على ما تريد من معلومات.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.. ونسأل الله أن يوفقنا لما فيه فائدة القراء وخيرهم.

● **الأخ رياض عبد الرحمن الحقيل، الرياض ـ السعودية:**

مع تقديرنا لملاحظاتك التي قد تكون على حق في إثارتها.. لكن كنا نتمنى أن تكون رسالتك بعيدة عن الظن لأن بعض الظن إثم.. ونحن واثقون ـ إن شاء الله ـ من سلامة عقيدتنا. وبالتالي سلامة نوايانا.. وليس الأمر كما ذهبت إليه وفسرته.. والله يعلم ما تخفي الصدور.

ومع كل ذلك فنحن نشكر لك هذه الملاحظة الكريمة، ونأمل أن نتلقى ملاحظاتك بصورة مستمرة لأننا بشر، والكمال لله وحده.. ولك تحياتنا.

● **الأخوان علا الأحمد وإيمان الوتد، السلط ـ الأردن:**

الصورة المنشورة على غلاف العدد (٧٧) لحيوان يطلق عليه «الحوت القاتل KILLER WHALE».

● **الأخ عبد الغني عبد الهادي، عمان ـ الأردن:**

شكراً لملاحظتك، وأنت على حق، وقد تم تصحيح ذلك في العدد (٨٢)، أما افتقار المسابقة إلى الجانب الأدبي فهو أمر غير صحيح لأنه لا تخلو مسابقة من سؤال أدبي، خاصة الكتب.

● **الأخ أحمد السيد قطقاط، الدمام ـ السعودية:**

ما أرسلته مجرد رسم تعبيري إذا كان يصلح نشره مع قصة فإنه لا يصلح على الإطلاق أن يحتل صفحة كاملة من المجلة.. ولك تحياتنا.

● **الأخ حسن علي حسن جعفر، مطرح ـ سلطنة عُمان:**

نشك في صحة المعلومات التي أشرت إليها.. ونرى طلب ما تريد من معلومات من السفارة السعودية في عمان مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

● **الأخ عادل أحمد جاب الله، الشرقية ـ مصر:**

المجلة تنشر من حين لآخر دراسات شاملة وموسعة عن بعض الشخصيات التاريخية الإسلامية والأدبية والعلمية، وهذا في رأينا أفضل أسلوب يفيد القارئ.. والله الموفق.

● **الأخ ياسر حمدان رفاعي، العريش ـ مصر:**

في إمكانك طلب الكتب التي تريدها عن المملكة من وزارة الإعلام بالرياض.. ولك تحياتنا.

تساؤلات.. عروة بن الورد

وحده الحلم.. وإن طال النوى
يجعل التفكير في الحزن.. يُطاق
وحده الورد.. وإن جائحة
باغتته.. دمه الطيب المُراق
وحده الوجد.. فيا طير الربى
بلغيها أنني كلّي اشتياق
بلغيها.. كلماتي في الهوى
واقع أحياه.. والحب انعتاق
بلغيها.. مُدني مسكونة
وشؤوني.. لم يعد فيها اتساق
وحظوظي أسطر معكوسة
فمتى يرجع للعمر الوفاق..؟
ومتى نقهرها أحزاننا
والهوى يكبر.. والناس رفاق..؟
فإذا الدنيا شجون تارة
وإذا الدنيا.. نعيم ومَذاق

محمد مضر سخيطه
حلب ـ سورية

مسابقة مجلة الفيصل

اعتادت المجلة أن تشرك كتابها وقراءها الكرام مع بداية كل سنة جديدة في القيام بمراجعة ما نشرته في أبوابها الثابتة .. واستطلاع رأيهم في الأبواب الجديدة التي يرغبون إدخالها في أعدادها القادمة .. وهي عادة استنتها لإيمانها بأن المجلة ـ أية مجلة ـ هي الكتّاب والقراء .. لأنها لا تصدر من فراغ ، ولا تتحرك في فراغ .

وأسئلة هذا العدد تتركز كلها حول ما نشرته المجلة من خلال أبوابها المتنوعة في سنتها الماضية (من العدد ٨٥ إلى العدد ٩٦) .. وسوف توزع قيمة الجائزة البالغة (عشرة آلاف ريال سعودي) إلى عشرين جائزة متساوية لعشرين من الفائزين .. قيمة كل جائزة خمسمائة ريال سعودي تعطى لكل من يوفق في الفوز .. مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق .. وكل عام والجميع في خير .. سائلين الله أن يوفقنا لما فيه خير أمتنا وأوطاننا .

شروط المسابقة وإيضاحات أخرى

١ ـ قيمة المسابقة عشرة آلاف ريال سعودي .. موزعة على عشر جوائز على النحو التالي :

أ ـ الجائزة الأولى ٢٠٠٠ ريال

ب ـ الجائزة الثانية ١٥٠٠ ريال

جـ ـ الجائزة الثالثة ١٠٠٠ ريال

إلى جانب سبع جوائز مالية قيمة كل جائزة (٥٠٠ ريال سعودي) ، وعشر جوائز أخرى قيمة كل جائزة (٢٠٠ ريال سعودي) .

٢ ـ المطلوب الإجابة على جميع الأسئلة .. وارفاقها مع قسيمة العدد الخاصة بالمسابقة موضحاً عليها الاسم ثلاثياً أو رباعياً ـ إن أمكن ـ مع وضع العنوان بوضوح لضمان وصول قيمة الجائزة إلى المشترك في المسابقة حالة الفوز .

٣ ـ ترسل الإجابات على العنوان التالي :

(الرياض ـ المملكة العربية السعودية ـ مجلة الفيصل ـ ص . ب (٣) المسابقة) .

مع ذكر رقم المسابقة على الغلاف من الخارج .

٤ ـ أية إجابة تصل بعد ٤٥ يوماً من صدور العدد لا يلتفت إليها .

٥ ـ من حق القارئ أن يشترك باسمه في المسابقة الواحدة أكثر من مرة على شرط ارفاق قسيمة المسابقة مع كل رسالة .

٦ ـ ننصح بمتابعة أعداد المجلة لأن جميع الأسئلة مأخوذة من الموضوعات المنشورة بالمجلة .

السؤال الأول :

قدمت المجلة في باب (**مدينة وتاريخ**) عدداً من المدن العربية والإسلامية خلال عامها الثامن المنصرم (من العدد ٨٥ إلى العدد ٩٦) . . اذكر أسماء خمس مدن مع ذكر اسم كل بلد توجد فيه كل مدينة ؟

السؤال الثاني :

(**في بلاد الله**) أحد أبواب المجلة الثابتة ، وهو عبارة عن سياحة في بعض بلدان العالم . . اذكر أسماء خمسة بلدان نشرت عنها المجلة في أعدادها الصادرة في العام الماضي (من العدد ٨٥ إلى العدد ٩٦) ؟

السؤال الثالث :

(**رحلة في كتاب**) باب نشرت المجلة من خلاله عرضاً وتحليلاً لبعض الكتب الصادرة بلغات أجنبية في أعداد عامها الثامن المنصرم . . اذكر أسماء ستة كتب نشر عنها في هذا الباب مع ذكر أسماء مؤلفيها ؟

السؤال الرابع :

★ (**لوحة وفنان**) من أبواب المجلة الثابتة . . اذكر أسماء ثمانية فنانين تشكيليين نشرتها المجلة مع ذكر أسماء لوحاتهم ؟

★ (**دائرة المعارف**) من أبواب المجلة الثابتة . . اذكر أسماء ثمان دوائر معارف قدمت في هذا الباب ؟

★ (**من عادات الشعوب**) باب ثابت يرصد بعض الظواهر والتقاليد الاجتماعية والإنسانية لدى شعوب العالم . . اذكر أربعة بلدان نشرت المجلة عنها في هذا الباب ؟

★ (**لقاء مع**) باب دائم تقدم المجلة فيه مفكراً عربياً أو أجنبياً من خلال حوار معه تناقش فيه عدد من القضايا الفكرية . . اذكر أسماء ثمانية مفكرين أجرت المجلة معهم لقاءات في هذا الباب ؟

★ (**من المكتبة السعودية**) من الأبواب الثابتة التي تقدم من خلاله المجلة معطيات الفكر والأدب السعودي . . اذكر أسماء عشرة كتب قدمتها المجلة مع ذكر أسماء مؤلفيها ؟

★ (**موضوع خاص**) أحد أبواب المجلة الدائمة . . اذكر عناوين ثمانية موضوعات نشرت في المجلة ؟

والإجابة المطلوبة عن هذه الأبواب الواردة في هذا السؤال محددة بعام المجلة المنصرم وهو العام الثامن الذي يمتد من العدد (٨٥) إلى العدد (٩٦) .

السؤال الخامس :

ما الموضوعات والقضايا التي لم تقدمها المجلة خلال سنواتها الثمان الماضية وترغب أن تتناولها المجلة في أعدادها القادمة . . وما الأبواب التي تقترح وجودها في المجلة ؟

ج ١ معاني المصطلحات الرياضية التالية هي :

أس : عدد أو رمز يوضع فوق عدد أو رمز آخر يطلق عليه «**القاعدة**» ، ويدل **الأس الموجب** على عدد المرات التي تتخذ فيها القاعدة معاملاً . . ففي المقدار ($٤^{٢}$) العدد (٢) هو الأسُّ الذي يعني تربيع العدد (٤) ، وفي التعبير ($ص^{٤}$) يعني ص × ص × ص × ص .

جذر : أحد الأعداد أو العبارات الجبرية **المتساوية** الذي إذا ضرب في نفسه عدداً من المرات مساوياً دليل الجذر ، نتج عن ذلك عدد أو مقدار معيّن كالعدد (٢) الذي يمثل **الجذر الخامس** للعدد (٣٢) ، لأن ٢ × ٢ × ٢ × ٢ × ٢ = ٣٢ .

حد : العدد أو (النقطة) الذي تقترب منه **متتالية أو متسلسلة** ، وتعني كذلك القيمة التي يقترب منها المتغير التابع في دالة ما عندما يقترب المتغير المستقل من قيمة معينة . المتسلسلة ٠,٣ + ٠,٠٣ + ٠,٠٠٣ + ٠٠٠٠ + ٣(١٠) ن + ٠٠٠ نهايتها العدد **المُنْطَق** ١/٣ .

دالة : مجموعة من أزواج عددية مرتبة بحيث لا يتزاوج فيها طرفان ثانيان مع الطرف الأول نفسه . الدالة «د» التي تعرفها المعادلة : ص = ٥ س + ٢ أو د (س) = ٥ س + ٢ هي **دالة خطية** لأن رسمها البياني **خط مستقيم** .

ج ٢ الجماعة العربية التي أسست مدينة القدس ، هم «**اليبوسيون**» ، لذلك سميت القدس على عهدهم «**يبوس**» . ويعود أصل اليبوسيين إلى شبه الجزيرة العربية ، حيث كانوا بطناً من بطون العرب الأوائل ، نشأوا في صميم الجزيرة العربية ، ثم نزحوا عنها مع القبائل **الكنعانية** فاستوطنوا فلسطين . وقد حدث ذلك ـ غالباً ـ حوالي عام ٣٠٠٠ ق . م . ويعد **ملكيصادق** هو الملك العربي الذي كان أول من خطط لبناء القدس .

ج ٣ الكلمات : (بحيرة ، سائبة ، وصيلة ، حام) الواردة في الآية الكريمة ﴿ **ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام** ﴾ . . الآية ، تعني ما يلي :

البحيرة : كان **أهل الوبر** يقطعون لآلهتهم من **اللحم** ، **وأهل المدر** من **الحرث والغرس** ، فكانت الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن عمدوا إلى الخامس ـ ما لم يكن ذكراً ـ فشقوا أذنها ، فتلك **البحيرة** . فربما اجتمع منها هجمة . . فلا يجزُّ لها وَبَر ، ولا يُحَمَل عليها شيء ، وكانت ألبانها للرجال دون النساء .

السائبة : هي ما كان **يسيِّبه** الرجل من ماله ، فيكون حراماً أبداً ، ومنافعها **للرجال** دون النساء . . ! .

الوصيلة : هي إذا كانت الشاة تضع سبعة أبطن ، عمدوا إلى السابع ، فإذا كان ذكراً ذبح ، وإن كانت أنثى تركت في الشاء ، فإن كانت ذكراً أو أنثى قيل : قد وصلت أخاها ، فحرّما جميعاً ، وكانت منافعها للرجال دون النساء . . ! .

الحام : الفحل من الإبل يضرب الضراب المعدود ، قيل عشرة أبطن ،

فإذا بلغ ذلك قالوا : **هذا حام** أي حمى ظهره ، فيترك فلا ينتفع منه بشيء ، ولا يمنع من ماء ولا مرعى ولا يُجزُّ له وبر .

ج ٤ تباينت المراجع والمصادر العربية والأجنبية حول أول أبجدية ظهرت في العالم ، فقد أشار البعض منها إلى أنها كانت في مصر ، وبلاد الرافدين ، وكريت . وأشار البعض الآخر إلى أنها كانت أبجدية الفينيقيين (سكان سورية وفلسطين) ، والعبريين .

وذكرت مراجع أخرى إلى أن المبتكرة الفعلية للأبجدية هي شعوب الفينيقيين والمصريين ، والآشوريين ، والكريتيين ، والعبريين .

إلا أن الكشوف الأثرية الحديثة دلت على أن أقدم أبجدية وجدت في العالم هي الأبجدية العربية بالخط الأكَّادي ، وقد اتضح ذلك من النقش الأصل الأوّلي للرمز الحرفي ، وتأكد من اكتشافات الآثار في رأس الشمراء ، شمالي سورية ، وفي مدينة « إيبلا » في سورية .

كما أن اكتشافات مدينة أوغاريت (على مسافة ٩ كم من اللاذقية) دلت على أن الأبجدية الأوغاريتية أو الكنعانية الشمالية هي أقدم أبجدية عرفت في العالم .

ولا شك أن الكشوف الأثرية الحديثة تعد من المعلومات التي يعتد بها ويوثق في معطياتها ، وهذا ما ذهبت إليه « **الفيصل** » .

ج ٥ أول مدير **لجامعة الملك سعود بالرياض** ، هو الدكتور **عبد الوهاب عزام** ، وهو من مواليد **مصر** ، كان أبوه عمدة البلدة وشيخ العرب في إقليمه ، نزل البطل المسلم الليبي **عمر المختار** في ضيافتهم أيام جهاده ضد الاستعمار الإيطالي . . شارك الليبيين في كفاحهم ، وكان يمدهم بالسلاح . . تخرَّج في « مدرسة القضاء الشرعي » ، ودرَّس فيها ، وحين عُيِّن إماماً للمفوضية المصرية في لندن ، تعلَّم الفارسية والتركية والأردية . . حصل على الدكتوراه في الآداب . . درَّس في جامعة القاهرة . . ترجم شاهنامة الفردوسي ، وشعر إقبال إلى العربية . . في آخر عمره أنشأ مسجداً في حلوان للعبادة والتدريس . . توفي في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٩ م ، في مدينة الرياض ، ونقل جثمانه إلى حلوان .

● نتيجة مسابقة العدد (٩٠) ●

● فاز **بالجائزة الأولى** ، وقيمتها (٢٠٠٠) ألفا ريال سعودي ، الأخ **عبد اللطيف أبو العينين أحمد** ، مصر ـ المنصورة ، ص . ب (١٥٩) .

● وفاز **بالجائزة الثانية** ، وقيمتها (١٥٠٠) ألف وخمسمائة ريال سعودي ، الأخ **علي دفع الله علي محمد** ، السودان ـ سنار التقاطع ، السكة الحديد ، ورشة المرمة .

● وفازت **بالجائزة الثالثة** ، وقيمتها (١٠٠٠) ألف ريال سعودي ، الأخت **وفاء صبحي غنايم** ، سورية ـ دمشق .

وهناك **سبع جوائز** قيمة كل جائزة (٥٠٠) خمسمائة ريال سعودي ، فاز بها الإخوة والأخوات الآتية أسماؤهم :

● من اليمن ـ صنعاء ، ص . ب (١٠٧٦٥) ، الأخ عبده بن عبده حسين الوصابي .

● من الجزائر ـ المدية ، مدرسة الشيخ محمد بلجباس (ذكور) ، الأخ أحمد عثمانين .

● من تونس ـ نجم إبراهيم بن الأغلب ، الأخ عبد المجيد الخماسي .

● من المملكة العربية السعودية ـ مكة المكرمة ، الأخت خديجة سعيد مسفر نادر .

● من سورية ـ دمشق ، مؤسسة معامل الدفاع ، الأخ وليد سليمان السلوم .

● من المغرب ـ الناضور ـ شارع ابن رشد ، الأخ السليماني عبد الغني محمد .

● من مصر ـ الإسكندرية ، محرم بك ، الباب الجديد ، الأخ السيد عوض الشعراوي .

بالإضافة إلى **عشر جوائز** قيمة كل جائزة (٢٠٠) مائتا ريال سعودي ، فاز بها الإخوة والأخوات الآتية أسماؤهم :

● من الكويت ـ خيطان ، الأخت بيسان زهير صادق .

● من الأردن ـ مأدبا ، ص . ب (٢٠٥) ، الأخ ماجد ص . سلامة .

● من البحرين ـ المحرق ، الأخت لطيفة إبراهيم الشبعان .

● من الولايات المتحدة الأميريكية ـ ولاية ميشيجان ، أناربر ، الأخ جمال عبد الرزاق سليمان المديهم .

● من المملكة العربية السعودية ـ المنطقة الشرقية ، القارة ، الأخ باقر محمد فهد العلي .

● من العراق ـ البصرة ، عشار ، الأخت سناء عبد الجبار علي .

● من الجزائر ـ ولاية الطارف ، دائرة القالة ، أم الطبول ، الأخ حمه بومنصور .

● من الهند ـ ولاية كرناتك ، الأخ بهاء الدين سليمان .

● من موريتانيا ـ نواكشوط ، الأخت أم الخير بنت الشيخ .

● من الإمارات العربية ـ الشارقة ، ص . ب ٥٤٦٥ ، الأخ خالد حسن عباس المهدي .



الاسم : ----------------------------------

المهنة : ----------------------------------

العنوان : ----------------------------------

وإذا كان التأثر أو الاستقبال عملية من جـانب آخـر قـد تنقلـب إلى مقاومة ، فإن ذلك تأكيد قوي لوجود العـلائق التـاريخية . وتصبـح مـن ثَـمَّ دراسة التأثير جزءً لا يتجزأ من استقبال الكاتب ـ أو استقبال أعمالـه ـ في أي بلد أجنبي وهو في حالة تغيُّر من جرّاء المقاومة المذكورة .

ويزيد فايسشتاين الأمر وضوحاً فيقرر أن التركيز على الكاتب المؤثر ، وليس على الذين يتأثرون به أو بأعماله ، يهمل القيم الجمالية للعمل الأدبي ـ وها هنا تكون الظاهرة الأدبية سوسيولوجية مثلاً أو سيكولوجية ـ وأما أيـة دراسـة تهتم بالكاتب المتأثر ، فإنها تعتمد أساساً على المقاييس النوعية ، وتلك جمالية وبديل للمقاييس الكمية .

التأثير على أية حال غير الاستقبال ، والاستقبال يرتبط باصطلاح المصـير . أي النجاح الذي يكون كميًّا ، في حين يـكون التـأثير نـوعياً . وبتحـوّله إلى مقاومة عند كاتب ما يتطلب الوقوف عند طاقته في الأخذ ، وذلك لمعرفة درجة التشبّع لديه . وهنا يشترط ألا تجاوز دراسة هذه النقطة حدود النقـد الأدبـي ، وإذن فلا حاجة إلى اعتماد رأي جويين في إقامة دراسـة نفسيـة لأسرار عمليـة الإلهام الدقيقة .

العصور .. والدورة

وبعد أن يدخل فايسشتاين الـترجمة بمستوياتها في عمليـة الاسـتقبال ـ فيستمر تأثير أمثال **شكسبير ، وديفـو ، وجـوته ، وفلـوبير** ونحـوهم ـ ينتقل في الفصل الرابع إلى توضيح اصـطلاحات الحقبـة والـدورة والأجيـال والحركة ، حتى لا نخلط مثلاً عند تحديد العصور بين الـدورة period والعصر epoch ، وقد رفض مـاير الـترادف بينهما ذاكراً أن لـكلمة « عصر » صـفة الاحتواء على قدر أكبر من الدور والتسلسل ، في حين أن لكلمة « دورة » صفة التجزؤ . أي أن العصر الذي يتطلب وحدات كبـيرة مـن الـزمن يتحـدّد بالتعارض ـ مثلاً ـ مع ما يسبقه وما يعقبه ، وله في الغـالب رؤيـة متميّزة للعالم وطريقة في التعبير . وهو قد يرتبط خطأ بتحديدات سياسية لـدى بعض الدارسين ، فيكون بمعنى العهد .

ومع ذلك فلا بد من مـلاحظة أن **اصـطلاح « الـدورة »** إذا كان أقـل شأناً في الدراسات التقارنية من **اصـطلاح « العصر »** ، فـكذلك فيما يتعلّق باصطلاح الحركة movement الذي يعني التحوّلات غير المحسوسة في الأدب .

ولقد حدّد رينيه ويليك اصطلاح الدورة بمثل ما قدمناه ، أو بـأنها شريحة محكومة بمجموعة من المبادئ أو الأعراف . إلا أن فايسشتاين لا يجـد بُدًّا مـن الاعتراف بأن من الممكن أن يكون للعصر ـ كاصطلاح ـ المحـك نفسـه ، ويكون فيه النموذج الفردي أقل تميّزاً من نظام الأعراف ، وقليلاً ما يظل هكذا إلى وقت طويل . ولكن من المستحب أن نؤرخ العصور بما نسميه الأحـداث





★ فلـوبير ★ ★ بيتهوفن ★

الأدبية الكبرى ، وهذه تتسع عادة للحركة . وإن يكن من المعروف أن الأجيال generations أكثر ملاءمة للتأريخ بالعصور ، ويعني هذا الاصطلاح الطبقات التي ينتمي إليها الكتّاب .

وأما الأمثلة التي ساقها المؤلف لإظهار تلك الاصطلاحات في إطـارها العملي فأكثر لصوقاً بالآداب الغربية ، ولا تعني مـن جـانب آخـر إلا كل متخصص تهمه الفلسفات والأسلوبيات والمضامين الـتي وراء البـاروك مثلاً أو **الجنجورية** gongorism أو **الإنسـية** Humanism ونحـن نتـكلم عـن الرومانسية أو التعبيرية أو السيريالية أو نحوها .

وعبوراً بالفصل الخامس الـذي ينـاقش نـظرية النـوع الأدبـي Literary Genre كالقصة مثلاً ، والفصل السادس الـذي يتحـدث عـن المـوضـوعات themes ، أو مـــادة القَصّ نثـراً وشعـراً بمعنـى الحـــكاية المسرودة stoff geschichte = marrative material عند الألمان ، في استيعاب لآراء كروتشه والنقد الأنجلو أميريكي ، نوقشت قضايا كثيرة حول المسرحية والملحمة والقصيدة والرواية وبعض فنون الفولكلور منذ أدخلهـا مـاكس كوخ إلى مجال التخصصات الجامعية بألمانيا في مرحلة متـأخرة مـن القـرن التـاسع عشر الميلادي ، وقد فرّق فايسشتاين ، بادئ ذي بدء ، بين Stoff الألمانية التي تعني مادة matter والمحتوى subject matter = content ليبيّن ما قـد يقـع فيـه الدارس من شطـط .

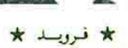
التبادل بين الفنون

نقول عبوراً بذلك كله نصل إلى أحد الفصـول المهمـة في الـكتاب وهـو السابع ـ التنوير المتبادل في الفنون ـ الذي يمـكن أن يـكون تـوضيحاً لملامح المدرسة الأميركية في المقارن العام والعالمي جميعاً . ويحاول فايسشتاين فيـه أن يؤكد أهمية التركيز على تذوّق جـوانب الجمال في العمـل الأدبـي مـع تـبريره ،





★ داروين ★



★ فرويد ★

وكذلك مع تهيئة كل الظروف ـ داخل هذا الإطار ـ للمقارنة بين التعبير الأدبي وصور التعبير الأخرى، ولا سيما بين الموسيقى والرسم.

ويرجع الفضل في هذا الصنيع إلى هنري ريماك، موسعاً دائرة المقارنة منذ عام ١٩٦١م، لتشمل عند الدارسين الأمريكيين كلّ أسباب المعرفة والاعتقاد. على أنه يمكن أن يكون **كالفين براون** Calvin R. Brown في كتابه البارز «**الموسيقى والأدب**» الذي أصدره عام ١٩٥٩م، أستاذ هذه الدعوة، فأصبحت دراسة الفنون في عملية تبادلها اليوم من ضروب الدراسة الأكاديمية سواء في كونها ملحقة بالموضوعات الجمالية، أو في كونها معوِّضة بتاريخ الفن والموسيقية ذلك النقص الذي يعتري أعمال النقّاد ومؤرخي الأدب.

ومنذ بعيد على أية حال طرحت عملية تداخل الموسيقى مع الأدب في شكل الأوبرا، **ولجوزيف كرمان** Kerman دراسة في هذا المجال بعنوان «**الأوبرا كدراما**». والمعروف في تاريخ المسرح أن الدراما اليونانية جمعت أكثر من فن، ومنها الموسيقى. كما أحيت حركة الباروك الدراما اليونانية بأبعادها الموسيقية، ومن أشهر النماذج الدرامية التي اعتمدت الموسيقى ـ بعد ذلك ـ «الليلة الثانية عشرة» و«تمبست» لشكسبير، وفي الشعر الرمزي ـ عند **فيرلين ومالارميه** وبودلير مثلاً ـ تتقدم الموسيقى على كل شيء، وكذلك معظم الشعر الغنائي بإيقاعاته المحسوبة.

ومن خلال نشاط «**الجمعية الأمريكية للغات الحديثة MLA**» تتم عدة دراسات في مبادلات الفنون، ولعل أهمها تلك البيبليوجرافية التي رصدت ما ألّف في هذا الموضوع على مدى خمس عشرة سنة تقريباً ـ ربما حتى سنة إصدار فايسشتاين لكتابه الذي نعرضه، سنة ١٩٦٨م، لأول مرة ـ وفي عام ١٩٦٦م، عقد المقارنيون مؤتمراً تناولوا فيه راسين وويسكونسين، وتداخلات الأدب بالفنون التشكيلية والموسيقى. وفي ديسمبر (كانون الأول) من عام ١٩٦٧م، عقدت ندوة حول الفيلم والتاريخ الفني الأدبي، وكانت جمعية MLA قبل ذلك بسنوات قد أصدرت مجموعة من البحوث بعنوان «**علاقات الدراسة الأدبية**» وكلها في تلاقح الأدب بالتاريخ والأسطورة والسيرة وعلمي النفس والاجتماع، وفيها طرح برنارد برونسون موضوع تداخل الأدب مع الموسيقى.

ومهما يكن من شيء فليس ثمة شك في أن عمليات التنوير المتبادل للفنون ستصبح ـ عاجلاً أو آجلاً ـ متداخلة مع اجتماعية الأدب، وستثري موضوعاته وأنواعه، وتحتل موضعها في تاريخ الأدب المقارن بوجه عام.

وبعد هذا العرض التاريخي العام يتتبع فايسشتاين عمليات التداخل في نظر الأوروبيين بادئاً بفرنسا، بالرغم من أن كبيرهم بالدنسبرجيه لم يشر إليها، وكذلك **بتس** Betz، وإن تكن إشارات بول فان تيجم إلى الموسيقى والفنون التشكيلية نادرة، ومثله كان جويار.

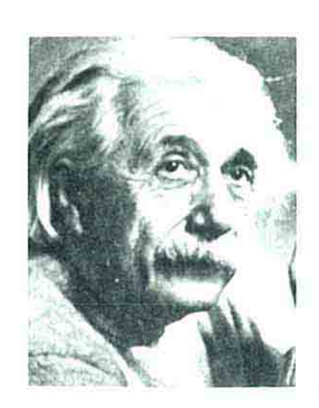
ومن فرنسا انتقل إلى **هولندا**، مشيراً إليها إشارة خاطفة كي يتفرغ بعد ذلك إلى ألمانيا مسقط رأسه، وفيها يبرز اسم الرائد ماكس كوخ مع أعلام آخرين اهتموا بذلك التنوير. ومن مجموع تلك الجهود ظهر ما يسمى «**الأدب من خلال الفن**» و«**الآداب الأخت**» The Sister Arts ودراسات عن ارتباط **بيتهوفن** بالأدب **وهوجو هوفمانستال** Hoffmannsthal بالموسيقى عُني بها المقارنيون عناية كبيرة.

وإذا عنّ لأحد منا أن يبيّن كيف تحقق الفنون فائدة ما بالتبادل، بحيث يثري كل منها الآخر، يجب أن يدرسها على أساس الدورة أو الحركة التي تتشارك فيها. هذا بالرغم من أنه قد يصعب علينا ـ أحياناً ـ تلك الدراسة المصدرية، وما يتفرّع عليها من محاولات أي فن كالأدب أن يبلغ مبلغ تأثيرات الرسم مثلاً أو الموسيقى. وهنا يقول مؤلفا «نظرية الأدب» وقد استرفدهما فايسشتاين كثيراً: «لكن الكلاسيكية في الموسيقى لا بد أن تعني شيئاً مختلفاً جداً عنه في الأدب، وذلك لسبب هيّن هو أننا لا نعرف من موسيقى الكلاسيكيين ـ باستثناء نثارات قليلة ـ ما يوافق تطوّره تطوّر صياغة الأدب بحسب قواعد القدماء وتمرسهم. وكذلك الرسم؛ فقبل الحفريات التي كشفت عن نقوش الجدران في بومبي وهركيولانيوم، لم يكن في الإمكان القول إنها متأثرة بالرسم الكلاسيكي، على الرغم من الإشارات المتكررة إلى النظريات القديمة والرسامين اليونانيين من قبيل **أبيليس** Apelles بجانب تقاليد في الرسم أقدم ولا بُدَّ أن تكون قد انحدرت خلال العصور الوسطى من القديم».

وقد فنّد **تسينج** H.P.H. Tessing الذي طالما رجع إليه فايسشتاين في







★ أينشتاين ★

الفصل الرابع من كتابه هذا الرأي بالإشارة إلى أن **كريستوف جلاك** Gluck وبعض المؤلفين قرروا أنه طالما استخلص كلاسيكيو الرسم قواعد فنهم من الأدب ، فإن قاعدة الإنشاء في النحت والهندسة يمكن تبادلها بين أحدهما والآخر . ويعلّق فايسشتاين على ذلك بقوله إن نظرية كل فنّ وتطبيقاته يمكن ــ بناءً على ذلك ــ أن تنقل من فنّ إلى آخر ، وبخاصة في بعض المذاهب كالسيريالية على سبيل المثال . غير أن الأوبرا والأوبريت والموشحة الدينية oratorio ، وفيلم الصورة المتحركة cartoon ــ وحتى الباليه ــ تتداخل كافة مع الأدب .

وبمراجعتنا ما ذكرناه من قبل عن الموسيقى والدراما اليونانية والباروك والشعر الرمزي وبعض الشعر الغنائي ، تتم صورة هذا الفصل القيّم . ولا يبقى في الكتاب من ثم إلا تاريخ المقارن في كل من فرنسا التي يلمع فيها **أول فرنسوا فيلمان** A.F. Villeman الذي تحدث عن المقارنة الأدبية عام ١٨٢٩ م ، **وجان جاك أمبير** J.J. Ampère مؤلف **«تاريخ الأدب الفرنسي في العصر الوسيط مقارناً بالآداب الأجنبية»** سنة ١٨٤١ م ، وقد اعتبره **سانت بيف كولومبوس** الأدب المقارن (ص ص ١٦٧ ــ ١٨٤) ، ثم ألمانيا حيث قام **كاسْبَر دانييل مورهوف** Morhof بإدخال الأدب المقارن فرعاً من فروع التاريخ الأدبي ودرّسه في الجامعة حتى قرب نهاية القرن الماضي باسم «تاريخ الأدب العام» ، ولكن ماكس كوخ هو الذي وطده بعد عام ١٨٨٧ م ، (ص ص ١٨٥ ــ ٢٠٧) ، وأمريكا التي بدأت المقارنة في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي ، إلا أن العالمية cosmopolitanism لم تعرف إلا على أيدي إمرسون ولونجفلو وجيمس راسل لويل مسترفدة وجهات نظر ماتيو أرنولد في إنجلترا ، وفيها **أسس كرسي للأدب المقارن ــ بجامعة هارفارد ــ** لأول مرة في عام ١٨٩٠ ــ ١٨٩١ م ، (ص ص ٢٠٨ ــ ٢٢٠) .

وأما في **إنجلترا** فقد قامت المقارنة لأول مرة أيضاً مع بدايات حكم **الملكة فيكتوريا** ، ويُعَدُّ ماتيو أرنولد أول من جارى الفرنسيين في استخدام مصطلح «الأدب المقارن» ، وشُهر بوسنت Posnett بأدب مقارن يربط الآداب القومية بالتطورات الاجتماعية (ص ص ٢٢١ ــ ٢٣١) .

وأخيراً **إيطاليا** التي لم يقدر للأدب المقارن أن ينتعش كثيراً من جرّاء عداء كروتشه له ، وبعض البلاد الأخرى ــ بسرعة ــ **كالدانمارك وبلجيكا واليابان والهند** . ومن **البلاد العربية** ــ بترتيب الكتاب ــ **مصر** أولا بعد الحرب العالمية الثانية ، ثم **الجزائر** التي لها علاقة قوية بدراسات السربون ، **علماً بأن بعض الجامعات العربية الأخرى أدخلت مادة «الأدب المقارن» في مناهجها** .

وفي الملحق الثاني بحث قصير عن مشكلة المصادر ، بعده ختم المؤلف بتقديم مجموعة مختارة من المراجع في الأدبين المقارن والعام أولا ذكر من بينها **«الأدب المقارن في الدراسات الأدبية المعاصرة» الذي أصدره محمد غنيمي هلال** في القاهرة لأول مرة عام ١٩٦٢ م .

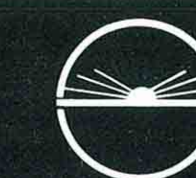
وقدم ثانياً في قوائم أخرى عناوين لبحوث وكتب ظهرت بالسلافية ، ودراسات للأدب المقارن لدى كتّاب العصر الوسيط ، ثم لأدب العالم والعالمية . وكذلك للفصليات والحوليات وغيرها مما تدأب على نشره بلاد **كأستراليا وكندا وتايوان وبلغاريا** ، بجانب إنجلترا وألمانيا وفرنسا .

وبعضها دراسات متخصصة في قضايا المقارن كالتأثير والتقليد ، وكالترجمة ، والأنواع الأدبية ، والموضوعات ، والتنوير المتبادل .

وعلى هذا النحو نرانا أمام كتاب شامل حرص فيه مؤلفه على أن يقدم صورة واضحة ومحددة للأدب المقارن كما يفهمه هو ، وكما فهمه الآخرون من أقطاب التقارنية . وعلى رأس هؤلاء أستاذه رينيه ويليك ، وهنري ريماك وكلوديو جويين ، ومن كبار الفرنسيين بالدنسبرجيه وبتس وبول فان تيجيم وجان ماري كاريه .



كتب وردت إلى المجلة



«وردت للمجلة هذه الطائفة من الكتب في مختلف مجالات المعرفة الانسانية والمجلة ترحب بكل عطاء ثقافي جديد من شأنه أن يفتح امام القارىء آفاقا أوسع وارحب وابعد مدى».

نظرات في مسيرة العمل الإسلامي

يضم الكتاب مجموعة من مقالات **الأستاذ عمر عبيد حسنة** التي نشرت في افتتاحيات **مجلة الأمة** (كلمة الأمة). تعرض المقالات وجهات نظر حول مسيرة العمل الإسلامي ووسائل الدعوة. يحمل الكتاب رقم [٨] ضمن سلسلة «**كتاب الأمة**» التي تصدرها **رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر**. يقع الكتاب في (٢٠٨) صفحات من القطع الصغير.

الأعمال الكاملة لفاروق جويدة

تضم المجموعة سبعة من الدواوين الشعرية للشاعر فاروق جويدة، هي: «حبيبتي لا ترحلي»، «ويبقى الحب»، «للأشواق عودة»، «في عينيك عنواني»، «دائماً أنت بقلبي»، «لأني أحبك» و«شيء سيبقى بيننا». أصدرته **تهامة** ويقع في (٤٣٨) صفحة من القطع الصغير.

شعراء العرب الفرسان في الجاهلية وصدر الإسلام

تأليف **محمود حسن أبو ناجي**، وموضوعه الفروسية وخصائصها في **العصر الجاهلي وصدر الإسلام**، مع ذكر أبرز الشعراء الفرسان العرب في العصرين مع بيان أثر الإسلام في ارتقاء وسمو أهداف القتال بعد أن كان معظمها في العصر الجاهلي لمجرد أمجاد شخصية أو وليد عصبيات قبلية. صدر الكتاب عن **مؤسسة علوم القرآن بدمشق**، ويقع في (٢٩٦) صفحة من القطع المتوسط.

وقائع طفولة فلسطينية

تأليف **محمد الريماوي**، فمن خلال مختارات لصور من واقع طفولته **في إحدى قرى فلسطين** ينقل المؤلف للأجيال القادمة صوراً من ملامح **المجتمع الفلسطيني** في وطنه وبيئته الطبيعية، مما يسهم في تعميق إحساس الانتماء بالأهل والوطن، وبالتالي ترسيخ مقومات المجتمع الفلسطيني أمام الممارسات الصهيونية. يقع الكتاب في (٤٣٢) صفحة من القطع المتوسط، أصدرته **الشركة المتحدة للتوزيع بدمشق**.

عظيم قدره صلى الله عليه وسلم ورفعة مكانته عند ربه عز وجل

الطبعة الخامسة من كتاب **الدكتور خليل إبراهيم ملا خاطر**. فمن خلال الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الصحيحة، يقدّم المؤلف مختصراً يشتمل على مائة خصلة من الخصال التي تفرد بها **الرسول صلى الله عليه وسلم** عن غيره من الأنبياء عليهم السلام، مما يبيّن مكانته صلى الله عليه وسلم وعظيم قدره عند الله عز وجل. صدر الكتاب عن **دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة**، ويقع في (١٦٨) صفحة من القطع المتوسط.

الإصلاحات التربوية

يضم الكتاب ترجمة لخمسة موضوعات في مجال الإصلاحات التربوية، تم اختيارها بواسطة إدارة البرامج التربوية **بمكتب التربية العربي لدول الخليج** لتصدر ضمن سلسلة يهدف المكتب من خلالها إلى ترجمة أحدث إبداعات التفكير الحضاري في **مجال التخطيط التربوي**. يقع الكتاب في (١٦٠) صفحة من القطع المتوسط.

جمع الفوائد الجامع لكتب السنّة المطهرة

باكورة سلسلة المكتبة الجامعة التي قام بتنفيذ فكرتها **الأستاذ إبراهيم أمين فودة**. يحتوي هذا العدد من السلسلة على كتاب «**جمع الفوائد الجامع لكتب السنّة المطهرة**» التي قام بجمعها **الإمام محمد بن سليمان الروداني المغربي** من كتابي «**جامع الأصول**» و«**مجمع الزوائد**». صدر الكتاب في جزءين، يحتوي الأول على (٥٠٤) صفحات، والثاني يحتوي على (٤٩٦) صفحة من القطع الكبير.

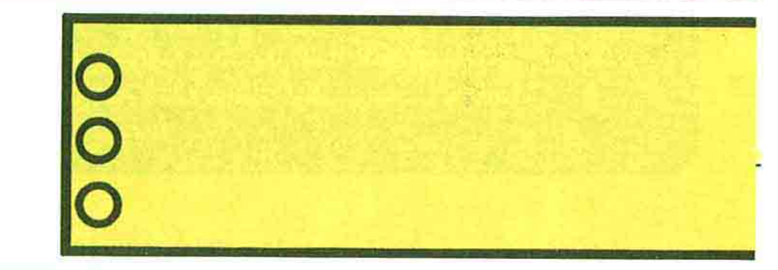
أمة معرضة للخطر

تقرير حول البرامج والنظم والمناهج التعليمية بالولايات المتحدة الأميركية، أعدته لجنة أميركية مكلفة بدراسة الشؤون التعليمية بأميركا. قام بترجمة التقرير **الدكتور يوسف عبد المعطي** الخبير بالمركز العربي للبحوث التربوية بالكويت، وأصدره **مكتب التربية العربي لدول الخليج**. يقع الكتاب في (٧٢) صفحة من القطع المتوسط.

خير الكلام: مختارات من الحديث والأدعية

يضم الكتاب مختارات من الأحاديث النبوية الشريفة جمعها ورتّبها **كمال سنو**، صدر الكتاب عن **دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة**. يقع الكتاب في (٧٢) صفحة من القطع الصغير.

كشاف السنة الثامنة لمجلة



هذا كشاف لمحتويات أعداد السنة (الثامنة) من مجلة (الفيصل)، جمعت فيه المواد (المقالات) تحت رؤوس موضوعات مناسبة، بحيث نجد المواد المتشابهة في مكان واحد تحت رأس موضوع محدد.

وقد استعين في اختيار رؤوس الموضوعات بقائمة (رؤوس الموضوعات العربية) الصادرة عن عمادة شؤون المكتبات في جامعة الملك سعود بإشراف ناصر محمد السويدان... وذلك مع بعض التعديلات والإضافات الضرورية التي تتناسب وطبيعة محتويات المجلة.

وفيما يلي بعض النقاط التي توضح كيفية استخدام هذا الكشاف:

(١) العناوين المتوسطة هي رؤوس الموضوعات.. وهي مرتبة هجائياً على حروف المعجم.

(٢) أدرجت المواد (المقالات) تحت رؤوس الموضوعات المناسبة لها في ترتيب هجائي بحسب المؤلف، أو عنوان المقال (في حالة عدم ذكر اسم المؤلف أو كانت من إعداد هيئة تحرير المجلة).

(٣) اعتمد في ترتيب مداخل المؤلفين الاسم الأخير للمؤلف على النحو التالي:

السباعي، أحمد بدلا من أحمد السباعي.

الرفاعي، عبد العزيز بدلا من عبد العزيز الرفاعي.

(٤) اعتمد في الترتيب الهجائي قواعد الصف المعروفة وهي:

أ ـ استباق الألف الممدودة الألف العادية حيث تعد ألفان مثل:

آل الشيخ، حسن عبد الله قبل أبو بكر، عيسى ألبي.

ب ـ حذف أداة التعريف (الـ) من الترتيب الهجائي مثل:

الباقر، طه نجده في حرف (الباء) لا حرف الألف.

السرطان نجده في حرف (السين) لا حرف الألف.

جـ ـ إسقاط كلمة (ابن) من الترتيب الهجائي مثل:

ابن بطوطة... نجده في حرف (الباء) لا حرف الألف.

د ـ احتساب كلمة (أبو) في الترتيب الهجائي لكونها جزء من الاسم مثل:

أبو فاشا، طاهر نجده في حرف (الألف) لا حرف الفاء.

هـ ـ احتساب حروف الجر والعطف ضمن الترتيب الهجائي مثل:

واستوت على الجودي نجدها في حرف (الواو) لا حرف الألف.

في الشعر المعاصر في المملكة نجدها في حرف (الفاء) لا حرف الشين.

(٥) المواد التي وردت بقلم رئيس التحرير أدخلت تحت رؤوس موضوعاتها بالاسم الحقيقي له، مع وضعه بين معقوفتين هكذا: [الصافي، علوي طه] للدلالة على أنه إضافة ليست في الأصل.

(٦) المواد التي وردت في (دائرة المعارف) في نهاية كل عدد أدرجت تحت رأسين على النحو التالي:

أ ـ مرة تحت رأس الموضوع (دوائر معارف) لجمعها في مكان واحد حتى يعرف القارئ الموضوعات التي وردت تحت هذا الباب خلال العام.

ب ـ ومرة أخرى تحت رؤوس الموضوعات المناسبة لها مع التفريع (ـ دوائر معارف) مثل:

الأحجار الكريمة ـ دوائر معارف.

(٧) وكذلك المواد التي وردت في باب (اكتشافات علمية) فقد أدرجت أيضاً تحت رأسين كالتالي:

أ ـ مرة تحت الموضوع (كشوف علمية) لجمعها في مكان واحد.

ب ـ ومرة أخرى تحت رؤوس الموضوعات المناسبة لها مع التفريع (ـ كشوف علمية) مثل:

علم الفلك ـ كشوف علمية.

(٨) أدخلت مواد الأشخاص الذين أجريت معهم لقاءات تحت أسماء أصحابها، وأدرج أسماء معدوها في كشاف الكتّاب مع إضافة كلمة (مقدم) إليه بين هلالين هكذا: إبراهيم، مجدي (مقدم).

(٩) تراجم كتّاب مجلة (الفيصل) الذين اعتادت المجلة إعطاء نبذ عن حياتهم في باب (من كتّاب هذا العدد).. أدخلت تحت رأس موضوع خاص هو: (كتّاب الفيصل ـ تراجم).

إعـداد
مصطفى محمد مقبول حلاوة
المحاضر بكلية العلوم الاجتماعية/ قسم المكتبات
الـرياض



(١٠) الكتب التي ذكرت في الأبواب: رحلة في كتاب، في دائرة الضوء، مطالعات في الكتب، من كتب التراث... أدخلت تحت رأس الموضوع (الكتب ـ نقد وتعريف) وذلك بأسماء مؤلفيها، وأدرجت أسماء الذين عرضوا لها بالنقد أو بالتعريف في كشاف الكتّاب مع إضافة كلمة (ناقد) إليه هكذا: سرحان، سمير (ناقد).

(١١) الكتب التي وردت في باب (من المكتبة السعودية) أدخلت بأسماء مؤلفيها تحت رأس الموضوع (الكتب ـ السعودية) حتى تكون مستقبلاً بمثابة ببليوجرافية مختارة لما ينشر من كتب في المملكة العربية السعودية.

(١٢) في الكلمات التي تتشابه في الكتابة وتختلف في المعنى يميّز بينها بإضافة كلمة شارحة إلى إحداها بين هلالين هكذا: سكر (مرض) للتفريق بينها وبين السكر العادي.

(١٣) استخدمت في الكشاف الإحالات التالية:
* انظر: للإحالة من رأس الموضوع غير المستعمل إلى الرأس المستعمل، وعُبِّر عنها بالرمز (=) مثل: الربو الشعبي = الرئة ـ أمراض
* انظر أيضاً: للإحالة إلى الموضوعات الأخرى المتصلة بنفس الموضوع مثل:
الأدباء السعوديون انظر أيضاً: الشعراء السعوديون.

(١٤) أعطيت المواد في الكشاف الموضوعي أرقاماً مسلسلة من (١ ـ ٧٦٦) حتى يسهل الرجوع إلى المادة المطلوبة بواسطتها.

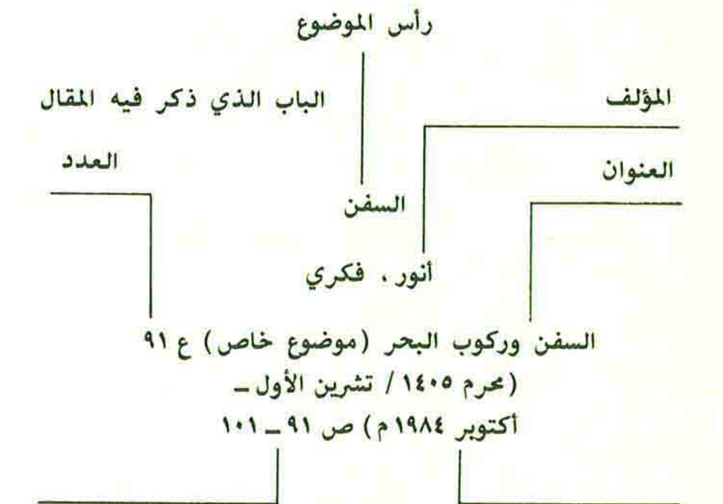
(١٥) زوّد كشاف الموضوعات بكشافين آخرين هما:
* كشاف الكتّاب: وهو يتضمن أسماء الكتّاب (المؤلفين، والمترجمين، والنقّاد، ومن أجري معهم لقاء) وذلك في ترتيب هجائي واحد.
* كشاف العناوين: وهو يتضمن المواد (المقالات) في ترتيب هجائي على حروف المعجم.

(١٦) الرقم أو الأرقام التي تلي اسم الكاتب (في كشاف الكتّاب) والتي تلي العنوان (في كشاف العناوين) تشير إلى الرقم المسلسل لهذه المادة داخل كشاف الموضوعات لبيان موقعه.

(١٧) استبعدت من الكشاف المواد التي وردت في الأبواب التالية:
أ ـ الحركة الثقافية في شهر عدا المواد: كلمة، نافذة، في دائرة الضوء، الزاوية الطبية، وبعض الأعلام التي وردت مصحوبة بترجمة... فهذه المواد أدرجت تحت موضوعاتها مع الإشارة (ح. ث. و. ع) لبيان أنها من مواد الحركة الثقافية في الوطن العربي، (ح. ث. ل) الحركة الثقافية في العالم.
ب ـ مسابقة الفيصل.
جـ ـ مناقشات وتعليقات.
د ـ كتب وردت إلى المجلة.

(١٨) استخدمت في الكشاف الاختصارات التالية:
(ع) وتعني: العدد.
(ص) وتعني: الصفحة.
(ح. ث. و. ع) وتعني: الحركة الثقافية في الوطن العربي.
(ح. ث. ل) وتعني: الحركة الثقافية في العالم.
(=) وتعني: الإحالة انظر.
[...] وتعني: أن المعلومات الواردة بينها إضافات ليست في الأصل.
(..) وتعني: أن المعلومات الواردة بينها شرح لما جاء قبلها.

(١٩) رتبت المعلومات في الكشاف على النحو التالي:



(أ)

الآثار الإسلامية

١ [الصافي ، علوي طه]
المحافظة على الآثار الإسلامية (نافذة) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ٦ .

٢ عبد الله ، عبد الغني محمد
الرنك .. الفن القديم المتجدد . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥م) ص ١٠٧ ـ ١١٦ .

٣ المرسي ، الصفصافي أحمد
الآثار الإسلامية في قبرص (في بلاد الله) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ٢١ ـ ٣٠ .

آداب السلوك

٤ خليل ، عماد الدين
رأيت الإسلام ولم أر مسلمين . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤م) ص ٤٧ ـ ٤٩ .

٥ فراج ، عز الدين
أدب الحديث عند العرب . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤م) ص ٧٦ ـ ٧٧ .

الاتصالات السلكية واللاسلكية

٦ دارة تكاملية ذات بوابات أكثر بـ ١٠٠ مرة (اليوم والغد) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ١٨ .

الأجناس البشرية

٧ تقسيم البشر (العالم في أرقام) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ٦٠ ـ ٦١ .

الأحجار الكريمة ـ دوائر معارف

٨ الأحجار الكريمة ومعادن الزينة (دائرة المعارف) . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤م) ص ١٣٩ ـ ١٤٢ .

الأحداث ـ انحراف

٩ جرائم الأحداث (اليوم والغد) . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤م) ص ١٨ .

١٠ محمد ، محمد الشافعي عبد العزيز
مشكلة انحراف الأحداث . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤م) ص ١٢٥ ـ ١٣٠ .

الأحداث الجارية ـ تقويم

١١ أحداث عام [من رجب ١٤٠٤هـ ـ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ] . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤م) ص ٣٥ ـ ٤١ .

الإدارة

١٢ أبو الغار ، إبراهيم
الانحراف الوظيفي والفساد الإداري . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤م) ص ٤٨ ـ ٤٩ .

الأدب

١٣ الرباع ، سامي
جذور دراسة العلاقة بين الأدب والمجتمع . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤م) ص ٤٤ ـ ٤٥ .

١٤ عبد الله ، إيمان أنور
الأدب المقارن (كلمة) . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤م) ص ٩ .

١٥ نصرة ، صبري أحمد
لماذا يكتب الكتّاب (كلمة) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ٩ .

الأدب العربي ـ تاريخ ونقد

١٦ الحامد ، عبد الله
الحركة الأدبية خلال نصف قرن ١٣٥٠ ـ ١٤٠٠هـ . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤م) ص ٦٧ ـ ٧٠ .

١٧ العبيسي ، عبد الحميد محمد
النقد الأدبي الإسلامي : ركائزه ومبادئه . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ٣٩ ـ ٤٣ .

١٨ ابن عقيل ، أبو عبد الرحمن
السماء الثامنة .. رحلة في مدائن الغزالي . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ٥٩ ـ ٦٢ .

١٩ القرعاوي ، عبد الله
أدبنا .. هل يصلح للتصدير (كلمة) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥م) ص ٩ .

الأدب العربي ـ مقالات ومحاضرات

٢٠ الرفاعي ، عبد العزيز
و .. للحديث شجون . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤م) ص ٤٢ ـ ٤٣ .

٢١ ———
ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ٤٤ ـ ٤٥ .

٢٢ ———
ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤م) ص ٤٠ ـ ٤١ .

٢٣ ———
ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤م) ص ٤٢ ـ ٤٣ .

٢٤ ———
ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤م) ص ٤٠ ـ ٤١ .

٢٥ ———
ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ٤٠ ـ ٤١ .

٢٦ ———
ع ٩١ (محرم ١٤٠٥هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤م) ص ٤٢ ـ ٤٣ .

٢٧ ———
ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٤م) ص ٣٨ ـ ٣٩ .

٢٨ ———

ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ٤٤ ـ ٤٥ .

٢٩ ـــــ
ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥م) ص ٤٠ ـ ٤١ .

٣٠ ـــــ
ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ٤٠ ـ ٤١ .

٣١ ـــــ
ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ٤٠ ـ ٤١ .

الأدباء الألمان

٣٢ فوهمان ، فرانز
وفاته (ح . ث . ل) . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤م) ص ١٥ .

الأدباء الأميريكيون

٣٣ يورسنار ، مرجريت
العيون المفتوحة/ ترجمة محمود قاسم (لقاء مع) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ٥١ ـ ٥٤ .

الأدباء الإيطاليون

٣٤ دي فيليو ، إدواردو
وفاته (ح . ث . ل) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥م) ص ١٦ .

الأدباء التونسيون

٣٥ المسعودي ، محمود
[فوزه] بجائزة الألسكو التقديرية (ح . ث . و . ع) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ١٣ ـ ١٥ .

٣٦ النيفر ، محمد الشاذلي
[فوزه] بجائزة تونس للأدب والفكر (ح . ث . و . ع) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ١٤ .

الأدباء السعوديون

انظر أيضاً : الشعراء السعوديون

٣٧ الجفري ، عبد الله عبد الرحمن
[فوزه] بجائزة الإبداع العربي (ح . ث . و . ع) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ١٥ .

٣٨ السباعي ، أحمد محمد
وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٤م) ص ٨ .

٣٩ مدني ، أمين
وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤م) ص ٩ .

الأدباء السوريون

٤٠ الطاهر ، علي جواد
بكري شيخ أمين (وأنت تقرأ) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ٧٠ ـ ٧١ .

الأدباء السوفييت

٤١ جعفر ، أنور
رائد القصة النفسية فيودور ديستويفسكي (١٨٢١ ـ ١٨٨١م) . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤م) ص ١٢٠ .

الأدباء العراقيون

٤٢ سليم ، شاكر مصطفى
وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ١٢ .

٤٣ الطاهر ، علي جواد
أستاذي البصير في ذكراه العاشرة (وأنت تقرأ) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ٧١ ـ ٧٢ .

٤٤ ـــــ
أستاذي طه باقر (وأنت تقرأ) . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤م) ص ٥٦ .

٤٥ الفياض ، عبد الله
وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٤م) ص ١٠ .

الأدباء الفرنسيون

٤٦ قاسم ، محمود
فردريك تريستان .. مجهول آخر يفوز بأكبر جائزة أدبية . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤م) ص ٥٩ ـ ٦١ .

٤٧ محمد ، أحمد سيد
سارزان .. من حياة السجون إلى عالم الشهرة الأدبية . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ٧٧ ـ ٨١ .

الأدباء المصريون

انظر أيضاً : الشعراء المصريون

٤٨ حسن ، محمد عبد الغني
وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ١٠ ـ ١١ .

٤٩ خفاجي ، محمد عبد المنعم
السحرتي : ناقد من جيل الروّاد . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ٧٢ ـ ٧٧ .

٥٠ شرف ، عبد العزيز
هيكل ومقومات الريادة . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ١١٧ ـ ١١٩ .

٥١ شميس ، عبد المنعم
الدكتور عبد الوهاب عزام ودعائم النهضة الفكرية . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤م) ص ١١٧ ـ ١٢١ .

٥٢ الطاهر ، علي جواد
أحمد حسن الزيات ومجلة الرسالة (وأنت تقرأ) . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤م)

ص ٥٤ ـ ٥٥ .

٥٣ ———
عبد السلام محمد هارون (وأنت تقرأ) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ٦٨ ـ ٦٩ .

٥٤ ———
عبد الوهاب عزام (وأنت تقرأ) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ٦٧ ـ ٦٨ .

٥٥ ———
محمد محمود شاكر (وأنت تقرأ) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ٥٥ ـ ٥٦ .

الأدباء المغاربة

٥٦ ابن تاويت ، محمد
[فوزه] بجائزة المغرب في الأدب (ح . ث . و . ع) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ١٦ .

أربيل (مدينة) = المدن والقرى ـ العراق

أرواد (جزيرة) = المدن والقرى ـ سورية

الأساطير

٥٧ أبو عودة ، هشام سليمان
عروس البحر وأحلام السندباد (في بلاد الله) . ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٤ م) ص ٢٠ ـ ٢٩ .

٥٨ سويلم ، أحمد
الأساطير في الشعر المعاصر . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤ م) ص ٦٧ ـ ٧٠ .

الاستشراق والمستشرقون

٥٩ البحر ، مارتن (مستشرق ألماني)
فوزه بجائزة [عن كتابه حياة محمد من واقع المصادر التاريخية الأولى] (ح . ث . ل) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٦ .

٦٠ فيشر ، و .
الاستشراق والمستشرقون ، إعداد علي لغزيوي (لقاء مع) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ٥١ ـ ٥٥ .

الإسلام ـ تاريخ

٦١ قرون ، السيد حسن
الهجرة وحكايات أم سلمة . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤ م) ص ٧٧ ـ ٨١ .

الإسلام ـ تراجم

٦٢ أبو عمار
إبراهيم الشورى (كلمة) . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤ م) ص ٩ .

٦٣ دسوقي ، فاروق أحمد حسن
فوزه بجائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الإسلامية (ح . ث . و . ع) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ٨ ـ ١١ .

٦٤ سالم ، محمد رشاد بن محمد
فوزه بجائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الإسلامية (ح . ث . و . ع) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ٨ ، ١٢ ـ ١٣ .

٦٥ سليمان ، مصطفى محمد حلمي
فوزه بجائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الإسلامية (ح . ث . و . ع) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ٨ ـ ١١ .

٦٦ سياف ، عبد رب الرسول
فوزه بجائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الإسلامية (ح . ث . و . ع) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ٨ ـ ١٠ .

٦٧ الشورى ، إبراهيم
وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤ م) ص ٨

٦٨ نوفل ، عبد الرزاق
وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤ م) ص ١٢ .

الإسلام ـ مباحث عامة

٦٩ الإسلام والسبق لعلم الأجنة (ح . ث . ل) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ١٧ .

٧٠ جميلة ، المهتدية مريم
الإسلام حضارة ـ ترجمة أحمد عبد الرحمن إبراهيم . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤ م) ص ٣٥ ـ ٣٩ .

٧١ سويد ، علاء محمد صدقي
الإسلام ودوره في إعداد الشباب . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤ م) ص ٧٩ ـ ٨٢ .

٧٢ علي ، محمود
الحلول الإسلامية لمشكلات العصر (ندوة العدد) . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤ م) ص ٦٧ ـ ٧٠ .

٧٣ اللقاني ، فاروق عبد الحميد
السياسة والتعليم في الإسلام . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ٣٥ ـ ٣٩ .

الأسنان ـ أمراض

٧٤ وجع الأسنان (دائرة المعارف) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ١٣٩ .

الإشعاع ـ التأثير الفسيولوجي

٧٥ أبو السعود ، عبد اللطيف
التداخل المغناطيسي الكهربي نوع جديد من تلوث الهواء . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ١٠٦ ـ ١٠٩ .

الأشعة السينية

٧٦ الأشعة السينية في السرير (اليوم

الإطفاء ـ تراجم

الأطفال ـ الأردن

الأطفال ـ أمراض

الإعـلام

انظر أيضاً : التلفزيون

الاغتراب

أفغانستان ـ آثار

الأقمار الصناعية

أكلة لحوم البشر

الألم في الأدب

الإليـاذة

الألياف الزجاجية

الأمراض ـ دوائر معارف

الأمراض المعدية

الأمراض النفسية

انتشارها، علاقتها بالصحة النفسية. ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٤م) ص ٧٥ ـ ٨٠.

١٠٢ هستريا (دائرة المعارف). ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥م) ص ١٤٤.

الأمم المتحدة ـ السكرتارية العامة

١٠٣ تريجفلي (دائرة المعارف). ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ١٣٩.

الأنهار

انظر أيضاً: البحار

١٠٤ الأنهار في قارة أميريكا الشمالية وآسيا (العالم في أرقام). ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ١٤٦ ـ ١٤٧.

١٠٥ البحار والأنهار (دائرة المعارف). ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ١٤٢ ـ ١٤٥.

أيرلندة ـ وصف ورحلات

١٠٦ عبد الهادي، فتحية محمد
أيرلندة.. جزيرة الأحلام (في بلاد الله). ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤م) ص ٢٠ ـ ٢٥.

(ب)

باريس ـ متاحف

١٠٧ ابن سلمة، عبد الفتاح صالح
قصر فرساي (من متاحف العالم). ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤م) ص ٢٦ ـ ٣٣.

البحار

انظر أيضاً: الأنهار

١٠٨ البحار والأنهار (دائرة المعارف). ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ١٤٢ ـ ١٤٥.

١٠٩ الفقي، محمد عبد القادر
حماية البحر الأحمر من التلوث بالبترول. ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤م) ص ١١٢ ـ ١١٣.

البحث العلمي

١١٠ التسابق العالمي في البحث العلمي (اليوم والغد). ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ١٨.

١١١ كرو، إبراهيم
علم المنهج.. ومنهج العلم عند العرب. ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤م) ص ٦٧ ـ ٦٩.

١١٢ واطسون، ج.
اختيار الموضوع في الأطروحة الأدبية ـ ترجمة محمد عبد الرحمن الشامخ. ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥م) ص ٤٢ ـ ٤٤.

١١٣ ــــــــ
استخدام التفكير في طرح القضايا الأدبية ـ ترجمة محمد عبد الرحمن الشامخ. ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ٤٢ ـ ٤٤.

البحيرات

١١٤ البحيرات في قارة آسيا (العالم في أرقام). ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ٦٠.

١١٥ تنجانيقا، بحيرة (دائرة المعارف). ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ١٤٢.

١١٦ ثاسوس، بحيرة (دائرة المعارف). ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ١٤٢.

١١٧ طبرية، بحيرة (دائرة المعارف). ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ١٤٣.

البراجماتية (فلسفة)

١١٨ البراجماتية (دائرة المعارف). ع ٩١ (محرم ١٤٠٥هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤م) ص ١٣٩.

بروناي (سلطنة) ـ وصف ورحلات

١١٩ شقلية، أحمد
سلطنة بروناي القادم السعيد (في بلاد الله). ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ٢٩ ـ ٣٤.

البكتيريا ـ كشوف علمية

١٢٠ أول بكتير (جرثوم) على الأرض يبلغ عمره ألفي مليون عام (اكتشافات علمية). ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ١٠٠ ـ ١٠١.

البلاد العربية ـ سياسة اقتصادية

١٢١ الذوادي، محمود
صعوبات التنمية الذاتية في الوطن العربي والعالم الثالث. ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ٣٥ ـ ٣٦.

١٢٢ النجار، خالد السبع
المطلوب استراتيجية جديدة للتنمية في الوطن العربي. ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ٣٥ ـ ٣٨.

البلاغة العربية

١٢٣ سلامة، عبد الفتاح محمد
قضية السجع.. من قضايا النقد في القرآن الكريم. ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤م) ص ٧٠ ـ ٧١.

بنوك المعلومات

انظر أيضاً: علم المعلومات

١٢٤ [الصافي، علوي طه]
بنوك المصطلحات الآلية (نافذة). ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ آب ـ

أغسطس ١٩٨٤م) ص ٦ .

١٢٥ صيني ، محمود إسماعيل
بنوك المصطلحات الآلية . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤م) ص ٣٥ ـ ٣٩ .

البيئة والإنسان

١٢٦ زهران ، محمود عبد القوي
الإنسان وتطور البيئة في المملكة العربية السعودية . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤م) ص ٥٨ ـ ٥٩ .

(ت)

تبوك (مدينة) = المدن والقرى ـ السعودية

١٢٧ موسى ، أحمد كمال الدين
التاجر .. والواجبات العامة . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ١٢٨ ـ ١٣٠ .

تخزين واسترجاع المعلومات

انظر أيضاً : الحاسبات الآلية
علم المعلومات

١٢٨ قاسم ، حشمت
مفاهيم أساسية في تنظيم المعلومات واسترجاعها . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ٤٢ ـ ٤٩ .

التدخين

١٢٩ الحفار ، سعيد محمد
عادة التدخين كيف ذاعت وانتشرت . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ١١٥ ـ ١١٧ .

التدليك

١٣٠ الأنصاري ، جمال
التدليك الرياضي وتطوره (الزاوية الطبية) . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤م) ص ١٠ ـ ١١ .

التراث العربي

١٣١ الشامي ، أحمد بن محمد
كتب التراث الثقافي في اليمن مهددة بالنشر المشوه . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ٥٧ ـ ٦١ .

التراث الغربي ـ دوائر معارف

١٣٢ تراث الغرب (دائرة المعارف) . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤م) ص ١٣٩ ـ ١٤٣ .

التربية الإسلامية

١٣٣ يالجن ، مقداد
التربية في الإسلام . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ٦٧ ـ ٦٩ .

الترجمة

١٣٤ خورشيد ، إبراهيم زكي
الأصول الفنية للترجمة وأدواتها . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ٤٦ ـ ٥٠ .

١٣٥ ـــــــ
الترجمة ومفهومها ومذاهبها ودورها في بناء الثقافة المعاصرة . ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٤م) ص ٥٦ ـ ٦١ .

١٣٦ الطرازي ، عبد الله مبشر
من الكتب الهندية التي ترجمت إلى العربية في العصر العباسي . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤م) ص ١٢٤ ـ ١٢٥ .

التصوير

١٣٧ راغب ، نبيل
فن التصوير عبر العصور . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ١٠٧ ـ ١١٤ .

التعلم

١٣٨ الجراجرة ، عيسى
التعلم المتقن : مفهومه ومنابعه .... ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥م) ص ١١٧ ـ ١٢٠ .

التعليم ـ البلاد العربية

١٣٩ [الصافي ، علوي طه]
نحن وإسرائيل (نافذة) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ٦ .

١٤٠ محجوب ، عباس
أهداف التعليم في البلاد العربية وإسرائيل ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ٤٧ ـ ٤٩ .

التعليم ـ الجزائر

١٤١ أحمد ، لطفي بركات
استراتيجية تربوية مقترحة لتعريب التعليم في الجزائر . ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٤م) ص ٤٧ ـ ٥٠ .

١٤٢ رابح ، تركي
جهود الجزائر في تعريب التعليم العالي والجامعي . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ٧٨ ـ ٨٢ .

١٤٣ ـــــــ
جهود الجزائر في تعريب التعليم العام والتقني . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤م) ص ٤٢ ـ ٤٦ .

١٤٤ [الصافي ، علوي طه]
الجزائر والتعريب (نافذة) . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤م) ص ٦ .

التعليم ـ الدول النامية

١٤٥ أحمد ، فرغلي جاد

مفهوم واتجاهات التنمية التربوية في الدول النامية . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ٣٥ ـ ٣٩ .

١٤٦ [الصافي ، علوي طه]
تدريس العلوم في البلدان النامية (نافذة) . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤م) ص ٦ .

١٤٧ فضل ، جميل عبد الواحد
فلسفة تدريس العلوم لدول العالم الثالث في ظل التحديات المعاصرة . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤م) ص ٣٥ ـ ٤١ .

تعليم الأطفال

١٤٨ عبد الباقي ، زيدان
أسس مخاطبة الأطفال إذاعياً . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤م) ص ٥٧ ـ ٦١ .

تعليم الكبار

١٤٩ أحمد ، مختار إبراهيم
أضواء على بعض مشكلات مكافحة الأمية في البلدان النامية . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ٣٧ ـ ٤٣ .

التعليم المهني

١٥٠ جبر ، علي توفيق
أحدث الاتجاهات في التربية المهنية . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤م) ص ٧٥ ـ ٧٩ .

التلفزيون

انظر أيضاً : الإعلام

١٥١ معوض ، محمد
التلفزيون والتنمية في دول الخليج العربي . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤م) ص ٣٥ ـ ٤١ .

١٥٢ ———
التلفزيون يسيطر على حياة الفرد في غالبية دول العالم . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ٣٥ ـ ٣٩ .

تنظيم النسل

١٥٣ مخاطر منع الحمل (اليوم والغد) . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤م) ص ١٨ .

(ث)

تنومة بني شهر =
المدن والقرى ـ السعودية
الثقافة ـ إفريقيا

١٥٤ عباس ، محمد جلال
صورة إفريقيا بين الخرافة والواقع العلمي . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤م) ص ٦٧ ـ ٧١ .

الثقافة ـ السعودية

١٥٥ الحامد ، عبد الله
الحركة الثقافية في المملكة العربية السعودية خلال نصف قرن ١٣٥٠ ـ ١٤٠٠هـ . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥م) ص ٤٥ ـ ٤٩ .

الثقافة ـ مملكة سنغاي

١٥٦ الغنيمي ، عبد الفتاح مقلد
الحركة الثقافية والفكرية في سنغاي . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤م) ص ٧٩ ـ ٨٢ .

(ج)

الجامعات والكليات

١٥٧ ثوب جامعي (دائرة المعارف) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ١٣٩ .

١٥٨ سفر ، محمود محمد
اختياره رئيساً لجامعة الخليج (ح . ث . و . ع) . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤م) ص ١٦ .

١٥٩ [الصافي ، علوي طه]
الشهادات العليا . . والتدريس الجامعي (نافذة) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ٦ .

١٦٠ كمبردج (دائرة المعارف) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ١٤١ .

١٦١ هارفارد (دائرة المعارف) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ١٤١ .

١٦٢ واطسون ، ج .
الدكتوراه والعمل الجامعي/ ترجمة محمد عبد الرحمن الشامخ . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ٣٥ ـ ٣٦ .

جائزة آل بصير العالمية

١٦٣ الفائزون بجائزة آل بصير العالمية (ح . ث . و . ع) . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤م) ص ٨ .

جائزة الألسكو التقديرية

١٦٤ محمود ، زكي نجيب
[فوزه] بجائزة الألسكو التقديرية (ح . ث . و . ع) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ١٣ ـ ١٥ .

١٦٥ المسعدي ، محمود
[فوزه] بجائزة الألسكو التقديرية (ح . ث . و . ع) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ١٣ ـ ١٥ .

جائزة الملك فيصل العالمية

١٦٦ أسماء الفائزين بالجائزة لعام ١٤٠٥هـ . (ح . ث . و . ع) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ٨ ـ ١٤ .

١٦٧ دعوة للترشيح للجائزة . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٣٠ .

جائزة نهرو

١٦٨ سنغور ، ليوبولد سيدار
[فوزه] بجائزة نهرو للوفاق الدولي (ح . ث . ل) . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ١٦ .

١٦٩ كرايسكي ، برونو
[فوزه] بجائزة نهرو للوفاق الدولي (ح . ث . ل) . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ١٦ .

جائزة نوبل

١٧٠ ياروسلاف ، سيفيريت (أديب تشيكي)
[فوزه] بجائزة نوبل للآداب لعام ١٩٨٤ م ، (ح . ث . ل) . ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٤ م) ص ١٤ .

جائزة اليونسكو

١٧١ الفائزون بجائزة اليونسكو وجائزة كالينجا (ح . ث . ل) . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤ م) ص ١٦ .

الجبال

١٧٢ إحصائية بالأرقام عن جبال الألب (العالم في أرقام) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ٥٠ .

١٧٣ سلاسل جبال العالم العظمى (العالم في أرقام) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ٨٠ ـ ٨١ .

الجزر

١٧٤ بعض الإحصائيات عن الجزر وأشباه الجزر في قارة آسيا (العالم في أرقام) . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤ م) ص ٥٤ .

١٧٥ الجزر وأشباه الجزر في أوروبا (العالم في أرقام) . ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٤ م) ص ١٠٣ .

الجغرافيا العسكرية

١٧٦ شاكر ، محمود
أثر المعرفة الجغرافية في ساحات القتال . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤ م) ص ٤٤ ـ ٤٧ .

الجلد ـ أمراض

١٧٧ ثؤلول (دائرة المعارف) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ١٤٠ .

الجهاز الدوري ـ أمراض

انظر أيضاً : الدم ـ أمراض
القلب ـ أمراض

١٧٨ تصلب الشرايين (دائرة المعارف) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ١٣٩ ـ ١٤٠ .

١٧٩ ذبحة صدرية (دائرة المعارف) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ١٤١ .

١٨٠ عرب ، سميرة صادق
دوالي الساقين . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١١٠ ـ ١١١ .

١٨١ عزيز ، سامي
الذبحة الصدرية . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ١٠٧ ـ ١١٢ .

الجهاز العصبي ـ أمراض

١٨٢ صرع (دائرة المعارف) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ١٤٢ .

١٨٣ عرق النسا (دائرة المعارف) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ١٤٣ .

١٨٤ غانم ، مؤنس محمود
الهستريا بين الطب والفلسفة . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ١٢٨ ـ ١٣٠ .

الجهاز الهضمي ـ أمراض

انظر أيضاً : المعدة ـ أمراض

١٨٥ بواسير (دائرة المعارف) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ١٣٩ .

١٨٦ الدوسنتاريا الأميبية (دائرة المعارف) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ١٤١ .

١٨٧ زائدة دودية (دائرة المعارف) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ١٤١ .

الجوائز الأدبية

١٨٨ آل سعود ، عبد الله الفيصل (الأمير)
[فوزه] بالجائزة الكبرى للشعر الأجنبي (ح . ث . ل) . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ١٥ .

١٨٩ ــــــ (ح . ث . ل) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ١٧ .

١٩٠ باز ، اكتافيو (شاعر مكسيكي)
[فوزه] بجائزة السلام الألمانية (ح . ث . ل) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٦ .

١٩١ ابن تاويت ، محمد
[فوزه] بجائزة المغرب في الأدب (ح . ث . و . ع) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ١٦ .

١٩٢ جائزة الحسن الثاني منحها لثلاثة من المحققين (ح . ث . و . ع) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ١١ ـ ١٢ .

١٩٣ الجفري ، عبد الله عبد الرحمن

(ح)

الحاسبات الآلية

انظر أيضاً : تخزين واسترجاع المعلومات

الحشرات ـ كشوف علمية

الحضارات القديمة

الحضارة الإغريقية

الحضارة السومرية

(خ)

الخدمة المكتبية

الخطابة العربية ـ تراجم

الخفاشيات

الخنازير

(د)

الدعوة الإسلامية

دكا (مدينة) =
المدن والقرى ـ بنجلاديش

الدم ـ أمراض

انظر أيضاً : الجهاز الدوري ـ أمراض
ضغط الدم

الدمام = المدن والقرى ـ السعودية

دمشق ـ متاحف

٢١٤ شقير، فيصل محمد
متحف الطب والعلوم عند العرب (من متاحف العالم). ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ٣١ ـ ٣٤.

دوائر المعارف

انظر أيضاً: دوائر المعارف بعد أسماء الموضوعات

٢١٥ الأحجار الكريمة ومعادن الزينة (دائرة المعارف). ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤م) ص ١٣٩ ـ ١٤٢.

٢١٦ أوائل (دائرة المعارف). ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ١٣٩ ـ ١٤١.

٢١٧ باثولوجية (دائرة المعارف). ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥م) ص ١٣٩ ـ ١٤٤.

٢١٨ البحار والأنهار (دائرة المعارف). ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ١٤٢ ـ ١٤٥.

٢١٩ تراث الغرب (دائرة المعارف). ع ٩١ (محرم ١٤٠٥هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤م) ص ١٣٩ ـ ١٤٣.

٢٢٠ فنانون في التاريخ (دائرة المعارف). ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤م) ص ١٣٩ ـ ١٤٢.

٢٢١ في الرياضيات (دائرة المعارف). ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤م) ص ١٤٥ ـ ١٤٧.

٢٢٢ قبائل العرب (دائرة المعارف). ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤م) ص ١٤٢ ـ ١٤٥.

٢٢٣ كيمياء جسم الإنسان (دائرة المعارف). ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ١٣٩ ـ ١٤٤.

٢٢٤ مخترعون (دائرة المعارف). ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ١٣٩ ـ ١٤٢.

٢٢٥ مدن وأماكن في إفريقيا (دائرة المعارف). ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٤م) ص ١٤٣ ـ ١٤٦.

٢٢٦ من روّاد العلم (دائرة المعارف). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ١٣٩ ـ ١٤٣.

الدوريات

انظر أيضاً: الصحافة والصحفيون

٢٢٧ شلش، علي
وظيفة المجلة الأدبية. ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ٧١ ـ ٧٥.

دومة الجندل (مدينة = المدن والقرى ـ السعودية

الديّات الشرعية

٢٢٨ النبهان، محمد فاروق
مبدأ التكامل في الديات الشرعية. ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ٣٧ ـ ٣٩.

الديانات

٢٢٩ إحصائيات عن الديانات في العالم (العالم في أرقام). ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤م) ص ٦١.

الديناصور

٢٣٠ سرعة الديناصور (اليوم والغد). ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٤م) ص ١٨.

٢٣١ علم المستحاثات: اكتشاف هيكل عظمي لديناصور.. (اكتشافات علمية). ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤م) ص ١٠٢ ـ ١٠٣.

٢٣٢ نظريات جديدة حول انقراض الديناصورات (اليوم والغد). ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤م) ص ١٨.

(ر)

الربو الشعبي = الرئة ـ أمراض

الرحالة

٢٣٣ دياز (دائرة المعارف). ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ١٣٩ ـ ١٤٠.

٢٣٤ المكينسي، أحمد
ابن بطوطة.. ٢٩ عاماً في عالم الرحلة. ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ٨١ ـ ٨٢.

٢٣٥ نيقلا بولو (دائرة المعارف). ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ١٤١.

٢٣٦ يوسف، شريف
الروّاد الرحالة في شبه جزيرة العرب. ع ٩١ (محرم ١٤٠٥هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤م) ص ١١٧ ـ ١٣٠.

رحلات الفضاء

٢٣٧ أبو عودة، هشام
رحلة إلى النجوم (موضوع خاص). ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ٩١ ـ ٩٩.

٢٣٨ ـــــــ
السفر عبر الزمن (موضوع خاص). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ٩١ ـ ١٠١.

الرحلات والأسفار (أدب)

٢٣٩ راغب، نبيل
أدب الرحلات. ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤م) ص ٧١ ـ ٧٥.

يناير ١٩٨٥ م) ص ١٤١ .

سورية ـ عادات وتقاليد

٢٦٤ الدقاق ، عمر
عرس في سفح قلعة حلب (من عادات الشعوب) . ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٤ م) ص ٣٠ ـ ٣٤ .

سورية ـ متاحف

٢٦٥ شقير ، فيصل محمد
متحف التقاليد الشعبية والصناعات اليدوية (من متاحف العالم) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ٢٧ ـ ٣١ .

السياسة ـ مصطلحات

٢٦٦ مائدة مستديرة (دائرة المعارف) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ١٤١ .

(ش)

الشاحنات

٢٦٧ شاحنة ذات طابقين (اليوم والغد) . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤ م) ص ١٨ .

الشباب

٢٦٨ عطا الله ، نصري
فلسفة الشباب عند العقّاد .. بمناسبة ذكراه . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤ هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤ م) ص ١٢٦ ـ ١٣٠ .

الشعر العربي ـ تاريخ ونقد

٢٦٩ أبو إسماعيل ، أعبو
الدراسة البنيوية للخطاب الشعري . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤ م) ص ١٢٦ ـ ١٣٠ .

٢٧٠ ــــــــ
الدراسة البنيوية لمعلقة امرئ القيس . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ١٢٦ ـ ١٣٠ .

٢٧١ أبو ديب ، كمال
قصيدة النثر .. إحدى تجليات الإبداع/ تقديم مجدي إبراهيم (لقاء مع) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ٥١ ـ ٥٤ .

٢٧٢ زكي ، أحمد كمال
الشعر العربي الحديث : نظرة خاصة . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ٤٦ ـ ٥٠ .

٢٧٣ ــــــــ
مستقبل الشعر الجديد . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤ م) ص ٥٥ ـ ٦٠ .

٢٧٤ السامرائي ، إبراهيم
مع الشاعر القديم . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ٦٧ ـ ٦٩ .

٢٧٥ شوشة ، فاروق
الشاعر بين التقليد والإبداع/ تقديم نبيل فرج (لقاء مع) . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤ م) ص ٥١ ـ ٥٣ .

٢٧٦ الطاهر ، علي جواد
ملف القصيدة الجديدة في السعودية (وأنت تقرأ) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ٥٦ ـ ٥٧ .

٢٧٧ عبد الحليم ، عبد اللطيف
بين العقّاد وأونامونو : دراسة مقارنة . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤ م) ص ١١٧ ـ ١٢٠ .

٢٧٨ العزب ، محمد أحمد
اللغة الشعرية والتعبير بالصور في النقد العربي القديم . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ٥٥ ـ ٥٨ .

٢٧٩ نوفل ، يوسف
التكرار ودلالته الفنية في الشعر السعودي . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ٦٧ ـ ٦٩ .

الشعر العربي ـ قصائد

٢٨٠ أبو بكر ، عيسى ألبي
اللغة العربية . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤ هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤ م) ص ١٠٧ .

٢٨١ أبو ريشة ، يحيى
بقايا المشهد . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤ م) ص ٥٠ .

٢٨٢ أبو فاشا ، طاهر
على باب الرجاء . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ٤٤ .

٢٨٣ أبو قوس ، عمر
بين مكة والمدينة . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤ م) ص ٢٠ .

٢٨٤ أشقر ، سيف الدين
السلام المفقود . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ٥٨ .

٢٨٥ الأنصاري ، عبد المنعم
تحولات . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤ م) ص ٤٩ .

٢٨٦ ــــــــ
تراتيل . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ٤٥ .

٢٨٧ باعطب ، أحمد سالم
تحية جازان . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤ م) ص ١٠٩ .

٢٨٨ ــــــــ
خواطر مجنحة . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ٥٠ .

٢٨٩ البجاوي ، عبد الرحمن
طائر الشعر . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٤٣ .

٢٩٠ البواردي ، سعد
جيل الغد . ع ٩٠ (ذو الحجة

٣٢٦ مصطفى ، أحمد عنتر
ذات الرداء الأسود . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١١٨ .

٣٢٧ مهنا ، محمد مرعي
قالوا اتعظ. ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٤ م) ص ١٤٧ .

٣٢٨ النايف ، محمد صيهود
عرفت الهوى . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤ م) ص ١٠٦ .

٣٢٩ النجار ، موسى
إليه . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ٦٩ .

٣٣٠ نصر ، علي عبد العزيز
المسلمون وذكرى ميلاد الرسول . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ٤٦ .

٣٣١ النعمي ، علي أحمد علي
أوراق زوج . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤ م) ص ٥٠ .

٣٣٢ نوفل ، يوسف
لاجئ من هناك . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ٨٢ .

الشعراء الإسبان

٣٣٣ ألكسندر ، فيسينت
وفاته (ح . ث . ل) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ١٦ .

الشعراء الباكستانيون

٣٣٤ فايز ، فايز أحمد
وفاته (ح . ث . ل) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ١٤ .

الشعراء البريطانيون

٣٣٥ هيوز ، تيد
فوزه بلقب شاعر البلاط الملكي (ح . ث . ل) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ١٦ ـ ١٧ .

الشعراء التونسيون

٣٣٦ عبد الله ، مصطفى
أبو القاسم الشابي في ذكراه الخمسينية . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ١٢٧ ـ ١٣٠ .

الشعراء الجزائريون

٣٣٧ قنباز ، وليد
شاعر الجزائر .. محمد العيد خليفة . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤ م) ص ١٢١ ـ ١٢٣ .

الشعراء السعوديون

انظر أيضاً : الأدباء السعوديون

٣٣٨ آل سعود ، عبد الله الفيصل (الأمير)
فوزه بالجائزة الكبرى للشعر الأجنبي (ح . ث . ل) . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ١٥ .

٣٣٩ ــــــــ
(ح . ث . ل) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ١٧ .

٣٤٠ عبد الرازق ، محمد
من شعراء السعودية : عبد القادر عثمان ذلك الصوت المنفرد . ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٤ م) ص ٦٧ ـ ٧٠ .

٣٤١ عرب ، حسين
الشاعر بين الفن والحياة/ تقديم فاروق صالح باسلامة (لقاء مع) . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤ م) ص ٥١ ـ ٥٤ .

٣٤٢ الفقيه ، أحمد عائل
قراءة في شعر غازي القصيبي . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤ م) ص ١٢٣ ـ ١٢٥ .

الشعراء السودانيون

٣٤٣ إبراهيم ، محمد المكي
العباسي .. شاعر البادية . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤ م) ص ٧١ ـ ٧٤ .

٣٤٤ المجذوب ، محمد المهدي (الشاعر)
في ذكراه الثانية (ح . ث . و . ع) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ١١ .

الشعراء العراقيون

٣٤٥ جميل ، حافظ
وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤ هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤ م) ص ١٤ .

٣٤٦ جواد ، كاظم
وفاته في أحد مستشفيات برلين (ح . ث . و . ع) . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤ م) ص ١١ .

الشعراء العرب

٣٤٧ الكك ، فيكتور
لبيد بن ربيعة المقترين : شاعر الحكمة الوجدانية . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ٧٦ ـ ٧٨ .

٣٤٨ المعلمي ، يحيى عبد الله
أبو الشمقمق .. شاعر شعبي (صورة من التاريخ) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٣١ ـ ١٣٣ .

الشعراء الفرنسيون

٣٤٩ سللي برودوم (دائرة المعارف) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ١٤٠ .

الشعراء الكويتيون

٣٥٠ سنان ، عبد الله
وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ١٠ .

٣٧٣ «ناسا» تدرس الطائرات فوق الصوتية (اليوم والغد). ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤م) ص ١٨.

الطب

٣٧٤ البديدي، منذر
التشاور الطبي (الزاوية الطبية). ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ١٠ ـ ١١.

٣٧٥ متابعة تنفس المرضى (اليوم والغد). ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٤م) ص ١٨.

٣٧٦ الموجات الصوتية تحدد جنس الجنين (اكتشافات علمية). ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥م) ص ٩٦.

الطب ـ تراجم

٣٧٧ بيزلي، روبرت بالمر
فوزه بجائزة الملك فيصل العالمية في الطب (ح. ث. و. ع). ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ٩ ـ ١٤.

٣٧٨ ريزيتو، ماريو
فوزه بجائزة الملك فيصل العالمية في الطب (ح. ث. و. ع). ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ٩ ـ ١٤.

٣٧٩ طبارة، خالد (طبيب سعودي)
فوزه بجائزة الشرف من الأكاديمية الأمريكية لأمراض العيون (ح. ث. ل). ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥م) ص ١٥ ـ ١٦.

الطب عند العرب

٣٨٠ خلاف، محمد عبد الوهاب (محقق)
وثيقة أندلسية في اختلاف الطبيب والمداوى في الأجرة. ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤م) ص ١٠٤ ـ ١٠٥.

٣٨١ غانم، مؤنس محمود
صفات الطبيب في كتب التراث (الزاوية الطبية). ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤م) ص ١٠ ـ ١١.

الطبيعة ـ رسم وتصوير

٣٨٢ ظريف، سمير
الطبيعة والجمال في معرض الفن الفرنسي المعاصر. ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ١٢٣ ـ ١٢٩.

الطعام

٣٨٣ أبو السعود، عبد اللطيف
مزيد من الطعام للبلايين المنتظرة. ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٤م) ص ١١٤ ـ ١١٨.

الطماطم ـ كشوف علمية

٣٨٤ نبات: بندورة صفراء جديدة من أنبوب اختبار (اكتشافات علمية). ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤م) ص ١١٠.

الطهي

٣٨٥ الطبخ على البارد (اليوم والغد). ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ١٨.

طوابع البريد

٣٨٦ طوابع البريد (دائرة المعارف). ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ١٤٠.

الطيور

٣٨٧ حيوان: السنونو يميِّز صغاره من زقزقاتهم (اكتشافات علمية). ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤م) ص ١٠٢ ـ ١٠٣.

٣٨٨ السامرائي، عبد الجبار محمود
طيور العرب الخرافية. ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤م) ص ١١٥ ـ ١٢٠.

(ع)

العرب قبل الإسلام ـ تاريخ

٣٨٩ جعفر، إحسان
التبع.. شمر يرعش في التاريخ والأساطير. ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ١٢٣ ـ ١٢٥.

العرب قبل الإسلام ـ عادات وتقاليد

٣٩٠ السامرائي، إبراهيم
من التراث القديم. ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ٧١ ـ ٧٤.

العظام ـ أمراض

٣٩١ غنغرينا (دائرة المعارف). ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥م) ص ١٤٣.

العلاج بالإبر

٣٩٢ [الصافي، علوي طه]
قضية العلاج بالإبر الصينية (نافذة). ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ٦.

٣٩٣ عزيز، سامي
كل ما تريد أن تعرفه عن الإبر الصينية. ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ١١٥ ـ ١٢٥.

علم الإنسان ـ كشوف علمية

٣٩٤ علم الإنسان: زاد عمر الإنسان على الأرض مليون عام (اكتشافات علمية). ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥م) ص ٩٦ ـ ٩٧.

علم الفلك ـ كشوف علمية

٣٩٥ كون : أول خريطة للسماء بالأشعة تحت الحمراء (اكتشافات علمية) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ١٠١ .

٣٩٦ كون : أول صورة حرارية لمجرة أندروميدا (اكتشافات علمية) . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤ م) ص ١١٠ ـ ١١١ .

العلماء الأسكتلانديون

٣٩٧ ويلسون ، شارل طومسون (دائرة المعارف) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٤٣ .

العلماء الألمان

٣٩٨ ديملر ، غتليب (دائرة المعارف) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٤٠ .

٣٩٩ ريشتير ، بنيامين (دائرة المعارف) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٤٠ .

٤٠٠ زبلين ، كونت فون (دائرة المعارف) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٤٠ .

٤٠١ شفارتس ، برتولد (دائرة المعارف) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٤٠ .

العلماء الأميريكيون

٤٠٢ أديسون ، الفاتوما (دائرة المعارف) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٣٩ .

٤٠٣ بل ، غراهام (دائرة المعارف) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٤١ .

٤٠٤ فرانكلين ، بنيامين (دائرة المعارف) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ١٣٩ .

٤٠٥ ـــــــ (دائرة المعارف) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٤١ .

٤٠٦ لانستون ، تولبرت (دائرة المعارف) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٤١ ـ ١٤٢ .

٤٠٧ ميهان (دائرة المعارف) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٤٢ .

٤٠٨ هاو ، إلياس (دائرة المعارف) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٤٠ .

٤٠٩ هيوز ، ديفيد (دائرة المعارف) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٤٣ .

٤١٠ ولبر ، أورفل [وأخوه] رايت (دائرة المعارف) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٤٠ .

العلماء الإيطاليون

٤١١ تريفي لك (دائرة المعارف) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٣٩ .

٤١٢ تورشللي ، إيفانجلستا (دائرة المعارف) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٣٩ .

٤١٣ غاليليو (دائرة المعارف) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٤٢ .

٤١٤ ماركوني ، ماركيز غوليالمو (دائرة المعارف) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٤٢ .

العلماء البريطانيون

٤١٥ باكويل ، إدوارد (دائرة المعارف) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٣٩ .

٤١٦ جنر ، إدوارد (دائرة المعارف) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٣٩ .

٤١٧ دالتون ، جان (دائرة المعارف) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٤٠ .

٤١٨ ستيفنسون ، جورج (دائرة المعارف) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٣٩ .

٤١٩ صيشون تبنات (دائرة المعارف) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٤٠ .

٤٢٠ طومسون ، وليام (دائرة المعارف) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٤١ .

٤٢١ فاراداي ، مايكل (دائرة المعارف) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٤٢ .

٤٢٢ كونغريف ، وليام بارونت (دائرة المعارف) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٤١ .

٤٢٣ نيوتن ، إسحاق (دائرة المعارف) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٤٣ .

٤٢٤ واليس ، بادنز نيفيل (دائرة المعارف) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٤٢ .

العلماء السوفيات

٤٢٥ يابلوتشكوف ، باول (دائرة المعارف) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٤٢ .

العلماء السويديون

٤٢٦ نوبل ألفريد برنارد (دائرة المعارف) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٤٢ .

العلماء العرب

٤٢٧ ثابت بن قرة الحراني (دائرة المعارف) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٣٩ .

٤٢٨ ــــــــ
(دائرة المعارف). ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ١٣٩.

٤٢٩ جابر بن حيان (دائرة المعارف). ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ١٣٩.

٤٣٠ الحسن المراكشي (دائرة المعارف). ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ١٤٠.

٤٣١ حنين بن إسحاق (دائرة المعارف). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ١٣٩.

٤٣٢ الخازن، محمد بن حسن (دائرة المعارف). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ١٤٠.

٤٣٣ الخوارزمي، أبو عبد الله بن موسى (دائرة المعارف). ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ١٤٠.

٤٣٤ الدفاع، علي عبد الله
ابن جلجل صاحب كتاب الأطباء والحكماء. ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ٧٣ ـ ٧٦.

٤٣٥ ــــــــ
رشيد الدين الصوري. ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤م) ص ١٢١ ـ ١٢٣.

٤٣٦ الذهبي، مصطفى بن حنفي (دائرة المعارف). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ١٤٠.

٤٣٧ الزهراوي، خلف بن عباس (دائرة المعارف). ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ١٤٠.

٤٣٨ ــــــــ
(دائرة المعارف). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ١٤٠.

٤٣٩ الصباح، حسن كامل (دائرة المعارف). ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ١٤٠ ـ ١٤١.

٤٤٠ عباس بن فرناس (دائرة المعارف). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ١٤١.

٤٤١ ــــــــ
(دائرة المعارف). ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ١٤١.

٤٤٢ القرطبي، غريب بن سعيد (دائرة المعارف). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ١٤٢.

٤٤٣ القصاري، أبو الحسن (دائرة المعارف). ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ١٤١.

٤٤٤ وافي، علي عبد الواحد
[اختياره] عضواً في مجمع القاهرة (ح. ث. و. ع). ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤م) ص ١٢.

العلماء الفرنسيون

٤٤٥ باستور، لويس (دائرة المعارف). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ١٣٩.

٤٤٦ [بليز، باسكال] (دائرة المعارف). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ١٤١.

٤٤٧ سوريا، شارل (دائرة المعارف). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ١٤١.

٤٤٨ شارل (دائرة المعارف). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ١٤١.

٤٤٩ كاريل أليكسي (دائرة المعارف). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ١٤٢.

٤٥٠ لافوازييه، أنطوان (دائرة المعارف). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ١٤٢.

٤٥١ يرسن ألكسندر (دائرة المعارف). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ١٤٣.

العلماء اليونانيون

٤٥٢ أرخميدس (دائرة المعارف). ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ١٣٩.

٤٥٣ طاليس (دائرة المعارف). ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ١٤١.

العمارة الإسلامية

٤٥٤ عثمان، محمد عبد الستار
أضواء على المعمار الإسلامي. ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ١٠٦ ـ ١١١.

العناكب ـ كشوف علمية

٤٥٥ حيوان: لأول مرة.. اكتشاف أن الحيوانات الدنيا تتألم (اكتشافات علمية). ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ١٠٣.

العين ـ أمراض

٤٥٦ عامر، إبراهيم، محمد
إصابات العين بالمواد الكيميائية. ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤م) ص ١٠٤ ـ ١٠٥.

(غ)

الغواصات

٤٥٧ غواصة (دائرة المعارف). ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ١٤٠.

(ف)

الفحم

٤٥٨ تشخيص الفحم (اليوم والغد). ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤م) ص ١٨.

الفروسية

٤٥٩ أبو ناجي، محمود حسن

الفروسية : بواعثها وخصائصها في العصر الجاهلي وصدر الإسلام . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤ م) ص ١٠٧ ـ ١١٢ .

الفلاسفة الفرنسيون

٤٦٠ جادو ، عبد العزيز
الفيلسوف أوجست كونت مؤسس الفلسفة الوضعية . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ٧٩ ـ ٨٢ .

الفلاسفة المسلمون

٤٦١ العراقي ، محمد عاطف
ابن رشد عميد الفلاسفة . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ٧٣ ـ ٧٩ .

الفلسفة الحديثة

٤٦٢ ليفي ، برنار هنري
الفلسفة الجديدة/ ترجمة وإعداد خديجة سلمان (لقاء مع) . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤ م) ص ٥١ ـ ٥٣ .

الفن

٤٦٣ عطية ، نعيم
قلم الأديب والفن الحديث . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤ م) ص ١١٣ ـ ١١٦ .

الفنانون الأتراك

٤٦٤ ضياء ، جوق ألب (دائرة المعارف) . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ١٤١ .

٤٦٥ كارش ، يوسف
معرض للفنان كارش (ح . ث . ل) . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤ م) ص ١٦ .

الفنانون الإسبانيون

٤٦٦ بروجل ، بييتر
الصيادون في الجليد (لوحة وفنان) . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤ م) ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .

الفنانون الأميريكيون

٤٦٧ بولوك ، جاكسون
تجريد (لوحة وفنان) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ٩٨ ـ ٩٩ .

٤٦٨ هابينس
صلاة الفجر (لوحة وفنان) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٠٦ ـ ١٠٧ .

الفنانون السعوديون

٤٦٩ باجودة ، حمزة عبد الرحمن
قرية (لوحة وفنان) . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ١٠٢ ـ ١٠٣ .

٤٧٠ بوقس ، إبراهيم محمود
ثمار البحار (لوحة وفنان) . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤ م) ص ٣٠ ـ ٣١ .

٤٧١ جاد الله ، عادل عباس
الحمّال (لوحة وفنان) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤ م) ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .

٤٧٢ جاها ، يوسف أحمد
طريق مكة ـ جدة (لوحة وفنان) . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤ هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤ م) ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .

٤٧٣ ظريف ، سمير
الموضوع .. والحلم .. والواقع في لوحات الفنان خليل حسن خليل . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤ م) ص ١١٤ ـ ١١٧ .

٤٧٤ عطا الله ، نسمة
[عمر النجدي] من رواد فن الفسيفساء المعاصر . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ١١٠ ـ ١١٤ .

٤٧٥ العقيل ، ناصر محمد
رؤية للتراث (لوحة وفنان) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ١٠٢ ـ ١٠٣ .

٤٧٦ المسعري ، سعد علي
الليل والنهار (لوحة وفنان) . ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٤ م) ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .

٤٧٧ الموسى ، ناصر
تاريخ وحضارة (لوحة وفنان) . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤ م) ص ١١٨ ـ ١١٩ .

الفنانون السويسريون

٤٧٨ كوميتي ، ألبيرتو جيسا
معرض لأعماله (ح . ث . ل) . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤ م) ص ١٤ .

الفنانون العراقيون

٤٧٩ اليحيا ، عبد الجبار
الحجرة (لوحة وفنان) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ٣٢ ـ ٣٣ .

الفنانون العرب ـ دوائر معارف

٤٨٠ فنانون في التاريخ (دائرة المعارف) . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ١٣٩ ـ ١٤٢ .

الفنانون الفرنسيون

٤٨١ هيرجيه
تان .. تان/ ترجمة محمود قاسم (لقاء مع) . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ٥١ ـ ٥٣ .

الفنانون المصريون

٤٨٢ الدواخلي ، عبد الحميد
طارق بن زياد (لوحة وفنان) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٠٢ ـ ١٠٣ .

٤٨٣ الهوريني ، نصر (دائرة المعارف) . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ١٤٢ .

الفنانون اليمنيون

٤٨٤ ظريف ، سمير
الفنان اليمني بين الشخصية والتجريدية . ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٤ م) ص ١٠٦ ـ ١١٣ .

الفئران

٤٨٥ الفئران تحت الأضواء (اليوم والغد) . ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٤ م) ص ١٨ .

الفيزياء الفلكية

٤٨٦ جزيئات جديدة في الفضاء (اليوم والغد) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤ م) ص ١٨ .

٤٨٧ فيزياء فلكية : ظاهرة جديدة في الكون (اكتشافات علمية) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤ م) ص ١٠٧ .

الفيصل (مجلة)

٤٨٨ [الصافي ، علوي طه]
الفيصل .. في عامها الثامن (نافذة) . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤ م) ص ٦ .

(ق)

القبائل العربية ـ دوائر معارف

٤٨٩ قبائل العرب (دائرة المعارف) . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤ هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤ م) ص ١٤٢ ـ ١٤٥ .

القرآن ـ قصص

٤٩٠ الشرقاوي ، حسن محمد
التحليل النفسي في القصص القرآني . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ٧٠ ـ ٧١ .

القرحة المعدية = المعدة ـ أمراض

القصص

٤٩١ راغب ، نبيل
الرواية البوليسية .. هل هي أدب رفيع ؟ . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤ م) ص ٧٢ ـ ٧٦ .

٤٩٢ عطية ، نعيم
المونولوج الداخلي في الرواية الحديثة . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ٤٧ ـ ٥٠ .

٤٩٣ الميلادي ، فوزي عبد القادر
أضواء على الأدب القصصي في الجزائر . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١١٩ ـ ١٢٣ .

قصص الأطفال

٤٩٤ فارس ، أحمد
قصص الأطفال وأهميتها في النمو الفكري للطفل . ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٤ م) ص ١٢٢ ـ ١٢٤ .

القصة القصيرة

٤٩٥ آلاس ، ليوبولدو
ديك سقراط .. قصص من الأدب الإسباني/ ترجمة كامل عبد المجيد (قصة قصيرة) . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤ هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤ م) ص ١٣٥ ـ ١٣٨ .

٤٩٦ باقازي ، عبد الله أحمد
الأفعى (قصة قصيرة) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ١٣١ ـ ١٣٢ .

٤٩٧ ـــــــ
الهروب (قصة قصيرة) . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤ م) ص ١٣١ ـ ١٣٢ .

٤٩٨ ـــــــ
وظيفة شاغرة (قصة قصيرة) . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ١٣١ ـ ١٣٢ .

٤٩٩ بورشرت ، فولفجانج
الخبز/ ترجمة حمدي الداوودي (قصة قصيرة) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤ م) ص ١٣٧ ـ ١٣٨ .

٥٠٠ جمعة ، جمعة محمد
بيتنا القديم (قصة قصيرة) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ١٣٤ ـ ١٣٥ .

٥٠١ حسين ، حسين علي
الجثة (قصة قصيرة) . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤ م) ص ١٣٥ ـ ١٣٦ .

٥٠٢ حسين ، هاجر
الخروج من دائرة الوهم (قصة قصيرة) . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤ م) ص ١٣٦ ـ ١٣٨ .

٥٠٣ ـــــــ
عندما هدأت الأمواج (قصة قصيرة) . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤ م) ص ١٣٤ .

٥٠٤ زيلع ، عمر طاهر
ما الذي يحدث في وادي الضباب (قصة قصيرة) . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤ م) ص ١٣١ ـ ١٣٥ .

٥٠٥ ساعاتي ، يحيى
شهادة وفاة (قصة قصيرة) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ١٣١ .

٥٠٦ سالم ، سعيد
عين العقل (قصة قصيرة) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤ م) ص ١٣٤ ـ ١٣٦ .

٥٠٧ سندباد ، إنجي
كبرياء تحتضر (قصة قصيرة) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ١٣٥ ـ ١٣٦ .

٥٠٨ الشاروني ، يوسف
الثعبان (قصة قصيرة) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤ م) ص ١٣١ ـ ١٣٢ .

٥٠٩ الشطي ، إبراهيم أحمد

جهاز التسجيل (قصة قصيرة) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ١٣٦ ـ ١٣٨ .

٥١٠ شمايد ، شانوان
التوت/ ترجمة خديجة سلمان (القصة القصيرة) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٣٦ .

٥١١ ______
السوسن/ ترجمة خديجة سلمان (القصة القصيرة) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٣٨ .

٥١٢ ______
العنب/ ترجمة خديجة سلمان (القصة القصيرة) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٣٧ .

٥١٣ ______
الكرز/ ترجمة خديجة سلمان (القصة القصيرة) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٣٧ .

٥١٤ شنب ، جمعة
سهرة البارحة (قصة قصيرة) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٣٦ ـ ١٣٧ .

٥١٥ الصافي ، علوي طه
الحصار (قصة قصيرة) . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤ م) ص ١٣١ ـ ١٣٣ .

٥١٦ العبار ، محمد
الذهب (قصة قصيرة) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ١٣١ ـ ١٣٥ .

٥١٧ فريد ، أحمد
صدى الصمت (قصة قصيرة) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ١٣٧ ـ ١٣٨ .

٥١٨ فيتزجرالد ، سكوت
طريق الخلاص الطويل/ ترجمة علي المك (قصة قصيرة) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ١٣٢ ـ ١٣٤ .

٥١٩ قدس ، محمد علي
ثلاثة مواقف للحزن (قصة قصيرة) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ١٣١ ـ ١٣٣ .

٥٢٠ ______
طوفان يأخذ أحلام القرية (قصة قصيرة) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ١٣٣ ـ ١٣٦ .

٥٢١ كيلاني ، رستم
إرادة القدر (قصة قصيرة) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٣٨ .

٥٢٢ محمد ، إسراج الحسن
الإحصاء (قصة قصيرة) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ١٣٧ ـ ١٣٨ .

٥٢٣ محمد ، محمد كمال
ست دجاجات (قصة قصيرة) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ١٣٤ ـ ١٣٥ .

٥٢٤ مرسي ، كمال (المحامي)
الهزيمة (قصة قصيرة) . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ١٣٣ ـ ١٣٥ .

٥٢٥ نجار ، نزار
الدخيل : قصة قصيرة للأطفال (قصة قصيرة) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤ م) ص ١٣٣ .

٥٢٦ نوشيتش ، برانيسلاف
الترقية/ ترجمة جمال الدين سيد محمد (قصة قصيرة) . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤ م) ص ١٣٣ ـ ١٣٨ .

٥٢٧ ويللوكس ، روث
معطف فرو/ ترجمة عيسى المصو (قصة قصيرة) . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ١٣٦ ـ ١٣٨ .

القلب ـ أمراض

انظر أيضاً : ضغط الدم

٥٢٨ حريتاني ، عبد الرحمن
النوبات القلبية والسكتات الدماغية : الأسباب والموانع (موضوع خاص) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤ م) ص ٩١ ـ ١٠١ .

٥٢٩ روماتيزم القلب (دائرة المعارف) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ١٤١ .

٥٣٠ قابيل ، بهاء الدين لطفي عبد المجيد
القلب وأمراضه (الزاوية الطبية) . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤ م) ص ١٠ ـ ١١ .

القمر

٥٣١ بعض الحقائق عن القمر (العالم في أرقام) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ٥٨ .

القنوات الصناعية

انظر أيضاً : الممرات المائية الدولية

٥٣٢ بعض الحقائق عن القنوات الصناعية في العالم (العالم في أرقام) . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤ م) ص ٥٠ .

القواد العرب

٥٣٣ الحجاج بن يوسف الثقفي (دائرة المعارف) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ١٣٩ .

(ك)

كتَّاب (الفيصل) ـ تراجم

٥٣٤ أبو ريشة ، يحيى (من كتَّاب العدد) . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤ م) ص ٤ .

٥٣٥ أبو مغلي ، سميح عبد الله (من كتَّاب العدد) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ٤ .

٥٣٦ أحمد ، مختار إبراهيم (من كتَّاب العدد) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ٤ .

٥٣٧ أحمد ، نعمة عبد الكريم (من كتَّاب

العدد). ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤م) ص ٥.

٥٣٨ الأزهري، محمد صلاح الدين (من كتّاب العدد). ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤م) ص ٤.

٥٣٩ أنور، محمد فكري (من كتّاب العدد). ع ٩١ (محرم ١٤٠٥هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤م) ص ٤ ـ ٥.

٥٤٠ الباز، فاروق (من كتّاب العدد). ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤م) ص ٤.

٥٤١ باقازي، عبد الله أحمد (من كتّاب العدد). ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤م) ص ٤.

٥٤٢ البيومي، محمد رجب (من كتّاب العدد). ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ٤.

٥٤٣ جبر، علي توفيق (من كتّاب العدد). ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤م) ص ٥.

٥٤٤ الجبوري، حسن علي (من كتّاب العدد). ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ٥.

٥٤٥ جمعة، جمعة محمد (من كتّاب العدد). ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ٥.

٥٤٦ الحاجم، غازي محمد (من كتّاب العدد). ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٤م) ص ٤ ـ ٥.

٥٤٧ حسن، صبري محمد (من كتّاب العدد). ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥م) ص ٤ ـ ٥.

٥٤٨ حسون، نبيل (من كتّاب العدد). ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ٥.

٥٤٩ حسين، حسين علي (من كتّاب العدد). ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤م) ص ٥.

٥٥٠ حسين، كامل يوسف (من كتّاب العدد). ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤م) ص ٥.

٥٥١ الحفار، سعيد محمد (من كتّاب العدد). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ٤.

٥٥٢ خضر، محسن محمود (من كتّاب العدد). ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٤م) ص ٥.

٥٥٣ راشد، سيد فرج (من كتّاب العدد). ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤م) ص ٤.

٥٥٤ رشدان، محمد سليم (من كتّاب العدد). ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ٤ ـ ٥.

٥٥٥ رضا، نشأة محمد (من كتّاب العدد). ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤م) ص ٤.

٥٥٦ زهران، محمود عبد القوي (من كتّاب العدد). ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤م) ص ٤.

٥٥٧ الزيبق، حسن (من كتّاب العدد). ع ٩١ (محرم ١٤٠٥هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤م) ص ٥.

٥٥٨ السامرائي إبراهيم (من كتّاب العدد). ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ٤.

٥٥٩ السباعي، زهير أحمد (من كتّاب العدد). ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤م) ص ٤ ـ ٥.

٥٦٠ السيد، مصطفى حجازي (من كتّاب العدد). ع ٩١ (محرم ١٤٠٥هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤م) ص ٤.

٥٦١ شلبي، كرم (من كتّاب العدد). ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٤م) ص ٤.

٥٦٢ الشهري، صالح علي أبو عراد (من كتّاب العدد). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ٤.

٥٦٣ الصالح، ناصر عثمان (من كتّاب العدد). ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ٤.

٥٦٤ طعيمة، رشدي أحمد (من كتّاب العدد). ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤م) ص ٥.

٥٦٥ ظلام، سعد (من كتّاب العدد). ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥هـ/ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٤م) ص ٥.

٥٦٦ العامر، علي الحمد (من كتّاب العدد). ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ٤ ـ ٥.

٥٦٧ عبد الله، عبد الغني محمد (من كتّاب العدد). ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥م) ص ٥.

٥٦٨ عبد الرحيم، عبد الرزاق الحاج (من كتّاب العدد). ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ٤ ـ ٥.

٥٦٩ العبيسي، عبد الحميد (من كتّاب العدد). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤م) ص ٤ ـ ٥.

٥٧٠ عثمان، محمد عبد الستار (من كتّاب العدد). ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤م) ص ٤.

٥٧١ عرب، سميرة صادق (من كتّاب العدد). ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ٥.

٥٧٢ عزيز، سامي (من كتّاب العدد). ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤م) ص ٤ ـ ٥.

٥٧٣ عطا الله، نسمة (من كتّاب العدد). ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤م) ص ٥.

٥٧٤ عمايرة، خليل أحمد (من كتّاب العدد). ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥م) ص ٤.

٥٧٥ العيسى، مقبل عبد العزيز (من كتّاب العدد). ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥م) ص ٤.

٥٧٦ فريد، أحمد (من كتّاب العدد). ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥م) ص ٥.

٥٧٧ فضل ، نبيل عبد الواحد (من كتّاب العدد) . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز - يوليو ١٩٨٤ م) ص ٤ - ٥ .

٥٧٨ فقيه ، أحمد عائل (من كتّاب العدد) . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان - أبريل ١٩٨٤ م) ص ٥ .

٥٧٩ قاسم ، حشمت (من كتّاب العدد) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ/ أيلول - سبتمبر ١٩٨٤ م) ص ٥ .

٥٨٠ قنديل ، محمد المنسي (من كتّاب العدد) . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥ هـ/ تشرين الأول - أكتوبر ١٩٨٤ م) ص ٥ .

٥٨١ اللقاني ، فاروق عبد الحميد (من كتّاب العدد) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني - يناير ١٩٨٥ م) ص ٤ .

٥٨٢ محسب ، محيي الدين عثمان (من كتّاب العدد) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ/ أيلول - سبتمبر ١٩٨٤ م) ص ٥ .

٥٨٣ محمد ، جلال مدبولي (من كتّاب العدد) . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب - أغسطس ١٩٨٤ م) ص ٤ - ٥ .

٥٨٤ محمد ، السراج الحسن (من كتّاب العدد) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط - فبراير ١٩٨٥ م) ص ٥ .

٥٨٥ مرسي ، كمال (من كتّاب العدد) . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز - يوليو ١٩٨٤ م) ص ٥ .

٥٨٦ مصطفى ، أحمد عنتر (من كتّاب العدد) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ٥ .

٥٨٧ الملك ، علي (من كتّاب العدد) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني - يناير ١٩٨٥ م) ص ٤ .

٥٨٨ النجار ، خالد السبع (من كتّاب العدد) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ٥ .

الكتابة

٥٨٩ الكتابة بدون ورق (اليوم والغد) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار - مايو ١٩٨٤ م) ص ١٨ .

الكتب - السعودية

انظر أيضاً : الكتب - نقد وتعريف

٥٩٠ آل الشيخ ، حسن عبد الله
التنظيم القضائي في المملكة العربية السعودية (من المكتبة السعودية) . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤ هـ/ حزيران - يونيو ١٩٨٤ م) ص ٦٥ - ٦٦ .

٥٩١ أبو داهش ، عبد الله محمد حسين
الحياة الفكرية والأدبية في جنوبي البلاد السعودية (من المكتبة السعودية) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني - يناير ١٩٨٥ م) ص ٦٤ - ٦٥ .

٥٩٢ الألمعي ، محمد حسن غريب
النبات في عسير (من المكتبة السعودية) . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب - أغسطس ١٩٨٤ م) ص ٦٥ - ٦٦ .

٥٩٣ باز ، عبد الكريم
افتراءات فيليب حتي وكارل بروكلمان على التاريخ الإسلامي (من المكتبة السعودية) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني - يناير ١٩٨٥ م) ص ٦٥ - ٦٦ .

٥٩٤ باسلامة ، حسين عبد الله
تاريخ الكعبة المعظمة (من المكتبة السعودية) . ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥ هـ/ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٤ م) ص ٦٢ - ٦٤ .

٥٩٥ البخيتان ، معيض علي
الهجير : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥ هـ/ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٤ م) ص ٦٤ - ٦٦ .

٥٩٦ بهكلي ، أحمد
الأرض والحب : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب - أغسطس ١٩٨٤ م) ص ٦٣ - ٦٥ .

٥٩٧ البواردي ، سعد
حتى لا نفقد الذاكرة (من المكتبة السعودية) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ٦٢ - ٦٣ .

٥٩٨ جدع ، محمد إبراهيم
أهازيج : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز - يوليو ١٩٨٤ م) ص ٦٣ - ٦٥ .

٥٩٩ جفري ، عبد الله عبد الرحمن
حوار وصدى (من المكتبة السعودية) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار - مارس ١٩٨٥ م) ص ٦٣ - ٦٤ .

٦٠٠ جمعان ، عبد الله سعيد
تذكرة عبور : مجموعة قصصية (من المكتبة السعودية) . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز - يوليو ١٩٨٤ م) ص ٦٥ - ٦٦ .

٦٠١ الحامد ، عبد الله
في الشعر المعاصر في المملكة العربية السعودية (من المكتبة السعودية) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار - مايو ١٩٨٤ م) ص ٦٣ - ٦٤ .

٦٠٢ خراز ، محمد سراج
غناء وشجن : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥ هـ/ تشرين الأول - أكتوبر ١٩٨٤ م) ص ٦٢ - ٦٣ .

٦٠٣ خطاب ، عزت عبد المجيد
ملامح وصور شعرية (من المكتبة السعودية) . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان - أبريل ١٩٨٤ م) ص ٦٤ - ٦٦ .

٦٠٤ السباعي ، أحمد
أوراق مطوية (من المكتبة السعودية) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ٦٣ - ٦٤ .

٦٠٥ الشامخ ، محمد عبد الرحمن
كاتب الحي (من المكتبة السعودية) . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب - أغسطس ١٩٨٤ م) ص ٦٢ - ٦٣ .

٦٠٦ شطا ، أمل محمد
غداً أنسى : رواية (من المكتبة السعودية) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار - مايو ١٩٨٤ م) ص ٦٥ - ٦٦ .

٦٠٧ الطريق ، عبد الله بن عبد المحسن
تنظيم النسل وموقف الشريعة الإسلامية منه (من المكتبة السعودية) . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ٦٢ ـ ٦٣ .

٦٠٨ الظاهري ، أبو عبد الرحمن بن عقيل
ابن حزم خلال ألف عام (من المكتبة السعودية) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ٦٢ ـ ٦٣ .

٦٠٩ عبد الرحمن ، أسامة
دمعة ظمأى : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤ هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤ م) ص ٦٣ ـ ٦٥ .

٦١٠ ــــــــــ
واستوت على الجودي : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤ م) ص ٦٢ ـ ٦٤ .

٦١١ عثمان ، أنس
الموانئ التي أبحرت : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤ م) ص ٦٢ ـ ٦٣ .

٦١٢ العثيمين ، عبد الله الصالح
عودة الغائب : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ٦٢ ـ ٦٣ .

٦١٣ العطاس ، هارون أحمد
عاد في التاريخ (من المكتبة السعودية) . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤ م) ص ٦٤ ـ ٦٦ .

٦١٤ عقيل ، محمد زارع
ليلة في الظلام : قصة (من المكتبة السعودية) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ٦٥ ـ ٦٦ .

٦١٥ علوان ، محمد
الحكاية تبدأ هكذا : مجموعة قصصية (من المكتبة السعودية) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ٦٥ ـ ٦٦ .

٦١٦ العمران ، عمران محمد
الأمل الظامئ : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ٦٢ ـ ٦٣ .

٦١٧ العمير ، علي محمد
مناوشات أدبية (من المكتبة السعودية) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ٦٤ ـ ٦٥ .

٦١٨ الفارسي ، فؤاد عبد السلام
قضايا سياسية معاصرة (من المكتبة السعودية) . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ٦٤ ـ ٦٥ .

٦١٩ الفزيع ، خليل إبراهيم
النساء والحب : مجموعة قصص قصيرة (من المكتبة السعودية) . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤ م) ص ٦٣ ـ ٦٤ .

٦٢٠ فلالي ، إبراهيم هاشم
المرصاد (من المكتبة السعودية) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤ م) ص ٦١ ـ ٦٢ .

٦٢١ فودة ، إبراهيم أمين
الشاعر المحسن (من المكتبة السعودية) . ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط ـ فبراير ١٩٨٥ م) ص ٦٣ ـ ٦٥ .

٦٢٢ القطبي ، عبد الكريم
إعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام/ تعليق أحمد محمد جمال ، عبد العزيز الرفاعي (من المكتبة السعودية) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤ م) ص ٦٣ ـ ٦٤ .

٦٢٣ المدني ، هاشم محمد سعيد دفتردار
معجزات قلب القرآن (من المكتبة السعودية) . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤ هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤ م) ص ٦٢ ـ ٦٣ .

٦٢٤ مطاوع ، حامد حسن
شيء من الحصاد (من المكتبة السعودية) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ٦٥ .

٦٢٥ المعلمي ، يحيى عبد الله
صور من التاريخ (من المكتبة السعودية) . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤ م) ص ٦١ ـ ٦٢ .

٦٢٦ المغربي ، محمد علي
البعث : مجموعة قصصية (من المكتبة السعودية) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤ م) ص ٦٥ ـ ٦٦ .

٦٢٧ النقيدان ، عبد العزيز محمد
ترانيم الرمال : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ٦٦ .

٦٢٨ نيازي ، عبد الكريم عبد الله
هل يكون الغد يوماً آخر (من المكتبة السعودية) . ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار ـ مارس ١٩٨٥ م) ص ٦٦ .

الكتب ـ نقد وتعريف

٦٢٩ الأنصاري ، عبد القادر البدر محمد
الدرر الفرائد في تاريخ الكعبة المشرفة/ عرض وتقديم أحمد المكينسي (من كتب التراث) . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤ م) ص ١٣٩ ـ ١٤١ .

٦٣٠ ابن إياس ، محمد بن أحمد
بدائع الزهور في وقائع الدهور/ نقد وتعريف عادل النشار (في دائرة الضوء) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ١٠ ـ ١١ .

٦٣١ برونوفسكي ، جاكوب
ارتقاء الإنسان/ عرض وتحليل سمير سرحان (مطالعات في الكتب) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ٨٩ ـ ٩٠ .

٦٣٢ ــــــــــ
العلم والقيم الإنسانية/ تقديم محسن محمود خضر (في دائرة الضوء) . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ١٠ ـ ١١ .

٦٣٣ بروور ، س . س .
مدخل للدراسات الأدبية المقارنة/

عرض وتلخيص علي شلش (رحلة في كتاب). ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤هـ/ تموز - يوليو ١٩٨٤م) ص ٨٣ - ٨٧.

٦٣٤ بوتمان، دانييل
الطاقة النووية في العالم النامي/ ترجمة وعرض عدنان عضيمة (رحلة في كتاب). ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤هـ/ نيسان - أبريل ١٩٨٤م) ص ٨٣ - ٩٠.

٦٣٥ التكرلي، فؤاد
الرجيع البعيد/ تقديم علي جواد الطاهر (وأنت تقرأ). ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ آب - أغسطس ١٩٨٤م) ص ٥٥ - ٥٦.

٦٣٦ توفيق، محمد عمر
من ذكريات مسافر (في دائرة الضوء). ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥هـ/ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٤م) ص ١٠ - ١١.

٦٣٧ تيمور، أحمد
لهجات العرب/ عرض وتقديم فؤاد نصر الدين حسين (مطالعات في الكتب). ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥هـ/ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٤م) ص ٨٧ - ٩٠.

٦٣٨ جارودي، روجيه
ما يعد به الإسلام/ عرض وتقديم بهاء الدين الزهوري (مطالعات في الكتب). ع ٩١ (محرم ١٤٠٥هـ/ تشرين الأول - أكتوبر ١٩٨٤م) ص ٨٨ - ٩٠.

٦٣٩ حسين، عبد الرزاق عبد الرحيم
من شعراء الإسلام .. بين الثقافة والتخصص (مطالعات في الكتب). ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥هـ/ شباط - فبراير ١٩٨٥م) ص ٨٩ - ٩٠.

٦٤٠ خشبة، غطاس عبد الملك [و] فتح الله، إيزيس
الشجرة ذات الأكمام الحاوية لأصول الأنغام/ عرض وتقديم محسن خضر (من كتب التراث). ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥هـ/ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٤م) ص ١٣٩ - ١٤٢.

٦٤١ راسيت، بروست
سجناء القلق/ عرض وتقديم عدنان عضيمة (رحلة في كتاب). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٤م) ص ٨٣ - ٩٠.

٦٤٢ ———
ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني - يناير ١٩٨٥م) ص ٨٣ - ٨٨.

٦٤٣ [رشدي، رشاد]
ما هو الأدب؟/ عرض وتقديم علي جواد الطاهر (وأنت تقرأ). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥هـ/ كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٤م) ص ٦٩ - ٧٠.

٦٤٤ سكامل، و.م.
الاقتصاد العالمي منذ عام ١٩٤٥م/ عرض وتحليل ياسر الفهد (رحلة في كتاب). ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥هـ/ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٤م) ص ٨٣ - ٨٦.

٦٤٥ السيرافي، يوسف بن سعيد
شرح أبيات سيبويه/ عرض وتحليل حسان الكاتب (من كتب التراث). ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران - يونيو ١٩٨٤م) ص ١٣٩ - ١٤١.

٦٤٦ ضيف، شوقي
موسوعة تاريخ الأدب العربي/ عرض وتقديم محمد عبد المنعم خفاجي (مطالعات في الكتب). ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران - يونيو ١٩٨٤م) ص ٨٧ - ٩٠.

٦٤٧ الطرازي، عبد الله مبشر
موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية لبلاد السند والبنجاب (في دائرة الضوء). ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول - سبتمبر ١٩٨٤م) ص ١١.

٦٤٨ [العبودي، حميد]
لقاء في جو عاصف/ عرض علي جواد الطاهر (وأنت تقرأ). ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار - مارس ١٩٨٥م) ص ٥٨ - ٥٩.

٦٤٩ [عثمان، سباعي]
الصمت والجدران: مجموعة قصصية/ تقديم عبد الله الشيتي (كلمة). ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار - مارس ١٩٨٥م) ص ٨ - ٩.

٦٥٠ العزيزي، روكسي بن زائد
معلمة التراث الإسلامي.. ج ١/ عرض جعفر الخليلي (مطالعات في الكتب). ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤هـ/ أيار - مايو ١٩٨٤م) ص ٨٩ - ٩٠.

٦٥١ الفهد، ياسر
الصحافة العربية المعاصرة/ تقديم محمود الأرناؤوط (في دائرة الضوء). ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ/ كانون الثاني - يناير ١٩٨٥م) ص ١٠ - ١١.

٦٥٢ [القلماوي، سهير]
ذكرى طه حسين/ تقديم علي جواد الطاهر (وأنت تقرأ). ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ آب - أغسطس ١٩٨٤م) ص ٥٤.

٦٥٣ قنديل، محمد المنسي (مقدم)
من أين يأتي كل هذا الخوف/ تأليف مجموعة من علماء النفس (رحلة في كتاب). ع ٩١ (محرم ١٤٠٥هـ/ تشرين الأول - أكتوبر ١٩٨٤م) ص ٨٣ - ٨٧.

٦٥٤ كالندر، شارلز [و] الجندي، فدوى
شعائر دورة الحياة عند الكنوز/ عرض وتلخيص جلال مدبولي (رحلة في كتاب). ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤هـ/ آب - أغسطس ١٩٨٤م) ص ٨٣ - ٩٠.

٦٥٥ كانياتي، إنيس
رحلة العمر/ عرض وتقديم مصطفى ماهر (رحلة في كتاب). ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ/ آذار - مارس ١٩٨٥م) ص ٨٣ - ٨٧.

٦٥٦ كرايزر، كلاوس [وآخرون]
قاموس العالم الإسلامي/ عرض وتحليل مصطفى ماهر (رحلة في كتاب). ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤هـ/ حزيران - يونيو ١٩٨٤م) ص ٨٣ - ٨٦.

٦٥٧ كنج، هيوج بارتي
كيف بدأت الاتصالات في الخليج/ عرض وتقديم حسن الشامي (رحلة في كتاب). ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤هـ/ أيلول - سبتمبر ١٩٨٤م) ص ٨٣ - ٨٨.

٦٥٨ كومونر، باري
الدائرة المقفلة .../ نقد وتعريف

الكشوف العلمية

الكلى ـ أمراض

الجاعات

٧١٠ أنور، فكري
الجاعة.. الواقع والتاريخ. ع ٩٥ (جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ/ شباط - فبراير ١٩٨٥م) ص ٢٠ - ٢٨.

المجرات الفلكية

٧١١ حريتاني، عبد الرحمن
المجرات في السماء (موضوع خاص). ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥ هـ/ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٤م) ص ٩١ - ١٠٢.

٧١٢ كون: المجرات العملاقة جداً تلتهم المجرات الصغيرة (اكتشافات علمية). ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز - يوليو ١٩٨٤م) ص ١٠٠ - ١٠١.

المخ - تشريح

٧١٣ عزيز، سامي
العلم وأفيون المخ الطبيعي (موضوع خاص). ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب - أغسطس ١٩٨٤م) ص ٩١ - ٩٨.

المدن والقرى -
إفريقيا - دوائر معارف

٧١٤ مدن وأماكن في إفريقيا (دائرة المعارف). ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥ هـ/ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٤م) ص ١٤٣ - ١٤٦.

المدن والقرى - ألمانيا الغربية

٧١٥ أبو الطبول، محمد
مدينة الهانز لاند (في بلاد الله). ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار - مايو ١٩٨٤م) ص ٢٠ - ٢٦.

المدن والقرى - بنجلاديش

٧١٦ حسين، كامل يوسف
دكا.. مدينة الألف مسجد (مدينة وتاريخ). ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤ هـ/ حزيران - يونيو ١٩٨٤م) ص ٢٠ - ٢٧.

المدن والقرى - السعودية

٧١٧ أبو عودة، يوسف
دومة الجندل: التاريخ.. والمارد (مدينة وتاريخ). ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب - أغسطس ١٩٨٤م) ص ٢٠ - ٢٩.

٧١٨ شباط، عبد الله أحمد
الدمام.. القلعة التي تحولت إلى مدينة (مدينة وتاريخ). ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان - أبريل ١٩٨٤م) ص ٢٠ - ٢٦.

٧١٩ الشهري، صالح أبو عراد
تنومة بني شهر.. القصيدة واللوحة (في بلاد الله). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٤م) ص ٢٠ - ٢٩.

٧٢٠ العامر، علي المحمد
تبوك.. أو قلعة أصحاب الأيكة (مدينة وتاريخ). ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار - مارس ١٩٨٥م) ص ١٩ - ٣٤.

المدن والقرى - سورية

٧٢١ جعفر، إحسان
أرواد.. درة البحر (مدينة وتاريخ). ع ٩١ (محرم ١٤٠٥ هـ/ تشرين الأول - أكتوبر ١٩٨٤م) ص ٢٠ - ٢٨.

المدن والقرى - العراق

٧٢٢ السامرائي، عبد الجبار محمود
أربيل: مدينة الشمس (مدينة وتاريخ). ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني - يناير ١٩٨٥م) ص ٢٠ - ٢٩.

المذنبات وكشوف علمية

٧٢٣ فضاء: استبدال ملاقاة مذنب بمذنب (اكتشافات علمية). ع ٩٦ (جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ/ آذار - مارس ١٩٨٥م) ص ١٠٤ - ١٠٥.

مركبات الفضاء

انظر أيضاً: رحلات الفضاء

٧٢٤ نافورة في الفضاء (اليوم والغد). ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز - يوليو ١٩٨٤م) ص ١٨.

المسرح - أميركا

٧٢٥ العشري، جلال
ليليان هيلمان والمسرح الحي. ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني - يناير ١٩٨٥م) ص ٦٧ - ٧٢.

المسرح - سويسرا

٧٢٦ العشري، جلال
ماكس فريش.. ومسرح المستقبل الحر. ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب - أغسطس ١٩٨٤م) ص ٧٥ - ٧٨.

المسرح - مصر

٧٢٧ الراعي، علي
حول مستقبل المسرح العربي/ إعداد محمد متولي (لقاء مع). ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٤م) ص ٥١ - ٥٤.

المسرحيات

٧٢٨ جراس، جونتر
بقيت عشر دقائق ونصل إلى بافالو: مسرحية في فصل واحد/ ترجمة مصطفى ماهر. ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥ هـ/ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٤م) ص ١٣١ - ١٣٨.

٧٢٩ عبد الحميد، محمد الخضري
وسطع نور القرآن: مسرحية إسلامية (قصة قصيرة). ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤ هـ/ حزيران - يونيو ١٩٨٤م)

المسكوكات

المضادات الحيوية

المعادن الثمينة ـ دوائر معارف

المعارك الحربية الإسلامية

المعدة ـ أمراض

انظر أيضاً : الجهاز الهضمي ـ أمراض

المعاقون في الأدب

المغناطيسية

المفاصل ـ أمراض

المفاعلات الكيميائية

مكتبة الإسكندرية

الممرات المائية الدولية

انظر أيضاً : القنوات الصناعية

منظمة المؤتمر الإسلامي

المواد ـ خواص

المواد ـ مقاومة

المؤرخون العرب

الموسيقيون الألمان

تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ٨ ـ ٩ .

مياه البحر ـ تحلية

٧٥٢ عساف ، باسم عبد العزيز
الطرق الحديثة لتحلية مياه البحر . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤ هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤ م) ص ١٠٨ ـ ١١٢ .

(ن)

النحل

٧٥٣ الجبوري ، حسين علي
استئناس النحل في جزيرة العرب . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ١١٣ ـ ١١٦ .

النصب التذكارية

٧٥٤ الجندي المجهول (دائرة المعارف) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ١٣٩ .

النقود

٧٥٥ أمين ، حافظ أحمد
الوظيفة غير الاقتصادية للنقود . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤ هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤ م) ص ١٢٢ ـ ١٢٣ .

(هـ)

هامبورغ (ألمانيا الغربية) ـ متاحف

٧٥٦ شعبان ، مظفر صلاح الدين
متحف الكهرباء في هامبورغ . ع ٨٧ (رمضان ١٤٠٤ هـ/ حزيران ـ يونيو ١٩٨٤ م) ص ٢٨ ـ ٣٤ .

الهستريا = الجهاز العصبي ـ أمراض

الهنود الحمر ـ عادات وتقاليد

٧٥٧ قبيلة الأباش الهندية (من عادات الشعوب) . ع ٩٤ (ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٥ م) ص ٣٠ ـ ٣٤ .

الهوسا

٧٥٨ حجازي ، مصطفى حجازي السيد
الهوسا : لغة وشعباً . ع ٩١ (محرم ١٤٠٥ هـ/ تشرين الأول ـ أكتوبر ١٩٨٤ م) ص ١١٢ ـ ١١٥ .

(و)

الوراثة ـ كشوف علمية

٧٥٩ وراثة : الفهود جميعها متشابهة (اكتشافات علمية) . ع ٨٦ (شعبان ١٤٠٤ هـ/ أيار ـ مايو ١٩٨٤ م) ص ١٠٠ .

٧٦٠ هندسة وراثية : تغير لون عين الذبابة (اكتشافات علمية) . ع ٨٥ (رجب ١٤٠٤ هـ/ نيسان ـ أبريل ١٩٨٤ م) ص ١١١ .

الورق

٧٦١ رزق ، أحمد سعيد
ورق الكتابة عند العرب . ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ/ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٤ م) ص ١١٧ ـ ١٢٠ .

الوقود النووي

٧٦٢ إغناء الوقود النووي (اليوم والغد) . ع ٩٢ (صفر ١٤٠٥ هـ/ تشرين الثاني ـ نوفبر ١٩٨٤ م) ص ١٨ .

(ي)

اليمن ـ تاريخ إسلامي

٧٦٣ الأكوع ، إسماعيل بن علي
امرأة تتولى الحكم في اليمن . ع ٨٨ (شوال ١٤٠٤ هـ/ تموز ـ يوليو ١٩٨٤ م) ص ٥٩ ـ ٦١ .

اليهود

٧٦٤ حمدان ، نذير
من أساليب النفاق اليهودي في القرآن . ع ٩٣ (ربيع الأول ١٤٠٥ هـ/ كانون الأول ـ ديسمبر ١٩٨٤ م) ص ٥٥ ـ ٥٧ .

٧٦٥ راشد ، سيد فرج
من صور التحريف اليهودي للتاريخ والمقدسات . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤ م) ص ٤٢ ـ ٤٤ .

اليونان ـ عادات وتقاليد

٧٦٦ يدفنون الميت مرتين (من عادات الشعوب) . ع ٨٩ (ذو القعدة ١٤٠٤ هـ/ آب ـ أغسطس ١٩٨٤ م) ص ٣٢ ـ ٣٤ .



كشاف الكُتّاب




كشاف
العناوين

(ب)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

